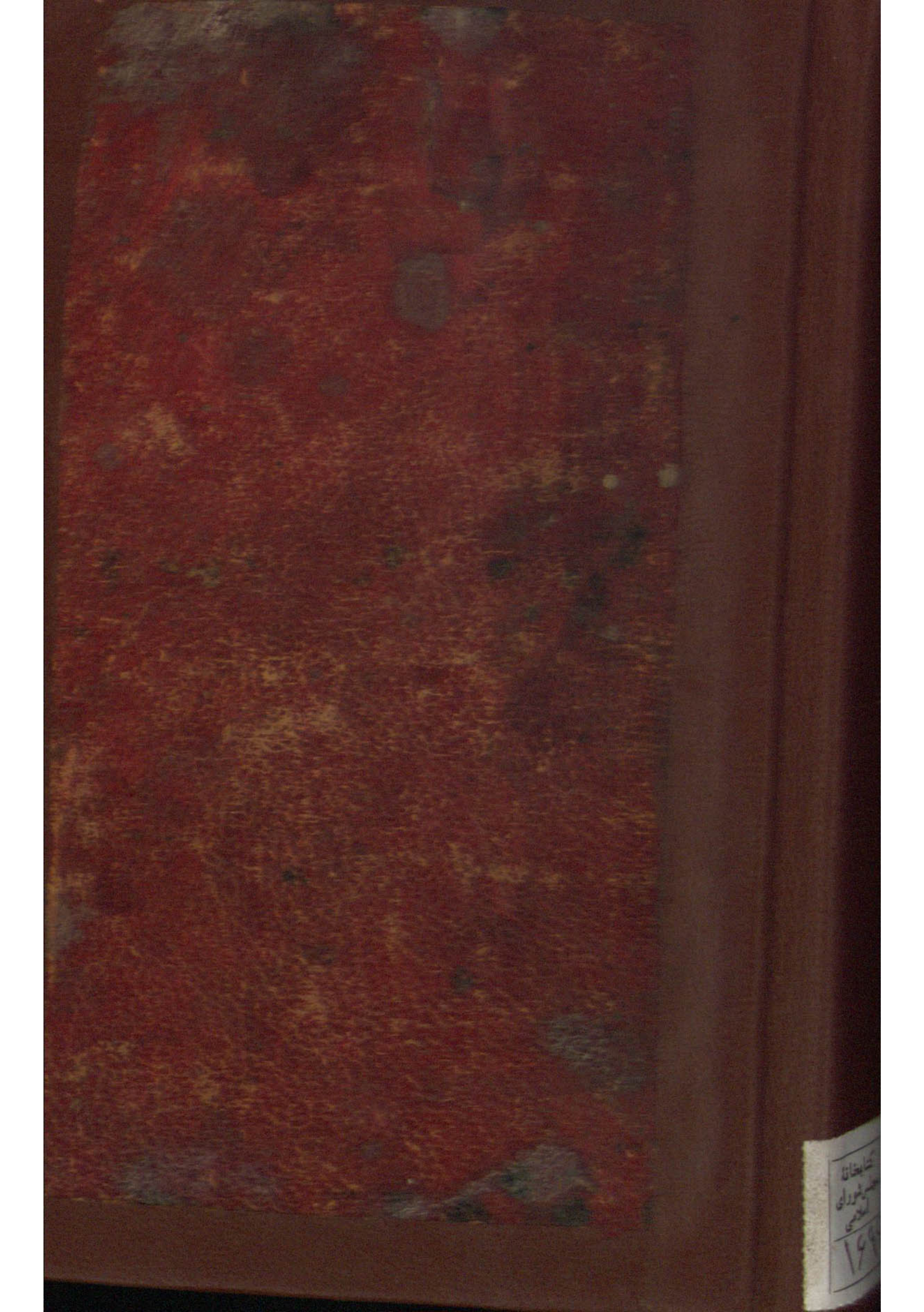
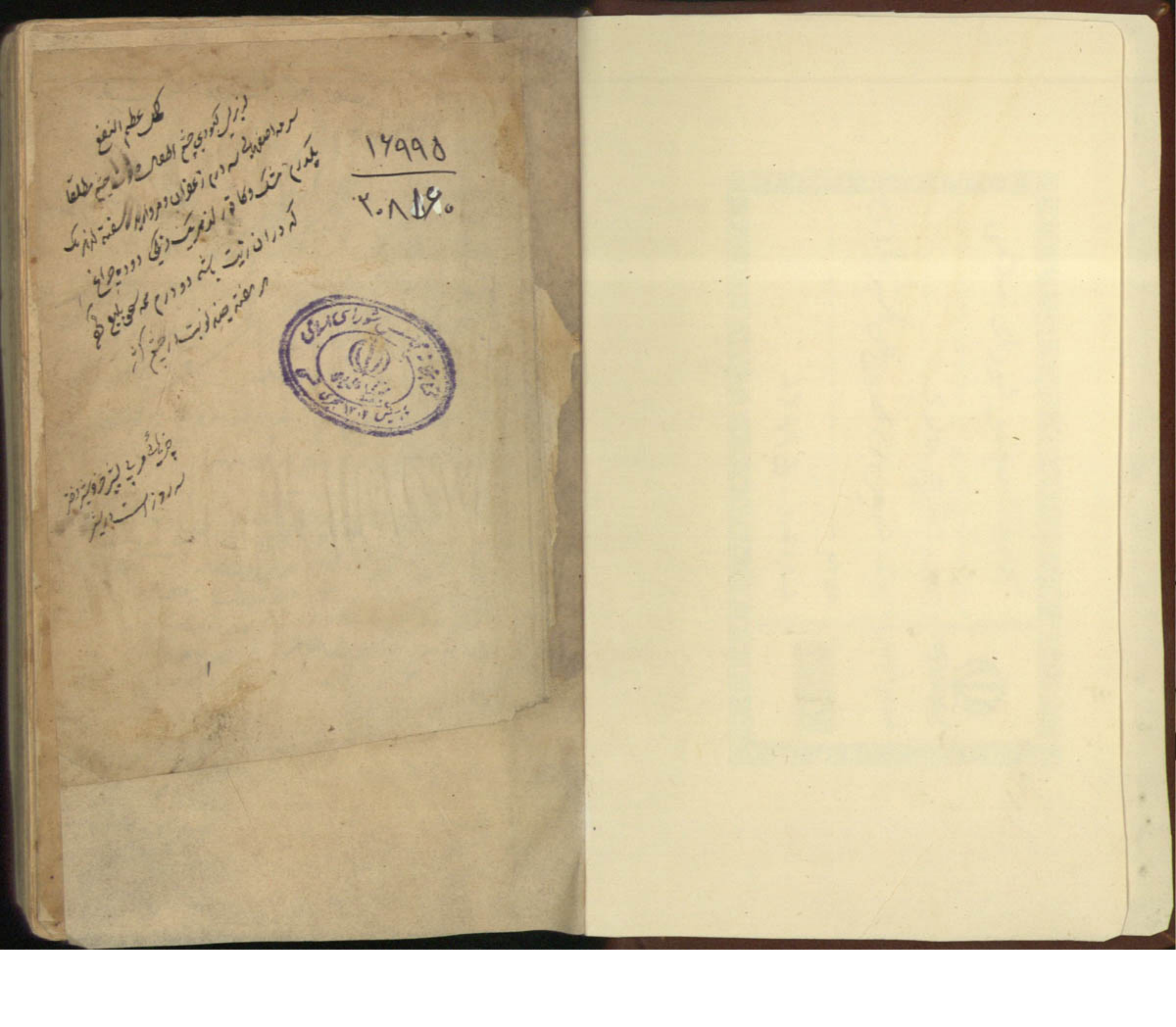

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۲۰۸۱۶۰
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب: شرح قانونچه
مؤلف: حسین بن محمد بن علی استرآبادی
مترجم:
شمارهٔ قفسه: ۱۶۹۹۵


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب شرح قانونچه
مؤلف حسین بن محمد بن علی استرآبادی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۹۹۵
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۸۱۶۰


١٦٩٩٥
٢٠٨١٦٠

دواء الاسهال

لعاب تخم خطمی ۳ عنب الثعلب

لعاب ۳ بهدانه جوشیده

شیره تخم خرفه کدو

خلوص خالص روغن بادام

دواء الجمود بابونه عنب الثعلب بجوشانند

ریشه خطمی بهدانه ۱ لعاب بگیرند قرص طباشیر

معتدل ۳ روغن بادام با شیره مغز کدو بجای روغن بادام ۲

وگاه بسبب حرارت بجای بابونه خیارزه یا سپستان کنند

شربت معتدل شربت خشخاش شربت نیلوفر لعاب بهدانه شیره تخم خرفه ۱۰

شربت قند شربت بنفشه لعاب بهدانه شیره تخم کاهو ۲

شربت گاوزبان لعاب بارتنگ بهدانه ۳

آب غوره لعاب بارتنگ قطونا ۵ تخم کدو تخم کاهو بادام

تخم خیار ۱ ... عرق بیدمشک

شربت نیلوفر شربت عناب

قرص طباشیر ملین ترنجبین گل سرخ طباشیر مغز تخم کدو مغز تخم خیارین تخم خشخاش

۱ ۴ ۲ ۳ ۳ ۵

صمغ عربی نشاسته کثیرا بلعاب بزر قطونا قرص سازند

۱ ۲ ۱

نسخه دیگر مغز تخم خیارین مغز تخم کدو کشنیز خشک

۴ ۳ ۶ ۵ ۵

طباشیر تخم کاهو تخم خرفه ترنجبین شربتی یا یک مثقال

۲ ۴ ۳ ۱۰

یا دو مثقال یا سه مثقال

اگر بخواهند که کثیر در ساختن

مغز تخم خیارین مغز تخم کدو کشنیز خشک طباشیر

۱ ۲ ۳ ۲ ۲

تخم کاهو تخم خرفه ترنجبین

۲ ۴ ۵

یا چهار مثقال ... یا سه مثقال ... یا چهار مثقال یک ... شخص اختیار کنند

۲

تدبیر خستگی و ماندگی در سفر آنست که هرگاه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أبدع العناصر والأجزاء وأوجد
الأمزجة والأعضاء لمكان النفس الناطقة
لإدراك الأشياء ومنّ علينا بتواتر الآلاء والنعماء
وأعطى بإزاء كل داء دواء والصلوة والسلام على سيد
الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله مفاتيح الهدى وأ
صحابه مصابيح الدجى وبعد فلما ثبت بالبراهين
العقلية والشواهد النقلية أن أنفس ما يتنفس
فيه النفس النفيس وأمتن ما يصرف في اكتسابه
النفيس هو العلوم الحقيقية والمعارف الالهية
ولا يخفى الهامع لتشعب فنونها وتكثر شعوبها
في الشرف تختلف المراتب والمنازل وذلك بحسب

شرف الموضوع وكثرة المنافع ووثاقة الدلائل ولا
شك أن علم الأبدان الذي جعله الحكيم الصادق
قرينا لعلم الأديان جامع لهذه الفضائل إذ
موضوعه بدن الإنسان الذي هو أشرف مواليد
الأركان ومسائله مشحونة بواضح الحجة ولائح البرهان
ولا يخفى عموم الحاجة إليه في كل حين وأوان
ولما وقفت على شرف هذا العلم ومنقبته وفضيلته
هذه الصناعة ورتبته أردت الخوض في منهل وصوله
وأوضح مسائله وفصوله فشمرت عن ساق
الجد إلى اقتناء ذخيرة كنوز خبيأته واحتواء
أغراض رموز كتاباته ودرت شطر أمني ذهني
تحصيلي نحو تحقيق مقدماته وتلويح أسبابه

وعلا اهانهم لجعبا الى فحول علماء هذا الفن وثقاته

حتى اهتديت الى مجلس درس سلطان الحكما

وبرهان الاطباء قدوة الافاضل والعلماء استاذ

الكل في الكل حلال المعضل والمشكل جامع

علوم الاولين والاخرين زبدة اولاد الطيبين

السيد اسماعيل المشتهر بحكيم الدين الطبيب

الجبلي لا زالت اشاراته شافية لطلبة الشفا

والنجاه وهداياته كاشفة لحقيقة الكشف والمشكات

رايت حوزة درس هذا الفاضل الحكيم روضة

فيها جنات ونعيم ووجدت الحضرة بحرا من العلوم

متلاطم امواجه ونورا من الحكم لا يطفى سراجه فلئن

ما وسع كتاب هذا الاهتداء وذالك فضل الله من يشاء

فاتممت

فاتممت مدة في السنية واستفدت من جواهر انفاسه

العيسوية وقرأت عليه ما صنف فيه موجزا ومبسوطا

وحزت من لطايف انفاسه محظوظا مغبوطا ولم ازل

من فوائد طبعه نثرا او احط عما لديه حبرا فبين ذالك

ساعدتني الايام وسامحتني الشهور والاعوام

حيث توجهت كعبة الامال وقبلة العز والاقبال

اعني حضرت السلطان الافضل الاعلم الخاقان الاعدل

الاكرم مالك نواصي الامم حامي اصناف العرب والعجم الذي

اعترف بفرط كرمه المطيع والعاصي فخالج في خلدي

عن شرح المختصر الموسوم بقانونچه المنسوب

الى الحكيم المحقق والحبر المدقق زبدة الاولين والاخرين

محمود بن محمد الجغميني تغمده الله برحمته ورضوانه وا
سكنه في بحبوحة جنانه إذ قد وجدته مختصراً
نافعاً جامعاً لكليات هذا الفن ولأغراضه كاملاً
لأصول هذه الصناعة مع الإيجاز في ألفاظه متداولاً
في الأمصار والأقطار مشهوراً بين الطلبة كالشمس
في رابعة النهار محتاجاً إلى الشرح لقلة مبانيه
مفتقراً إلى التوضيح لكثرة معانيه فشرحته شرحاً
يكشف كشفاً عن وجوه خرائد الأستار ويظهر
ما في مسائله من كنوز الأسرار وتمسكت في تحقيق
عباراته بذيل العدل والإنصاف ووجهت
ما وقع فيه من التسامح والاعتساف وأشرت

الحمد الذي سلوك الطريق الفكر والروية ونقلت ما
ما نقلت من المعتبر من الكتب الطبية متوجياً عن
الأصحاب والإخوان أن يغمضوا مواضع الزلل و
الطغيان بالإصلاح والتوجيه بقدر الإمكان
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب
المصدرة بعد التسمية الحمد لله يقول الفقير
إلى رحمة الله الهادي حسين بن محمد بن علي
الأستراباذي افتتح كتابه بالتسمية والتحميد أداء
لحق شيء مما يوجب عليه من شكر العبد واستجلاباً
للمزيد وموافقة لمفتتح كلام المجيد ومتابعة للحديث
الصحيح السديد وأشار بلام الجنس والملك
على اختصاص الحمد به تعالى وتقدس واختصاص الجنس

يستلزم الاستغراق فلا يتنافيان في الاستحقاق

والحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل

كما ان الشكر فعل ينبئ بتعظيم المنعم بسبب الانعام

وذلك الفعل اما صادر عن القلب بان يعتقد

اتصافه بصفات الكمال او عن اللسان بان يذكر ما

يدل على التعظيم والاجلال او عن الجوارح بان

يلتي بافعال دالة على ذلك بطريق الاجمال كما

قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني

والضمير المحجبا فمورد الحمد هو اللسان وحده

كما يشعر به لفظ الوصف ومتعلقه النعمة وغيرها ومورد الشكر

اللسان والجنان والاركان ومتعلقه النعمة وحدها

فبينهما عموم وخصوص من وجه ثم الجميل ان يتناول الاختياري

وغيره كالصفات فالحمد والمدح مترادفان كما قال في الفائق

الحمد

الحمد هو المدح ولاختيار الحمد لبعض ما قلنا في الافتتاح

وان كان مخصوصا كما يقال مدحت اللؤلؤ بصفائها ولا

يقال حمدتها فالمدح اعم والجواب عن الصفات كصفات الذات

اختيار الحمد على هذا التقدير المختار للاشعار بالاختيار

على الشكر على التقديرين لينتاول القسمين اعني الفضائل و

الفواضل وايثار الجملة الاسمية في هذا المقام للدلالة على الثبات

والدوام وللوجهين من الوجوه المذكورة للافتتاح في الاختتام

والله اسم للذات المستجمع لجميع الصفات ولهذا خصه بالحمد

واختلف في اشتقاقه وعربيته واصله وعلميته وبسط الكلام

لا يليق بهذا المقام رب العالمين الرب المالك من ربه صفة

مشبهة اخذت من فعل متعد لكن بعد جعله لازما

بالنقل الى فعل بضم العين ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر

للمبالغة كالعدل في رجل عدل ولا يطلق بدون الاضافة

على غيره تعالى الا نادرا وبالاضافة يطلق كثيرا والعالم اسم

لما يعلم كالخاتم لما يختم ثم غلب في ما يعلم به الإله أعني ما سوى الله تعالى من
عالم الأفلاك وعالم الأركان وعالم النبات وعالم الحيوان هو اسم
للقدر المشترك بين أجناس ما سوى الخالق فالتعريف للاستغراق
والجمع للدلالة على أنه أجناس مختلفة الحقائق كالجمع في جمع السموات
مع توحيد الأرض وإن لم يكن ذلك إلا بطريق الفرض والجمع
جمع السلامة لأن فيه معنى العلم والعلامة وقيل اسم لذوي
العلم من الملك والإنس والجن فلا إشكال في جمعه بالواو
والنون ح والصلوة لما كانت استفاضة القابل من المبدء
للفيض موقوفة على المناسبة بينه وبين المستفيض وذات
المفيض عز اسمه في غاية التنزه والتقدس وذات المستفيض
في غاية التعلق والتدنس وجب الاستعانة في استفاضة
الكمالات من خالق الخلق بتوسط ذي جهتين حتى يستفيض
بجهة ويفيض بأخرى فلهذا أردف التحميد بالصلوة على محمد
المصطفى صلى الله عليه وآله والسلام وقيل المراد منهما
المغني

المغني العام وهو إيصال الخير للغني والأجمعين أي أهل
بيته الطيبين لتبادره عند الإطلاق ولا تهم الآل إلا باستحقاق
وإنما ذكر الآل في الصلوة والسلام اتباعا لحديثه عم إذا صليتم
علي فعمموا وأراد بالتعميم الصلوة على الآل كما بينوا وأصله
أهل بدليل التصغير على أهيل ولا يستعمل إلا في الأشراف
وبعد أي بعد حمد الله والصلوة على النبي وآله فبناه على
الضم لإضمار ما أضيف هو إليه وكثيرا ما تحذف لفظة
أما في مثل هذا المقام لكثرة استعماله في مثل هذا الكلام
ولاستحضاره بالطبائع واستقراره في الأسماع ولاكتفاء
بعوض عنها وهي الفاء في قوله فهذا مختصر مشتمل على زبدة
أي خلاصة ما يجب استحضاره للطبيب من صناعة الطب
وهو في اللغة الإصلاح والسحر والعادة والحذق وفي
الاصطلاح علم بأحوال بدن الإنسان من جهة الصحة
والمرض ليحفظ الصحة أو تعاد ما أمكن والمناسبة بين

المغني مو عيه من جميع الوجوه لان بعض المعالجات في خرق
العادة كالسحر ولاحتياجه الى ان يصير كالعادة او الى حذق
تام او لا اصلاحه البدن فموضوعه بدن الانسان
وما يتركب منه من حيث الصحة والمرض وغايته حفظ
الصحة ان كانت حاصلة او استردادها ان كانت زائلة
انتخبته اي انتقيته واخترته من كتب الاقدمين
كجالينوس وحنين والرازي والشيخ من المتاخرين
ورتبته على عشر مقالات وذلك لان ما يذكر
في هذا المختصر اما ان يكون امورا كلية لا تختص بمرض
مرض وعضو عضو اولا والاول هو المقالة الاولى في الامور
الطبيعية والثاني اما ان يكون المقصود معرفة الاعضاء
باعيانها واشكالها واقدارها واوضاعها اولا

والاول

والاول هو المقالة الثانية في التشريح والثاني اما
ان يكون البحث فيه عن احوال بدن الانسان و
اسبابها والعلامات الدالة على الامزجة والاخلاط
اولا فالاول هو المقالة الثالثة والثاني اما ان
يكون البحث فيه عن العلامات الكلية الدالة على
الاحوال البدنية من الصحة والمرض اولا والاول
هو المقالة الرابعة في النبض والتفسرة والثاني
اما ان يكون البحث فيه عن تدبير الاصحاء وعلاج
المرضى اولا والاول هو المقالة الخامسة والثاني
اما ان يكون البحث فيه عن عروض مرض عضو
عضو من الفرق الى القدم اولا والاول هو المقالة
السادسة في امراض الراس والسابعة في امراض الاعضاء
من الصدر الى اسفل البدن والثامنة في امراض بقية الاعضاء

والثاني اما ان يبحث فيه عن قوى الاطعمة والاشربة
اولا والثاني هو المقالة التاسعة في العلل الظاهره
في ظاهر البدن والاول العاشر المقالة الاولى في
الامور الطبيعية قيل هي المبادي التي يبنى عليها وجود
البدن وبها يكون قوامه بحيث لو فرض عدم شيء منها
لم يكن الموجود اصلا والطبيعة هو القوة المدبرة لبدن الانسان
وهي مبدء كل حركة وسكون وقد يطلق اسم الطبيعة
على يبس البطون ولينه وعلى المزاج وعلى الهيئة التركيبية
وهي سبعة عند اكثر الاطباء الاركان والامزجة والاخلاط
والاعضاء والارواح والقوى والافعال اربعة منها
كالمادة واثنان كالصورة وهو المزاج والقوى واحدها
الغاية وهي الافعال وزاد بعض الاطباء ومنهم
ابو سهل

ابو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي اربعة اخرى
وهي الاسنان والالوان والسحنات والفرق بين الذكر
والانثى والمصنف لما عدهم فيه وادرجها في الامور الطبيعية
الامور المنسوبة الى الطبيعة الداخلة في بقاء الانسان
وما يجري مجراها ولا مشاحة في الاصطلاحات وهي
اي المقالة الاولى تشتمل على فصول خمسه
الفصل الاول في الاركان والامزجة اما الاركان
اعلم ان الجسم باعتبار كونه جزء المركب بالفعل
يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى
عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه يسمى اسطقسا
وباعتبار كون المركبات ماخوذة منه اصلا فالشيء
واحد والاعتبار مختلف والمكان الموضوع بين الانسان

وكان البدن مركبا من الاركان وجب على الطبيب معرفتها
واما تقديمها على المزاج لتقدمها طبعا فقدم
في الوضع ايضا ليوافق الوضع الطبع وكذا تقدم
البواقي بعضها على بعض فهي عند الاطباء
اجسام بسيطة اي لا ينقسم الى اجسام
مختلفة الصور فبهذا القيد يخرج مواليد
الثلاثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن
وقوله هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره
من المركبات يخرج الافلاك وما فيها قال
المسيحي الشيء انما يكون جزء اول اذا
لم يكن مركبا من غيره فقيد الاولية

ح يغني عما افاد قيد البسيط واما قوله التي لا
لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور فتفسير
للجسم البسيط لا قيد في التعريف والاولى ان يقال
الاركان اجسام هي اجزاء اولية لبدن الانسان
وغيره واما تعيين بدن الانسان فلان اهتمام لا في
الموضوع في هذه الصناعة والا يكفي ان يق اجزاء اولية
للمركبات واعترض ايضا بان الاركان من الامور
النسبية كما ذكرنا فتعريفها بالاجسام الغير المنسوبة الى
الشيء لا يستقيم اجيب بان المضاف ان اخذ
في التعريف من حيث كونه مضافا فيلزم هذا الاعتراض
واما اذا اخذ من حيث الذات فلا يلزم هذا وهي

كونه مضافا من حيث يريد كانت الاضافة داخلة فيه والمضاف اليه
خارجة عنه وان اخذ من حيث ذاته كانت الاضافة
خارجة عنه

وهي الاركان اربعة على ما هو المشهور عند المشائين

ويتسلم الطبيب هذا عن صاحب الطبيعي لانها موضوعات

الطب ولا يجب البرهان في العلم المبحوث عنه على

موضوعه واما التصديق بماهية الاركان والامزجة

والاخلاط والعناصر كل واحد منهما بما ذكر فمن وظيفة

الطبيعي الباحث عن الاجسام الطبيعية من حيث

انها يتغير واعلم ان كل ما يلزم على الطبيب ادراكه

تصورا كان او تصديقا ينبغي ان يتصور بالحد

او الرسم ويعتقد صدقه اما بالتقليد من غيره

ان لم يكن مقصودا بالبيان في هذا العلم واما بالبرهان

ان كان مقصودا كما في تقسيم الحميات وادوارها

على ما سيجيء ان شاء الله اولها النار وهي جسم بسيط

خفيف مطلق حار يابس بالطبع شامل للهواء

مماس للسطح المقعر من فلك القمر وثانيها

الهواء وهو جسم بسيط لطيف خفيف مضاف

حار رطب موضعه الطبيعي فوق الارض

وتحت الهواء مماس للعنصرين السفليين

الباردين وثالثها الماء وهو جسم بسيط

ثقيل مضاف بارد رطب موضعه الطبيعي

فوق الارض وتحت الهواء ورابعها الارض

وهي جسم بسيط ثقيل مطلق بارد يابس

موضوع في وسط الكل لانه مركز العالم واما

الامزجة فنقول ان الاركان اذا تصغرت

اجزائها وتماست اي الاجزاء بان تماس

وهي الاركان اربعة على ما هو المشهور عند المشائين
ويتسلم الطبيب هذا عن صاحب الطبيعي لانها موضوعات
الطب ولا يجب البرهان في العلم المبحوث عنه على
موضوعه واما التصديق بماهية الاركان والامزجة
والاخلاط والاعضاء كل واحد منها بما ذكرنا من وظيفة
الطبيعي الباحث عن الاجسام الطبيعية من حيث
انها يتغير واعلم ان كل ما يلزم على الطبيب ادراكه
تصوراً كان او تصديقاً ينبغي ان يتصور بالحد
او الرسم ويعتقد صدقه اما بالتقليد من غيره
ان لم يكن مقصوداً بالبيان في هذا العلم واما ببرهان
ان كان مقصوداً كما في تقسيم الحميات وادوارها

على ما سيجيء انشاء الله اولها النار وهي جسم بسيط
خفيف مطلقاً حار يابس بالطبع شامل للهواء
مماس للسطح المقعر من فلك القمر وثانيها
الهواء وهو جسم بسيط لطيف خفيف مضاف
حار رطب موضعه الطبيعي فوق الارض
او تحت الهواء مماس للعنصرين السفليين
الباردين و ثالثها الماء وهو جسم بسيط
ثقيل مضاف بارد رطب موضعه الطبيعي
فوق الارض وتحت الهواء و رابعها الارض
وهي جسم بسيط ثقيل مطلقاً بارد يابس
موضوع في وسط الكل لانه مركز العالم واما
الامزجة فنقول ان الاركان اذا تصغرت
اجزائها وتماست اي الاجزاء بان تماس

٢امي

وهي الاركان اربعة على ما هو المشهور عند المشائين

ويتسلم الطبيب هذا عن صاحب الطبيعي لانها موضوعات

الطب ولا يجب البرهان في العلم المبحوث عنه على

موضوعه واما التصديق بهيئة الاركان والامزجه

والاخلاط والخصائص كل واحد منهما بما ذكر في وظيفة

الطبيعي الباحث عن الاجسام الطبيعية من حيث

انها يتغير واعلم ان كل ما يلزم على الطبيب ادراكه

تصورا كان او تصديقا ينبغي ان يتصور بالحد

او الرسم ويعتقد صدقه اما بالتقليد من غيره

ان لم يكن مقصودا بالبيان في هذا العلم واما بالبرهان

ان كان مقصودا كما في تقسيم الحميات وادوارها

على ما سيجي انشاء الله اولها النار وهي جسم بسيط

خفيف مطلق حار يابس بالطبع شامل للهواء

مماس للسطح المقعر من فلك القمر وثانيها

الهواء وهو جسم بسيط لطيف خفيف مضاف

حار رطب موضعه الطبيعي فوق الارض

او تحت الهواء مماس للعنصرين السفليين

الباردين و ثالثها الماء وهو جسم بسيط

ثقيل مضاف بارد رطب موضعه الطبيعي

فوق الارض وتحت الهواء و رابعها الارض

وهي جسم بسيط ثقيل مطلق بارد يابس

موضوع في وسط الكل لانه مركز العالم واما

الامزجه فنقول ان الاركان اذا تصغرت

اجزائها وتماست اي الاجزاء بان تماس

اكثر كل منها باكثر الاخر وفعل بعضها في بعض

بقواها المتضادة اي المتخالفة التي هي الحرارة

والبرودة والرطوبة واليبوسة وذلك التفاعل

اما بان يفعل كيفية كل واحد منها في ضدها

فيكون الفاعل والمنفعل هو الكيفية كما هو

المشهور عند الاطباء او بان يفعل الكيفية في المادة

كما هو راي المتاخرين او بان يفعل الصورة بواسطة

الكيفيات في المادة كما هو مذهب الحكماء وظاهر

كلام المصنف على هذا ورد الاول بان الفعل

والانفعال مختلفان لا يتصوران من جهة واحدة

والا يلزم ان يصير الغالب مغلوبا عن مغلوبه والمغلوب

غالبا على غالبه او غالبا ومغلوبا معا عن شيء واحد

الكل مح ورد الثاني ايضا بان انفعال المادة لا يكون

الا بانكسار الكيفية المتكيفة هي بها فيلزم مح الح

المذكور ورد الثالث ايضا بعين ما ذكر في الثاني

واجيب بان الكيفية معدة لفعل الصورة لا فاعلة و

المعد جاز انعدامه عند تاثير العلة الفاعلية في

معلولها المتوقف على اعداد تلك الكيفية او نقول

الفاعل هو واهب الصور واجتماع العناصر على ما

مر انه كيفيا نها متصغرة متماسة معدة تام لزوال تلك الكي

الكيفيات الصرفة ووجود كيفية متشابهة وكسر كل

واحد منها سورة كيفية الاخر فاذا انتهى الفعل والانفعال

بينها الى حد ما حدث لذلك المركب الحاصل من

الاجزاء المتصغرة كيفية متشابهة في جميع اجزائه اي اجزاء

المركب لم يكن تلك الكيفية في كل واحد من بسائطه

والمراد بالتشابه الموافقة في حس اللمس وينبغي ان

يزيد قيد اخر وهو متوسطة بين الكيفيات المتضادة

لئلا يرد الالوان والطعوم والروايح وهي اي

الكيفية المتشابهة تسمى المزاج تسمية المسبب باسم السبب

لان المزاج في الاصل عبارة عن امتزاج اجزاء العناصر

بعضها مع بعض نقل الى الكيفية الموصوفة لكونه سببا

لحدوثها هكذا قيل والحق ان يقال ان المزاج بهذا

المعنى حقيقة عرفية لا مجاز مرسل ويندرج المزاج

الثاني في هذا التعريف ايضا وهو الذي يحدث

عن امتزاج اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها

ليس امتزاجا صار به الكل متشابه القوة وان كان

متشابه

متشابه الكيفية بالمعنى المذكور كمزاج الورد والترياق

واعترض بان قيد الاركان في التعريف مانع لان امزجة الاشياء

يحصل من امتزاج المركبات لا من امتزاجه الاركان واجيب

بانه ايضا يحصل من امتزاج الاركان وان كان بواسطة او

بان المراد الاجزاء التي هي مواد المركبات سواء كانت بسائط

او لا ولا يخفى ما فيه وينقسم اي المزاج بحسب القسمة العقلية

مع قطع اعتبار الوجود الى ما يكون معتدلا بالحقيقة وهو

ان يكون المقادير المذكورة من الكيفيات المتضادة في

الممتزج متساوية بحيث لا يكون بينها تفاوت بالزيادة

والنقصان اصلا ويسمى معتدلا بالحقيقة يعني عدلا له

بالحقيقة وان كان وجوده بالفرض والى ما يكون خارجا

عن الاعتدال الحقيقي كما سيجيء لكن القسم الاول مما

القسم الاول مما لا يمكن ان يوجد اصلا في الخارج بل يوجد

في الذهن بالفرض وهذا ايضا مما يسلمه الطبيب من صاحب

الطبيعي بل الذي يوجد من الامزجة في الخارج انما هو الخارج

عن الاعتدال الحقيقي وينقسم هذا القسم الى ما تسميه الا

طباء معتدلا بالفرض اي بالاعتبار لا بالحقيقة

وهو ان يكون لموضوع ما بدنا كان بتمامه او عضوا نوع من

مزاج هو اصلح الامزجة له مثل ان يكون للانسان المزاج

الذي هو اليق الامزجة به واقرب من الاعتدال الحقيقي الم

المفروض اذ لولاه لما تعلقت النفس الناطقة بالبدن الا

نسان لانها جوهر شريف مجرد لا يتعلق الا بشيء قريب

من الاعتدال حتى يستعد لقبولها وهذا المعتدل مشتق

من العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ

في القوة والى ما يكون خارجا من هذا الاعتدال المفروض

والمعتدل بهذا المعنى اي بالفرض يعرض له ثمانية اوجه

من الاعتبارات لان مزاج الانسان مثلا انما يتفاوت

افراده فيه البشر كما نشاهده وليس هذا التفاوت على

سبيل الاتفاق بان يقع على اي اوجه من الوجوه الم

الممكنة والا يلزم ان يكون كل مزاج صالحا لان يكون

مزاج الانسان وليس كذلك كما اشرنا بل يجب ان

يكون لهذا المزاج النوعي امتداد متوسط لم يحدا

افراط وتفريط بحيث يتردد امزجة جميع الافراد بينهما

ولا يمكن ان يبقى واحد منها متجاوزا من الحدين لاستحالة

بقاء الشخص بدون النوعي واذا عرفت هذا فاعلم

ان النوع كما يتميز من سائر الانواع بمزاج مخصوص كذلك

الصنف والشخص والعضو والا لم يكن اصناف واشخاص

عدل في القوى / بالقوى

حيث ثم ان المزاج الانسان هو اليق واقرب الى الاعتدال الحقيقي المفروض اذ لولاه لما تعلقت النفس الناطقة بالبدن الانسان لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال ... والله

واعضاء فالامزجة الانسانية اربعة النوعي والصنفي والشخصي
والعضوي والاعتدال المتصور فيها ثمانية لانه كما
عرفت بالنسبة الى الغير وح يمكن ان يعتبر ذالك الغير
داخلا او خارجا فتحصل من ضرب الاثنين في الاربعة ثمانية
احدها المعتدل النوعي الحاصل للنوع الممتزج بالقياس
الى ما هو خارج عنه اي عن نوع الممتزج من انواع سائر
الموجودات وهو المزاج الذي يحصل للانسان بالقياس
الى سائر الكائنات ولا يمكن وجود النوع بدونه كما
قلنا والثاني المزاج المعتدل النوعي الحاصل للممتزج بالقياس
الى ما هو داخل في نوعه وهو المزاج الذي يحصل
لاعدل شخص من اشخاص نوع الانسان كما فرض ان يكون
لواحد من الاشخاص الانسانية مزاج اقرب الى الاعتدال

الحقيقي
من سائر الاشخاص الانسانية وتسمية المعتدل الاول
نوعيا باعتبار احتياج النوع في تحققه اليه وتسمية الثاني
باعتبار ما ينبغي ان يقع عليه وعلى هذا القياس في الصنفي
والشخصي والعضوي والثالث المزاج المعتدل
الصنفي الحاصل لصنف الممتزج بالقياس الى ما هو
خارج عن صنفه من سائر اصناف نوعه ولا يتحقق هذا
الصنف بدونه وهو المزاج الذي يحصل لسكان اقليم من
الاقاليم كسكان اقليم خط الاستواء او الاقليم الرابع بالقياس
الى سكان اقاليم اخر والرابع المعتدل الصنفي
الحاصل للممتزج بالقياس الى ما هو داخل في صنفه وهو
المزاج الذي يحصل لاعدل شخص من اشخاص صنف معين
فيكون لهذا الشخص اعتدال اخر وراء الاعتدالات المذكورة

اي المزاج الذي لكل شخص من الصنف اليق له من مزاج شخص اخر [illegible] اخرج من هذا المزاج المكي
[illegible]

عارض له بالقياس الى ما هو داخل في صنفه من الاشخاص
الخامس المعتدل الشخصي الحاصل للشخص الانساني
بالقياس الى ما هو خارج عنه من اشخاص نوعه ولا
يمكن او يتعذر ان يشاركه فيه شخص اخر وهو
المزاج الذي يحصل لشخص معين حتى يكون موجودا صحيحا
وله ايضا طرفا افراط وتفريط لا يمكن خروج الشخص عنهما
مع بقائه كما كان في النوع والصنف وانما قلنا او لا
يمكن اذ الحكماء اختلفوا في جواز اتحاد اشخاص في المزاج
الشخصي استحاله بعضهم وجوّز على سبيل الندرة بعض
اخر والبراهين متعارضة السادس المعتدل
الشخصي الحاصل للشخص بالقياس الى احواله الطارية
لبدنه في نفسه وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على
افضل ما ينبغي ان يكون عليه من القوة والصحة

والاستقامة وغيرها فيكون هذا الاعتدال بالنسبة
الى سائر احوال الشخص من الضعف والمرض و
التغير وغيرها ولا يزول الشخص بزوال هذا الاعتدال
بخلاف الاول السابع المعتدل العضوي الحاصل
(مثل الشخصي بالقياس الى ما هو خارج عنه)
لعضو الشخص بالقياس الى غيره من اعضاء ذلك
الشخص وهو المزاج الذي يجب ان تكون لنوع
كل عضو من الاعضاء يخالف به غيره من اعضاء
(في المزاج)
الشخص ولا يمكن وجود العضو بدونه الثامن
المعتدل العضوي اي المزاج المعتدل الحاصل
للعضو بالقياس الى احواله الطارية لمزاجه في نفسه
وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل
ما ينبغي ان يكون عليه من الحركة والبطش فظهر ان

الاعتدال الممكن للانسان ثمانية والخارج عن الاعتدال
الذي بحسب اصطلاح الاطباء ينقسم الى ثمانية
اقسام اربعة مفردة واربعة مركبة لانه اما ان
يكون احر مما ينبغي او ابرد منه او ارطب منه او
ايبس منه وهذه الاربعة مفردة او احر وارطب
منه اي مما ينبغي او احر وايبس منه او ابرد و
ارطب منه او ابرد وايبس منه وهذه الاربعة مركبة
مركبة فالمجموع بحسب اصطلاح الاطبا تسعة وبا
صطلاح الحكماء ايضا كذلك الا ان المجموع موجود
على مذهب الاطباء والواحد غير موجود على
اصطلاح الحكماء فافهم الفصل الثاني في الاخلاط
الخلط واحد اخلاط الطيب وفي اصطلاح الطب جسم
رطب

رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله جسم يشمل
جميع الاجسام وقوله رطب اي سهل القبول للتشكل
والاتصال والانفصال لا بالطبع حتى ينتقض بالصفراء
بالصفراء والسوداء يخرج مثل العظم واللحم والعروق
وقوله سيال اي سهل النفوذ في اعماق البدن
يخرج مثل الشحم والدماغ ولا يخرج البلغم الجصي [illegible]
والزجاجي والسوداء الرمادية لان المراد التنبيه هذا
الا سيما في اللون والطبيعة لا في القوام ولا
يغني هذا القيد عن الرطب لانه لا يلزم ان يكون
كل سيال رطبا كالنار هي في الرمل الا ان قوله
يستحيل اليه الغذاء اولا يغني عنهما ويسقط من
اسقاطهما اكثر من التكلف التسامح والمراد من الاستحالة

تغير الصورة النوعية بقرينة الى فلا يرد الكيلوس لبقاء

صورة الغذاء فيه بعرفه المتقي والمراد من الغذاء ما يتناول

الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرح والا نبق اذا

وضعا فيه اللحم للتقطير والصواب ان يقول بدله الكيلوس

اذ الغذاء يطلق على معنيين احدهما على الجسم الذي

خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية و

هذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة

كذالك اما قريبة كالرطوبة الثانية والثالثة واما

بعيدة كالخبز واللحم واما متوسطة بينهما كالخلط

والمراد هنا البعيد والعام لا يدل على الخاص ولا

سيما عن الالفاظ المجملة مع فقد القرينة المعينة

واجب

واجب في التعريف وايضا خرج الكيلوس وما يسيل من القرح

والانبوح اظهر اللهم الا ان يقال المراد منه ما

يتناوله الحيوان للاغتذاء بقرينة تفسير من بعد بقوله

وهو الجسم الذي من شانه ان يصير جزوا من بدن الا

نسان وتخصيصه بالغذاء بالقوة بقوله اذا ورد على

كما سيجي تحقيقه فليتامل قوله اولا فخرج الرطوبات

قيل هذا القيد مستدرك بل مضر اذ الاخلاط بعضها

مستحيل الى البعض فلا يصدق على ذالك البعض*

يستحيل اليه الغذاء اولا واجيب بان المراد من قوله

اولا هو ان يكون قبل صيرورته عضوا وليس هذا الجواب

بجيد اذ يلزم ان يكون الرطوبة الثانية والثالثة والمني

عند البعض من الاخلاط والحق ان يقال العرض

اذا انقلب صفراء او سوداء يبطل الصورة النوعية
ولم يبطل صورة الخلطية بل الصورة الحادثة اولا
من استحالة الكيلوس باقيه في الحالتين والمحدود ذلك
الصورة الباقية لا الزايلة ولا الحادثة او تقول المراد
من شانه اي من شان نوعه ان يستحيل اليه الغذاء
اولا ولو قال الخلط جسم يستحيل اليه الكيلوس
اولا لكفى ويسقط كثير من السوال والجواب على القفاء
وانواعه اربعة بالاستقراء قيل انهم لما وجدوا
دم المفتصد تارة صافيا وتارة مخالطا بشيء كالرغوة
وتارة بشيء كالرسوب وتارة بشيء كبياض البيض
حكموا بانها اربعة وقال ابن ابي صادق الخلط يحصل
من الغذاء وهو مركب من العناصر الاربعة بحيث
غلب

غلب قوة واحد منها توجد خلط موافق له في
الكيفية ولا يخفى ضعفه اولها الدم وهو حار رطب
واعترض عليه شارح الطيب بان غلبة العناصر كيفية واحدة
مناسب للحيوة في الكيفيتين وعمدة في الاغذاء
وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة ولهذا قدمه
على ساير الاخلاط وثانيها الصفراء وهي حارة
يابسة مناسب للحيوة في الحرارة التي هي اقوى
الكيفيتان لاحتياج اكثر القوى اليها ولهذا قدمها
على الاخيرين وثالثها البلغم وهو بارد رطب
مناسب للحيوة في الرطوبة ولهذا قدمها على
السوداء ورابعها السوداء وهي بارده يابسة
مخالفة للحيواة في الكيفيتين وكل واحد منها اي من
اي من الانواع الاربعة ينقسم الى طبيعي وغير طبيعي
اما الدم الطبيعي وهو احمر اللون لانه يتولد عن الكبد

عن الكبد لانه نتن له لعدم العفونة معتدل القوام

حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لانها ابصر كذلك

جدا بالنسبة الى غيره من الاخلاط فلا يرد البلغم

الطبيعي والدم الغير الطبيعي فان لهما حلاوة ما

واما الدم غير الطبيعي فهو الذي يخالفه لوناً

او رايحةً او طعماً او قواماً واما الصفراء الطبيعي

فهو رغوة الدم الطبيعي اي زبدة وهي احمر

ناصع اي خالص الحمرة بحيث تقرب الى صفرة كثير

الزعفران خفيف حاد للحرارة واليبوسة و

ولذالك يعلو جميع الاخلاط واما غير الطبيعية

فيها فانقسام اربعة الاول المرة الصفراء و

هي صفراء يخالطها رطوبة رقيقة مائية من البلغم

وصارت بسببها ارق مما ينبغي والمرة في اللغة

الاخلاط

القوة

القوة والشدة اطلقت على الصفراء لانها اقوى

الاخلاط وعلى السوداء لانها اشدها الانقض لاقتضاء

تقتضيه الاستمساك الموجب للصلابة وسمي

هذا الصنف بالمرة الصفراء لانه لما كان الى خصوله

بسبب كثرة البلغم الرقيق واكثر خروجها من المعدة

عند غلبة الصفراء ظن ان الصفرا هي هذا

الصنف الثاني بالمرة المحية وهي التي

يخالطها رطوبة غليظة من البلغم بصير بسبب

هذا الاختلاط شبيهة في الحس بح البيض في الغلظ

واللون الثالث الصفراء الكراسية وهي التي

يكون مركبة من الصفراء المحترقة في المعدة عند

انضباطها فيها الشدة حرارتها المستحيلة الى السواد

ومن المرة الصفراء فيحصل من تركيبها صفراء لونها مثل

لون الكراثي وتولدها انما يكون في المعدة في الاكثر

لان المحترق قد يتولد فيها الرابع الصفراء الزنجارية

وهي اسخن انواع الصفراء اي اقسامها وطبعها

قريب من السموم الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة

من شدة الاحتراق وكانها كراثية اشتد تاثير الحرارة

فيها الى ان افنت رطوبتها فمال اللون الاخضر الى

بياض ما كلون الزنجار فان قيأ بها شخصاً

واكلها يموت واما البلغم الطبيعي فهو الخلط الذي

يصلح لان يصير في وقت ما دماً كاملاً وذلك

عند تاثير الحرارة الغريزية فيه ونضجها له فكانه

دم بالقوة قاصر عن تمام النضج واما غير الطبيعي

منه فاقسامه باعتبار الطعم خمسة الاول الحلو

وهو بلغم يخالطه قدر من الخلط الحار اي الدم

خلطاً تاماً بحيث يرتفع الامتياز بينهما الثاني

الملح

الملح وهو البلغم الذي يخالطه مرة الصفراء

مرة الطعم محترقة مخالطة بالاعتدال ومثل

هذا الخلط موجب للملوحة وهو اسخن الاصناف

من البلغم وايبسها واجففها لاختلاطه بالمرة

الصفراء الثالث الحامض وهو بلغم طبيعي

عملت فيه حرارة ضعيفة لم يبلغ الى حد الانضاج

والتعفن فصار حامضاً كما نرى في العصارات

فانها اذا اثرت فيها حرارة ما تحلل ما فيها

من الحرارة الموجودة فيه مستولي البرد و

ويصير حامضاً الرابع العفص وهو البلغم

الذي يغلب عليه الجوهر الارضي بسبب برده

في نفسه فتستحيل الاجزاء الارضية ليبسه ولذا

هو اكثف الاصناف من البلغم الخامس

الخامس التفه وهو البلغم الذي لا طعم له
ويغلب عليه الجوهر المائي ولهذا يصير عديم
الطعم واما اقسامه باعتبار القوام فاربعة
مائي وزجاجي ومخاطي وجصي وتفصيلها
في المطولات واما السودا الطبيعية فهي
عكر الدم بفتح العين دردية الطبيعي بالجر وحدوثها
على سبيل الرسوب بان يحترق الاجزاء الارضية
التي في الاغذية وترسب وهي في الاخلاط
بمنزلة الارض في الاركان واما غير الطبيعية
منها فهي الخلط المحترق الذي يتحلل اجزاؤه
اللطيفة وتبقى الكثيفة وحدوثها على سبيل
الاحتراق ولما فرغ من تعريف الاخلاط وتقسيمها
شرع في بيان كيفية حدوثها فقال واما كيفية تولد

الاخلاط

الاخلاط فاعلم ان الغذاء وهو الجسم الذي من شانه
ان يصير جزءا من بدن الانسان فقوله جسم جنس
يشمل الاجسام كلها وقوله من شانه ان يصير
جزءا من بدن يخرج الاجرام الفلكية والبسايط
العنصرية لانها لا يصلح لذلك اذ الغذاء
كما تقرر يجب ان يكون مشابها للمغتذي في
عدم البساطة وكذا يخرج المعادن وغيرها مما لا
يصلح للتغذية والمراد من البدن اعم
من ان يكون الجميع او البعض فلا يرد ما قال الايلاقي
ان البدن لا يطلق على كل واحد من الاعضاء
والغذائية يتحقق بالنسبة الى الجميع فالاولى
ان يقال الجسم الانسان لان الاعضاء اجزاء
البدن داخلة فيه واعلم ان يقال من الانسان اذا
الانسان تطلق على النفس الناطقة ايضا ولا يصير الغذاء

جزءا منها واما خروج اغذيه ساير الحيوانات
ودخول الاخلاط والرطوبات فلا يضر وان كان المقصود
من الغذاء الذي بالقوه البعيده بقرينه قوله اذا ورد على المعده
وانفذت فيه حرارة المعده وما يليها استحال منها اي في المعده
الى جوهر شبيه بماء الكشك الثخين اي الغليظ في بياضه
وقوامه وملاسته وهو الذي تسمى كيلوسا بلسان السريانية
واليونانية ولا شك انه مختلف الاجزاء في الرقة و
الغلظ ثم يجذب الصافي منه بواسطة دافعة المعده
وجاذبة الكبد الى الكبد فيندفع من طريق العروق
المسماة بماساريقا الواصلة بين اواخر المعده وبين الكبد
وهي لغة سريانية بل دقيقا عروق شعريه صلبة كما يجيء
بيانها في التشريح ولهذا الغذاء الى ان يصير جزءا
من المغتذي هضوم اربعة الهضم الاول في المعده
وابتداؤه من الفم الى ان يصير كيلوسا منها والثاني
في الكبد وابتداؤه من العروق الماساريقية الى ان

ينهضم

وهي الحبد

ينهضم وينطبخ في الكبد ويسمى كيموسا فيحصل
ح منه شيء كالرغوه وشيء كالدرديه فيهما ثلث لغات وشيء
كالرسوب وقد يكون معهما شيء محترق اذا افرط الطبخ
وشيء فج بكسر الفاء وهو شيء غير نضيج اذا اقصر الطبخ
فالرغوه هي الصفراء الطبيعيه والرسوب هي السوداء الطبيعيه
والشيء المحترق لطيفه من الرغوه صفراء غير الطبيعية و
كثيفة سوداء غير طبيعية والشيء الفج هو البلغم واما المصفى
من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الثالث في العروق
يسمى ح رطوبات الرابع في الاعضاء عند التوزيع والاستحالة
والمصنف لم يعتبر الهضم الاخير لان الطبيعة لما وزعت
الغذاء في الاعضاء ثم ليس فيه زمان مكثه الطويل حتى
يحصل له الهضم الكامل فكانه ليس فيها الهضم
اصلا فتدبر ولما فرغ المص عن بحث الاخلاط شرع في بيان
اسبابها لان العلم بوجود الشيء انما يتم ويكمل من
العلم بسببه ان كان له سبب ظاهر ولان الطبيب

اذا كان

اذا كان عالماً باسبابها يقدر في تدابيره على تحصيلها
وانتقاصها بايجاد اسبابها واعدامها على حسب القدرة والامكان
والسبب في اللغة الحبل وفي الاصطلاح ما يحتاج اليه الشيء
اما في ماهيته واما في وجوده وح ان كان تاماً يرادف العلة التامة
وان كان ناقصاً يرادف العلة الناقصة ويجي بمعنى ما يتوقف
عليه وجود الشيء وهو المراد ههنا واقسامه اربعة
مادي وصوري وفاعلي وغائي لان السبب للشيء اما
ان يكون داخلاً فيه او لا والاول اما ان يكون الشيء معه
بالقوة وهو المادي او بالفعل وهو الصوري والثاني اما
اما ان يكون مؤثراً في وجوده وهو الفاعلي او في فاعلية فاعله
وهو الغائي فسببه اي سبب الدم الطبيعي الفاعلي هو حرارة
معتدلة اذ المفرطة مودية الى الاحتراق والقاصرة الى النقص
وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية الجيدة الكيموس كلحوم
الحملان والاشربة الفاضلة الموافقة له في المزاج وسببه
الصوري هو النضج الفاضل الصالح الذي يكون في الكبد بحيث
اذا تحقق ذلك النضج تحقق الصورة الدموية وانما قلنا

في الكبد

في الكبد لان الطبيعي من كل خلط ما يتولد في الكبد و
سببه الغائي اي فائدته ومنفعته اشياء منها ※
تغذية البدن اذ الحرارة الغريزية تحلل الرطوبة
الغريزية وتفنيها فلو لم يكن هناك البدل لادى الى
الفساد في مدة يسيرة ومنها تسخينه اي يسخن البدن
لدفع نكاية البرد ومنها ترطيبه ليكون مركباً للحرارة و
مانعاً من التجفيف الحاصل منها والصفراء سببها الفاعلي
اما الطبيعية منها الحرارة المعتدلة فان قيل ما الفرق بين
الصفراء الطبيعي والدم الطبيعي في السبب الفاعلي
والصوري قلنا فعل الحرارة في مادة الصفراء اكثر
واشد ونضجها اتم واكمل ولذلك لطافتها وصفاء
لونها اكثر والاعتدال والنضج الفاضل فيهما بالنسبة
الى غير الطبيعي منهما واما قول بعض الاطباء السبب
الفاعلي للصفراء الطبيعية الحرارة المفرطة والبلغم الطبيعي



المقصرة فانما هو بالنسبة الى المادة فكيف كان او

السبب الفاعل لجميع الاخلاط الطبيعية هي الحرارة

الطبيعية للكبد وهي ليست بمفرطة ولا

مقصرة واما المحترقة منها اي من الصفراء فالحرارة

اي شديدة الاشتعال ولذا ذكرها معرفا باللام و

سببها اي سبب مطلق الصفراء المادي هو

اللطيف الحار من الاغذية والاشربة لزيادة

قبوله لعمل الحرارة والحلو الدسم منها اما الحلو فلان

الكبد لمحبتها له يؤتى فيه تاثير النضج واما الدسم

فلانه اقبل للاشتعال والحريف من الاغذية كالثوم

والبصل والكراث والسداب وغيرها ومولده من الاغذية

في الجوع ولذا قدرناه وسببها الصوري في

الطبيعي منها اي من الصفراء هو النضج الفاضل

الصالح الذي لا يخرجها عن طبيعتها وفي غير الطبيعي منها

مجاوزة النضج عن نضج الطبيعي الى ان يبلغ حد الافراط

وسببها الغائي اي فائدتها اشياء منها تغذية الا

عضاء التي يجب ان يكون في غذائها قسط من الصفراء

كالرئة والمرارة فانها تغتذي بدم فيه ناصع الحمرة لحدة

من الدم ويكون لما فيه من الاجزاء الصفراوية ومنها ا

تلطيف الدم لحدتها ولطافتها ورقتها ليسهل نفوذه

في المجاري الضيقة ومنها لذعها اي لذع الخلط الصفراوي

الامعاء وعضل المقعدة لتحس الامعاء بالحاجة

الى دفع الفضلة وسبب البلغم مطلقا الفاعل حرارة

مقصرة اي الحرارة التي يلزمها النضج القاصر لقصور

فعلها بالنسبة الى مادته وسببه المادي هو الغليظ الرطب

من الاغذية كلحوم النعاج والنيران اللزج البارد

منها كلحم السمك وما اشبهه اذ الغلظ والبرودة و

الرطوبة واللزوجة مناسبة لمزاج البلغم لان الغلظ يوجب

عسر الانفعال والبرودة تضعف عمل الحرارة والرطوبة
بطوء النضج واللزوجة تمنع تصغر الاجزاء فهو لنفسه
اسباب معدة لتولده وقوله من الاغذية قيد للجميع
كما مر انفا وسببه الصوري قصور النضج عن نضج الدم
وسببه الغائي اشياء منها ان يكون الغذاء معدا
لتغذية البدن عند فقده بان يستحيل دما لعمل
الحرارة الغريزية ولهذا يكون محصورا في تجاويف
الاعضاء ولم يكن له معرفة كالمرتين ومنها تصحيح
وترطيبه للاعضاء لا سيما المفاصل لانها لو لم تبتل
بالبلغم لترضضت بالحركة والاصطكاك الموجبين
للتجفيف وسبب السوداء الفاعلي اما الطبيعية
فحرارة معتدلة موجبة للنضج الصالح لها واما المحترقة
فحرارة قوية مجاوزة عن حد الاعتدال وسببها

المادي

المادي الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية كلحم
الارنب والباذنجان وغيرهما والحار منها اي من الاغذية
فان الحرارة القوية تحلل الرطوبة وتبقيها حتى تبقى
اجزاء ارضية صالحة لتولدها وسببها الصوري
الثقل الراسب بحيث لا يسيل سيلان باقي
الاخلاط بل يسيل ويرسب من دردي الدم المحمود
في الطبيعي ومن احتراق الاجزاء الارضية التي كانت
في الغذاء في غير الطبيعي ولا يتحلل للاحتياج اليها ولاحتراقه
وجواب ايراد من قال اذا لم يقبل التحلل لو يكن سيالا
قد سبق وسببها الغائي شيئان احدهما
تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون غذاؤها
فيه طعم السوداء مثل العظام والغضاريف والرباطات
بان يختلط بالدم ومقدار صالح منها ويصير غذاءها
وثانيهما تنبيه شهوة الطعام وذلك بان ينصب

الحي في المعده من الطحال بعض منها فيشده اي ذالك

البعض في المعده بغموضه اذ شان العفص ذالك ويدغدغ

فيها بحموضته فتشور الشهوه اي شهوه الطعام ولما فرغ

من بحث الاخلاط شرع في الاعضاء فقال الفصل الثالث

في الاعضاء وهي اي الاعضاء مركبة كانت او بسيطة اجسام

متولده من اول مزاج الاركان فالمراد من الاجسام هي

الكثيفه ليخرج الارواح وقوله متولده لان يخرج الاجرام

الفلكيه والنبات والمعادن والمراد من الاخلاط هي المحموده

ليخرج الوسخ والومض ولا يخفى ان الاخلاط والرطوبات

والمني عند من لم يجعله دما نضيجا خارجه ايضا من هذا

القيد اذ المراد من المزاج الامتزاج الصالح بينهما لو يدخل الاعضاء

المكتبة ايضا لان التولد من اول مزاج اعم من ان يكون بواسطة

او بدونه والحق ان يقال في تعريف الاعضاء انها اجزاء

جسمانية كثيفة بحسب الحس يتالف منها البدن فان

قيل

قيل قوله كان الاخلاط اجسام متولده من اول مزاج

الاركان لا يستقيم اذ التعريف يصدق على الحنطه

والخبز دون الخلط قلنا المقصود من هذا الكلام مجرد

التشبيه لا التعريف كيف لا فقد سبق تعريف الاخلاط

ولو سلم لا يخفى استقامته اذ المراد من اول مزاج الاركان

اول مزاج صالح حدث في البدن اذ الخلط لا يحصل

الا فيه وهي الاعضاء ينقسم باعتبار الى رئيسه

وغيره والتي ليست برئيسه ينقسم الى خادمة الى

والى غير خادمه الرئيسه والتي ليست بخادمة الى

ينقسم الى مرؤسه وغير مرؤسه اما الاعضاء

الرئيسه فهي التي يكون مبادي لقوى يحتاج اليها

في بقاء الشخص او النوع والمراد من المبادي العلة الفا

والقابلية للروح الحامل للقوه المحتاج اليها في بقاء الشخص

او النوع والمراد من القوى القوى الاول وهي الحيوانية
والنفسانية والطبيعية التي يجيء بيانها مستوفى
لا القوى التوالي كالسمع والبصر والذوق واشباهها
فانها غير محتاج اليها في بقاء الشخص او النوع اما
الاعضاء المحتاج اليها بحسب بقاء الشخص فثلاثة
اولها القلب وهو مبدا قوة الحيوة اي علة فاعلية لتوليد
الروح الحامل للقوة الحيوانية اما احتياجه بحسب الشخص
فلان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك المؤدي
الى التعفن والفساد فلا بد من حافظ وهو القوة الحيوانية
ومبدائها القلب فالقلب محتاج اليه بالضرورة وثانيها
الدماغ وهو مبدا قوة الحس والحركة اي قابلية وفاعلية
لهما كما هو مذهب المحققين من الحكماء فانه يقبل الروح
الحامل للقوة النفسانية ويعطي الساير الاعضاء الحس
والحركة

والحركة
اما بيان احتياجه بحسب الشخص فلان البدن لا بد له
من جذب النافع ودفع الضار فلا بد ان يكون له شعور
بملايم ليطلبه والمنافي ليحترز عنه ومبدا هذا الشعور
هي القوة النفسانية ومبدؤها الدماغ فالدماغ محتاج
اليه بالضرورة وثالثها الكبد وهو مبدء قوة التغذية
اي علة فاعلية وقابلية لها فانها يعطي غيرها قوة التغذية
بعد قبولها لتلك القوة من القلب اما بيان احتياجه بحسب
بحسب الشخص فلان التغذية والتنمية لا بد منها للشخص
كما يجي ومبداهما الكبد فهو محتاج اليها بالضرورة
واذا عرفت هذا فاعلم ان الشخص بعد وجود هذه
القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لبقائه لانها اذا
حصلت حصل البدن حيا صحيحا مدركا للملايم
والمنافي كاملا واما الاعضاء المحتاج اليها بحسب بقاء
النوع فهذه الثلاثة لامتناع وجود النوع بدون الشخص

٢٨

مع رابع وهو الانثيان فان اما عدم احتياجهما في بقاء

الشخص فظاهر واما احتياجهما في بقاء النوع فلان الموت

ضروري كما يجيء ولا يتكون الانسان الا بطريق التولد

من انسان اخر وجب ان يكون في البدن قوة نسبتها

الى النوع كنسبة القوة الغاذية الى الشخص في اخلاف بدل

ما يفوت ولا شك ان مبدا هذه القوة الانثيان اذ

هناك يحصل كمال نضج المني ويستعد لقبول الصور

وتسمى هذه الاربعة رئيسة تشبيها لها برؤساء

المدينة فخدام كذا لهذه الاعضاء ايضا خدام والمراد

للخادم ما يعين على فعل الرئيس وقد يطلق على كل ما يتم

به عمل عضو اخر وهو بهذا الاعتبار اما ان يخدم خدمة

مهيئة متقدمة على فعل الرئيس ويسمى منفعة واما ان يخدم

خدمة على الاطلاق والمصنف لم يذكر الا القسم الاخير

ولذا قال واما الخادمة الرئيسة اي المؤدية فمثل

الاعصاب للدماغ فانها تنفذ الروح النفساني منه

الى سائر البدن واما المهيئة له فكالشبكة والمعصرة

والقلب واعضاء الغذاء والشرايين للقلب خادمة

مؤدية لانها تحمل الروح الحيواني منه وتنفذه الى سائر

البدن واما الخادم المهيء له فكالرية والحجاب والكبد

والاوردة اي الحدبية وبعض التقعرية مؤدية للكبد

فانها تنفذ الروح الطبيعي والدم منه الى سائر البدن

واما الخادم المهيء له فمثل المعدة ومثل اوعية

المني للانثيين اي خادمة مهيئة لها لتولد المني فيها

واما الخادم المؤدي ففي الرجال الاحليل وما لم

من العروق الواصلة بينه وبين الانثيين وفي النساء

الرحم وما بها من العروق التي يندفع فيها المني

الى الرحم ولما كان المؤدية للانثيين مختلفة في الرجال والنساء

ذكر للتمييز بينها بخلاف باقي الرؤساء واما الاعضاء
المرؤوسة اللاخادمة للرئيس فهي الاعضاء التي تجري
اليها القوى من الاعضاء الرئيسة ولا يكون
مبدأ ولا معينا كالكلى والمعدة والطحال والوريد واما
الاعضاء التي ليست رئيسة ولا خادمة للرئيس
ولا مرؤوسة بل يفقد منها الامور الثلثة فهي الاعضاء
التي تختص بقوى غريزية ولا يجري اليها من الاعضاء
الرئيسة قوى اخر ولا ينفذ من الاعضاء الرئيسة
قواها الى سائر البدن كالعظام والغضاريف و
الرباطات ~~في عدم وصول القوى من الاعضاء~~
في عدم وصول القوى من الاعضاء الرئيسة اليها
وينقسم الاعضاء الكلية باعتبار اخر الى مفردة هي
التي اي جزء محسوس احترز به من الاجزاء الغير المحسوسة
المحسوسة اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم

والحد كالتمر واللحم فان بعض اللحم يقال له اللحم ايضا
ويصدق عليه حده والى مركبة وهي التي لا يكون كذلك
اي اي جزء محسوس اخذ منها لم يكن مشاركا للكل
في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان بعض الوجه
لا يسمى وجها بالحقيقة ولا يصدق عليه حده وتسمى
مركبة اعضاء آلية لانها واسطة بين الفاعل و
المنفعل في وصول الآثار والمنافع من بحث الاعضاء
شرع في القوى فقال الفصل الرابع في القوى اعلم
ان القوة يطلق في العرف العام على الكيفية التي بها
يتمكن على الافعال الشاقة ويقابلها ضعف وعلى القدرة
ايضا كما يقال فلان يقوى على كذا اي يقدر عليه و
يقابلها العجز وقد تطلق على الامكان الاستعدادي
في العرف الخاص كما يقال النطفة الانسان بالقوة اي

بالامكان الوقوعي يعني من شان النطفة ان يحل فيها
صورة الانسان بحسب ارتفاع الموانع وحصول
الشرايط يحصل فيها كيفية مهيئة لحصول تلك الصورة
فتلك الصورة الكيفية تسمى استعدادا والقبول
اللازم له امكانا استعداديا وقوة ايضا واما الحكماء
فعرفوها بانها مبدأ التغير من اخر في اخر من حيث هو
اخر كتاثير حرارة النار في الماء وانما قالوا من حيث هو
اخر ليدخل فيها ما يكون مبدأ التغير من شيء في نفسه
فالمغير والمتغير وان كانا متحدين بالذات الا انهما
متغايران بالاعتبار كالنفس الناطقة اذا دبرت في معالجة
امراضها البدنية فانها باعتبار تحصيل الفضايل و
الكمالات ونفي الرذايل والفسادات مكملة وباعتبار
قبولها لذلك مستكملة فالحيثية مختلفة والتمثيل بالطبيب
المعالج لبدنه غير مطابق اذ المغير نفسه الناطقة والمتغير

هو البدن

القوى الطبيعية

هو البدن وهما متغايران بالذات والاعتبار وهي
اي القوى ثلثة اقسام عند الاطباء طبيعية وهي
في الكبد وحيوانية وهي في القلب ونفسانية وهي في الدماغ
ووجه الحصر ان القوة المعرفة فعلها اما ان يكون
مع شعور اولا فالاول هي النفسانية والثاني اما ان
يكون مختصا بالحيوان اولا فالاول هي الحيوانية
فالثاني هي الطبيعية واما عند الحكماء فاربعة اقسام
لانها اما ان يكون مصدر الفعل واحد فقط اي غير
متفنن اولا اي كثير وعلى التقديرين اما مع شعور او
بدونه فيكون اربعا اما الطبيعية وانما قدمها
وان كان النفسانية اشرف لعمومها وانما قدم
تقسيمها اذ الاقسام متباينة فلا يمكن تحديدها بحد واحد
حد وان امكن ان يرسم بان يقال وهي القوة المتصرفة
في امر الغذاء والتناسل فتنقسم اي الطبيعية الى قسمين
مخدومة وهي التي يخدمها غيرها او خادمة وهي التي

يخدم غيرها ووجه الحصر ان يقال اما ان يكون فعلها
مقصوداً لذاته اولا فالاول مخدومه والثاني خادمه
اما المخدومه فينقسم الى اربعة اقسام الى ما يتصرف
في الغذاء لبقاء الشخص وهي اثنتان الغاذيه والنامية
والى ما يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهي ايضاً اثنتان
المولده والمصوره اما الغاذيه فهي القوة التي تحيل
الغذاء الى مشابهة المغتذي اي الى ان يصير مشابهاً
له ليخلف بدل ما يتحلل منه فالقوة جنس وقوله
تحيل الغذاء فصل يخرج البواقي من القوى والمراد
بالاحالة تغير في كيفية وقوله الى مشابهة المغتذي
اي في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر حتى يخرج
عن الاحالة التي لا يكون كذلك كما في البرص المبروص
وقوله ليخلف بدل ما يتحلل بيان للغاية واما القوة النامية

فهي

والقوام

فهي التي تزيد في اقطار الجسم الذي هي فيه على
التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو فقوله في
اقطار الجسم اي الطول والعرض والعمق احترازاً عن
الزيادات الصناعية التي لا يكون كذلك كالشمعة
مثلاً فانه لو زيد في طوله نقص من عمقه وبالعكس
وقوله على التناسب الطبيعي احترازاً عن الاورام وغيرها
وقوله ليبلغ تمام النشو احترازاً عن السمن اذ لا يقصد
بالسمن ان يبلغ الجسم الى غاية نشوه وتنبيه على الغاية
ويشترط ان يكون الزيادة بما يدخل فيه من الغذاء ليخرج
التخلخل ولا يدوم فعل هذه القوة بل يبطل اذا بلغ
الانسان تمام النشو وهي لحرس النمو واما القوة
المولده فعلى نوعين والواحدة اعتبارية نوع
يحصل المني في الذكر والانثى بان يتصرف في
الاخلاط المحموده فهي الدم النضيج الفاضل عن الهضم

في عمقه

مقصود

الرابع وما معه من الاخلاط ويخرج جوهر المني و
يجعله مادة ومبدأ للمثل وعلها في الانثيين وتفع(؟)
يفصّل القوى التي في المني فيعين جها... مزاجات
اى يعطيها مزاجات خاصه بواسطة مزجة لها بحسب
كل عضو عضو اي يجعل كل جزء من المني مستعدا
لقبول صوره عضو وهذا القوة يسمى المغيرة الاول
كما ان الغاذية تسمى المغيرة الثانية بالنسبة الى بدن
المولود واما القوة المصورة فهي التي يصدر عنها
باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها اي
اشكال التي تقتضيها نوع المنفصل عنه المني او ما
يقاربها وتجويفها وملاستها وخشونتها وهي
وهي مصاحبة للمني في الرحم حتى تصور واما القوى
الطبيعية الخادمة لهذا القوى فهي اربع الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة للثقل اما الجاذبة

فهي التي

فهي التي
يجذب ما يصلح لان يصير جزء من المغتذي بالفعل
واما الماسكة فهي القوة التي تمسك المجذوب
واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة و
امسكته الماسكة الات مهيئه لفعل القوة المغيرة
فيه والفرق بينها وبين الغاذية ان الغاذية هي المشبهة
وهذه هي المهيئة للتشبيه واما الدافعة فهي التي
تدفع الفضل الذي لا حاجة به اما عن العضو
وحده او عن البدن لئلا يتعفن فيحدث منه افة
واما القوة الحيوانية وانما قدمها على النفسانية
لان حصول بواقي القوى وافعالها للحيوانات
موقوف على هذه القوة ولانها منشاء من القلب
الذي هو معدن القوى فهي القوة التي تفعل
انبساط القلب والشرائين وانقباضها للترويح
اى لترويح الروح بالنسيم البارد بالنسيم البرد و

ولاخراج الابخرة الدخانية اي الانبساط لجذب
النسيم والانقباض لدفع البخار وسيأتي زياده
بسط في هذا انشاء الله تعم وبها اي بالقوة الحيوانية
يكون حركات الخوف والغضب اي الاطباء
ينسبون الانفعالات العارضة للروح الحيوانية
عند احداث الاعراض النفسانية مثل الغضب
والفرح والغم الى القوة الحيوانية وان كان مبادي
هذه الانفعالات هي القوة النفسانية عند الطبيب
والنفس الناطقة عند الحكيم لان عند الخوف يعرض
للروح الحاملة للقوة الحيوانية انقباض وتوجه الى
الداخل وعند الغضب والفرح انبساط وتوجه الى
الخارج واما القوة النفسانية التي هي مبدء الحس
والحركة فينقسم الى مدركة ومحركة اما المدركة

قدمها لان الادراك متقدم على الحركة الارادية
فينقسم الى ما يكون مدركة للكليات وتسمى مدركاً
عقليا والطبيب ساكت عنه والى ما يكون مدركة
للجزئيات وتسمى مدركاً حسياً وهو ايضاً ينقسم
الى ما هو ادراكه في الظاهر ويسمى الحواس الظاهرة و
والى ما هو ادراكه في الباطن ويسمى الحواس الباطنة
اما التي في الظاهر فهي السمع وهي مودعة في العصب
النابت من وسط الدماغ المفروش في مقعر الصماخ
يدرك بها الاصوات بواسطة تموج الهواء ووصوله
متكيفاً بكيفية الصوت الى الصماخ والثاني البصر وهي
القوة المودعة في تقاطع صليبي بين العصبتين المجوفتين
الاتيتين من الدماغ الى العينين ويدرك بها الاضواء
والالوان والاشكال والمقادير والحركات والحسن

در کیفیت ادراک اقوال بسیار است بعضی بخروج الشعاع قایلند و بعضی بالانطباع و بعضی بکیفیت خارجی
میان رائی و مرئی در رطوبت جلیدیه و اقوال اکثر در کیفیت ابصار

والقبح وغير ذالك وانما قدم السمع على البصر لان الكمال
المتوقع من الانسان يمكن ان يحصل مع فقد البصر ويمتنع
مع فقد السمع اذ الافادة والاستفادة لا يتصوران
الا من الالفاظ التي من قبيل المسموعات اللهم الا
من يكون مختصاً بالهامات غيبية ونفوس قدسية
والثالث الشم وهي قوة مودعة في الزائدتين
الناتيتين من مقدم الدماغ المشبهتين بحلمتي الثدي من
شانها ادراك الروايح بطريق وصول الهواء المتكيف
بكيفية ذي الرايحة الى الخيشوم والرابع الذوق
وهي قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان
يدرك بها الطعوم لمخالطة الرطوبة اللعابية التي في
الفم بالمطعوم ووصولها الى العصب والخامس اللمس
وهي قوة منبثة في اعصاب جميع البدن ليدرك

بها

بها الكيفيات الاربع الخشونة والملاسة والصلابة
واللين عند التماس واما الحواس الخمسة التي في
الباطن الحس المشترك والخيال والمتصرفة والوهم و
الحافظة اما الاول الحس المشترك فهي القوة التي
يتادى جميع الصور المحسوسة اليها ويجتمع فيها وتسمى
باليونانية بنطاسيا بالقاف والفاء والباء ايضاً
ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ وسياتي تحديد
بطونه في تشريح الدماغ وانما وضع في مقدمه ليكون
قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادي اسهل وانتباه
الحيوان من الضار والنافع اسرع والتشريح انصب
في الاعصاب الخمسة الاتية الى الحواس الظاهرة النابتة
من مقدم الدماغ كانه منهل يتشعب منه خمسة جداول
فيؤدي كل حس الصورة المحسوسة اليه فلهذا قال الحواس الظاهرة



الجواسيس للباطنة والباطنة الحس المشترك وأما الثاني
الخيال وهي القوة التي تحفظ ما يقبله الحس المشترك
من الصورة المحسوسة بعد الغيبوبة اي الغيبوبة تلك
المحسوسات او بطلانها ومحلها اخر البطن المقدم من
الدماغ لانها خزانة الحس المشترك وخزانة كل شيء
ينبغي ان تكون خلفه قريباً منه ومغايرة الخيال الحس المشترك
مذهب الحكماء واما الاطباء فيقولون الحس المشترك و
الخيال واحد وكذلك المتخيلة والوهم فهم يثبتون
لكل بطن قوة واحدة لعدم الاحتياج الى غيرها لانهم
مستدلون من انه كل واحد منها على انفرادها والتحقيق
عند الحكماء ان الحفظ غاير الادراك ينبغي ان يكون احدهما
مخلص واما الثالث المتصرفة فهي القوة التي تتصرف

في الصور

في الصور المحسوسة التي ادركها الحس المشترك و
معانيها الجزئية التي ادركها المتوهمة بالتركيب
والتفصيل اما التركيب في الصور المحسوسة مثل
ان يتخيل المتصرفة انساناً ذا راسين فان المتخيلة
تقدر تركيب راس اخر على بدنه واما التفصيل في
الصور مثل ان يتخيل هي انساناً عديم الراس
فان المتخيلة تقدر فصلت راسه عن بدنه وكذا
التركيب والتفصيل في المعاني الجزئية مثل ان يتخيل
صداقة شخص مع عداوته او عدم صداقته و
عداوته فهو مبالغ في هذه التصرف الى ان يشرع في المعقولات
باستعمال العقل او استخدامه النفس الناطقة وتسمى
حينئذ مفكرة اذ الفكر حركة في المعقولات فاما اذا
نقضت نفسها في انعالها او استعملها القوة الوهمية

في الصور والمعاني الجزئية يقال لها المتخيلة ومحلها
اي محل المتصرفة الجزء الاول في البطن الاوسط من الدماغ
ليكون قريبة من الصور والمعاني ليسهل التركيب بينهما
واما الوهم فهو القوة التي تدرك بها المعاني الجزئية
المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة والمخالفة والعداوة
والصداقة لموافقة شخص مع شخص اخر ومخالفته او عداوة
زيد وصداقة عمرو ومحلها اي محل هذه القوة اخر
البطن الاوسط من الدماغ ايضا المسمى بالدودة و
وجعل المص محل كل من المتصرفة والمتوهمة البطن الاوسط
لا يخل بالمقصود لان البطن الاوسط امر ممتد يشمل
الجزء الاول والاخر فذكر الكل واراد الجزء واما القوة
الحافظة فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم وتذكرها
ولذلك سميت ذاكرة ايضا وهي خزانة الوهم و
مغايرة له لما قلنا وللخيال ايضا لان حفظ الصور حفظ

عني المعاني

عني المعاني ومحلها البطن الاخير من الدماغ لما عرفت
في الخيال وانما حكموا باختصاص هذه القوى بهذه المحال
لانهم وجدوا عند عروض الافة في شيء من هذه
المواضع اختلال افعال القوة المختصة بها ولما كان البحث
عن الادراك العقلي المستفاد من النفس الناطقة
خارجا عن الصناعة لم يقل به والسبب في خروجه ان نظر
الطبيب مقصورا على معرفة احوال البدن وحيث كان
القوى البدنية بمنزلة الالات النفس الناطقة لادراك
الجزئيات والافعال العقلية بواسطتها ما وقف اذا انه
الشرط توجب افة المشروط في تدبير القوى البدنية
تدبير للادراك الجزئي فالنظر فيها نظر فيه ولذلك لم
يحتاجوا الى تخصيص نظر وبحث فيه وفي مباديه
واما القسم الثاني من قسمي القوة النفسانية القوة المحركة
فتنقسم هي ايضا الى قسمين باعثة وفاعلة واما الباعثة

فهي القوة التي تدعوه اي الفاعلة وتحرضه الى الحركة
نحو النافع في الحقيقة او المظنون نافعاً وان لم يكن في
نفس الامر كذالك اي طلب للاشياء المتخيلة ضارة او
نافعة ويسمى هذه الاعتبار شهوانية او تدعوه الى الحركة
عن الضار اي الحذر عن الشيء الضار في نفسه او المظنون
ضار اي لدفع الاشياء المتخيلة ضارة او نافعة طلبا
للغلبة ويسمى بهذا الاعتبار غضبية واما الفاعلية فهي القوة
المستعملة للعضلة بتشنج الاوتار التي فيها وبارخائها تحرك
الاعضاء للطبيعة بالضم صفة ثانية للقوة الباعثة اي
تفعل من المبدأ والداعية الى النافع والدفع الهرب من
الضار انتهى بحث القوى الفصل الخامس في بقية
امور الطبيعية وهي الافعال الصادرة عن القوى والارواح
والاسنان والالوان والسحنة والفرق بين الذكر والانثى

اما الافعال

اما الافعال فينقسم باعتبار انقسام القوى الى حيوانية
وطبيعية ونفسانية وباعتبار اخر الى مفرد ومركب
اما المفرد فهو الذي يتم بقوة واحدة كالجذب الذي
يتم بقوة الليف الطويل والامساك الذي يتم
بقوة الليف المورب والهضم والدفع الذي يتم بقوة
الليف العريض واما المركب فهو الذي يتم بقوتين
فصاعدا كنفوذ الغذاء في الاعضاء فانه يتم بقوتين
الجاذبة والدافعة كما في الابتلاع فانه لا بد
فيه من جذب الجاذبة التي في المرئ او المعدة ودفع
الدافعة التي هي في عضل الازدراد مع معاونة
الجسم المبتلع بميلانه الى السفل في هذا الفعل وقس
على ذالك دافعة الكبد وجاذبة الاعضاء واما
الارواح والاولى تقديمها على القوى سيما الافعال
فانها قابلة لجميع القوى وحاملة لها اذ القوى من قبيل الاعراض

وقيامها وانتقالها بدون المحال محال ولا يخفى ان
القابل والحامل للشيء مقدم بالطبع على ذلك الشيء
فهي اجسام لطيفة يحدث اي يتكون من بخارية
الاخلاط المحمودة ولطافتها وهذا التعريف اشارة
الى بطلان راي جالينوس والمسيحي وهو ان الروح
متولد من الهواء المستنشق والى مغايرة ما يراد بها
في الكتب الالهية يعني الجوهر المجرد وكونها حاملة
للقوى كما قلنا ينقسم بانقسامها الى طبيعية وهي التي
ينفذ من الكبد في العروق غير الضوارب اي الاوردة
وسياتي بيانها الى جميع البدن ويسري الى اقطاره
والى حيوانية وهي التي تنفذ من القلب في العروق الضوارب
اي الشرائين الى جميع اقطار البدن والى نفسانية
وهي التي تنفذ من الدماغ في العصب الى اقاصي
الاعضاء اي ظاهرها وباطنها ومنفعتها الجميع ان يكون

حاملة

في الاسنان

حاملة لانواع القوى ومنفذة لها الى جميع البدن
حتى يصدر عنها افعالها القسم الثامن من الامور
الطبيعية الاسنان ولما كان احوال الامزجة يختلف
باختلاف الاسنان وجب على الطبيب معرفتها ليكون
على بصيرة في رعايتها ولذا قال واما الاسنان
فهي اربعة اولها سن الصبي وهي سن النمو ويقال
له سن الحداثة ايضا وهو السن الذي يبتدئ فيه النمو
مبدؤه من التكون ومنتهاه في الاكثر قريب من ثلثين
سنة وذا للسبب استيفاء الرطوبة الغريزية
يحفظ الحرارة الغريزية والزيادة في الاقطار ويغلب
الحرارة والرطوبة الغريزيتان في هذا السن لان
النمو انما هو بكثرة الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة
وكثرة الحرارة الغريزية التي هي الفاعل وثانيها
السن الوقوف ويقال له سن الشباب ايضا لكون

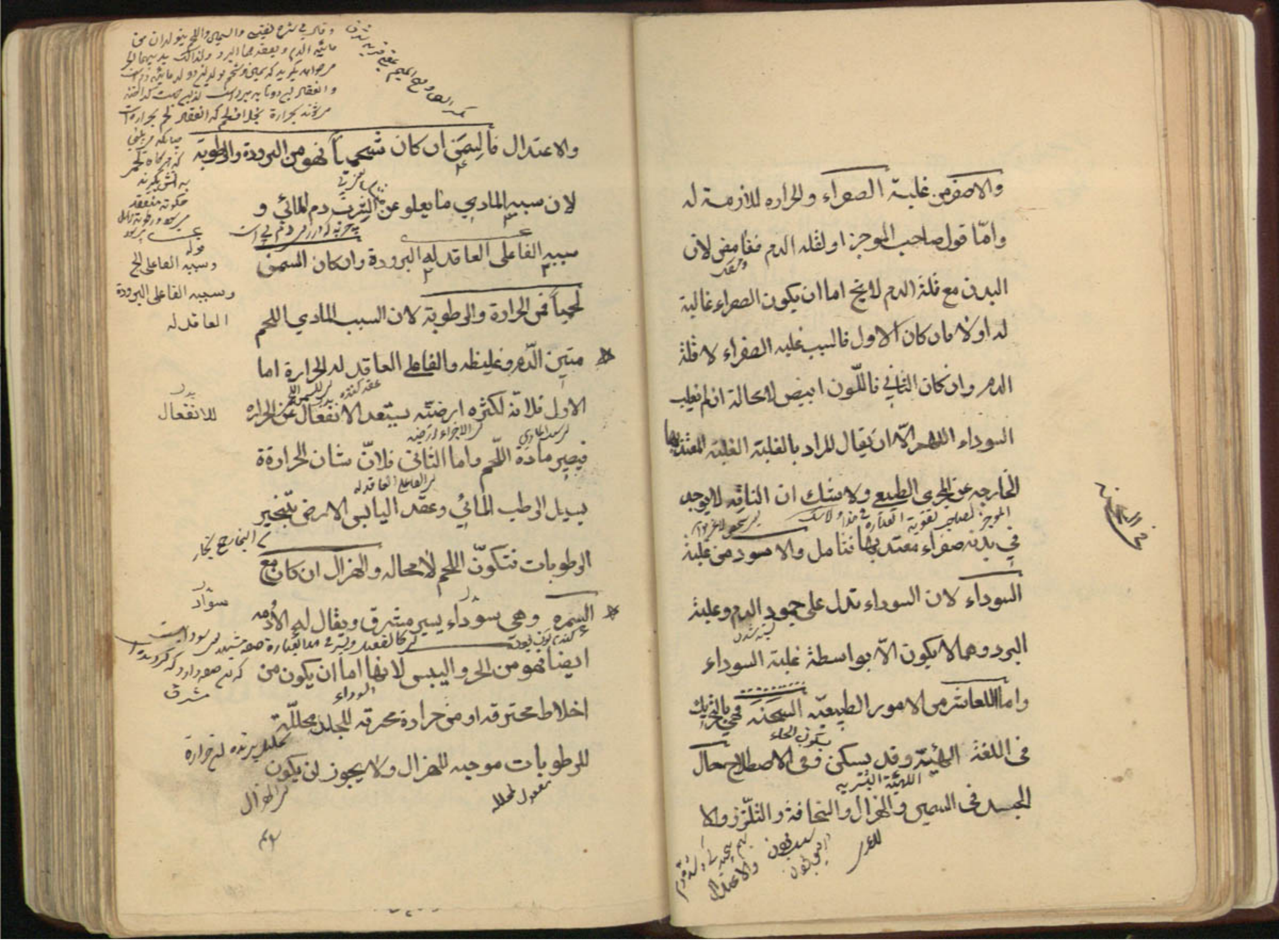
الحرارة فيه شابة اي مشتعلة ولكون الرطوبة في هذا
السن وافية بحفظها فقط وهو المستكمل للنمو من غير
ظهور زيادة ونقص وان كان في الواقع وابتداؤه منتهى
السن النمو ومنتهاه قريب من خمس وثلثين سنة
وقد يبلغ الى اربعين سنة وذلك يختلف بحسب
الامزجة والاقاليم ويغلب الحرارة واليبوسة في هذا
السن اما غلبة الحرارة فلان الحرارة الغريزية فيه مساوية
لحرارة الصبيان في الكم والرطوبة الغريزية في الصبيان
اكثر من الشبان لانهم اقرب الى المبداء ولانهم
محتاجون الى النمو الذي لا يحصل الا بكثرة الرطوبة و
لذا حرارة الشبان احد واما غلبة اليبوسة في هذا
السن فلان الرطوبة الغريزية يتحلل شيئا فشيئا من اول
العمر الى اخره وثالثها الانحطاط مع بقاء القوة ويقال له
سن الكهولة ايضا وهو سن الذي يتبين فيه النقصان

لكون

لكون الرطوبة الغريزية ناقصة من حفظ الحرارة نقصانا
لا يعتد به ولذا قال الا ان القوة لم تضعف بعد
ومبدا هذا السن من انتهاء سن الوقوف الى قريب
من ستين سنة ويغلب البرد واليبس في هذا السن
واعلم ان الرطوبة الاصلية كما قلنا انها ينقص في كل
سن فلا محالة ينقص ايضا بعد سن النمو والوقوف
لكن نقصانها في سن النمو لا يوجب البرودة لكثرة
الحرارة واما نقصانها بعد سن الوقوف فيوجبها اذ
كلما امتد زمان السن ازداد تاثير الحرارة في الرطوبة
وكلما ازداد تاثير الحرارة ازداد نقصان الرطوبة
والحرارة الغريزية تبقى اذ الرطوبة مادة الحرارة وما
حصل من البدل فان امكن مثل المتحلل في الكمية
لا يمكن مثله في الكيفية واذا نقص الرطوبة وا
لحرارة غلب البرودة واليبوسة ورابعها سن

سن الانحطاط مع ظهور ضعف القوه البدنيه
ظهوراً بيناً ويقال السن الشيخوخة وسن الذبول
ايضاً وهو من انتهاء السن الكهوله الى اخر العمر و
يغلب البرودة والرطوبة الغريبه البالية في هذا السن
وان كان اعضائهم الاصليه البارده يابسه
اما غلبة البرودة فظاهر واما غلبة الرطوبة الغريبه
البالية في هذا السن فلانه لضعف هضمه عن احالة
الغذاء على ما ينبغي يغلب الرطوبات الفضليه
في بدنه فترطب اعضائه على سبيل البل حتى
يحصل وبلاقى الموت الطبيعي ودليل الانحصار
ان الرطوبة الغريزية اما ان يكون وافية بحفظ
الحرارة الغريزية اولا فالاول اما ان يكون زايدة
اولا فالاول سن النمو والثاني سن الوقوف والثالث

ان لم يظهر ضعف القوة بعد فهو سن الكهولة والا
فسن الشيخوخة التاسع من الامور الطبيعية الالوان
وحدوثها اما من سبب خارج وهو اما من الهواء
كبرد بلاد الصقالبة وحر بلاد الهند واما من الاعراض
النفسانية كحمرة الخجل وصفرة الوجل واما من سبب داخل
وهو اما من غلبة الاخلاط واما من اعتدالها واما
الالوان التي من غلبة الاخلاط فالابيض من غلبة
البلغم والبرودة لازمة له لان الجلد منتسج
من شظايا الليف العصباني والعروقي فيكون ابيض
اللون في الاصل واختلاف الوانه بحسب الاخلاط
الغالبة ولا شيء من الاخلاط بابيض غير البلغم
فبياضه لغلبته قيل يمكن ان يكون البياض لعدم الدم
او قلته فيبقي الجلد على طبيعته ابيض اللون كما قلنا
والاحمر من غلبة الدم والحرارة لازمة له وسببه ظاهر



والاصفر من غلبة الصفراء والحرارة اللازمة له
واما قول صاحب الموجز او لقلة الدم ففيه نظر لان
البدن مع قلة الدم لا يخ اما ان يكون الصفراء غالبة
له او لا فان كان الاول فالسبب غلبة الصفراء لا قلة
الدم وان كان الثاني فاللون ابيض البتة الا ان يغلب
السوداء اللهم الا ان يقال المراد بالغلبة الغلبة المعتد بها
الخارجة عن مجرى الطبيعي ولا شك ان الناقه لا يوجد
في بدنه صفراء معتد بها فتامل والاسود من غلبة
السوداء لان السوداء تدل على جمود الدم وعليه
البرودة وهما لا يكون الا بواسطة غلبة السوداء
واما العاشر من الامور الطبيعية السحنة فهي بالتحريك
في اللغة الهيئة وقد يسكن وفي الاصطلاح حال
الجسد في السمن والهزال والنحافة والتلزز ولا
الاعتدال

والاعتدال فالسمين ان كان شحميا فهو من البرودة والرطوبة
لان سببه المادي ما يتولد عنه الشحم وهو دم مائي و
سببه الفاعلي العاقد له البرودة وان كان السمن
لحميا فمن الحرارة والرطوبة لان السبب المادي اللحم
متين الدم وغليظه والفاعل العاقد له الحرارة اما
الاول فلانه لكثرة ارضيته يبتعد الانفعال عن الحرارة
فيصير مادة اللحم واما الثاني فلان شان الحرارة
تسييل الرطب المائي وعقد اليابس الارضي بتبخير
الرطوبات فتكون اللحم لا محالة والهزال ان كان مع
السمرة وهي سواد يسير مشرق ويقال له الادمة
ايضا فهو من الحر واليبس لانها اما ان يكون من
اخلاط محترقة او من حرارة محرقة للجلد محللة
للرطوبات موجبة للهزال ولا يجوز ان يكون



ان يكون لغلبة الدم والا يكون سمينا وان كان
اي الهزال مع البياض نحو من البرد واليبس لان
البياض يدل على قلة الدم والمتين فيلزم البرودة
والهزال تدل على قلة البلغم فيلزم اليبس واما
السخافة فمن الحرارة والرطوبة واما الثلج فمن البرد
واليبس والاعتدال من الاعتدال واقصف الابدان
اي اعجفها البارد اليابس لان البرد بسببه منعه
حسن ما الغذاء للاعضاء يكون تولد دم قليلا وما يتولد
يجفف بسبب اليبس فيحصل غاية القضافة ثم
الحار اليابس اقل القضافة اذ الحرارة فيه يجذب
الغذاء الى الاعضاء ويتولد منه الدم الكثير بالنسبة
الى السابق ثم اليابس وحده اذ الحرارة المحللة مفقودة
فيه ثم الحار وحده لامكان السمن فيه بتعقيد الحرارة
بعض

في الفرق بين الذكور والاناث

بعض الرطوبات الدموية قبل ان يتحلل بخلاف
اليابس وحده واما الحادي عشر من الامور الطبيعية
الفرق بين الذكر والانثى فان قيل الذكورة والانوثة
من الامور الطبيعية لا الفرق بينهما قلنا هذا مسلم
ولكن البحث فيهما لما كان من هذه الحيثية عبر بهذا
فالذكر احر وايبس والانثى ابرد وارطب
اما دليل الحرارة في الذكور فلان تكونهم اسرع
من تكون الاناث ويسقطون اكثر اسقاط الاناث
وليس لهذا الا من حرارة امزجتهم اذ الحرارة كيفية
فاعلية محركة وايضا يتولدون في الجانب الايمن
من الرحم وهو احر من الجانب الايسر بخلاف الانثى
ولان من كان منيه حارا كان اكثر اولاده ذكورا
ولا يغلطنك كثرة دماء الاناث فانها لا تدل على حرارة

مزاجهن لان ذالك من كثرة البرودة الموجبة لكثرة
الفضول والدم الطمث وأما دليل اليبوسة فلان
الحرارة محللة للرطوبات وتحليل الرطوبات تورث
اليبس ومما ذكرنا يعلم ان الانثى ابرد وارطب
والله الموفق والمعين ولما فرغ من بيان المقالة
الاولى شرع في بيان المقالة الثانية فقال المقالة

المقالة الثانية التشريح

الثانية في التشريح وهي في اللغة اظهار الشيء
وكشفه تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه
تشريح اللحم وفي الاصطلاح عبارة عن علم يعرف
بها الاعضاء باعيانها واشكالها واقدارها و
اعدادها واوضاعها ومنافعها والمناسبة بين
المعنيين لا يحتاج الى التشريح واما العلم بكيفية
مباشرة التشريح فهو علم اخر يسمى بعلم التشريح المتنقل

عليه كتاب جالينوس واذا تقرر هذا واعلم
انا اردنا ان نمهد قبل الشروع في المقصود ومقدمه
نافعة لك في هذا الفن مشتملة على خمسة مباحث
البحث الاولى في بيان اختلاف الحيوانات في
الاعضاء اعلم ان الحيوانات تختلف في الاعضاء
اختلافا فاحشا وذالك لان الاعضاء الات
للنفس الحيوانية وهذا يختلف باختلاف النفوس
اذ لكل نفس اعضاء يليق بها وان كان في الاكثر
مشتركا في العظم واللحم والليف والرباط ونحو
ذالك وهذا الاختلاف قد يكون في عضو بسيط
كما ان السمك له فلوس والقنفذ له شوك وا
الطائر له ريش والغنم له قرن وليس شيء من
ذالك للانسان وقد يكون في عضو مركب
مثل الاعضاء

كما ان الفرس له ذنب والجمل له سنام والطائر له جناح
وليس شيء من ذلك للانسان وقد يكون باعتبار
احوال الاعضاء كما ان تجويف الانسان في صدره
وتدرج الفرس ونحوه في بيت سرته وكما ان عظام الاسد
والفيل شديد الصلابة وعظام راس الانسان
شديد الرخوة وكما ان اعضاء الانسان كثيرة جدا
بالقياس الى اعضاء الدود وللانسان رجلان
فقط وللعنكبوت ستة ارجل ولبعضها ثمانية ارجل
ولبعضها ارجل كثيرة كالاربعة والاربعين وكما ان
عين الخفاش تنفعل عن الضوء جدا وعين الحرباء عن الظلمة
والسبب في خلق الانسان صناعي المأكل والملبس فاقد
السلاح فحري الصانع ان يكون كثير الفكر والنظر
حتى يتوصل بكثرة الفكر والارتياض الى ما هو
المقصد الاقصى والمطلب الاعلى اعني معرفة الله

تبارك

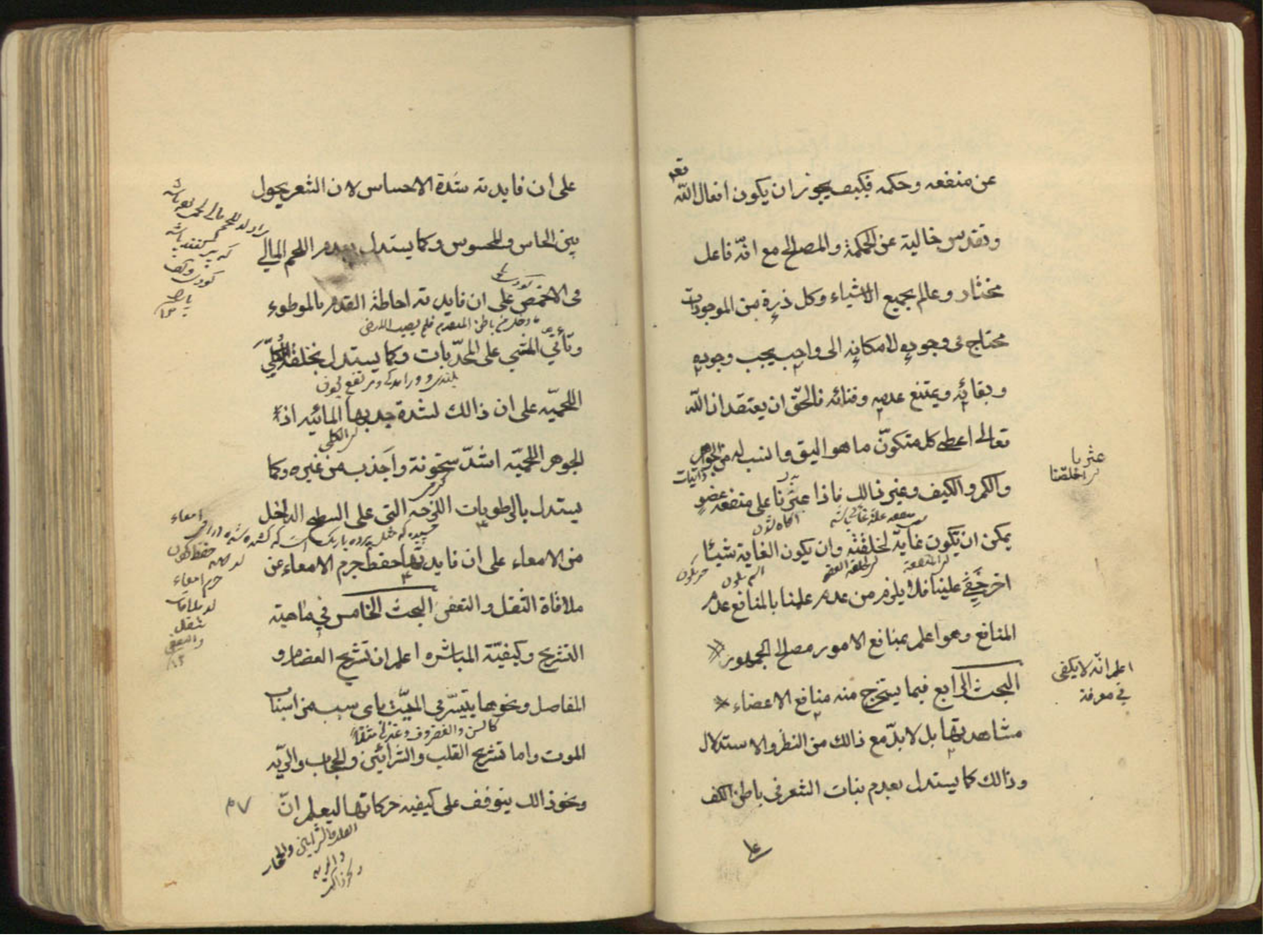
تبارك وتعالى ومعرفة مخلوقاته البحث الثاني
في فوائد علم التشريح اعلم ان انتفاع الطبيب بالتشريح
قد يكون من جهة العلم والنظر وقد يكون
باعتبار العلاج والعمل وقد يكون باعتبار الاستدلال والخبر
واما انتفاعه من جهة العلم والنظر فلانه اذا
وقف بهذا العلم يحصل له كمال معرفة بدن
الانسان فيسهل له البحث عن احواله وعوارضه
واما انتفاعه من جهة العمل ففي وجوه احدها
انه يعرف بها مواضع الاعضاء فيتمكن بذلك
من وضع الاضمدة ونحوها بحيث يسهل نفوذ
قواها اليها وثانيها انه يعرف به هيئات الاعضاء
ومفاصلها فيقدر على الرد الى الهيئة الطبيعية
لو عرض لها خروج عن تلك الهيئات بخلع او نحوه

وثالثها انه يعرف اوضاع الاعضاء بعضها من بعض حتى
لا يعرض له عند البط ونحوه قطع شريان او عصب
او نحو ذلك واما انتفاعه في الاستدلال فقد يكون
بسابق النظر وبغيره اما الاول فكما اذا اضطر الطبيب
الى قطع عضو فاذا كان عالما بالتشريح يعلم ما يعرض
ذلك القطع من الضرر في افعال البدن فينذر
بذلك اولا حتى لا يكون له بعد وقوع الضرر
خجالة وملامة واما الثاني فكما يستدل على احوال
الامراض كما اذا شاهد ان الانتفاخ يبتدي اولا
من الجنب حكم على ان ابتداءه الى مد من السحاق وكما
يستدل اذا كان الالم في بعض المعدة على ان الالم
في طبقتها الخارجة واسافلها واذا كانت في الشهوة
على ان الالم في اعالي طبقتها الداخلة لان

خارج المعدة

خارج المعدة واسافلها لحمي وبعضها باللحم واعلى
بطنها عصبي والحس بالعصب البحث الثالث
في اثبات منافع الاعضاء اعلم ان من الناس قوما
منعوا منافع الاعضاء وقالوا انها لم تخلق لمنفعة مقصودة
بل انما وجدت على سبيل الاتفاق لان فيها اجزاء
لحمية وعظمية وارضية وسماوية وغير ذلك وهذه الاجزاء
تتحرك دائما فاذا اتفق منها الاجتماع تصادفت مثلا
نباتا او حيوانا او غير ذلك فان صلح للوجود للبقاء
بقي وان صلح النسل نسل واستمر نوعه وما لم يصلح
لذلك يعدم ويفسد ولا يمتنع عند هؤلاء الذين هم
كالانعام بل هم اضل ان يوجد ما نصفه الانسان
ونصفه جمل اذ لا يكون شيء من ذلك معللا
بغرض وحكمة ولا يخفى بطلانه لان افعالنا الخ

46



عن منفعة وحكمة فكيف يجوز ان يكون افعال الله تعالى
وتقدس خالية عن الحكمة والمصالح مع انه فاعل
مختار وعالم بجميع الاشياء وكل ذرة من الموجودات
محتاج في وجوده لامكانه الى واجب يجب وجوده
وبقائه ويمتنع عدمه وفنائه فالحق ان يعتقد ان الله
تعالى اعطى كل مكوّن ما هو اليق وانسب له من الجوهر
والكم والكيف وغيرها فالك اذا عثرنا على منفعة عضو
يمكن ان تكون غاية لخلقته وان يكون الغاية شيئا
اخر خفي علينا فلا يلزم من عدم علمنا بالمنافع عدم
المنافع وهو اعلم بمنافع الامور ومصالح الجمهور
البحث الرابع فيما يستخرج منه منافع الاعضاء
مشاهدتها بل لابد مع ذلك من النظر والاستدلال
وذلك كما يستدل بعدم نبات الشعر في باطن الكف

على ان فائدته شدة الاحساس لان الشعر يحول
بين الحاس والمحسوس وكما يستدل بعدم اللحم المالي
في الاخمص على ان فائدته احاطة القدم بالموطوء
وتأتي المشي على الحدبات وكما يستدل بخلقة الكلي
اللحمية على ان ذلك لشدة جذبها المائية اذ
الجوهر اللحمية اشد سخونة واجذب من غيره وكما
يستدل بالرطوبات اللزجة التي على السطح الداخل
من الامعاء على ان فائدتها حفظ جرم الامعاء عن
ملاقاة الثفل واللذع البحث الخامس في ماهية
التشريح وكيفية المباشرة اعلم ان تشريح العظام و
المفاصل ونحوها يتيسر في الميت بأي سبب من اسباب
الموت واما تشريح القلب والشرايين والحجاب والرئة
ونحو ذلك يتوقف على كيفية حركاتها فيعلم ان



حركة الشرائين هل تكون مصاحبة لحركة القلب او

لا وكذلك حركة الرية هل تكون مع حركة الحجاب ام

لا ولا يخفى ان ذلك موقوف على تشريح الاحياء و

لكن يعسر ذلك بسبب اضطراب الاحياء وعدم

تحملها وكذلك تشريح العروق الصغار التي في الجلد

وما يليه متعسر في الاحياء لما ذكر وفي الاموات

ايضاً اذ اما تولد مرض منخوه لخفاء تلك العروق بتحليل الدم والرطوبات

ولكن يمكن تشريح هذه العروق في الميت بالخنق لانه يجري الدم والروح

الى الخارج فيمتلي هذه العروق وينتفخ ولكن ينبغي ان يباشر عقيب

الموت لئلا يجمد ما في العروق بطول الزمان وعروض البرد قال

جالينوس ان عادتي ان اختنق الحيوانات ليد تشريحه بالماء

لئلا ينصرح او ينتفخ شيء من اجزاء العروق لو خنق بحبل

ونحوه هذا اما اردنا تلخيصه وتمهيده وجان ان نشرع

في شرح الكتاب قال المصنف وهي اي المقالة الثانية تشتمل

تشتمل

تشتمل على فصول الفصل الاولى في العظام ابتداء الاطباء

في بحث التشريح بالعظام لامرين احدهما انها اول ما يظهر في مباشرة

التشريح لكثرتها وتميزها في الحس وتاصلها المتابعة اشكال

الاعضاء كلها بشكلها وثانيها ان الابتداء بالاعضاء البسيطة

اولى لتقدمها طبعاً واولى البسائط بالتقدم العظم لان كل عضو

ذي عظم فان تكون عظمه مقدم على تكون اجزائه ضرورة ان شكله

تابع لشكل عظمه كما قلنا فان قيل انهم اختلفوا في ان ما يتكون

اولاً اما القلب او الكبد او الدماغ او البزر فلا يستقيم ما قلت

قلنا ليس معنى قولهم ان هذه الاعضاء يتكون اولاً ان خلقها

يتم قبل خلقة العظام فانه من جملة اجزائها العظام فكيف يتصور

تكونها قبلها بل معنى قولهم انه ابتداء فعل المصورة من هذه

الاعضاء ولكن تمام خلقها يتاخر خلقة العظام والعظم

عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيه والاسنان داخلة

في هذا التعريف فان اردنا اخراجها قلنا عضو فاقد الحس

يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيه اما الجمع وهي عبارة عن مجموع

٤٨



عظام الراس فهي مركبة من سبعة اعظم اربعة كالجدران الاول عظم
الجبهة وحدها من فوق الدرز الاكليلي وهو درز مقوس
مشترك بين الجبهة والراس ومن تحت درز يمر تحت الحاجبين
وينتهي طرفاه عند الدرز الاكليلي من الجانبين وذلك
عند حفرتي الصدغين والثاني والثالث الجداران اللذان
وضعا يمنة ويسرة اعني عظم الاذنين وحدها من فوق
الدرز القشري والقشريان درزان كاذبان اخذان
في طول الراس على موازاة السهمي ومن اسفل درز ياتي
من طرف اللامي ويمر منتهيا الى الاكليلي ومن قدام جزء من
الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي وهو درز في مؤخر الراس على
صورة الدال والرابع عظم يحده من فوق الدرز اللامي ومن
اسفل الدرز المشترك بين القحف والوتدي ويصل بين
طرفي اللامي وواحد كالقاعدة ويقال له الوتدي وهو
العظم الذي يحمل ساير العظام والباقيان يتألف منهما القحف
وهما عظما اليافوخ بمنزلة السقف للجدران وبعضها اي بعض هذه

العظام

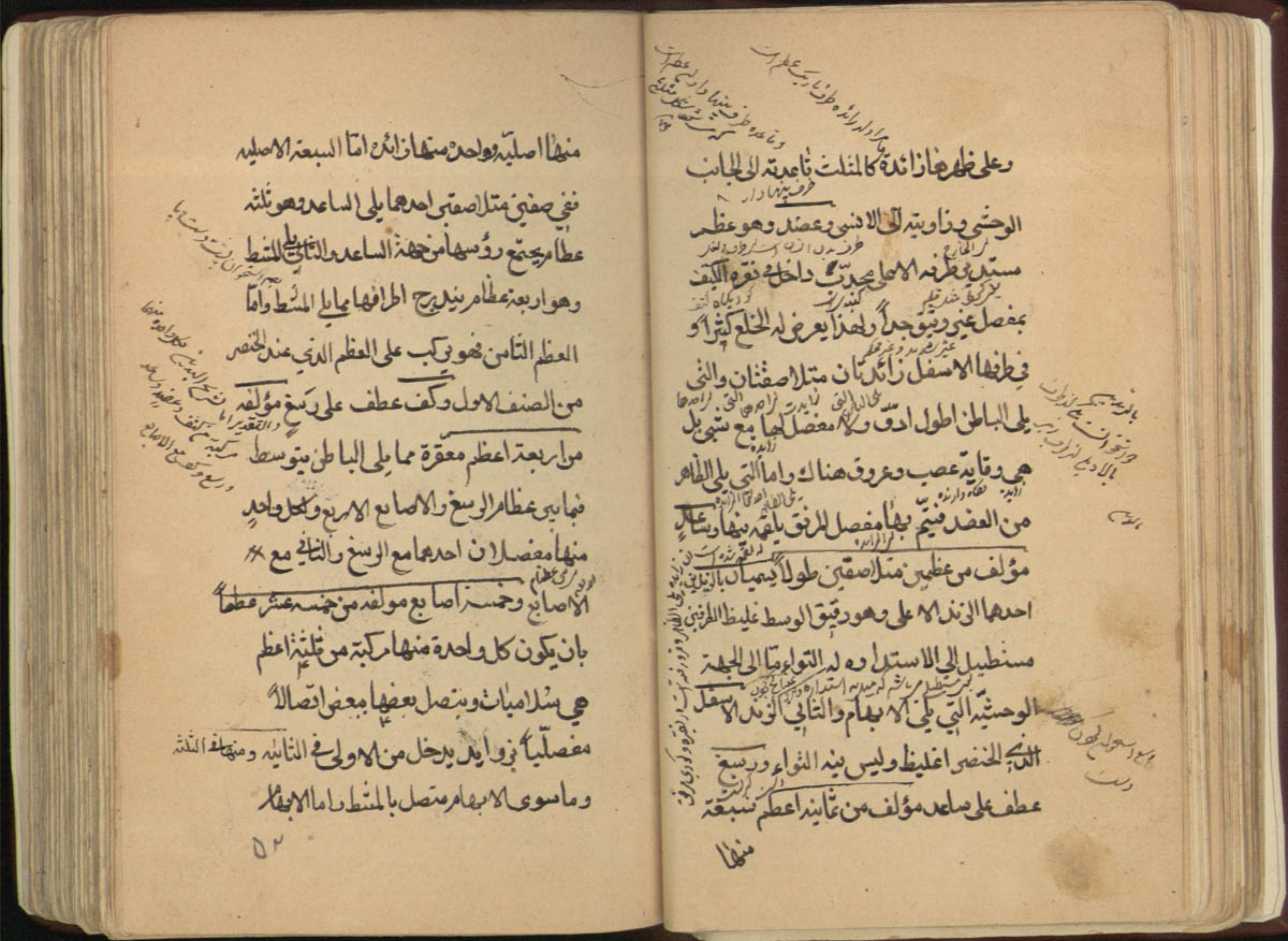
العظام مشعوب اي مجموع وموصول يقال شعبته اي جمعته
وشعب الراس شأنه الذي يضم قبايله الى بعض بدروز لان
لان الدروز انما يحدث من مداخلة كل واحد من العظمين
في الاخر في مواضع كثيرة حتى يكون كمنشارين ادخلت
زوايد كل واحد منهما في حفر الاخر وسميت دروزا
تشبيها لها بدروز الخياطة يقال لها اي لهذه الدروز
الشئون جمع شان وهي مواصل قبائل الراس وملتقاها
وهذه العظام المذكورة تسمى قبائل الراس وهي القطع
المشعوب بعضها الى بعض يصل بينهما الشئون وبها
سميت قبائل العرب واما العظام التي بفتح اللام و
سكون الحاء منبت اللحية من الانسان وغيره وهو
المراد ههنا واما اللحى بضم اللام وكسرها وفتح العين
فهو جمع لحية ويقال لها الفك فالفك الاعلى مركب

من اربعة عشر عظماً وحدّ الفك الاعلى من فوق درز
مشترك بينه وبين الجبهة مارّ تحت الحاجبين من الصدغ
الى الصدغ اذا كان الانسان مضطجعاً ومن تحت منابت
الاسنان ومن الجانبين درز يأتي من ناحية الاذن
مشتركاً بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء
الاضراس الاخيرة فهذه حدوده واما بيان تشريح
اجزائه فلا يليق بهذا المختصر فلذا اكتفينا بذكر منافع
كثرة عظامه والحكمة في كثرة عظامه دون عظام الاسفل
امور احدها ان وصول الآفات من الافونة ونحوها
اليه اكثر لاتصاله بالدماغ الكثير الرطوبة فيحتاج
الى منع سريان الآفات وذلك بتكثير المفاصل المستلزم
لتكثير العظام وثانيها احتياجه الى اختلاف الاجزاء
في الصلابة واللين كرقة العظم الانف لسهولة تحلل
الفضول وصلابة عظم الوجنة الذي تركز به الاضراس

لئلا يعرض الآفة بسبب كثرة عملها وثالثها ان الفك
الاسفل يحتاج الى زيادة الخفة لدوام حركته المستلزم لرقة
العظام فلو كثرت المفاصل ح لتهيأ للانكسار بسهولة
واما الفك الاسفل فمركب من عظمين يجمع بينهما
مفصل وثيق الواقي وهما اي الاعلى والاسفل
مركبان من اثنين وثلاثين سناً من فوق ثنيتان و
رباعيتان للقطع ونابان للكسر اربعة او خمسة اضراس
في كل جانب للطحن كذا ومثل هذا في الاسفل والنواجذ
وهي الاربعة الطرفانية التي تسمى اسنان الحلم بكسر الحاء
اي العقل ربما لا توجد في بعض الناس فتح ثمانية وعشرون
ولا يخفى ما في عبارة المصنف من القصور وان كان المراد
ما هو في المذكور وههنا سؤال وجواب لطيف
اما السؤال فما السبب في ان اكثر الالام العارضة
للاسنان او لاصولها عارض للاضراس مع صلابتها وتعددها

عن قبول الافات واما اكثر الافات العارضه للحم كالترهل
والتعفن عارض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات
مع ان هذا اللحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مكشوف
للهواء في الاكثر بخلاف لحم الاضراس المحجوب عن الهواء
الموضوع حيث لا تقيد الرطوبات دائما واما الجواب
فان يقال ان السبب في هذا يحتمل ان يكون من جهة الاسنان
ومن جهة الدروز اما الاول فلان الاضراس عرامن
ذوات اصول ثلثة واربعة فاذا تحركت المادة اليها
احتبست بين اصولها فلم يتمكن من الانزلاق فجاز ان تنفذ
في الجرم يحدث الالم في النصف الاسنان وان لم ينفذ فيه
يحدث الالم في اصولها واما باقي الاسنان فقليل
التجن ولكل واحد منها اصل واحد محدد الراس فاذا
تحركت المادة اليها يتحدر عن رؤسها فاذا بلغت
الى قاعدة الاصل يخرج الاصل البعض وينفخ بعض

اخر في اللحم فيفسده الا ان السن الماً يعتد به اللهم الا
ان يكون المادة غليظة جداً فيحدث الالم حتى في اصل
السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدروز فلان
الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان
جداً عديما الدروز فاذا حصل فيهما مادة لم يتحلل
بسهولة بل يتدرج ويصعد الى ان ينتهي الى اصل السن
فيحدث الالم واما بقية الاسنان فمركوزة في العظمين
المحيطين والمادة انما يتحلل الى هناك نازلة من العظمين
المثلثين فاذا وصلت الى الدروز بينها وبين العظمين
المحيطين تحللت من ذالك الدروز ونفذت الى
اللحم الذي على الاسنان فيفسده واما تشريح اليدين
فكل واحدة منهما مركبة من كتف وهو عظم مثلث
الشكل وفي طرفها الدقيق نقرة غير غائرة يدخلها
زائدة العضد وفي طرفها العريض غضروف لين



وعلى ظهرها زائدة كالمثلث ناتئة الى الجانب
الوحشي وزاويته الى الانسي وعضد وهو عظم
مستدير طرفه الاعلى محدب داخل في نقرة الكتف
بمفصل غير وثيق جداً ولهذا يعرض له الخلع كثيراً و
في طرفها الاسفل زائدتان متلاصقتان والتي
يلي الباطن اطول ادق ولا مفصل لها مع شيء بل
هي وقاية عصب وعروق هناك واما التي يلي الظاهر
من العضد فيتم بها مفصل المرفق بلقمة بينهما وساعد
مؤلف من عظمين متلاصقين طولاً يسميان بالزندين
احدهما الزند الاعلى وهو دقيق الوسط غليظ الطرفين
مستطيل الى الاستدارة له التواء ما الى الجهة
الوحشية التي يلي الابهام والثاني الزند الاسفل
الذي يلي الخنصر اغلظ وليس فيه التواء ورسغ
عطف على ساعد مؤلف من ثمانية اعظم سبعة
منها

منها اصلية وواحد منها زائد اما السبعة الاصلية
ففي صفين متلاصقين احدهما يلي الساعد وهو ثلثة
عظام يجتمع رؤوسها من جهة الساعد والثاني يلي المشط
وهو اربعة عظام يندرج اطرافها مما يلي المشط واما
العظم الثامن فهو مركب على العظم الذي عند الخنصر
من الصنف الاول وكف عطف على رسغ مؤلفة
من اربعة اعظم مقعرة مما يلي الباطن متوسط
فيما بين عظام الرسغ والاصابع الاربع وكل واحد
منها مفصل الا ان احدهما مع الرسغ والثاني مع
الاصابع وخمس اصابع مؤلفة من خمسة عشر عظماً
بان يكون كل واحدة منها مركبة من ثلثة اعظم
هي سلاميات ويتصل بعضها ببعض اتصالاً
مفصلياً بزوائد يدخل من الاولى في الثانية ومنها في الثلثة
وما سوى الابهام متصل بالمشط واما الابهام



موصوله بالى سغ وأما العنق فمركب من سبعة اعظم
هي فقار العنق الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ
منه النخاع والزوائد الموضوعة على جنبتي الفقرة يقال
له الاجنحة واما الزوائد الموضوعة على ظهر الفقرة
كالشوك فيقال لها السناسن واذا عرفت هذا فاعلم
ان لكل من الفقار جميع هذه الزوائد الا الاولى فانها
خالية عن السنسنة والجناحين ومفصل الراس معها
ومفصلها مع الثانية اسلس من سائر المفاصل الفقارية
لشدة الحاجة الى الحركات التي يكون بهما الا ان يبدء
الحركة الى اليمين والشمال من المفصل الاول والثانية
مطاوعة له ومبدء الحركة الى قدام وخلف من الثاني
والاولى مطاوعة له واما الترقوة فمركبة من عظمين
يبتدي كل منهما من جانبي الاعلى القص وهو
راس الصدر يقال له بالفارسية سرسينه ويتخلى

عند

عند النحر فرجة يتحدر فيها الاعصاب النازلة من
الدماغ وينفذ فيها العروق الصاعدة اليه ثم يميل الى
الجانب الوحشي من الخلف ويتصل براس الكتف فتربطه
الكتف فيها العضد ولا يوجد الا في الانسان و
اما الصدر فمركب من سبعة اعظم هي عظام القص
وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل
ويتصل باسفلها عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل
مايل الى الاستدارة يسمى الخنجري لمشابهته له
وهو وقاية لفم المعدة واوسطه يلي القص والاعضاء
اللينة واما الظهر فمركب من سبعة عشر فقرة واربعة
وعشرين ضلعا اثنتا عشر فقرة منها تسمى فقرات
الصدر يتصل بالسبع العالية الاضلاع الاربعة عشر
في كل جانب سبعة والباقية من الاضلاع اضلاع
عظام الخلف واضلاع الزور متصلة بالخمس الباقية



ثم فقرات الصدر چونکه بهاره ده که ...

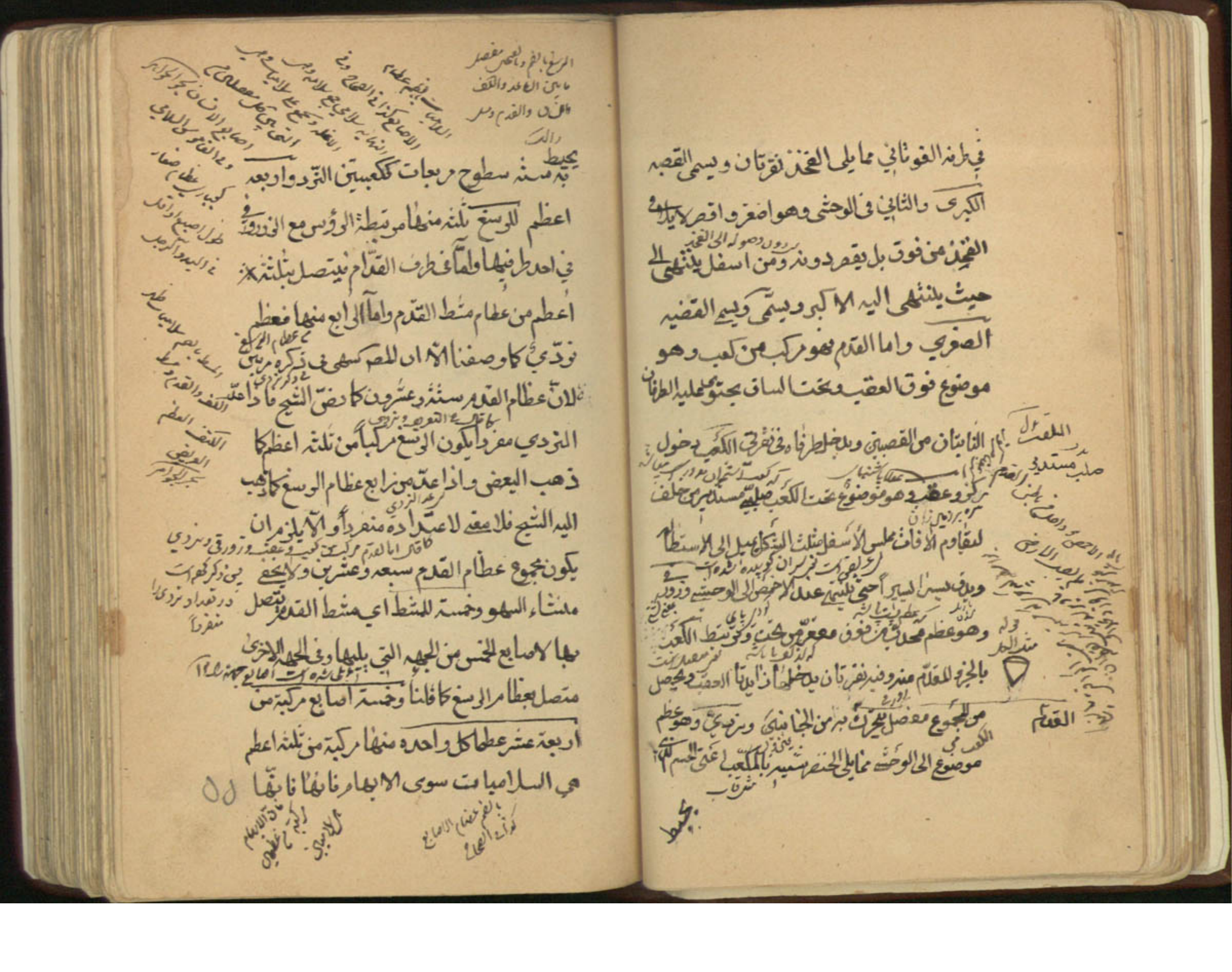
بیک طرف لاحق اند منفصل ... بفقار صدر و طرف دیگر متصل

بفقار ظهر با یر مناسبت فقار ظهر هم فقار صدر گوینه

من فقار الظهر موصولة الرؤس بالغضاريف قصار
والكل من الفقرات سنسنة وجناحان الا التاسع عشر
ودايرة مخرج العصب في هذه الفقرات متدرجة في
الانتقاص الى ان ينتهي في واحدة وذالك فيما بعد
العاشر الى العصعص وخمسة منها تسمى فقار القطن
وهي الخمس المتناسقة بعد فقار الصدر المشتملة على سناسن
كبار ولجنحة عراض واما العجز فمركب من ثلث فقرات
وهي الثلث المنتظمة بعد القطن ومخارج اعصابها
ليست على حقيقة الجانبين بل ادخل الى جهة القدام
والخلف ويتلوه اي يتبع العجز يمنة ويسرة عظمان
يسميان عظمي العانة على سبيل تسمية الكل باسم
الجزء وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء جزء
من قدام وهو عظم العانة وجزء من خلف وهو عظم
الورك وجزء رقيق عريض يلي الوحشي وهو عظم

الحاصرة

الحاصرة ويقال له الحرقفة ايضا وهي راس الورك
وجزء يلي الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ لان فيه
التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ واما العصعص
وهو بضم العينين عجب الذنب وهو بفتح العين الاولى
وسكون الاخرى عظمة مركب من ثلث فقرات غضروفية
لا زوايد فيها وذوايبها مشتركة على نسبة متساوية
واما الرجل فكل واحدة منهما مركبة من فخذ وركبة وساق
وقدم اما عظم الفخذ فهو اعظم عظام البدن مقعر في
حق الورك لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وهو
محدب الى الوحشي من قدام مقعر الى الانسي ومن
خلف وله من فوق زايدة تنهندم في حق الفخذ ومن
اسفل زائدتان لمفصل الركبة واما الساق فهو
مركب من عظمين متلاصقين في الطول يسميان قصبتين
احدهما الانسي وهو اكبر واطول من الاخر وله



في طرفه العلو ثاني مما يلي الفخذ نقرتان ويسمى القصبة
الكبرى والثاني في الوحشي وهو اصغر واقصر لا يلاقي
الفخذ من فوق بل يقصر دونه ومن اسفل ينتهي الى
حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة
الصغرى واما القدم فهو مركب من كعب وهو
موضوع فوق العقب تحت الساق يحتوي عليه الطرفان
الثابتان من القصبتين ويدخل طرفاه في نقرتي الكعب دخول
ركز وعقب وهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير من خلف
ليقاوم الآفات املس الاسفل مثلث الشكل يميل الى الاستطالة
وزورقي يسمى اسقي ايضاً يلي عند الاخمص الى الوحشي وزورقي
وهو عظم متصل بالكعب فوق متقعر من تحت ويتوسط الكعب
بالجزء المتقدم منه وفيه نقرتان يدخل فيهما زائدتا العقب ويحصل
من المجموع مفصل يتحرك به من الجانبين وبرديغ وهو عظم
موضوع الى الوحشي مما يلي الخنصر يسمى بالمكعب على الجسم

يحيط

به ستة سطوح مربعات كالكعبتين النرد واربعة
اعظم للرسغ ثلثة منها موضوعة الرؤس مع النردي وفي
احد طرفيها والرابع في طرف القدام فيتصل بثلثة
اعظم من عظام مشط القدم واما الرابع منها فعظم
نردي كما وصفنا الا ان للمصنف كيفي في ذكره مرتين
لان عظام القدم ستة وعشرون كما نص الشيخ فاذا عد
النردي مفرداً يكون الرسغ مركباً من ثلثة اعظم كما
ذهب البعض واذا عد من رابع عظام الرسغ كما ذهب
اليه الشيخ فلا معنى لاعتداده منفرداً والا يلزم ان
يكون مجموع عظام القدم سبعة وعشرين ولا يخفى
منشاء السهو وخمسة للمشط اي مشط القدم يتصل
بها الاصابع الخمس من الجهة التي يليها وفي الجهة الاخرى
متصل بعظام الرسغ كما قلنا وخمسة اصابع مركبة من
اربعة عشر عظما كل واحدة منها مركبة من ثلثة اعظم
هي السلاميات سوى الابهام فانها فانها


من سلاميتين فهذه جملة عظام البدن ومجموعها
مائتان وثمانية واربعون سوى السمسمانيات والعظم اللامي
ومنفعتها عموماً تشديد بنية الجسد وحفظه لان
منها بمنزلة الاساس المبني عليه بنية البدن وهو
فقار الصلب ومنها بمنزلة الجنة والوقاية كعظمي اليافوخ
ومنها بمنزلة السلاح مثل السناسن ومنها ما
هو حشو فرج المفاصل كالعظام السمسمانية التي
بين السلاميات ومنها ما هو علاقة لبعض الاعضاء
كالعظم اللامي يتعلق به عضلات الحنجرة واللسان
وغيرهما ولكل منها فوائد تختص به ذكرها يقتضي المجال
اوسع من هذا الفصل الثاني في بقية الاعضاء
المفردة وتعريفها اما الغضروف فهو جسم
ألين من العظم واصلب من سائر الاعضاء ولا

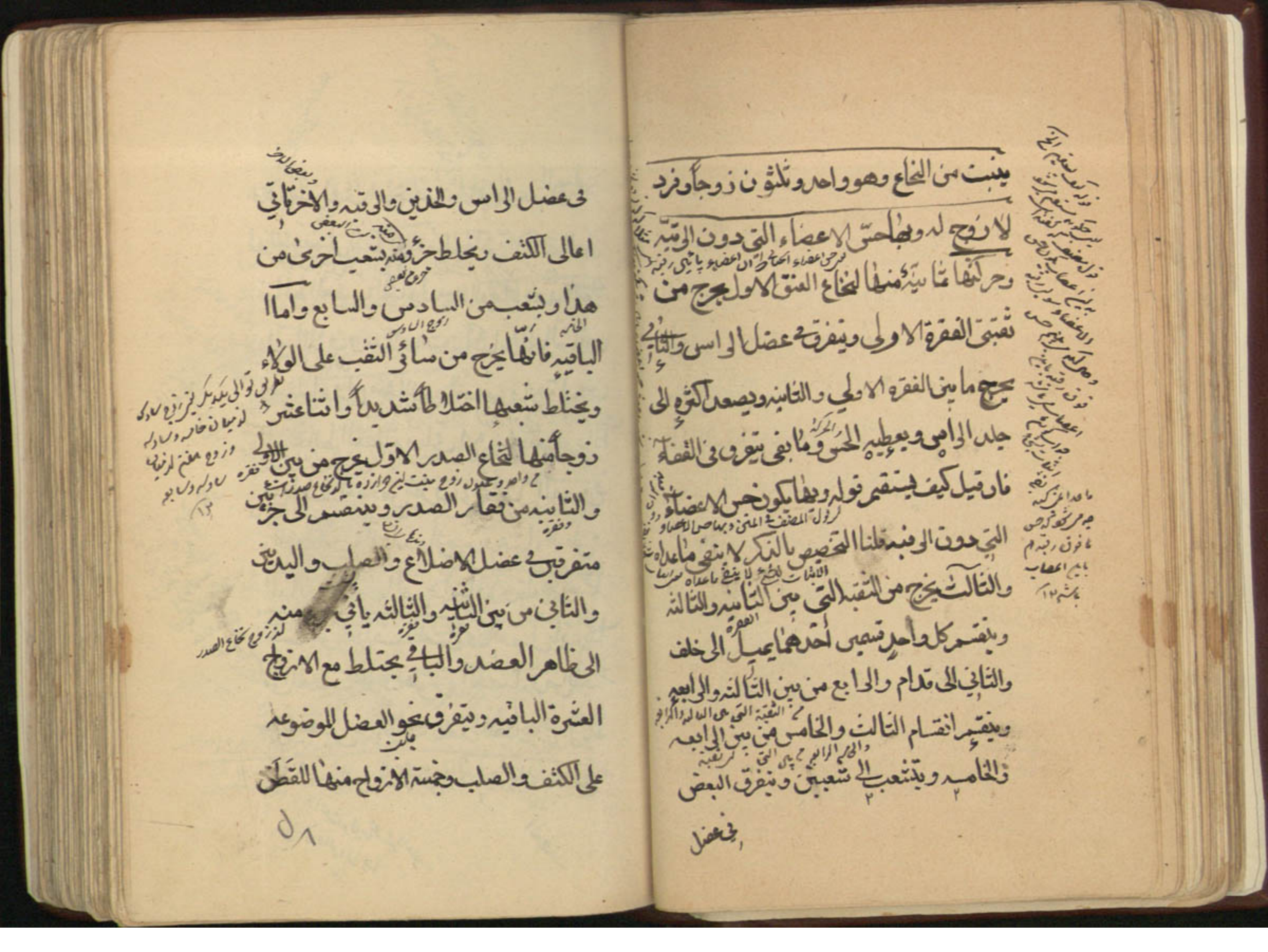
يستقيم

قوله والظاهر جسم ابيض وجه الظهور انه اذا اخذ التعريف بعض من كون التعريف بالافراد
بقرينة اجسام والتعريف بالافراد بالافراد ليس جائز بخلاف من اخذ التعريف
ابيض والابيض ... التعريف للماهية بالماهية

يستقيم هذا التعريف عند من عد الاسنان من العظام
وقوله خلق ليحصل به اتصال العظم بالاعضاء اللينة
اشارة الى المنفعة وذلك ان الصلب واللين في الغاية
لو ركبا بلا واسطة بينهما لتاذى اللين بالصلب خصوصاً
عند الصدمة والسقطة فاقتضت الحكمة الالهية ان يكون
التركيب متدرجاً من الاقوى الى الاضعف كتركيب
الشراسيف على اطراف اضلاع الخلف لئلا يخرق الصفاق
بل الجلد واما الاعصاب فهي اجسام بيض والظاهر
جسم ابيض ولهذا القيد خرج اللحم والسبب بياضه غلبة
البلغم وبقوله لدنة اي لينة في الانعطاف خرج
العظم وبقوله صلبة في الانفصال خرج الشحم واللحم
والغشاء وقوله خلقت ليتم بها للاعضاء الحس
والحركة الى الغاية وخرج للبواقي غير الوتر والرباط
لاخراجه دماغية المنبت او نخاعية الا ان المصر...

هذا القيد لانفهامه من التقسيم وهو ينقسم الى ما
ينبت من الدماغ وهي سبعة ازواج الزوج الاول
ياتي الى العينين لافادة الحس منشأه من جانب
البطنين المقدمين وكل من فرديه مجوف يميل
النابت من اليمين الى اليسار وبالعكس ثم يلتقيان
بحيث يصير تجويفهما عند الملتقى ثم يفترقان
الى العينين والزوج الثاني ياتي الى العينين ايضا
للحركة والزوج الثالث منشأه من الحد المشترك بين
بطني المقدم والمؤخر ويخالط الرابع ثم يفارقه
منقسماً الى اربع شعب والزوج الرابع منشأه خلف
الثالث يخالطه ثم يفارقه متفشياً في صفاق الحنك
لاعطاء الحس والزوج الخامس ينشأ خلف الرابع
وكل فرد منه مشقوق بنصفين النصف الاعظم
يدخل في ثقبتي المسامع وينسج عنه آلة السمع
والنصف

والنصف الاصغر يخرج من ثقب العظم الحجري ويخلط
بعصب الزوج الثالث فياتي الى ناحية الخد والعضلة
العريضة وعضلة الصدغين والزوج السادس
ينشأ من مؤخر الدماغ متصلة بالخامس ثم يفارقه
ويخرج من ثقب الدرز اللامي وينقسم قبل الخروج
ثلاثة اقسام ياتي احدها بعد الخروج الى داخل الحلق
واصل اللسان وثانيها الى عضل الكتف وما
يجاورها وثالثها ينحدر في الرقبة الى الاحشاء والزوج
السابع ينشأ من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع
ويتفرق اكثره في عضل اللسان والباقي في عضلة
المشترك بين الحنجرة واللامي وعضلة الحنجرة يجاورها
والى ما فصلت اشار بقوله وبها حس الحواس
الخمس وحس بعض الاعضاء والى اي ينقسم الى ما



ينبت من النخاع وهو واحد وثلثون زوجا وفرد
لا زوج له وبها حس الاعضاء التي دون الرقبة
وحركتها مما يليه منها لنخاع العنق الاول يخرج من
ثقبتي الفقرة الاولى ويتفرق في عضل الراس والثاني
يخرج ما بين الفقرة الاولى والثانية ويصعد اكثره الى
جلد الراس ويعطيه الحس وما بقي يتفرق في القفا
فان قيل كيف يستقيم قوله وبها يكون حس الاعضاء
التي دون الرقبة قلنا التخصيص بالذكر لا ينفي ما عداه
والثالث يخرج من الثقبة التي بين الثانية والثالثة
وينقسم كل واحد قسمين احدهما يميل الى خلف
والثاني الى قدام والرابع من بين الثالثة والرابعة
وينقسم انقسام الثالث والخامس من بين الرابعة
والخامسة وينشعب الى شعبتين ويتفرق البعض

في عضل

في عضل الراس والخدين والى قبه والاخر يأتي
اعالي الكتف يخالطه جزء منه يتشعب اخرى من
هذا ويتشعب من السادس والسابع واما
الباقية فانها يخرج من سائر الثقب على الولاء
ويختلط شعبها اختلاطا شديدا واثنا عشر
زوجا منها لنخاع الصدر الاول يخرج من بين الاولى
والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزئين
متفرقين في عضل الاضلاع والصلب واليدين
والثاني من بين الثانية والثالثة يأتي بعضه منه
الى ظاهر العضد والباقي يختلط مع الازواج
العشرة الباقية ويتفرق نحو العضل الموضوعة
على الكتف والصلب وخمسة الازواج منها للقطن



وهي تشترك في ان جزء منها ياتي في عضل الصلب
والجزء عضل البطن والصلب لكن الثلاثة العلى
تخالط العصب النازل من الدماغ دون البواقي
والسافلان يرسلان شعبا كبارا الى الساقين
وستة ازواج منها للفخذ والعصعص والاول من
الفخذ يخالط القطنية وباقي الازواج مع الفرد الثابت
من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة و
القضيب وللمثانة والرحم وغشاء البطن و
العانة وعضل الفخذ واما الاوتار فهي اجسام
تنبت من اطراف اللحم اي العضل بان يتالف
من العصب الذي هو جزء العضلة ومن الاجسام
التي تسمى رباطات وبهذا القيد يخرج الرباط
والغشاء والعروق وبقوله شبيهة بالعصب يخرج

العصب والمشابهة في اللون والطبع والمطاوعة
في قبول الحركات المختلفة فلاتي اي يتصل اطرافها
بالاعضاء للتحريك بالقوة فتارة تجذبها اي الاعضاء
بانقباضها اي انجذاب الاوتار الذي حصل من التشنج
العضلة وتارة ترخيها باسترخائها الذي حصل
من انبساط العضلة فيحصل انواع الحركة واما
الرباطات فهي اجسام شبيهة بالعصب في اللون
ولزوجة القوام ياتي بعضها من [illegible] الى اللحم
اي العضل فتشتبك مع الاعصاب فيتصل
وقوام وبعضها يوصل بين طرفي عظمي المفاصل
او بين اعضاء اخر ويسمى هذا باسم العقب ايضا
وليس لها حس واما العضلات فهو اجسام لحمية الجسد



وتركيبها من اللحم المحض ومن العصب والاوتار
والرباطات والغشاء المجلل والاولى ان يقول
بدل الاوتار الغشاء لان الوتر نابت من طرفها
خارج منها ولا فيه وكيفية تركيبها من هذه الاجزاء ان عصبها
يمتد الى العضو ويتشظى الى شظايا كثيرة يتابكها
شظايا الرباط ويملأ خللها اللحم ثم يحلل بغشاء في وسط
جرم ممتد من جوهر العصب يجري مجرى المحور للعضلة
ومنفعتها ان يتحرك الاعضاء بمعاونة الاوتار وذلك
ان الارادة متى اقتضت تحريك عضو من الاعضاء
حركت القوة المنبثة في العضلات تلك العضلة
المختصة بذلك العضو بواسطة العصب الذي هو
جزء منها اما بالجذب بان يشنجها فيتحرك العضو الى
المبدا واما بالدفع بان يرخيها فيسترخي الوتر فيتحرك
العضو الى خلاف جهة المبدء والمنفعة الثانية

ان تكسو

ان تكسو العظام ليحفظ عن الكسر والشق كعضل
الفخذ فانه يجلل عظم العانة والورك والثالثة ان
يحقن الحرارة الغريزية في الجسد لاكتنازها وتصلبها
ولما اقتصر المصنف في تشريح العضلات بذكر
منافعها لطول مباحثها اقتصرنا ايضا في تشريح
ما ذكر في الكتاب احترازا عن الاكثار والاطناب
واما العروق الضوارب التي تسمى الشرائين
فهي اجسام عصبية اي لدنة في قوامها ليسهل
انبساطها وانقباضها مضاعفة اي ذات طبقتين
لئلا ينشق وليحفظ جوهر الروح عن التحلل والاولى
ترك هذا القيد او استثناء الشريان الوريدي
فانه ذو طبقة واحدة ينبت من ارق اجزاء
القلب ويأتي الرئة وينفذ فيها لاستنشاق
النسيم وايصال الغذاء وانما خلق [illegible]



لان الروح جسم سخيف فيتحلل فلو كان ذا المبطنين
لنادى الى بدنه لصلابته ودوام حركته وانما سمى بهذا لكونه
ذا طبقة واحدة كالاوردة ثاني ويبتدئ من البطن الايسر
من بطون القلب مجوّفة ليحوي الروح والدم اللطيف الذي هو
غذاء الروح ليس لها حس وحركة في نفسها اي بالذات اما عدم
الحس لئلا يتأذى بحرارة الروح والدم وحركتها واما عدم حركتها
فبني في المذاهب اعلم ان جالينوس واتباعه ذهبوا الى ان حركة القلب
والشرايين بالذات وذهب آخرون الى خلاف ذلك ثم اختلف الآخرون
الى اربعة مذاهب ذهب بعضهم الى ان حركتها ارادية
ومحركها القوة الحيوانية الواحدة بالنوع والشخص او
الواحدة بالنوع المختلفة بالشخص كما هو اختيار جالينوس
وذهب طائفة منهم الى ان حركتها طبيعية ومحركها
القوة الطبيعية التي في القلب والشرايين ومنهم
من قال ان حركتهما قسرية وليس فيهما ما يحركهما

بل الروح نفسها تفعل الانبساط والانقباض
بواسطة القوة الجاذبة والدافعة وفيه جمع فقال
بالتوبير اي بمجرد ارتفاع وانخفاض من غير انبساط
وانقباض واما المخالفون فبعضهم ذهبوا الى ان
حركة القلب بالذات ومحركها القوة الحيوانية و
حركة الشرايين بالتبعية على سبيل حركة الفرع بحركة الاصل
فيكون انبساطها بانبساط القلب وانقباضها بانقباضه
وذهب الباقون منهم الى ان حركة القلب بالذات
ومحركها قوة ارادية وانبساطها طبيعي وانقباضها
قسري وحركة الشرايين بالتبعية على سبيل المد
والجزر وانبساطها بانقباض القلب وانقباضها
بانبساطه وهو راي اكثر الحكماء واليه مال القرشي
وللكل مجموع المذاهب ستة وفي تجويفها اي تجويف
الشرايين روح كثير ودم قليل ومنفعتها ان تفيد



الاعضاء قوة الحيواة التي تحملها من القلب ولا بد
من كثرة الروح واما الدم فللاغتذاء واعانة الروح
واما العروق غير الضوارب التي تسمى الاوردة
والعروق السواكن ايضا فهي اجسام عصبانية اي
لدنة غير مضاعفة اي ذو طبقة واحدة الا الوريد
الشرياني وهو الذي ينبت من القلب والوريد خلق
ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا
له وانما جعل البواقي ذا طبقة واحدة لاحتوائها
جسما غليظا لينا وعدم حركة الروح وامكان ترشح
الدم منها الى الاعضاء وهذه العروق تاتي وتنشاء
من مقعر الكبد وتحدث بها حال كونها مجوفة لتكون
اوعية للدم المتوزع على الاعضاء ليس لها حس
لئلا يتاذى من الاخلاط ولا حركة اذ لا حاجة
الى حركتها بخلاف الشرايين وفيها اي في هذه العروق
دم كثير وروح قليل لعكس ما ذكرنا في الشرايين

وينبغي

وينبغي
ان تعلم ان العروق كلها ليست باوعية الدم او بعضها
يجذب الغذاء كالماساريقا وبعضها لنفوذ المائية
الى الكلية ومنفعتها اي منفعة الاوردة اي تسقي
الاعضاء الدم الذي تحمله من الكبد بالترشح واما
اقسامها وانواعها فمحال على المطولات واما الشحم
فهو جسم ابيض لين وسمين الغاية اكثر
ما يكون على الاغشية والاعضاء العصبانية وذلك
لان اللطيف الدسم من الدم اذا صار الى الاعضاء
اللحمية صار غذاء لها الحرارة التي فيها واذا صار الى
الاعضاء العصبانية انجمد عليها لبرد مزاجها
ولذلك يذيبه الحرارة ومنفعته ان يندي من
اندية اي يبل ويلين العضو الذي يجاوره بما
فيه من الرطوبة الدهنية وفي بعض النسخ ان يدفي
من ادفاءه الثوب اي يدفئ العضو المجاور كما

الشحم

الغشاء

كما قلنا وتحتى في القلب الترب فاما الغشاء فانه جسم
عصباني اي شبيه بالعصب في البياض لانه منتسج من
ليفين احدهما عصبي والاخر رباطي رقيق بحيث
لا يحس وقليل الثخن ذو عرض عديم الحركة لعدم
الاجتماع والانخراق وله حس قليل ليكون سطحاً
مجللاً للاعضاء العديمة الحس بحسب الذات كالرية
والكبد والطحال ومنفعته ان يغشي اي يحفظ الاعضاء
ويصونها وذلك اما يحفظ اشكال الاعضاء اما
باحاطتها عليها خصوصاً اذا كان العضو رطباً كالدماغ
واما ان يكون سبباً لتعليق بعض الاعضاء من بعض
بواسطة الليف والكبد والعصب والرباط له
كتعليق الكلية من الصلب واما ان يمنع الحرارة الغريزية
عن التحلل كما في الغشاء المثبت بالصفاق واما ان يفصل
بين الشريف والخسيس كما في الغشاء الحاجز فانه يحول
بين آلات النفس والغذاء ويمنع تصعد الابخرة

الكدرة

الجلد

الكدرة الحاصلة من الطبخ الى القلب واما الجلد فانه
جسم عصباني ينسج من شظايا اطراف العصب
انتساجاً اغلظ من الاغشية والصفاقات وهو
اعدل الاعضاء وله حس كثير مستفاد من العصب
ومنفعته ستر الاعضاء لانه ملبس طبيعي لها وفيه
ثقب كثيرة ضيقة تسمى المسام بها يتنفس الجسد و
منها يدخل النسيم ويخرج الفضلات واما الشعر

الشعر

اعلم ان الشعر يتكون من البخار الدخاني اذا انعقد
في المسام واحتبس فيها وتعاقب عليه المدد من القوة
الدافعة ومادة هذا البخار فضلات الهضم الاخير
ولذا ينقى البدن فمنه ما يزين الجسد ويوجد
قبل الولادة ايضاً وهو مثل شعر الراس ومنه
ما يتاخر ويزين بعض الناس في بعض الازمان
دون بعض مثل اللحية وانما قلنا بعض الناس

ان المرء لا تنبت لها اللحية لقلة المادة وكثرة البخار الرطب
وسيلان الفضول المحترقة من الظمث وللتحلل
وانما قلنا في بعض الازمان اذ الصبيان لغلبة الرطوبة
امزجتهم لا يحصل مادة اللحية كما ينبغي وعدمها
حلية لهم ومنه ما فيه المنفعة والزينة مثل
هدب العينين والحواجب ومنه ما فيه المنفعة دون
الزينة مثل شعر سائر الجسد ولا يخفى ان المنفعة
لازمة للشعر على اي محل كان فتخصيص البعض
بالزينة والاخر بالزينة والمنفعة تحكم ظاهر وقوله
فانه ينقى به البدن من الفضول منفعة مطلق
الشعر لا يختص بشعر سائر الجسد واما الظفر فجوهر
عصبوي خلق من عظام لينة ومنفعته ان يدعم
الانامل اي يكون مسندا للانملة فلا يتطرق الوهن
عند الشد على الشيء ويعينها ايضا على تناول
الاجسام الدقيقة والصغيرة وامساكها ويتمكن به

من الحكم

الفصل الثالث

الدماغ

من الحكمة
والتنقية وهذه تشريح الاعضاء البسيطة الفصل
الثالث في تشريح الاعضاء المركبة اي بعضها كالدماغ
والعينين والاذنين واللسان اما الدماغ وانما قدم
تشريحه لانه مبدع للقوى وواقع في الاعلى وبالتقديم
التقديم اولى فجوهر رخو اي لين دسم متخلخل
ابيض اللون لبرد مزاجه واغتذائه من الدم البلغمي
مركب من المخ وهو دم بلغمي يستحيل استحالة تامة
من الشريانات الداخلة في جوف القحف المنتسجة
منها الشبكة التي تحت الدماغ لانضاج الروح
الحيواني ليصير روحا نفسانيا ثم يجتمع ويلتئم منها
عرقان ويبقيان في تفتيش من الدم ويفضيان
في بطونه ومن الاوردة الداخلة في غشائي
الدماغ النازلة اليه المتفرقة فيه تفرق العروق
الضوارب المؤدية فوهاتها الى الموضع الواسع



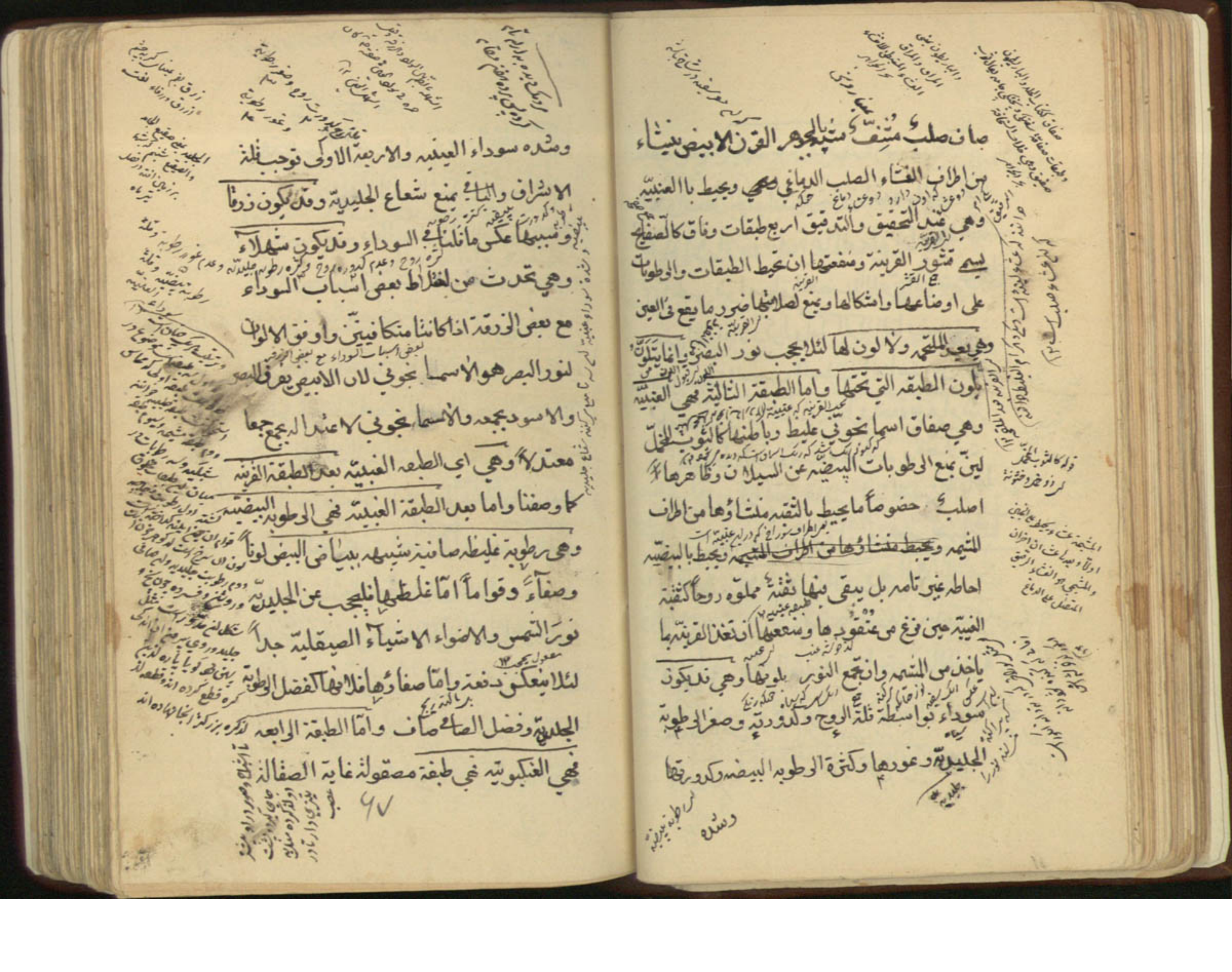
الذي ينعصر اليه الدم وتسمى المعصرة هي تجويف
كالبركة ينعصر اليها الدم الذي يغتذي به الدماغ
ويمكث فيها حتى ينضج ويشتبه بالدماغ ثم
يتفرق تلك الشعب منها الى الدماغ فاذا قربت
بالبطن الاوسط من الدماغ ازداد عظمها ليغتذي
منها الغذاء ثم يمتد منه الى ظاهر المقدمين ويلاقي
الشرايين الصاعدة هناك وينسج منها الشبكة المشـ
يمية ومن الغشاء المسمى بام الدماغ وهو
غشاء رقيق يحيط بظاهر جرم الدماغ ويحفظ
اوضاع العروق بانتساجها فيه كالمشيمة ومن
الغشاء الصلب الذي يلي القحف وهو
غشاء صفيق يماس القحف ليحجز بينه وبين
الدماغ ويمنعه عن مماسة العظم عند تزيده
او عند الصياح وهو متجاف عنه وهيئة الدماغ
شبيهة بمثلث الشكل وقيل بمخروط قاعدته ص

جانب مقدم الرأس وزاويته التي يحيط بها الساقان
او رأسه من جانب المؤخر والمثلث شكل يحيط
به ثلثة اضلاع كل ضلع منها يسمى بالنسبة الى
الاخريين قاعدة ويسميا بالنسبة اليها ساقين على
هذا المثال ▽ وجميع هذه المثلث ينقسم طولا من
قدام الى خلف انقساما نافذا في جميعه وبطونه يتميز
كل قسم من الاخر لكنهما متماسان كانهما ملتصقان
والصفي في بطن المقدم اظهر وعرضا بالحجاب الصلب
الذي يتوسط بين مقدم الدماغ ومؤخره ليحجب الجزء
الذي هو الين عن مماسة الجزء الذي هو اصلب
اذا المقدم الين ليصلح ان يكون منشأ العصب
الحس المحتاج الى فضل لين والمؤخر لما كان منشأ
العصب الحركة المحتاج الى فضل صلابة خلق صلبا
وللدماغ في طوله ثلثة تجاويف تسمى بطون الدماغ
مملوة بالروح والبطن المقدم اكبر ويتدرج الى الصغر

حتى ينتهي الى النخاع وكانه ذنبه وهو موضع انجذاب
الهواء بالاستنشاق ومنه يندفع الفضلات با
لعطاس ومنه يفيض القوة الحساسة على جميع الاعضاء
وفيه يظهر افعال القوة المتخيلة واليه يتادى اشباه
المدركات ومنه ينبت الزائدتان المتشبهتان
بحلمتي الثدي اعني به يكون التذكر والحفظ واليه يتادى
المعاني المدركة واما البطن الاوسط فانه دهليز
بينهما والهواء الذي بين هذين البطنين يقال له عند
الاطباء الروح النفساني وجميع اجزائها متصل فمدركات
بطن الاول ينفذ في الاوسط ويتادى الى البطن
الموخر ولذلك صار الاوسط محلا للقوة المذكرة
ملحا لها ويستدل على ان هذا البطون مواضع
هذا الافعال انه اذا اصاب شيء من هذه الاماكن
افة يتبين الضرر في افعال ذالك القسم وبه

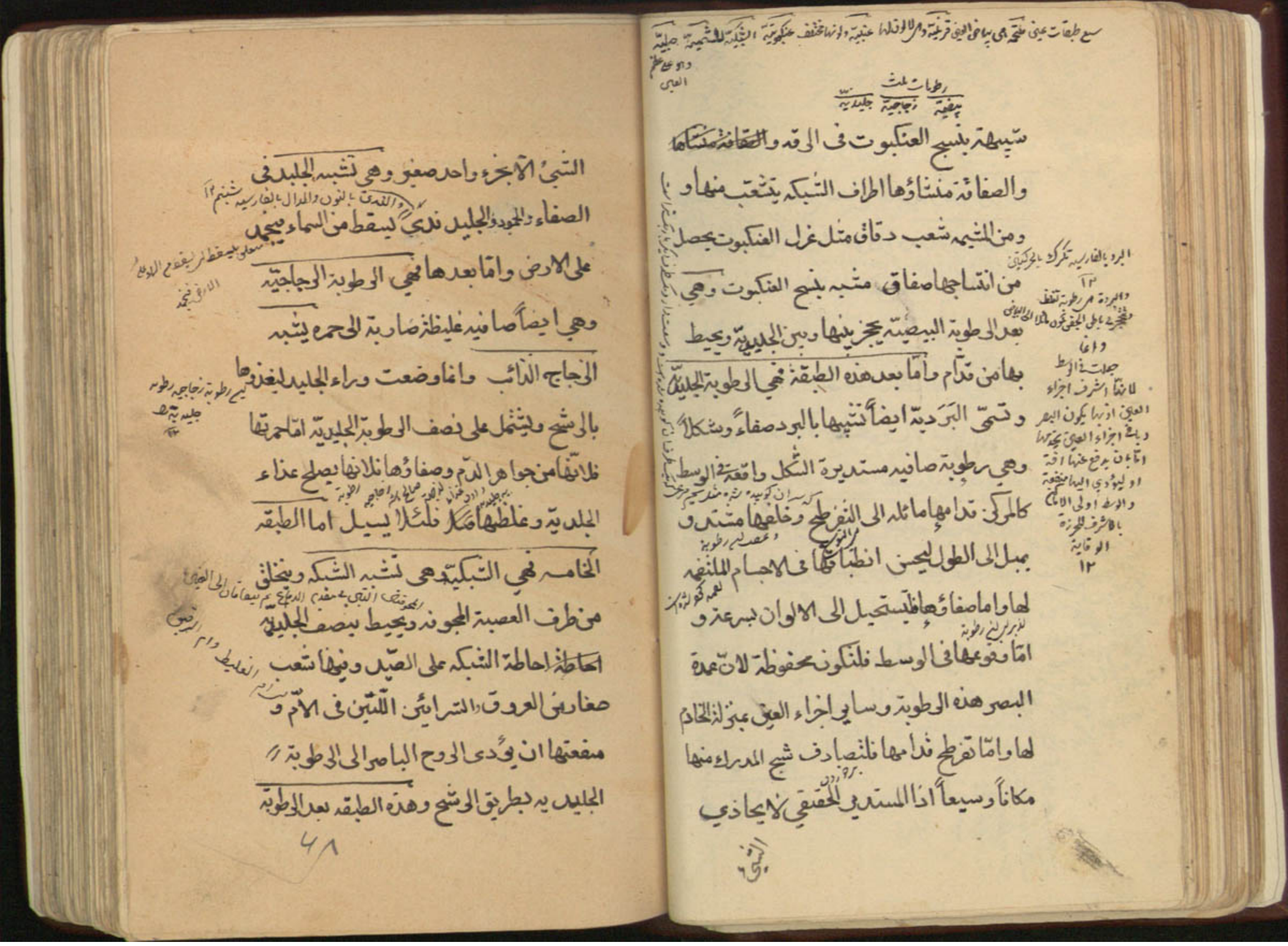
اي بالدماغ

اي بالدماغ يكون الحس والحركة اعلم ان امتياز
الحيوان من الجمادات بشيئين احدهما الحس والاخر
الحركة الارادية ومبدؤهما الدماغ بواسطة العصب
اما الحس فبواسطة العصب اللين الناشي من الدماغ
مقدم الدماغ كما ذكرنا واما الحركة الفايضة منه
فبواسطة العصب الصلب النابت من الموخر
كما وصفنا واما العينان فكل واحدة منهما مركبة
من سبع طبقات وثلث رطوبات وعضلات
واورده وشرايين خلقت الة للبصر وطبقاتها
اغشية موضوعة بعضها فوق بعض فمنها طبقات
اما الطبقة الاولى فهي الملتحمة وهي التي تلي الهواء
لحم ابيض دسم صفيق عضروف ينبت من
السمحاق ويلتحم بالقرنية ولذا تسمى بالملتحمة ولا
يحيط بالقرنية تمام الاحاطة بل يترك قدر النفوذ
النور واما الطبقة الثانية فهي القرنية وهي جسم



صاف صلب مشف شبيه بالجوهر القرن الابيض بيناء
من اطراف الغشاء الصلب الدماغي صحيح ويحيط بالعنبية
وهي عند التحقيق والتدقيق اربع طبقات وفاق كالصفائح
يسمى تشور القرنية ومنفعتها ان تحيط الطبقات والرطوبات
على اوضاعها واشكالها وتمنع لصلابتها ضرر ما يقع في العين
وهي بعد الملتحم ولا لون لها لئلا يحجب نور البصر وانما يتلون
بلون الطبقة التي تحتها واما الطبقة الثالثة فهي العنبية
وهي صفاق اسما نجوني غليظ وباطنها كالثوب الخمل
لين يمنع الرطوبات البيضية عن السيلان وظاهرها
اصلب خصوصا ما يحيط بالثقبة منشأوها من اطراف
المشيمة ويحيط بالبيضية
احاطة غير تامة بل يبقى بينها ثقبة مملوة روحا كثقبة
العنبية حين فرغ من عنقودها ومنفعتها ان تغذ القرنية بما
ياخذ من المشيمة وان تجمع النور بلونها وهي قد يكون
سوداء بواسطة قلة الروح وكدورته وصغر الرطوبة
الجليدية وغورها وكثرة الرطوبة البيضية وكدورتها
وشده

وشده سوداء العنبية والاربعة الاولى توجب قلة
الاشراق والبياض يمنع شعاع الجليدية وقد يكون زرقا
وسببها عكس ما قلنا في السوداء وقد يكون شهلاء
وهي تحدث من اختلاط بعض اسباب السوداء
مع بعض الزرقة اذا كانتا متكافئتين واوفق الالوان
لنور البصر هو الاسما نجوني لان الابيض يفرق البصر
والاسود يجمعه والاسما نجوني لا عبرا له يجمع جمعا
معتدلا وهي اي الطبقة العنبية بعد الطبقة القرنية
كما وصفنا واما بعد الطبقة العنبية فهي الرطوبة البيضية
وهي رطوبة غليظة صافية شبيهة ببياض البيض لونا
وصفاء وقواما اما غلظها فلتحجب عن الجليدية
نور الشمس والاضواء الاشياء الصيقلية جدا
لئلا ينعكس دفعة واما صفاؤها فلانها كالفصل الرطوبة
الجليدية وفصل الصافي صاف واما الطبقة الرابعة
فهي العنكبوتية فهي طبقة مصقولة غاية الصقالة



التي الاجزاء واحد صغير وهي تشبه الجليد في
الصفاء والجمود والجليد ندى يسقط من السماء ويجمد
على الارض واما بعدها فهي الرطوبة الزجاجية
وهي ايضاً صافية غليظة ضاربة الى الحمرة يشبه
الزجاج الذائب وانما وضعت وراء الجليدية لتغذوها
بالرشح وتشتمل على نصف الرطوبة الجليدية اما حمرتها
فلانها من جواهر الدم وصفاؤها فلانها تصلح غذاء
الجليدية وغلظها فلئلا يسيل اما الطبقة
الخامسة فهي الشبكية هي تشبه الشبكة وتخلق
من طرف العصبة المجوفة وتحيط بنصف الجليدية
احاطة الشبكة على الصيد وفيها شعب
صغار من العروق والشرائين اللتين في الام و
منفعتها ان تؤدي الروح الباصر الى الرطوبة
الجليدية بطريق الرشح وهذه الطبقة بعد الرطوبة

رطوبات ثلث
بيضية زجاجية جليدية

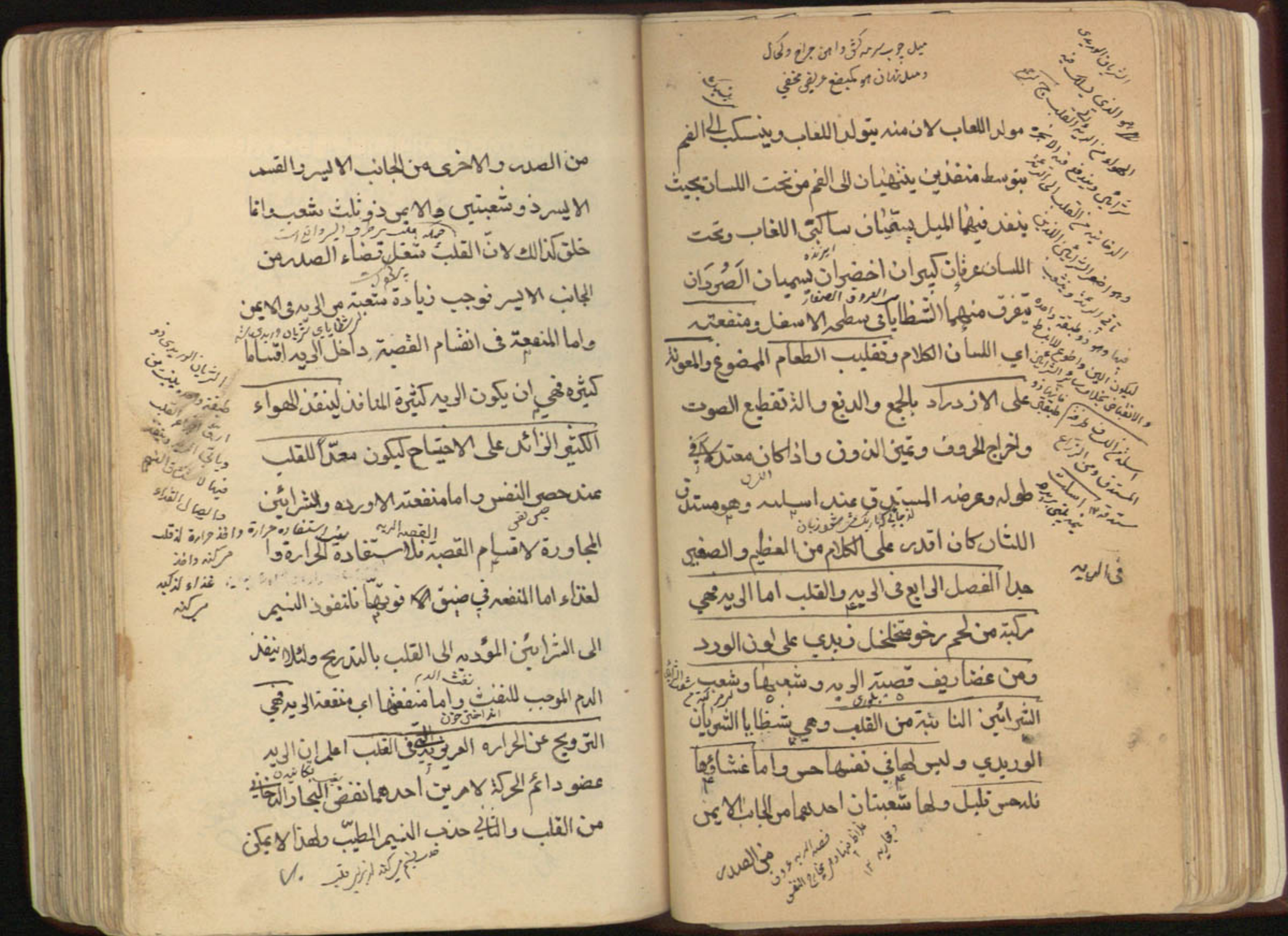
شبيهة بنسج العنكبوت في الرقة والصفاقة منشأها
والصفاقة منشاؤها اطراف الشبكة يتشعب منها و
من المشيمة شعب دقاق مثل غزل العنكبوت يحصل
من انتساجها صفاق مشبه بنسج العنكبوت وهي
بعد الرطوبة البيضية يحجز بينها وبين الجليدية ويحيط
بها من قدام واما بعد هذه الطبقة فهي الرطوبة الجليدية
وتسمى البردية ايضاً تشبيهاً بالبرد صفاءً وشكلاً
وهي رطوبة صافية مستديرة الشكل واقعة في الوسط
كالمركز قدامها مائل الى التفرطح وخلفها مستدق و
يميل الى الطول ليحسن انطباقها في الاجسام الملتفة
لها واما صفاؤها فليستحيل الى الالوان بسرعة و
اما وقوعها في الوسط فلتكون محفوظة لان عمدة
البصر هذه الرطوبة وسائر اجزاء العين بمنزلة الخادم
لها واما تفرطح قدامها فلتصادف شبح المدرك منها
مكاناً وسيعاً اذا المستدير الحقيقي لا يحاذي



الزجاجية اما الطبقة السادسة فهي المشيمة منشاؤها
اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ينسج منها ومن العروق
التي فيها هذه الطبقة وسميت مشيمة لانها مشتملة
على الشبكية وما فيها اشتمال المشيمة على الجنين
ومنفعتها ان يغذوا الشبكية بما فيها من العروق
ويؤدي اليها الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين
وهي بعد الشبكية اما الطبقة السابعة فهي الصلبية
تخلق من الغشاء الغليظ الذي يصحب العصبة
اذا اتسع مثلها واحاطه بالجليدية وهي بعد المشيمة
وتلاقي عظم العين اى سكن جبتها واما الاذن
فهي مركبة من اللحم المحض والغضروف الصدفي
والعصب الحساس وانما خلق الغضروف كالبوق
ليجمع فيه الهواء الذي يتحرك من قوة الصوت ويطن
منه وينفذ فى منفذ العظم الحجري ويحرك الهواء
الذي فى داخل الاذن ويماس بالعصب الحساس

فيحصل

فيحصل السمع لان عند نهاية الصماخ تجويف يسميه
الاطباء جوبة بضم الجيم بمعنى الفرجة وفيها هواء راكد
والعصب الحساس المفروش على المنفذ وحوالي الجوبة
يسمى الغشاء الطبلي فاذا نفذ الهواء الحامل للصوت
فى الصماخ ويبلغ الجوبة حرك الهواء الحامل للصوت
فى الصماخ فينفعل الغشاء فيحصل السمع والحكمة في
ان المنفذ ملولب طول مسافة ما ينفذ فيه من
الصوت والرياح الحارة والباردة لتنكسر سورة
كيفياتها ومنفعتها اى منفعة الاذن قبول الصوت
وجمعه لانها آلة السمع ليدخل الصماخ كما قررنا واما
اللسان فهو مركب من اللحم الاسفنجي والعروق
والشريانات والعصب الحساس والغشاء المتصل
بغشاء المرى والمعدة والفم وفى طوله ينقسم الى
نصفين غير متميزين فى الحس ويجمع بينهما هذا الغشاء
وله رباط يشده باللحى وفي اصله لحم غددي ويسمى

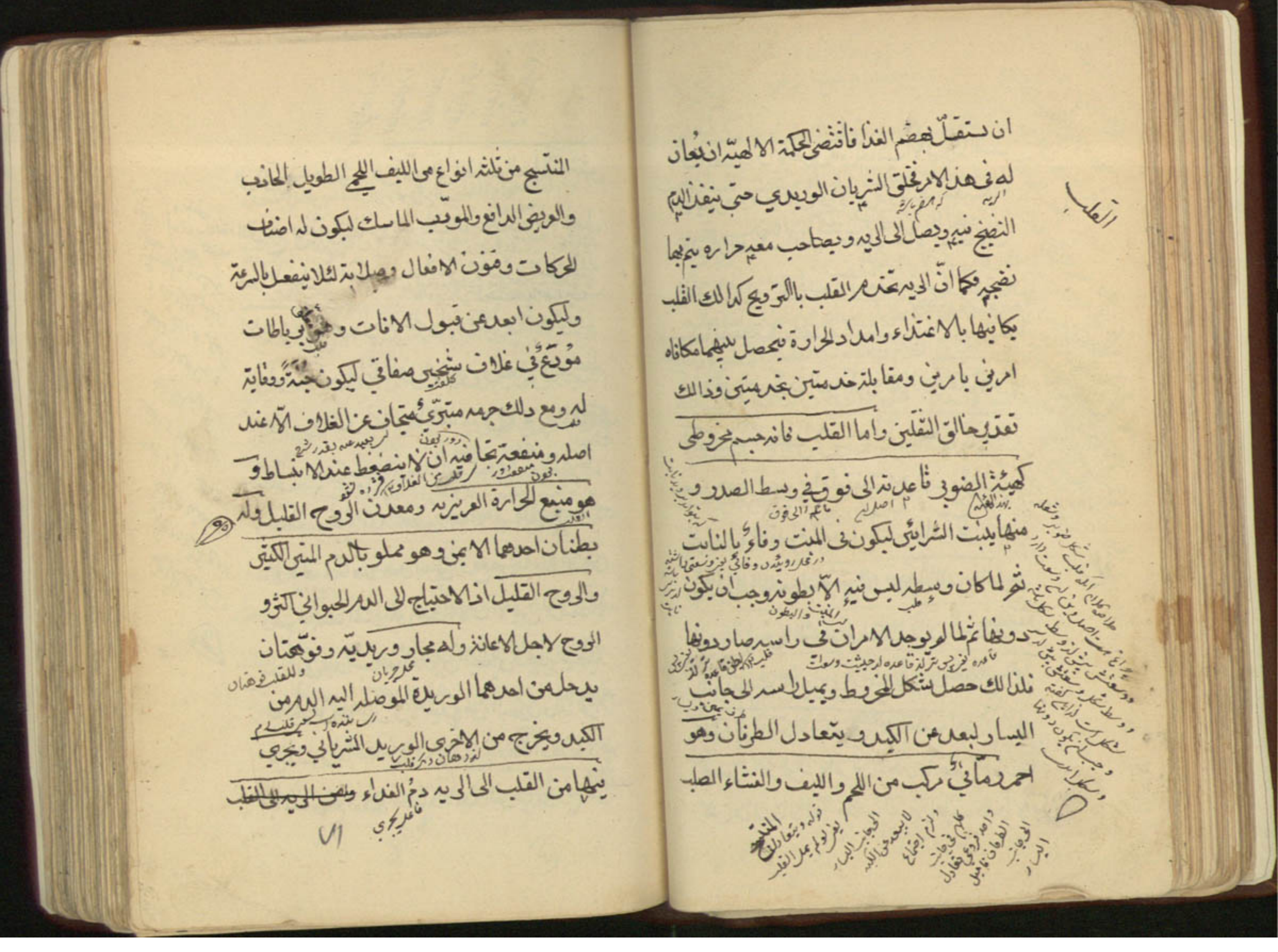


مولد اللعاب لان منه يتولد اللعاب وينسكب الى الفم
بتوسط منفذين ينتهيان الى الفم من تحت اللسان بحيث
ينفذ فيهما الميل يسميان ساكبي اللعاب وتحت
اللسان عرقان كبيران اخضران يسميان الصردان
يتفرق منهما الشظايا في سطحه الاسفل ومنفعته
اي اللسان الكلام وتقليب الطعام الممضوغ والمعونة
على الازدراد بالجمع والدفع والتقطيع الصوت
ولاخراج الحروف وتمييز الذوق واذا كان معتدلا في
طوله وعرضه المستدق عند اسليه وهو مستدق
اللسان كان اقدر على الكلام من العظيم والصغير

الفصل الرابع في الرية والقلب اما الرية فهي
مركبة من لحم رخو متخلخل زبدي على لون الورد
ومن عضاريف قصبة الرية وشعبها وشعب
الشرايين النابتة من القلب وهي شظايا الشريان
الوريدي وليس لها في نفسها حس واما غشاؤها
فللحس قليل ولها شعبتان احدهما من الجانب الايمن

من الصدر

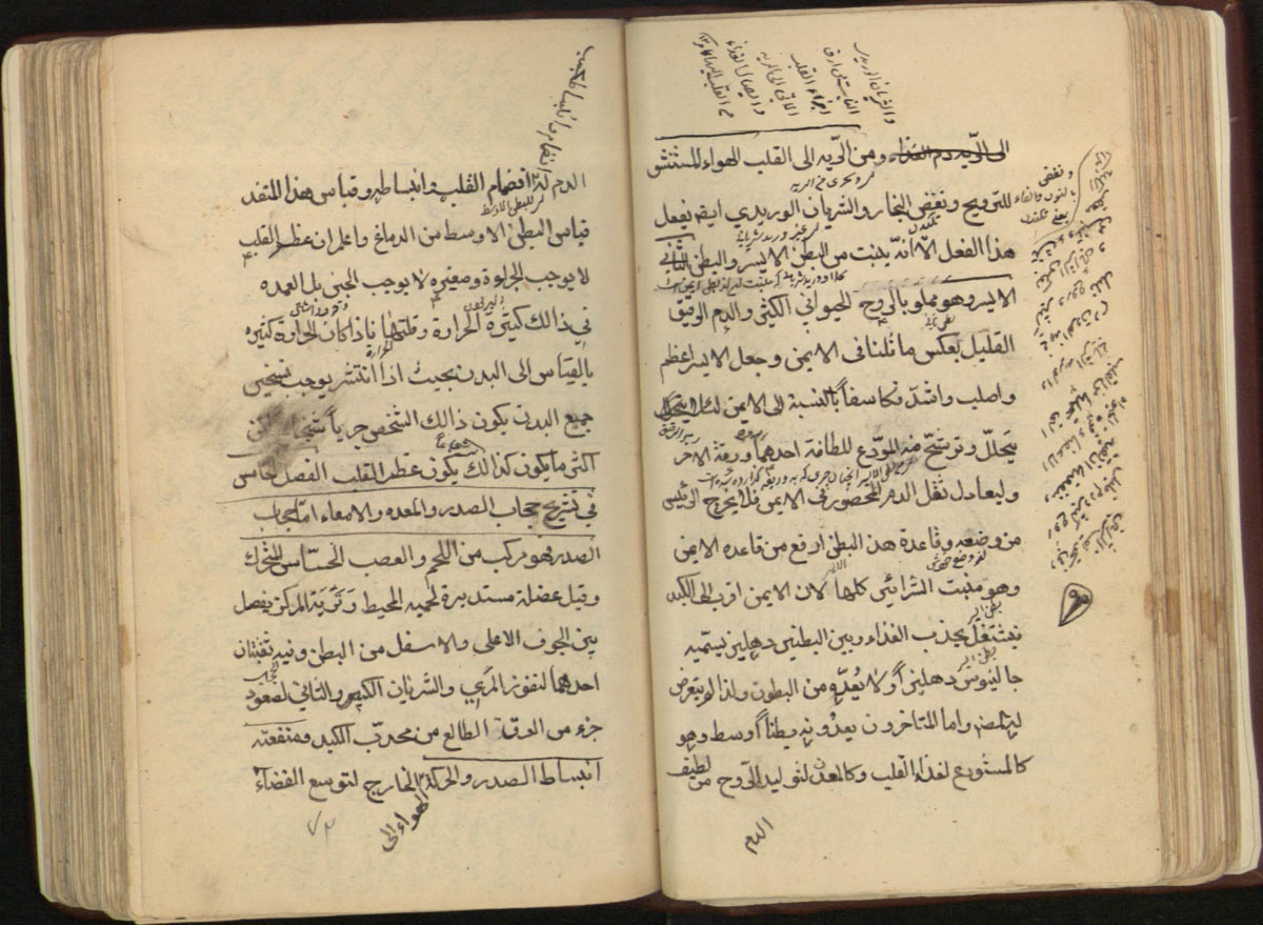
من الصدر والاخرى من الجانب الايسر والقسم
الايسر ذو شعبتين والايمن ذو ثلث شعب وانما
خلق كذالك لان القلب مشغل فضاء الصدر من
الجانب الايسر فوجب زيادة شعبة من الرية في الايمن
واما المنفعة في انقسام القصبة داخل الرية اقساما
كثيرة فهي ان يكون الرية كثيرة المنافذ لينفذ الهواء
الكثير الزائد على الاحتياج ليكون معدا للقلب
عند حصر النفس واما منفعة الاوردة والشرايين
المجاورة لاقسام القصبة فلاستفادة الحرارة والغذاء
اما المنفعة في ضيق فوهتها فلنفوذ النسيم
الى الشرايين المؤدية الى القلب بالتدريج ولئلا ينفذ
الدم الموجب للنفث واما منفعتها اي منفعة الرية فهي
الترويح عن الحرارة الغريزية في القلب اعلم ان الرية
عضو دائم الحركة لامرين احدهما نفض البخار الدخاني
من القلب والثاني جذب النسيم الطيب ولهذا لا يمكن



القلب

ان يتصل بهضم الغذا فاقتضى الحكمة الالهية ان يعان
له في هذا الامر فخلق الشريان الوريدي حتى ينفذ الدم
النضيج فيه ويصل الى الريه ويصاحب معه حراره يتم بها
نضجه فكما ان الريه تخدم القلب بالترويح كذالك القلب
يكافيها بالاغتذاء وامداد الحرارة فيحصل بينهما مكافاه
امري بامري ومقابلة خدمتين بخدمتين وذالك
تقدير خالق الثقلين واما القلب فانه جسم مخروطي
كهيئة الصنوبر قاعدته الى فوق في وسط الصدر و
منها يتبت الشرائين ليكون في المنبت وفاء بالنابت
ثم لما كان وسطه ليس فيه الا بطونه وجب ان يكون
دونها ثم لما لم يوجد الامران في راسه صار دونها
فلذلك حصل شكل المخروط ويميل راسه الى الجانب
اليسار ليبعد عن الكبد ويتعادل الطرفان وهو
احمر لحماني مركب من اللحم والليف والغشاء الصلب

المنسج من ثلثة انواع من الليف اللحمي الطويل الجاذب
والعريض الدافع والموقب الماسك ليكون له اصناف
الحركات وقوة الافعال وصلابة لئلا ينفعل بالسرعة
وليكون ابعد عن قبول الافات وهو ... باطات
مودع في غلاف شحمي صفاقي ليكون جنة ووقاية
له ومع ذلك جرمه متبري متجاف عن الغلاف الا عند
اصله ومنفعة تجافيه ان لا ينضغط عند الانبساط و
هو منبع الحرارة الغريزية ومعدن الروح القليل وله
بطنان احدهما الايمن وهو مملو بالدم المتين الكثير
والروح القليل اذ الاحتياج الى الدم الحيواني اكثر و
الروح لاجل الاغاثة وله مجار وريدية وفوهتان
يدخل من احدهما الوريد الموصل اليه الدم من
الكبد ويخرج من الاخرى الوريد الشرياني ويجري
فيها من القلب الى الريه دم الغذاء ~~ولطف الريه الى القلب~~



الايسر لدم الغذاء ومن الايسر الى القلب الهواء المستنشق
للترويح ونفض البخار والشريان الوريدي ايضا يفعل
هذا الفعل الا انه ينبت من البطن الايسر والبطن الثاني
الايسر وهو مملو بالروح الحيواني الكثير والدم الرقيق
القليل بعكس ما قلنا في الايمن وجعل الايسر اعظم
واصلب واشد تكاسفا بالنسبة الى الايمن لئلا يتحلل
يتحلل ويترشح منه المودع للطافة احدهما ورقة الاخر
وليعادل ثقل الدم المحصور في الايمن فلا يخرج الرئيس
من وضعه وقاعدة هذا البطن ارفع من قاعدة الايمن
وهو منبت الشرايين كلها لان الايمن اقرب الى الكبد
يشتغل بجذب الغذاء وبين البطنين دهليز يسميه
جالينوس دهليزا ولا يعده من البطون ولذا لم يتعرض
للشيخ واما المتاخرون يعدونه بطنا اوسط وهو
كالمستودع لغذاء القلب وكالمعدن لتوليد الروح من لطيف

الدم

الدم لانه افضل القلب في انبساطه وقياس هذا المتقد
قياس البطن الاوسط من الدماغ واعلم ان عظم القلب
لا يوجب الجلادة وصغره لا يوجب الجبن بل العمدة
في ذلك كثرة الحرارة وقلتها فاذا كان الحرارة كثيرة
بالقياس الى البدن بحيث اذا انتشر يوجب تسخين
جميع البدن يكون ذالك الشخص جريا شجاعا لكن
الذي ما يكون كذالك يكون عظم القلب الفصل الخامس
في تشريح حجاب الصدر والمعدة والامعاء اما الحجاب
الصدر فهو مركب من اللحم والعصب الحساس المتحرك
وقيل عضلة مستديرة لحمية المحيط وترية المركز يفصل
بين الجوف الاعلى والاسفل من البطن وفيه ثقبتان
احدهما لنفوذ المري والشريان الكبير والثاني لصعود
جزء من العرق الطالع من محدب الكبد ومنفعته
انبساط الصدر والحركة الخارج لتوسع الفضاء

للهواء



وجذب الهواء وانقباضه لتضيق الفضاء واخراج
الهواء ومنشاء هذه الحركات والافعال هو الحجاب
واما المعدة فهو جسم مستدير الهيئة من قدام
ومايلي الصلب منها مسطح لحجش الملاقاة واعلاها
واسفلها واسع لاستقرار الطعام
[illegible] مركب من اللحم
والعصب والعروق والشرايين وينقسم
الى ثلثة اجزاء المري وفم المعدة وقعره
واما المري فانه مسلك الطعام والشراب
ومخرج الفضول بالقي يبتدء من اقصى
الفم خلف قصبة الرية على استقامة فقار
العنق وينحدر معه زوج عصب من الدماغ
فاذا جاوز الفقرة الرابعة تنحى يسيرا الى الجانب الايمن
حتى ينتهى الى الفقرة الاخيرة لتوسع المكان على

العروق

العروق النابتة من القلب ثم ينحدر مائلا الى اليسار
الى عند مقطع عظام القطن حتى اذا بلغ الحجاب انفتح
له منفذ وترتبط عنده بالرباطات واما فم المعدة
مقطع عظام القص وذالك بعد النفوذ في الحجاب
يتسع اتساع البطن القليل بعده عن عنقها وتسمى مبدء
الاتساع فم المعدة ومن الناس من يسميه الفؤاد
لشدة حسه وعند البعض ان المري ليس جزء من
المعدة والحق ما اختاره المص وهو ان المري عار
من اللحم الخالص بل هو اشبه بالعضل واما قعرها
اي المعدة ففيه اللحم ليكون احر فيكون اشد هضما لانه
مستقر الغذاء وموضعه اي موضع قعر المعدة فوق
السرة مايلا الى اليسار اذا الكبد تركب يمينها من
فوق الشوش من تحتها من اليسار والكبد كبيرة جدا

بالنسبة الى الطحال فلما اشتغل الجانب الايمن فلزم ان

يميل راس المعدة الى اليسار تفسيحاً للكبد ولان القلب

مايل الى اليسار كما قلنا لزم ان يستفيد المعدة منه حرارة

غريزية وقدامها الثرب وفوق الثرب الغشاء الصفاق

وفوقه المراق وعضلات البطن الشحميه كلها فهذه

المجاورات يكتسب حرارة تامة هاضمة لانها خادمة

جميع البدن في طلب الغذاء وهضمه اقتضى الحكمة ان

تعاون بهذه المعونة ليقدر على تمام افعالها واختلف

في اغتذائها فذهب البعض الى ان غذاءها الدم الاتي

اليها من العروق وبعض الى انها تغتذي من الطعام

المنهضم فيها والحق هو الاول لان القوى المغذيه لا

تحلل الغذاء احالة نوعية بل تغير في الكيف كما سلف

والى بعض ما قلنا اشار بقوله ومنفعتها هضم الغذاء

واما الامعاء فهي اجسام عصبانية مضاعفة اي ذوات طبقتين

لكن طبقاتها تخالفان لطبقتي المعدة بالجوهر ذات حس

ليحس بورود الافات ودفعها مركبة من العصب

واللحم والشرائين وهي ستة كل واحد متصل

بالاخر ثلثة منها هي الدقاق اولها الاثنا عشري

ويقال لفوهته البواب اما التسميه بالاثنا عشري

فلان طوله في كل انسان اثنا عشر اصبعاً من اصابعه

مضمومة وهو مستقيم متصل فمه بالمعدة واما

التسمية فمه بالبواب لانه ينطبق عند امتلاء المعدة

الى تمام النضج ثم ينفتح الى تمام الدفع بحركة تسخيرية

دون عصبية وكان المرئ جاذب من فوق كذالك

هذا الامعاء دافع من تحت وهو اضيق من المرئ

لان المرى منفذ الشيء الممضوغ وهذا منفذ الشيء
المهضوم المختلط بالماء المشروب وثانيها الصائم ومنه
ابتداء التلفف والتلوي ويسمى صائماً لانه في الاكثر
يوجد خالياً والسبب فيه ان الكيلوس المنجذب
فيه منفصل عنه بسرعة لانجذاب العروق الماساريقية
المتصلة به الى الكبد وايضاً المرة الصفراء المنصبة
الى الامعاء للاغتسال انما ينصب اولاً الى هذا المعاء
وهي على حرافة فيغتسله بقوتها الغسالة فيبقى خالياً
وثالثها المعاء الدقيق المسمى باللفائفي لتلافيفه
وطوله ولا يخفى ان المص ذهل عن ذكره وذكر الاعور
مقامه والاثني عشري بعد القولين مع ذكر البواب
الذي هو عبارة عنه والجموع خبط منه لقلة التأمل
وانا اشرع على الترتيب الصحيح وثلثة اخرى هي

الغلاظ

الغلاظ و اولها الاعور وهو متصل باسفل الا
الدقاق سمي بذلك لانه ليس له الا فم واحد
به ينفذ ما يندفع اليه ومنه يخرج ما يندفع منه وقد
وضع الى الخلف قليلاً وميله الى اليمين ومنفعته ان يكون
للثفل مكان يجتمع فيه لئلا يحوج كل الى التبرز و
ثانيها القولون وهو متصل بالاعور صفيق غليظ
بين الاعور مائل الى اليمين ليقرب من الكبد ثم
يميل الى اليسار منحدراً فاذا حاذى جانب الايسر
ينعطف ثانياً الى اليمين والى الخلف حتى يتحاذى فقرة
القطن وهناك يتصل بالمعاء المستقيم واكثر
عروض القولنج فيه ولهذا اشتق منه اسمه واعلم
انه قال المصنف بعده والاثني عشري وهو معي
مستقيم ثم قال والمستقيم وهو اخر الامعاء متصل
بالدبر منحدر على الاستقامة ليكون اندفاع الثفل

عنده اسرع ومنفعتها دفع ثقل الطعام والامعاء
الغلاظ شحمية الظاهر ليقاوم برد الثقل الذي وصل
اليها واما الغلاظ والدقاق فلا يخ سطحها الداخل
عن ترطيبه برطوبة لزجة مخاطية للحماية عن التعفن
والى جميع الامعاء ياتي الاورده وشرايين وعصب
الذي من عصب الكبد لحاجتها الى حس كثير الفصل
السادس في الكبد والمرارة والطحال اما الكبد

الكبد

فهو جسم مركب من اللحم الخالص الاحمر الشبيه بالدم
الجامد والعروق والشرايين والغشاء الذي
يسترها وشانه ان يجذب الكيلوس من المعدة
والامعاء الى نفسه من العروق المسماة ماساريقية
والتي في جوفه فضاء يجمع الكيلوس فيه لكنه يتفرق في شعب
العروق النابتة منه يسمى احدهما الباب والاخر الاجوف
وهذه الشعب منتشرة داخل الكبد مثل اصول الاشجار

يتفرق

يتفرق الكيلوس فيها والحكمة فيه ان يلاقي جميع الكبد اجزاء
الكيلوس ليقوى الحرارة ويكمل الهضم وليس لها في نفسها
حس لانها خلقت ليكون منشاء للاخلاط وكثيرا ما
يكون الاخلاط غير طبيعية فيصير حاده لذاعة جدا كالصفراء
الزنجاريه او حامضة كما في بعض البلاغم والسوداء و
لو كان لها حس بذاتها لتاذي في الاكثر بتلك
الطعوم ويمنع عن فعلها فاقتضت الحكمة الالهية ان يكون
غير حساس بالذات واما غشائها فله حس
كثير ليقدر بدفع الافات عند ورودها ولونها
شبيه بالدم الجامد وهي منبت العروق الغير
الضوارب التي تسمى الاورده وموضعها الجانب
الايمن من المعده تحت الشراسيف الفوقانية
وظهرها ملاصق بضلوع الخلف برباطات دقاق
وبطنها ملاصق بالمعده بالزوايد المسماه باصابع

الكبد ومشتمل عليها كما يشتمل الكف على المقبوض عليه
بالاصابع وزوايدها اربع او خمس اعلاها مماس فيما
بين حجاب الصدر واسفلها ينتهي الى الخاصرة و
باطن مقعرها شريان صغير يتفرق فيها ينفذ الروح
اليها ويعدل حرارتها بالنبض ومسلكه الى مقعرها
لان محدبها يروح بحركة الحجاب ويجللها غشاء
عصبي ينشاء من عصب صغير يفيدها حسا ومنفعتها
ومنفعتها احالة الكيلوس وتوليد الدم لتغذية
الاعضاء وانما خص الدم وان كان ساير الاخلاط
ايضا يتولد منها اذ الدم عمدة في البدن للاغتذاء
والبواقي كالابازير المصلحة واما المرارة فهي كيس
عصباني ملاصقة بالكبد ذات طبقة واحدة منتسجة
من اصناف الليف الثلاثة ولها فم الى الجانب المقعر
من الكبد ومجرى ينصب فيه المرة الصفراء اليها

برك من اصله

وهي

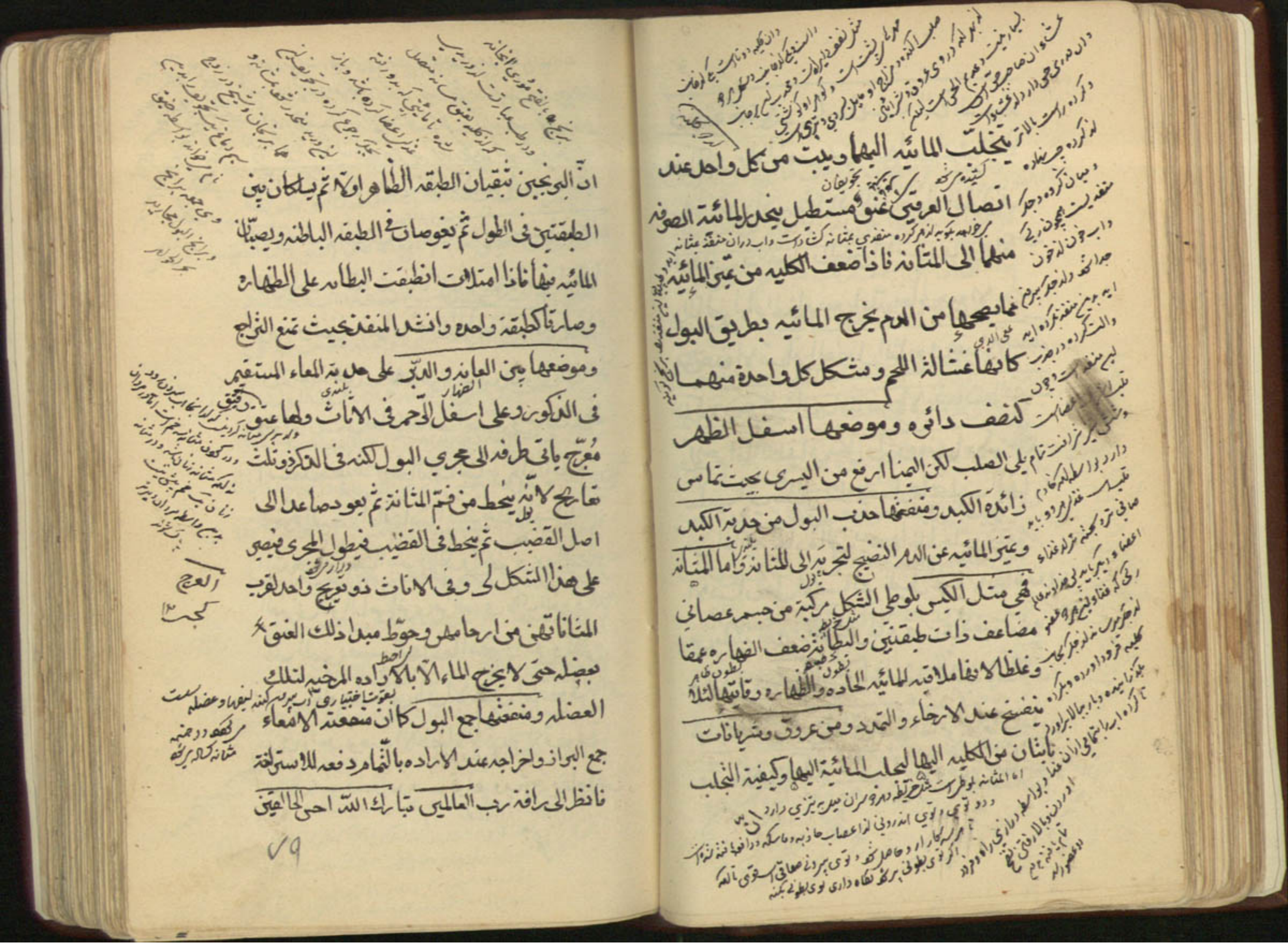
وهي وعاء المرة الصفراء ولها مجرى اخر الى ناحية المعدة
والامعاء يرسل فيه اليها شطرا من الصفراء و
لهذا المجرى شعب كثيرة يتصل اكثرها بالاثني عشري
لما قلنا وربما اتصلت شعبة صغيرة عنها باسفل المعدة
وربما وقع الامر بالضد ويقال سوء الهيئة ومنفعتها
جذب المرة الصفراء من الكبد واذا عرض امر يمنع من
الجذب او جذبت ولم تستوف يحدث انواع من العلل
لانها اذا احتبست في المرارة لم ينق لما سواها
بعدها وتندفع اليها مدة فيحتقن في الكبد واورثت
اورام الكبد واليرقان وربما عفنت واورثت
حميات ردية وان نفذت الى اعضاء البول
لذعت او قرحت او الى عضو اخر حدثت الحمرة و
النملة وان نفذت مع الدم الى جميع البدن لحدثت
اليرقان واذا انصبت عن المرارة الى الامعاء بافراط



اورثت الاسهال المازى والسحج فمن انكى منافع
الاعضاء وما فيها يكون من الانعام بل اذا بيها و
اما الطحال فهو جسم مركب من اللحم والشرايين
مستطيل على شكل اللسان متخلخل لسهولة ما ينصب
فيه من الفضلة السوداوية كمد اللون مشبه بالكبد
في اللون ليس في نفسه حس لئلا يتاذى مما
يستفرغ فيه واما غشاؤه فله حس كثير ليدرك
الافات ويدفعها وموضعه في الجانب الايسر بين
ضلوع الخلف وللمعدة متصل بها ويأتي من جانب
المحدب عروق وشرايين لتسخنه ليقاوم البرد
المكتسب من السوداء وله عنق يتصل بمقعر الكبد
تحت متصل عنق المرارة ينصب فيها السوداء من
الكبد وعنق اخر ينشأ من باطنه منه يدفع السوداء
الى المعدة ليدغدغ فمها وهو وعاء المرة السوداء

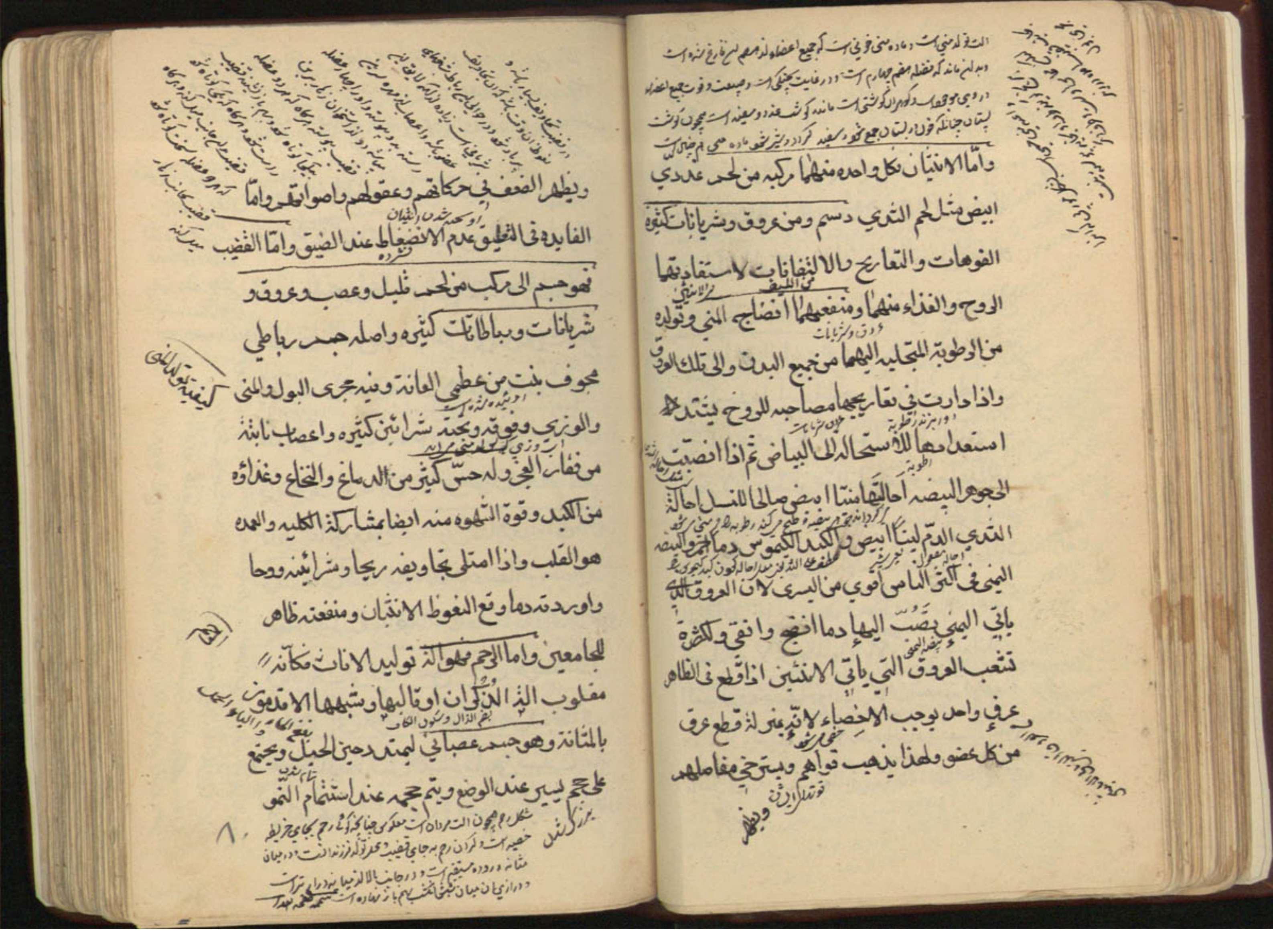
منفعتها

و منفعتها جذب المرة السوداء
من الكبد واذا ضعف عن جذبها حدث في البدن
امراض سوداوية مثل السرطان وداء الفيل و
الدوالي والقوباء والبهق الاسود والبرص الاسود
والماليخوليا والجذام نعوذ بالله تعالى جميع الابدان
من هذه الاسقام الفصل التاسع في بقية الاعضاء
المركبة وهي كليتان والمثانة والانثيان والقضيب
والرحم اما الكليتان فكل واحدة منهما مركبة من لحم
صلب اي مكتنز لئلا ينفعل عما يجلب اليها
من المائية الحادة التي يصحبها اخلاط حادة فيقدر
الانسان على الامساك تقليل الحمرة لانها تغتذي
من مائية الدم ويتم كثير لما عرفت في كيفية تولده
وعروق وشريانات نابتان من جانب باب الكبد
لجلب المائية ليس لها في نفسها المام مراد واما
غشاؤها فله كثير حس لما قلنا وفي باطنها تجويفان



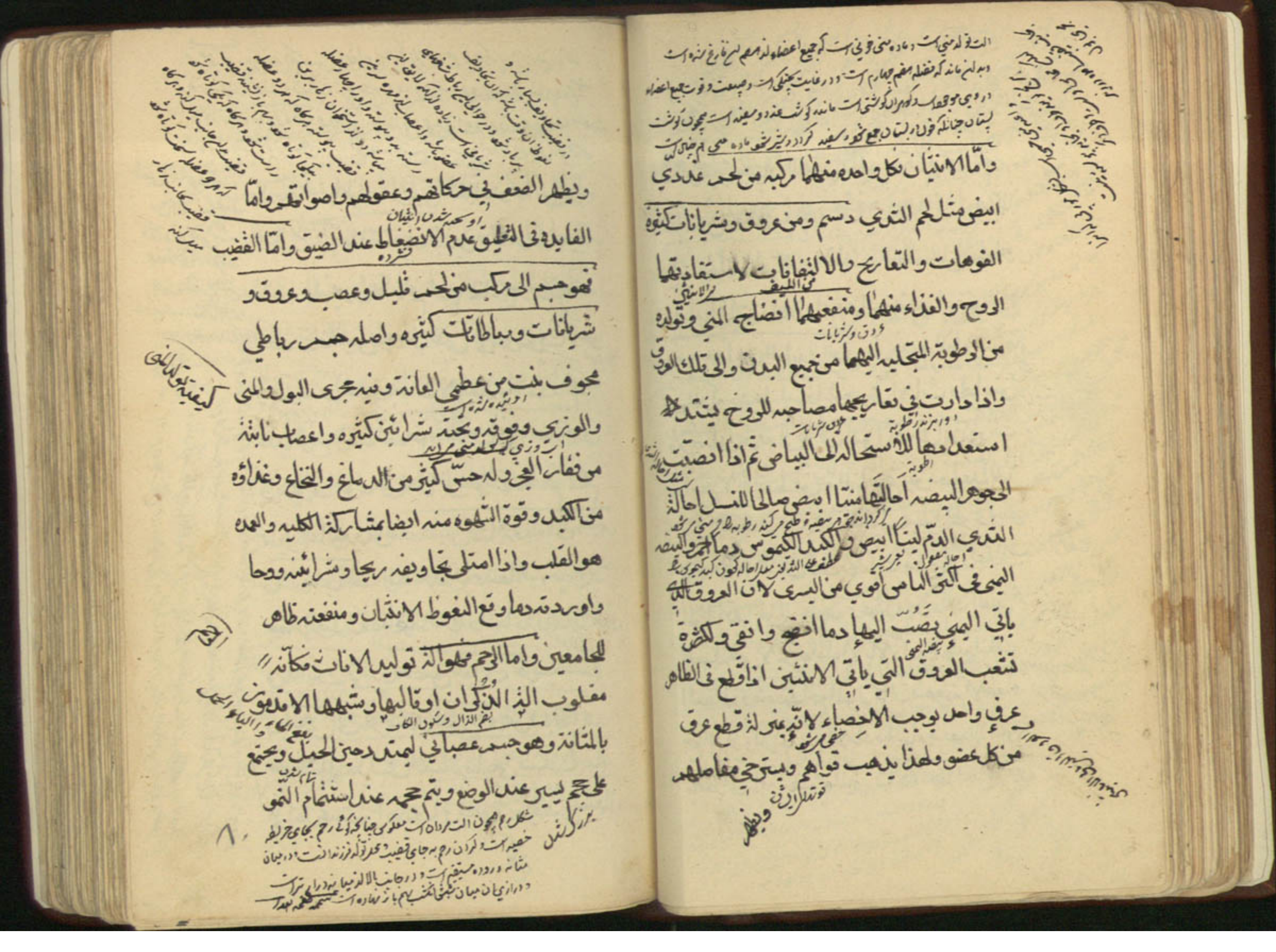
يتحلب المائية اليهما ويبت من كل واحد عند
اتصال العرقين عنق مستطيل يحدر المائية الصرفة
منهما الى المثانة فاذا ضعف الكلية من تمييز المائية
عما يصحبها من الدم يخرج المائية بطريق البول
كانها غسالة اللحم وشكل كل واحدة منهما
كنصف دائرة وموضعها اسفل الظهر
يلي الصلب لكن اليمنى ارفع من اليسرى بحيث تماس
زائدة الكبد ومنفعتها جذب البول من حدبة الكبد
وتمييز المائية عن الدم النضيج لتجريه الى المثانة واما المثانة
فهي مثل الكيس بلوطي الشكل مركبة من جسم عصباني
مضاعف ذات طبقتين والباطنة ضعف الظاهرة عمقا
وغلظا لانها ملاقية للمائية الحادة والظاهرة وقاية لها
منفسخ عند الارخاء والتمدد ومن عروق وشريانات
نابتان من الكلية اليها ليحلب المائية اليها وكيفية التحلب

ان الحالبين ينقبان الطبقة الظاهرة اولا ثم يسلكان بين
الطبقتين في الطول ثم يغوصان في الطبقة الباطنة ويصبان
المائية فيها فاذا امتلأت انطبقت الباطنة على الظاهرة
وصارتا كطبقة واحدة وانسد المنفذ بحيث تمنع التراجع
وموضعها بين العانة والدبر على حدبة المعاء المستقيم
في الذكور وعلى اسفل الرحم في الاناث ولها عنق
معوج يأتي طرفه الى مجرى البول لكنه في الذكر ذو ثلث
تعاريج لانه ينحط من فم المثانة ثم يعود صاعدا الى
اصل القضيب ثم ينحط في القضيب في طول المجرى فيصير
على هذا الشكل [illegible] وفي الاناث ذو تعريج واحد لقرب
المثانة من ارحامهن وحول مبدأ ذلك العنق
عضلة حتى لا يخرج الماء الا بالارادة المرخية لتلك
العضلة ومنفعتها جمع البول كما ان منفعة الامعاء
جمع البراز واخراجه عند الارادة بالتمام دفعة للاستراحة
فانظر الى رأفة رب العالمين فتبارك الله احسن الخالقين



واما الانثيان فكل واحدة منهما مركبة من لحم غددي
ابيض مثل لحم الثدي ودسم ومن عروق وشريانات كثيرة
الفوهات والتعاريج والالتفافات لاستفادتها
الروح والغذاء منهما ومنفعتهما انضاج المني وتولده
من الرطوبة المتجلبة اليهما من جميع البدن والى تلك العروق
واذا دارت في تعاريجها مصاحبة للروح يتدرج
استعدادها للاستحالة الى البياض ثم اذا انصبت
الى الجوهر البيضة احالتها تماما ابيض صالحا للنسل احالة
الثدي الدم لبنا ابيض والكبد الكيموس دما احمر والبيضة
اليمنى في اكثر الناس اقوى من اليسرى لان العروق التي
تاتي اليمنى ينصب اليها دما انضج وانقى ولكثرة
تشعب العروق التي تاتي الانثيين اذا قطع في الظاهر
عرق واحد يوجب الاخصاء لانه بمنزلة قطع عرق
من كل عضو ولهذا يذهب قواهم ويسترخي مفاصلهم

ويظهر الضعف في حركاتهم وعقولهم واصواتهم واما
الفايدة في التعليق عدم الانضغاط عند الضيق واما القضيب
فهو جسم الي مركب من لحم قليل وعصب وعروق و
شريانات ورباطات كثيرة واصله جسم رباطي
مجوف ينبت من عظمي العانة وفيه مجرى البول والمني
والودي وفوقه وتحته شرائين كثيرة واعصاب نابتة
من فقار العجز وله حس كثير من الدماغ والنخاع وغذاؤه
من الكبد وقوة الشهوة منه ايضا بمشاركة الكلية والمعدة
هو القلب واذا امتلى تجاويفه ريحا وشرائينه روحا
واوردته دما وقع النعوظ الانتصاب ومنفعته ظاهر
للجامعين واما الرحم فهو الة توليد الاناث مكانه
مقلوب الة الذكران او قالبها وشبهها الامدور
بالمثانة وهو جسم عصباني ليمتد حين الحبل ويجتمع
على حجم يسير عند الوضع ويتم حجمه عند استتمام النمو



واما الانثيان فكل واحده منهما مركبه من لحم غددي

ابيض مثل لحم الثدي دسم ومن عروق وشريانات كثيره

الفوهات والتعاريج والالتفافات لاستفادتهما

الروح والغذاء منهما ومنفعتهما انضاج المني وتولده

من الرطوبة المتحلبه اليهما من جميع البدن والى تلك العروق

واذا دارت في تعاريجها مصاحبه للروح يتم

استعدادها للاستحالة الى البياض ثم اذا انصبت

الجوهر البيضه احالتها منيا ابيض صالحا للنسل احالة

الثدي الدم لبنا ابيض والكبد الكيموس دما احمر والبيضه

اليمنى في اكثر الناس اقوى من اليسرى لان العروق التي

تاتي اليمنى تصب اليها دما انضج وانقى ولكثرة

تشعب العروق التي ياتي الانثيين اذا قطع في الظاهر

عرق واحد يوجب الاخصاء لانه بمنزلة قطع عرق

من كل عضو ولهذا يذهب قواهم ويسترخي مفاصلهم

وبعض

ويظهر الضعف في حركاتهم وعقولهم واصواتهم واما

الفايده في التعليق عدم الانضغاط عند الضيق واما القضيب

فهو جسم الي مركب من لحم قليل وعصب وعروق و

شريانات ورباطات كثيره واصله جسم رباطي

مجوف ينبت من عظمي العانة وفيه مجرى البول والمني

والوذي وفوقه وتحته شرائين كثيره واعصاب نابتة

من فقار العجز وله حس كثير من الدماغ والنخاع وغذاؤه

من الكبد وقوة الشهوه منه ايضا بمشاركة الكليه والعمده

هو القلب واذا امتلى تجاويفه ريحا وشرائينه روحا

واوردته دما وقع النعوظ الانتشار ومنفعته ظاهر

للجامعين واما الرحم فهو آلة توليد الاناث فكانه

مقلوب الة الذكران او قالبها وشبهها الا انه موضوع

بالمثانة وهو جسم عصباني لمتد دهين الحيل ويجتمع

على حجم يسير عند الوضع ويتم حجمه عند استتمام النمو

كيفية تولد المني

الرحم

ولد طبقتان باطنهما عرقية خشنة وفوها تهيا مجرى

الطمث ومنها تقذف الجنين وظاهرهما عصبية

خالصة ولد مجرى يحاذ لفم الفرج الخارج يبرز منه

الطمث والحيض ويدخل المني الى محل الحرث وهو

ينطبق عند العلوق بحيث لا ينفذ فيه المرود ويتسع

عند الوضع باذن الله تعالى ويعلو حتى يخرج منه الجنين

واما مجرى البول ففي محل اخر فهو اقرب الى فم الرحم

مما يلي اعاليه وموضعه ما بين المثانة والمعاء المستقيم

والسرة اي خلف المثانة وقدام المعاء المستقيم مربوطة

بفقار الصلب الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض

وبالالات فوقه وله عنق يبتدى قرب السرة

وينتهي الى اخر منفذ الفرج وهو رقبتها و

طولها المعتدل في النساء ما بين ستة اصابع

الى احد عشر اصبعا ويطول ويقصر باستعمال

الجماع

الجماع وتركه ويتشكل بمقداره بشكل معدا ...

من يعتاد مجامعته وفي اصله الانثيان كما للرجال

لكنهما في الرجال كبيرتان بارزتان مستطاولتان الى

استدارة وفي النساء صغيرتان مائلتان الى التفرطح

باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه هما اوعية المني

ومنفعته اي منفعة الرحم قبول الحبل وهو نفخ الحاء

والباء الحمل بالرجاء باجتذاب مني الرجل بالمجرى الموضوع

من قدام وهو عنقه ومني الانثى بالزائدتين

القرنيتين المتصلتين بالانثيين باحد طرفيهما وبالطرف

الاخر بالرحم هذا اخر التشريح والحمد على التوفيق

المقالة الثالثة في احوال بدن الانسان واسبابها

والعلامات الدالة عليها ويشتمل على خمسة فصول الفصل

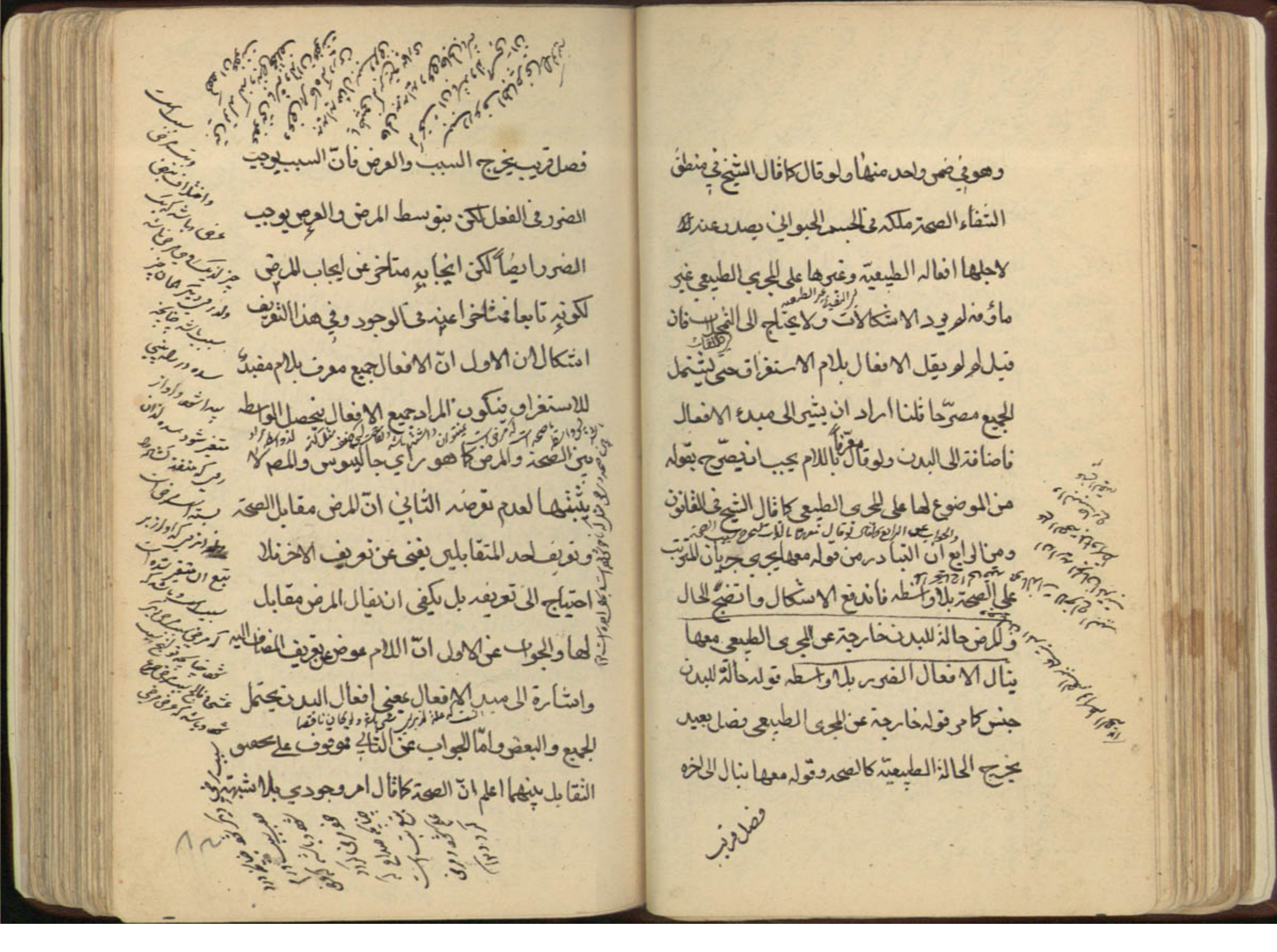
الاول في الصحة والمرض الصحة حالة للبدن معها يجري

افعاله على المجرى الطبيعي اعلم ان كيفية الانسانية



ان كانت راسخة سميت ملكة والا حالة والافتراق
بينهما بالعوارض المفارقة لا بالفصول كما قال الشيخ
في الفصل الثاني من سابعة قاطيغورياس من
الشفا ان الملكة كانت في ابتداء حدوثها حالا
واما الهيئة فهي مرادفة للعرض بقوله حالة كالجنس وقوله
للبدن اي بدن الانسان بقرينة وضع المقالة احترازا
عن حالة تعرض لغير الانسان كصحة الفرس لان
نظر الطبيب مقصود على بدن الانسان والبيطرة
وامثالها بمعزل عن غرضه وقوله معها يجري افعاله
على المجرى الطبيعي احترازا عن المرض وفي هذا التعريف
اشكال من وجوه الاول انه لا بد من قيد او ملكة
كما قال الشيخ وغيره حتى يدل على الهيئة الراسخة
ايضا الثاني انه لو قال يدل معها بها حتى يشعر
بالعلية لكان اظهر اذ الصحة علة لجريان الافعال

على المجرى الطبيعي الثالث انه ان اراد جميع افعال
البدن فلا دلالة للفظ عليه وان اراد البعض فلا يكون
التعريف مانعا لدخول المرض فيه الرابع انه لو قال معها
بالذات ليخرج سبب الصحة لكان اصوب والجواب
عن الاول ان المراد من الحالة المعنى اللغوي الاعم
من الملكة والحالة ايضا لان المبحث احوال بدن
الانسان الاعم مما ذكره وعن الثاني بان معنى السبب
ما يتوقف عليه وجود الشيء ولو قال بها لخرج الصحة
بمعنى الاعتدال اذ جريان الافعال على المجرى الطبيعي
لا يتوقف عليه بل يحصل بدونه ايضا وفيه ما فيه
فان جريان الافعال المجرى الطبيعي علة غائية للصحة
فلا يجوز معلولا لها وفيه نظر وعن الثالث بان المراد
جميع الافعال والجميع باعتبار الاجناس الثلاثة اعني
الطبيعية والنفسانية والحيوانية فلا فعل الا وهو



وهو في ضمن واحد منها ولو قال كما قال الشيخ في منطق
الشفاء الصحة ملكة في الجسم الحيواني يصدر عنه لاجلها افعاله الطبيعية وغيرها على المجرى الطبيعي غير
مأوفة لم يرد الاشكالات ولا يحتاج الى التمحل فان
قيل لم لم يقل الافعال بلام الاستغراق حتى يشمل
الجميع مصرحا قلنا اراد ان يشير الى مبدء الافعال
فاضافة الى البدن ولو قال باللام يجب ان يصرح بقوله
من الموضوع لها على المجرى الطبيعي كما قال الشيخ في القانون
ومن الرابع ان المتبادر من قوله معها المجرى جريان المترتب
على الصحة بلا واسطة فاندفع الاشكال واتضح الحال
والمرض حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي معها
ينال الافعال الضرر بلا واسطة قوله حالة للبدن
جنس كما مر قوله خارجة عن المجرى الطبيعي فصل بعيد
يخرج الحالة الطبيعية كالصحة وقوله معها ينال الى اخره
فصل قريب

فصل قريب يخرج السبب والعرض فان السبب يوجب
الضرر في الفعل لكن بتوسط المرض والعرض يوجب
الضرر ايضا لكن ايجابه متأخر عن ايجاب المرض
لكونه تابعا متأخرا عنه في الوجود وفي هذا التعريف
اشكالان الاول ان الافعال جمع معرف بلام مفيد
للاستغراق فيكون المراد جميع الافعال فيحصل الواسطة
بين الصحة والمرض كما هو رأي جالينوس والمص لا
يثبتها لعدم تعرضه الثاني ان المرض مقابل الصحة
وتعريف احد المتقابلين يغني عن تعريف الاخر فلا
احتياج الى تعريفه بل يكفي ان يقال المرض مقابل
لها والجواب عن الاول ان اللام عوض عن تعريف المضاف اليه
واشارة الى مبدء الافعال يعني افعال البدن فيحتمل
الجميع والبعض واما الجواب عن الثاني موقوف على تحقيق
التقابل بينهما اعلم ان الصحة كما قال امر وجودي بلا اشتباه



واما المرض ففيه مذهبان احدهما عدم ذلك الامر
الذي كان مبدءا لجريان الافعال مجرى الطبيعي والثاني
حصول مبدء وحالة خارجة عن المجرى الطبيعي معها ينال
الافعال الضرر بلا واسطة فان على المرض الاول كان
بينه وبين الصحة تقابل العدم والملكة وح تعريف احد
المتقابلين مغن عن الاخر وان على الثاني كان التقابل
تقابل التضاد فح تعريف احدهما لا يكون مغنيا لانهما
وجوديان يتخالفان في الماهية ح فلا بد من تعريفهما
لانه لا يكفي ان يقال المرض عدم الصحة بل لا يصح كما يصح
من تعريف احد المتقابلين تقابل العدم والملكة مغنيا و
المصنف اختار الثاني فلذا عرفه ولما اخذ لفظ الضرر
في التعريف وهو مجمل احتاج ان يبين فقال وضرر الفعل
ملة تغيره اي تجاوزه عما هو مقتضاه مثل ان يتخيل
صورا واشكالا مختلفة يتنفر الطبع عنها فذلك الفساد

يعرض المزاج الدماغ ونقصان وذلك ضعف يعرض
للقوى بسببه لا يصدر منها الافعال سليمة مثل
ان لا يرى الاشياء كما هي او من بعيد فان ذات
الابصار باقية لكن طرء الضعف بها او بطلان اي
فناء القوة بالكلية مثل العمى اذ ذات الابصار
معدومة بالتمام ولما كان الصحة بسيطة غير منقسم
الى اقسام اكتفى في تحقيقها بتعريفها واشتغل بتقسيم
المرض فقال والمرض ينقسم اولا الى المفرد والمركب
لانه اما ان يكون تحققه باجتماع امراض يحصل من مجموع
هيئة وحدانية فيقال له مرض واحد او لا يكون كذلك
فالاول المركب والثاني المفرد مثال الاول الورم فانه
مركب من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وهو من
التركيب مثال الثاني الحمى اليومية اما المفرد فثلاثة اقسام

سوء المزاج آن است که مزاج عضوی یا مزاج شخصی از آن مزاج بگردد که آن باشد که مزاج در یک کیفیت بگردد چنانچه در حرارت با فراط شود یا در برودت یا در رطوبت یا در یبوست و انواع سوء المزاج

سوء المزاج ومرض التركيب وتفرق الاتصال وجه الحصر
ان المرض اما ان يختص بالاعضاء المتشابهة الاجزاء او لا
وان كان الاول يسمى سوء المزاج وان كان الثاني
فاما ان يختص بالاعضاء الاليه اي الاعضاء المركبة
او لا والاول يسمى مرض التركيب والثاني التفرق
الاتصال ويقال له المرض المشترك ايضا لعروضه الاعضاء
المفردة والمركبة بالذات اما عروضه للاعضاء المفرده
مثل ان يتفرق الاتصال لجزاء اللحم والعصب او
غيرهما واما عروضه للمركبة مثل ان يتخلع العضو من
مفصله للاسترخاء رباطه من غير تفرق واقع في
شيء من الاعضاء المفرده اما القسم الاول وهو
سوء المزاج فينقسم الى قسمين مادى وساذج
اما سوء المزاج المادي فهو ان يكون بسبب خلط له
كيفية من الحرارة والبرودة والرطوبة اليبوسة فيتكيف

البدن

البدن بتلك الكيفية فيصير احر مما ينبغي او ابرد
او ارطب او ايبس مثل حرارة غالبة على اعتدال
البدن سببها وجود الصفراء واقسامه ثمانية اربعة
مفرده واربعة مركبة كما سلف في بحث المزاج واما
الساذج فهو الذي لا يكون كذالك اي الكيفية الحادثة
للبدن لا عن خلط متكيف بها موجب لحدوثها في
البدن مثل برودة المثلوج وحرارة المدفوق وهذا
القسم ايضا ثمانية والمجموع ستة عشر قسما كما عرفت
واما القسم الثاني من اقسام المرض المفرد وهو مرض
التركيب ويسمى ايضا بامراض الاعضاء الالية المعروف
فينقسم الى اربعة اجناس بالاستقراء مرض الخلقة
ومرض المقدار ومرض العدد ومرض الوضع اما جنس
الاول فهو مرض الخلقة فهو ايضا لا يتجاوز عن اربعة

بالاستقراء لانه اما مرض التشكل وهو ما احاط به
حد كالكرة او حدود كالمثلث ومرضه بان يتغير شكل
شكل العضو عن المجرى الطبيعي بحيث يضر بالافعال
الطبيعية مثل اعوجاج المستقيم واستقامة المعوج
وتربيع المستدير واستدارة المربع او مرض المجاري
والاوعية وهو ثلثة لان ذالك التغير اما بان يتسع
المجاري او الاوعية فوق ما ينبغي اما لضعف
الماسكة او حركة قوية من الدافعة كاتساع الثقبة
العنبية عند انتشار العين وبطلان النور لان
النور يتفرق لسعة المكان حتى لا يلزم الخلاء
فيخرج عن القوام الصالح للانطباع او تضيق اي
يتضيق اما لقوة الماسكة او ضعف حركة الدافعة
كضيق مجاري النفس عند الخناق او ينسد

كانسداد

كانسداد المجرى الاتي من الكبد الى المرارة ومنها
الى الامعاء لمواد غليظة تحدث في المجرى ولذالك
يحدث اليرقان من الاول والقولنج من الثاني
وقس على ما ذكرنا تغير الاوعية لان مرضها
اما بان يكبر ويتسع كاتساع الانثيين او بان
يصغر ويتضيق كضيق المعدة بواسطة ورم ما
يجاورها او بان ينسد ويمتلي كالسكتة فان
بطون الدماغ يمتلي وينسد ولذالك يتعطل
الاعضاء عن الحس والحركة او يستفرغ ويخلو كخلو
القلب عن الدم عند عروض الفرح المفرط ولم
يتعرض المص لهذا الشق لندرته ووقوعه والفرق
بين المجاري والاوعية ان التجويف وهو فضاء
في باطن العضو ان حوى شيئا ساكنا سمي

وعلواً او محركا سمي مجرى وان لو يعتبر ذالك فيما
يحويه سمي بطناً او مرض الصفايح وهو الرابع
من مرض الخلقة والمراد من الصفايح سطوح الاعضاء
ومرضها بان يتغير سطح العضو بان يخشن
ما يجب ان يتملس كقصبة الريه فان الواجب
ملاستها لتسهيل الصوت وصفائه او يتملس
ما يجب ان يكون خشناً كالمعده والرحم فان الواجب
خشونة سطحهما لامساك ما فيهما من الغذاء
والنطفه لئلا يخرج قبل تمام الغرض واما
الثاني من اجناس مرض التركيب مرض المقدار
فهو قسمان لانه اما ان يعظم مقدار العضو
اكثر مما ينبغي كداء الفيل وهو زيادة في
الساق والقدم يصير الرجل بها مشابهة لرجل

الفيل

الفيل او يصغر مقدار العضو اصغر مما ينبغي كذبول
الاعضاء وضمور الحدقة واما الجنس الثالث
وهو مرض العدد فهو اربعة انواع لانه اما ان
تزيد العضو زيادة اما طبيعية اي يكون من
جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة
وضررها منع اليد عن سرعة افعالها وقبح خلقها
او خارجاً عن الطبيعة كالثؤلول وهي بثور طوال
زوائدي معقفة الرؤس او ينقص نقصاناً
في الطبع كمن تولد ولم يكن له اصبع او نقصاناً
عارضياً اي غير طبيعي بل بسبب عارض خارجي
كمن قطعت اصبعه او يده واما الجنس الرابع فهو
مرض الوضع اعلم ان الوضع نسبة بعض الاعضاء

الى بعض فى القرب والبعد ممكن فالبحث عنه يشتمل
موضع العضو ومشاركته مع الاعضاء الاخر
فى القرب والبعد لان للعضو بالنسبة الى مكانه
هيئة وبالنسبة الى غيره من الاعضاء هيئة
اخرى بحسب قربه وبعده عنه فمجموع امراض الوضع
ستة اربعة منها ما يخص الموضع اولها زوال العضو
عن موضعه بخلع اي بخروج تام وثانيها زواله عن
موضعه بغير خلع اي لا بالكلية بل بان يتنحى عن
موضعها كالفتق المنسوب الى الامعاء وثالثها
حركته فى موضعه والواجب سكونه كما فى الارتعاش
ورابعها سكونه فى موضعه والواجب حركته كتحجر المفاصل
واثنان منها باعتبار نسبة المجاورة والى هذا اشار
بقوله فمثل فساد الوضع لمقاربته او مباعدته

عضوا

عضواً آخر لا على ما ينبغي اي يعرض للعضو بالقياس
الى ما يجاوره مقاربة لا على ما ينبغي او مباعدة
كذلك وللمص اكتفى بتمثيل القسمين الاخيرين نظراً
الى ظاهر تعريف الوضع والاحسن ما قال جالينوس انه
يقتضى الوضع والمشاركة كما ذكرنا واما القسم الثالث
من اقسام المرض المفرد وهو تفرق الاتصال اي
التفرق المولم المضر بالافعال الطبيعية فهو قد
يكون فى الاعضاء المفردة فان كان فى الجلد يسمى
خدشا وان كان فى اللحم فان كان قريب العهد لم
يتقيح يسمى جراحة وان تقيح يسمى قرحة وان بعد
العهد فسكن للموز الغوره وصار على فمه صلابة
وفي داخله لحم ابيض صلب يسمى ناصورا وان كان
فى العظم فلا يخ اما ان يكون فى الطول او فى العرض

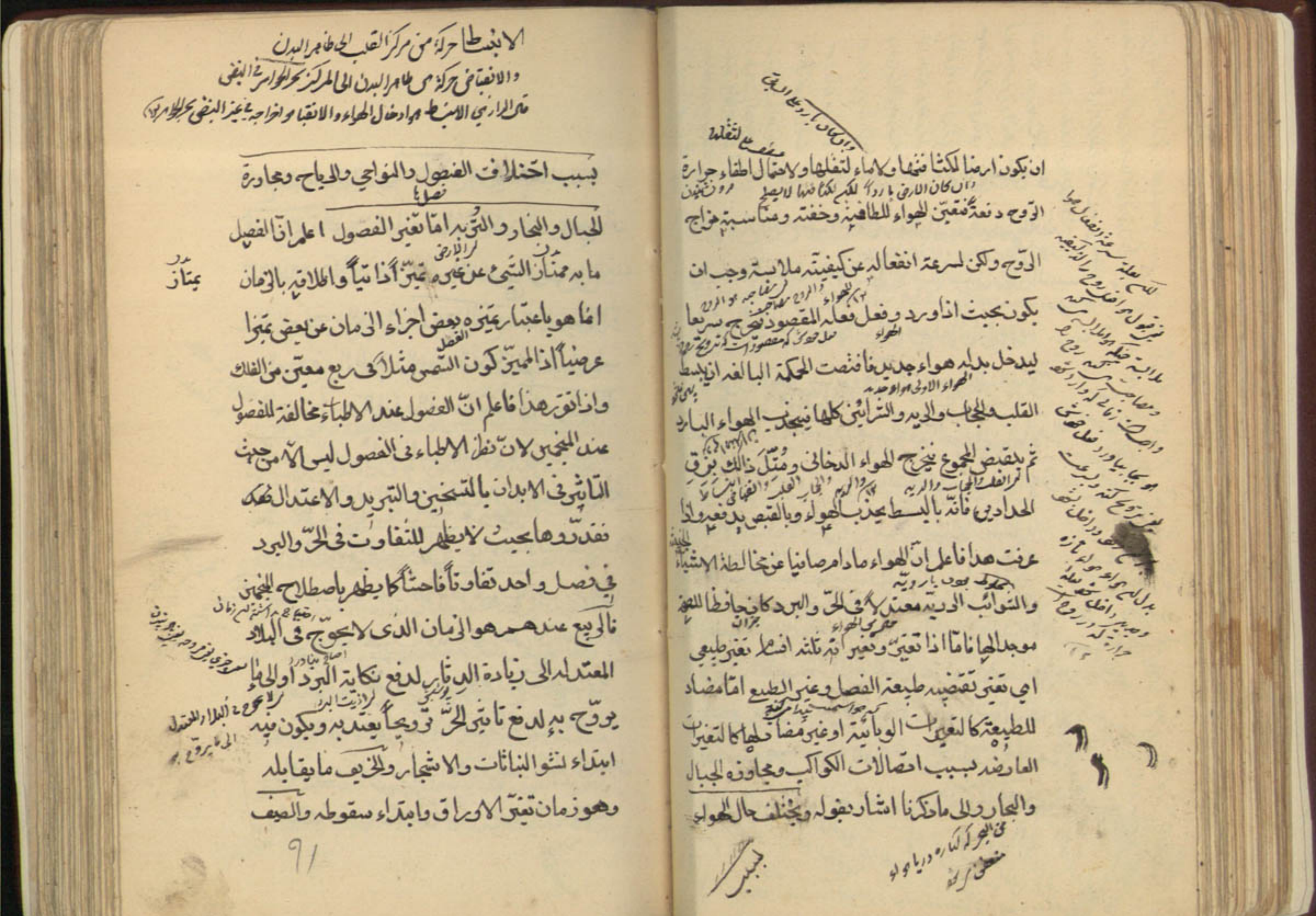


فان كان الثاني فان انقسم الجزئي مثل كسر العظم
الى نصفين يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار
يسمى مفتتا وان كان الاول يسمى صادعا وان كان
طولا يسمى بترا وقد يكون في الاعضاء الاليه اي
المركبه مثل قطع الاصبع او اليد او عضو منها فان قيل قدم
قبل هذا انه من قبيل مرض العدد فلم عددت من امراض
تفرق الاتصال قلنا ليس بينهما منع الجمع من جهته داخل
في الاول ومن اخرى في الثاني واما المرض المركب فنحو
امراض اذا اجتمعت حصل من جملتها امراض اخرى
عين كل واحد منها والظاهر ان يقول من جملتها مرض اخر
بل الاصوب ان يقال مرض يحصل من مجموع امراض مختلفة
مغاير لها مثل الاورام والبثور فانها اي فان كلا
منها مركب من سوء مزاج مادي لان المادة المؤذيه
اذا لم توجد لم يحصل الورم وتفرق اتصال اذ المادة

لا تورم الا عند تفريقها اتصال العضو حتى تاخذ
لنفسها مكانا وزيادة في المقدار وهو ظاهر وقس على
هذا البثور اذ هي اورام صغار كما ان الاورام بثور
كبار وكل مرض يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا
وينتهي الى الصحة فله اوقات اربعة الاول الابتداء وهو
الوقت الذي ظهر فيه المرض ولا يتبين اي لا يظهر فيه
تزيده واشتداده والثاني التزيد وهو الوقت الذي
يستبان اشتداده كل وقت بعد وقت والثالث وقت
الانتهاء وهو الوقت الذي يقف فيه المرض على
حالة واحده بحيث لا يزيد ولا ينقص لنهاية
الاشتداد وعدم الاخذ في الانتقاص والرابع
وقت الانحطاط وهو الوقت الذي يظهر فيه انتقاصه
الى بلوغ الصحة ووجه الحصر في الاربعة ان القوه
المدبره اما ان تساوي المرض في المقاومة اولا


والاول وقت الانتهاء والثاني اما يغلب القوه
اولا والاول وقت الانحطاط والثاني اما ان
يظهر غلبة للمرض ظهورا بينا اولا والاول وقت
التزيد والثاني وقت الابتداء وانما قال وكل
مرض ينتهي الى الصحة لان من الامراض ما لا
يتجاوز المريض من الابتداء او التزيد او الانتهاء
بل يموت ومنها ما لا يتصور فيه هذه الاوقات كا
لامراض الخلقية مثل الرؤس المسقطة والمائلة (?)
من توقيف (?) الصحة والمرض وتقسيمه شرع في الاسباب
فقال الفصل الثاني في الاسباب الضرورية اي
الاسباب التي لا يمكن للانسان ان ينفصل منها
ما دام حيا المعتبرة لاحوال ابدان الانسان والحافظة
لها اعلم ان احوال البدن امر يعرض له لا لذاته بل
لاسبا

لاسباب فهي ان اوجبت حالة لم تكن قبل تسمى
مغيرة وان اوجبت استمرار الحالة المتقدمة تسمى حافظة
والمصنف قدم بيان الاحوال على الاسباب وان كان السبب
متقدما على المسبب لان المقصود بالذات معرفة
الاحوال فاهتم ببيانها وهي اي الاسباب الضرورية
ستة اقسام بالاستقراء القسم الاول الهواء المحيط بالابدان
وانما قدم على سائر الاسباب لشدة الاحتياج اليه الا ترى
ان الانسان لا يتمكن من امساك نفسه الا زمانا قليلا
بخلاف الامساك عما سواه والحاجة اليه انما هو لترويح
القلب وتعديل الروح التي فيه وذلك لان الروح كما
عرفت لطيف حار المزاج ليسرع نفوذه في الاعضاء ولا
يخفى انه لو بقي على حاله مع كثرة حركته لاستحال الى
النارية وخرج عن الانتفاع فيجب ان يكون لنا جسم
بارد بالنسبة اليه ليرد عليه ويعدله وذلك لا يجوز ان



ان يكون ارضا لكثافتها ولا ماء لثقلها ولا احتمال اطفاء حرارة

الروح دفعة فتعين الهواء للطافته وخفته ومناسبته مزاج

الروح ولكن لسرعة انفعاله عن كيفيته ملابسة وجب ان

يكون بحيث اذا ورد وفعل فعله المقصود يخرج سريعا

ليدخل بدله هواء جديد فاقتضت الحكمة البالغة ان ينبسط

القلب والحجاب والحيد والشرايين كلها فيجذب الهواء البارد

ثم ينقبض المجموع فيخرج الهواء الدخاني ومثل ذلك بزق

الحدادين فانه بالبسط يجذب الهواء وبالقبض يدفعه واذا

عرفت هذا فاعلم ان الهواء مادام صافيا عن مخالطة الاشياء

والشوائب الردية معتدلا في الحر والبرد كان حافظا للصحة

موجدا لها تاما اذا تغير وتغيره اما تغير طبيعي

اي تغير تقتضيه طبيعة الفصل وغير الطبيع اما مضاد

للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضاد لها كالتغيرات

العارضة بسبب اتصالات الكواكب ومجاورة الجبال

والبحار والى ماذكرنا اشار بقوله ويختلف حال الهواء

بسبب

الانبساط حركة من مركز القلب الى ظاهر البدن

والانقباض حركة من ظاهر البدن الى المركز نحو الحوارة البنفي

قال الرازي الانبساط هو ادخال الهواء والانقباض اخراجه في غير النفس

بسبب اختلاف الفصول والنواحي والرياح ومجاورة

الجبال والبحار والتربة اما تغير الفصول اعلم ان الفصل

ما به ممتاز الشيء عن غيره تميزا ذاتيا واطلاقه بالزمان

انما هو باعتبار تميزه بعض اجزاء الزمان عن بعض تميزا

عرضيا اذ المميز كون الشمس مثلا في ربع معين من الفلك

واذا تقرر هذا فاعلم ان الفصول عند الاطباء مخالفة للفصول

عند المنجمين لان نظر الاطباء في الفصول ليس الا من حيث

التاثير في الابدان بالتسخين والتبريد والاعتدال فلذلك

فقد قدروها بحيث لا يظهر التفاوت في الحر والبرد

في فصل واحد تفاوتا فاحشا كما يظهر باصطلاح المنجمين

فالربيع عندهم هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد

المعتدلة الى زيادة الدثار لدفع نكاية البرد او الى ما

يروح به لدفع تاثير الحر وتوحيا يعتد به ويكون فيه

ابتداء نشو النباتات والاشجار والخريف ما يقابله

وهو زمان تغير الاوراق وابتداء سقوطه والصيف

جميع الازمنة الحاره والشتاء جميع الازمنة البارده واما
الفصل عند المنجمين فعبارة عن ازمنة كون الشمس في ربع معين
من الفلك مثلاً من الحمل الى السرطان للربيع وقس على الترتيب
اخر البروج والفصول فالربيع بالطبع معتدل بين الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة لاكما زعم انه حار رطب
او معتدل بين الحرارة والبرودة فقط والصيف حار
يابس والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب و
يتسلم الطبيب من الطبيعي ذلك اذ لا يحتاج الى معرفة
لميته واما النواحي والرياح اي الاختلاف الحاصل
للهواء بسبب اختلافهما فان الجنوب اي الريح التي
تهب من جهة الجنوب وناحيتها اعلم ان الدائرة
الحادثة على سطح الارض من توهم قطع سطح دائرة
معدل النهار تسمى خط لاستواء الليل والنهار
دائما على سكانها فيكون الارض لهذا القطع الى نصفين
احدهما جنوبي والاخر شمالي فالشمالي ما كان في جهة

القطب

القطب الذي يلي بنات النعش والجنوبي ما يقابله واذا
عرفت هذا فاعلم ان الجنوب وناحيتها التسخين والترطيب
اي تفعل في البدن اثار الاشياء الحاره الرطبة اما
التسخين فلان جهة الجنوب متسخنة لقرب الشمس من سمت
رؤوس سكانها واما الترطيب فلان البحار اكثرها في
الجنوب مع ان الشمس تؤثر فيها بقوة وتبخر ابخرة
غليظة رطبة يخالطها الرياح ولذلك يورث الحما
الحميات العفنة والشمال اي الريح التي تهب من
جهة القطب الشمالي وناحيتها تبرد وتجفف اما
التبريد فلمرورها على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج
واما التجفيف فلعدم مصاحبتها ابخرة كثيرة لبعد الشمس
من سمت رؤوس اهلها وعدم مرورها على بلاد فيها
مياه كثيرة بل تجتاز على البراري ومنافعها كثيرة منها
تقوية القوى البدنية لمنعها بسبب البرد تحليل الروح
ومنها تصلب البدن لافادتها التغليظ والتكثيف

ومنها

ومنها جودة الهضم بحقن الحارة الغريزية في الباطن ٥
والصبا اي الريح التي تهب من قدام مستقبل المشرق
وناحيتها في بيان من الاعتدال في الكيفيات الاربع لان
الشمس لا يختلف تاثيرها في طول البلاد نا البلاد التي مرت
عليها تلك الرياح على الطبيعة واحدة وان كان الصبا افضل من
الدبور وخير الصبا ما هبت في اول النهار وخير الدبور
ما هبت في اخره واما مجاورة الجبال والبحار اي الاختلاف
الحاصل للهواء بسبب مجاورتهما فان الجبال متى كانت في ناحية
الجنوب كان هواء البلد ابرد مما اذا لم يكن كذالك
لانه يمنع الريح الجنوبية الحارة ويحبس الشمالية البارده
ولا ينعكس الشعاع الموجب للتسخين ومتى كان الجبل في
ناحية الشمال كان هواء اسخن لعكس ما ذكرنا في الجبل
الجنوبي ومتى كان البحر في ناحية الجنوب كان هواء البلد اسخن
من عكسه لمرور الجنوب الحارة ومتى كان البحر ناحية الشمال
كان ابرد مما اذا لم يكن كذالك لاعانة الرياح الشمالية
على تبريده واما التربة اي الاختلاف الحاصل للهواء
بالجو

بسبب مجاورة التربة فان الصخرية ايبس لكونها صلبية لا
يتصاعد منها البخار فيبقى على طبيعة الارض ويتكيف الهواء
بكيفيتها والطينة ارطب لعكس ما ذكرنا القسم الثاني
من الاسباب الستة الضرورية الماكول والمشروب وجه
الضرورة ان التحلل لما كان ضروريا بسبب الحارة الغريزية
وساير المحللات فلولا البدل لفني البدن من مدة يسيره
ولما كان البدل ضروريا ولا يحصل الا بهما فهما ضروريان
اعلم ان ما سوى الهواء من الاشياء التي ترد على البدن
ويجري بينهما اي بين حرارة البدن وبين ما سوى الماء
فعل وانفعال ينقسم الى ستة اقسام غذاء مطلق
ودواء معتدل وغذاء دوائي ودواء مطلق ودواء
سمي وسم مطلق اما الغذاء المطلق فهو الذي اذا
ورد على البدن يتغير اي البدن فيخلع صورة الغذائية
ويتشبه به اي البدن ويصير بدلا عما تحلل منه
واما الدواء المعتدل فهو الذي اذا ورد على البدن

شرح عن البدن من الحرارة الغريزية ولا يغيره

يتغير عن البدن من الحارة الغريزية ولا تغيره ولا
يتشبه به بل يبقى صورة النوعية بحالها فان قيل
الغذاء والدواء المعتدل مما يؤثران في البدن
كما بينا فان لم قلت انهما لا يغيران قلنا المراد بعدم
التغير انه لا يحصل منهما تغير يوجد منه خلل في
الافعال واما الغذاء الدوائي فهو الذي يتغير عن البدن
من الحرارة الغريزية اولا ويغير اي يؤثر في البدن
بمادته وكيفيته ويكون اخر الامر انه تغير عن
البدن اي اذا غير البدن وتغير عنه يغلب عليه
تاثير البدن في اخر الامر فيخلع عنه الصورة النوعية
ويتشبه اي الغذاء به اي بالبدن كالخس وماء
الشعير والتفاح فانه يحصل منها خلط يصير بدلا لما
يتحلل ومع ذالك يفعل التبريد في البدن فان غلبت
غذائيته على دوائيته يقال له الغذاء الدوائي وان انعكس
انعكس واما الدواء المطلق فهو الذي يتغير

عن البدن

عن البدن من الحارة ويغيره بكيفيته فقط بان يسخن البدن
او يبرد او يرطب او يجفف ويكون اخر شانه اي
الامر الذي يؤل هو اليه بعد الفعل والانفعال يغير
البدن عنه من غير ان يحصل منه خلط مستعد لان
يتشبه به اي بالبدن كالفلفل والنيلوفر واما الدواء
السمي فهو الذي يتغير عن البدن من الحارة ويغيره اي
البدن ويكون اخر شانه فساد مزاج البدن كالسقمونيا
وشحم الحنظل والفربيون والافيون واما السم المطلق
فهو الذي لا يتغير عن البدن اصلا ويغير مزاجه ويفسده
بخاصية مضرة فيه والمراد بعدم التغير انه لا يتغير
في صورته النوعية بان يستحيل الى نوع اخر وان تغير
بحسب الكيفية والسم قد يكون حارا وقد يكون باردا
اما الحار فطبيعة الحاره بغير خاصيته في تحليل الروح
مثل سم الافاعي واما البارده فطبيعة البارده



خاصية في ايجاد الروح وابطال الحرارة الغريزية

ودرجاتها اما الادوية فدرجاتها اربع لان كيفية التي

تحدث من الادوية في البدن لا يخ اما ان يكون محسوسة

اولا والثاني مرتبة اولى والاول لا يخ اما ان يبلغ الى حد

الاضرار بالفعل اولا والاول اما ان يبلغ الى الهلاك

اولا فيكون رابعها اربعا اما الدرجة الاولى فهي ان

يكون فعل المتناول بكيفية اي لسبب كيفية فعلا غير

محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا لا يحس به

الا بتكرار التناول او تكثير مقدار المتناول واما الدرجة

الثانية فهي ان يكون الفعل اقوى من ذالك بحيث يكون تاثيره

محسوسا لكن لا يبلغ ان يضر بالافعال الطبيعية ضررا بينا

الا ان يتكثر او يتكرر واما الدرجة الثالثة فهي ان يكون

فعلها يوجب بالذات ضررا بينا للافعال ولكن لا يبلغ

الى حد ان يهلك ويفسده واما الدرجة الرابعة فهي ان يكون

فعلها بحيث يبلغ الى حد ان يهلك ويفسد المزاج وهذه

خاصية الادوية السمية كالبيش وقرون السنبل والباذ

السوعات والاسفيداج والدنك واعلم ان المشترط في

هذه المعرفة ان يكون الانسان الذي يتناوله معتدل المزاج

ويكون ما استعمله منه المقدار المستعمل منه عادة وايضا

ينبغي ان يعرف ان لكل درجة من هذه الدرجات مراتب

ثلثا اي الاول العالي والسافل والمتوسط ولذا نجد دوائين

في درجة واحدة مع كثرة التفاوت بين اثريهما واما الغذاء

لكونه مركبا من العناصر وجواز غلبة البعض فينقسم الى لطيف

وهو الذي يتولد منه دم رقيق سهل الانفعال سريع

الاستحالة الى جوهر العضو لغلبة العنصر اللطيف على مادته

كالشراب والى كثيف وهو الذي يتولد منه دم غليظ

صعب الانفعال بطيء الاستحالة لغلبة العنصر الكثيف

على مادته كلحم البقر واما المعتدل فهو الذي يتولد منه

دم لا يكون رقيقا ولا يكون ثخينا لاستواء العنصرين

كالبيض النيمبرشت ولم يتعرض المصنف للمعتدل

في جميع الاقسام اعتمادا على فهم المتعلم بالمقايسه

اقسام الغذاء

٩٥

وايضاً لامكان ان يكون تولد كل واحدٍ منهما الدم الكثير

او اقل ينقسم ثانياً الى كثير الغذاء وهو الذي يستحيل

اكثره الى الدم والى قليل الغذاء وهو الذي بخلافه و

يقابلهما المتوسط وهو ما يساوي فيه ذالك فيحصل على

ما ذكره المصنف اربعة اقسام وعلى ما ذكرنا تسعة على ضرب

الثلاثة في نفسها وايضاً كل واحد منهما اي من كثير الغذاء

وقليل الغذاء ينقسم ثالثاً الى الحسن الكيموس اي

الخلط وهو الذي يتولد منه دم صالح للبدن والى

رديّ الكيموس وهو الذي بخلافه والى متوسط كما

ذكرنا فيحصل على ما ذكره المصنف ثمانية اقسام من ضرب

الاربعة في الاثنين وعلى ما ذكرنا سبعة وعشرون

من ضرب تسعة في الثلثة الا ان المصنف اكتفى بذكر

مثاليّ مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس

صفرة البيض النيمبرشت وماء اللحم ومثال الكثيف

القليل الغذاء الرديّ الكيموس كالقديد والباذنجان

ومثال

اللطيف الكثير الغذاء الرديّ الكيموس كالسمن و

لحم النواهض ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن

الكيموس كالخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف

القليل الغذاء الرديّ الكيموس كالفجل والخردل واكثر

البقول ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس

كالبيض المسلوق ولحم الحول من الضأن ومثال الكثيف

الكثير الغذاء الرديّ الكيموس كلحم البقر والبط والفرس و

مثال الكثيف القليل الغذاء الحسن الكيموس كالاطريه

ولحوم البواقي ولما كان الماء من جنس ما يشرب وهي

جملة الاسباب الضرورية شرع في البحث عنه فقال

واما الماء فهو لا يغذو بل يبذرق الطعام فههنا

مطلوبان الاول انه لا يغذو البدن والثاني انه

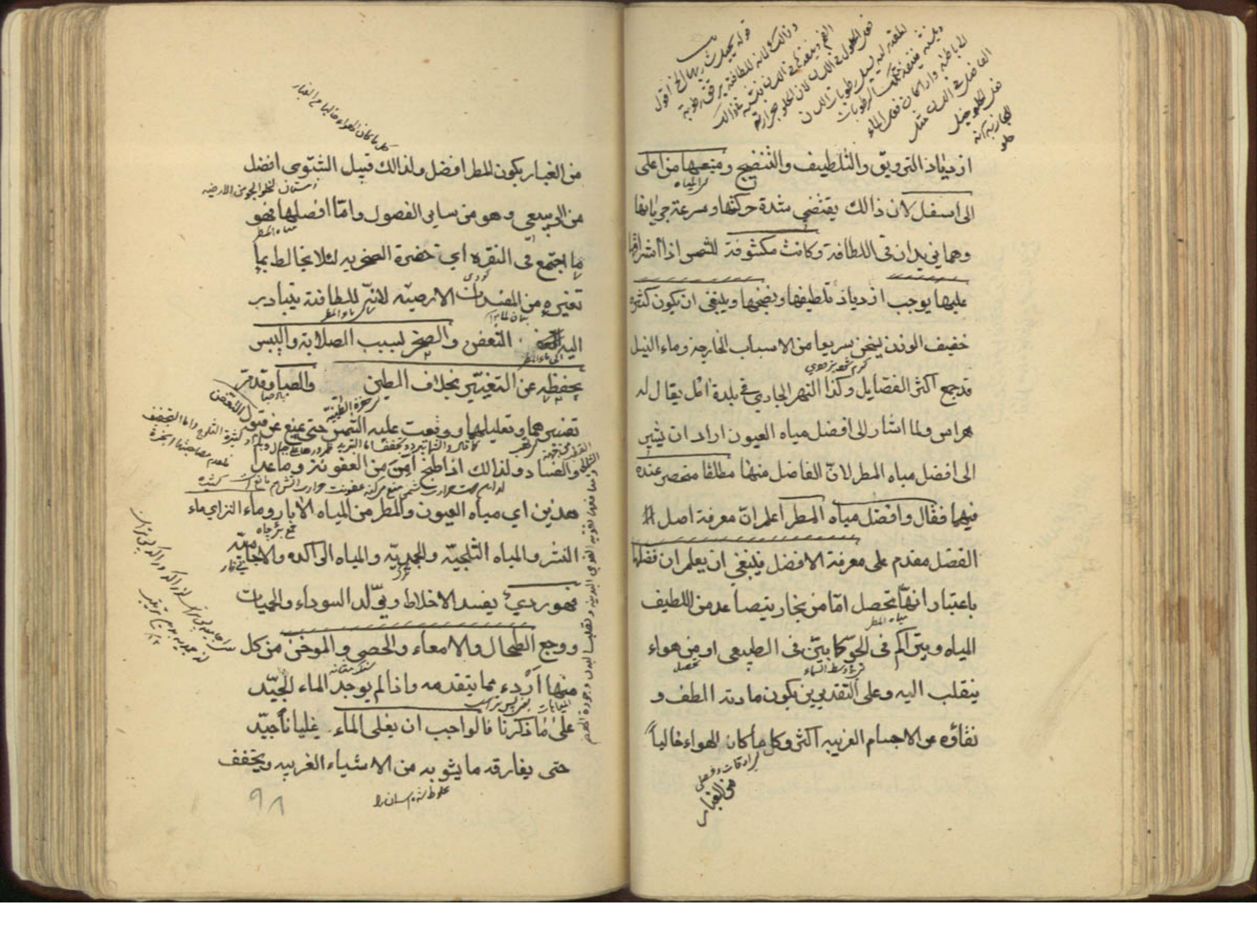
ضروري للبذرقة اما دليل الاول فلان الماء بسيط

وكل بسيط لا يصلح للتغذية فينتج من الاول فالماء للتغذية

لا يصلح للتغذية اما الصغرى فبيّنة واما الكبرى فلان

الغاذي للبدن يجب ان يكون بحيث يمكن ان يصير دماً
بقوة قريبة من الفعل ويتشبه بالبدن ولا يخفى انّ
البسيط لا يصلح لذالك مالم يتركب اذا الدم مركب
الغاذي يمتنع ان يكون بسيطا واما دليل الثانية
فلانّ الغذاء ضروري كما قلنا والغالب عليه تلك الاجزاء
الارضية فلا تكون وصول تلك الاجزاء الارضية الى
اقاصي الاعضاء فاحتيج الى معاون يرققها ويسرقها
بتنفيذها من المعدة والعروق الشعرية الى الكبد ثم
منها الى اطراف الاعضاء في المجاري الضيقة ولا
يصلح لذالك الا الماء فهو ايضاً ضروري ولما كانت
المياه تختلف بحسب ما يخالطها ويغلب عليها من
الاجزاء الارضية والكيفيات اراد ان يبين الحال
هو الافضل منها فقال وافضل مياه العيون اعلم
ان افضل المياه مطلقا مياه العيون والانهار لانها

تخرج بقوة منها من الكمون الى الظهور وتندفع من مسام
الارض وافضل مياه العيون ما كانت تربته طينية لحي غير
حجرية فان الطينية بسبب اللين اذا اختلطت بالمياه نوقه
وتصفيه عن الممتزجات الغريبة المتعفنة الطبيعة المكلوبواسطة
جل بها الى انفسها فتترسب منها كما يفعل الى اووق في
للمايعات بخلاف الحجر فلانه لصلابته لا يخالط الماء
الا بسطحه الظاهر فلا ينقيه بتنقية الطين وان كان
ابعد من العفونة عذبة اي طيبة الطعم يخيل شاربها
انها حلو نصة من اقدار الدود والاجسام الغريبة
كالشب والكبريت والسبخة ونحوها وكان تجريها من
الغرب نحو الشرق لان الرياح الشرقية معتدلة بين
الحرارة والبرودة المائلة الى اليبس فهبوبها في مقابلها
تصلح جوهر الماء وبعدها في الفضل ما كان مجريها من
الجنوب الى الشمال ومنبعها بعيدا اذ ابعد المنبع تستلزم
كثرة الحركات لطول المسافة وكثرة الحركات توجب



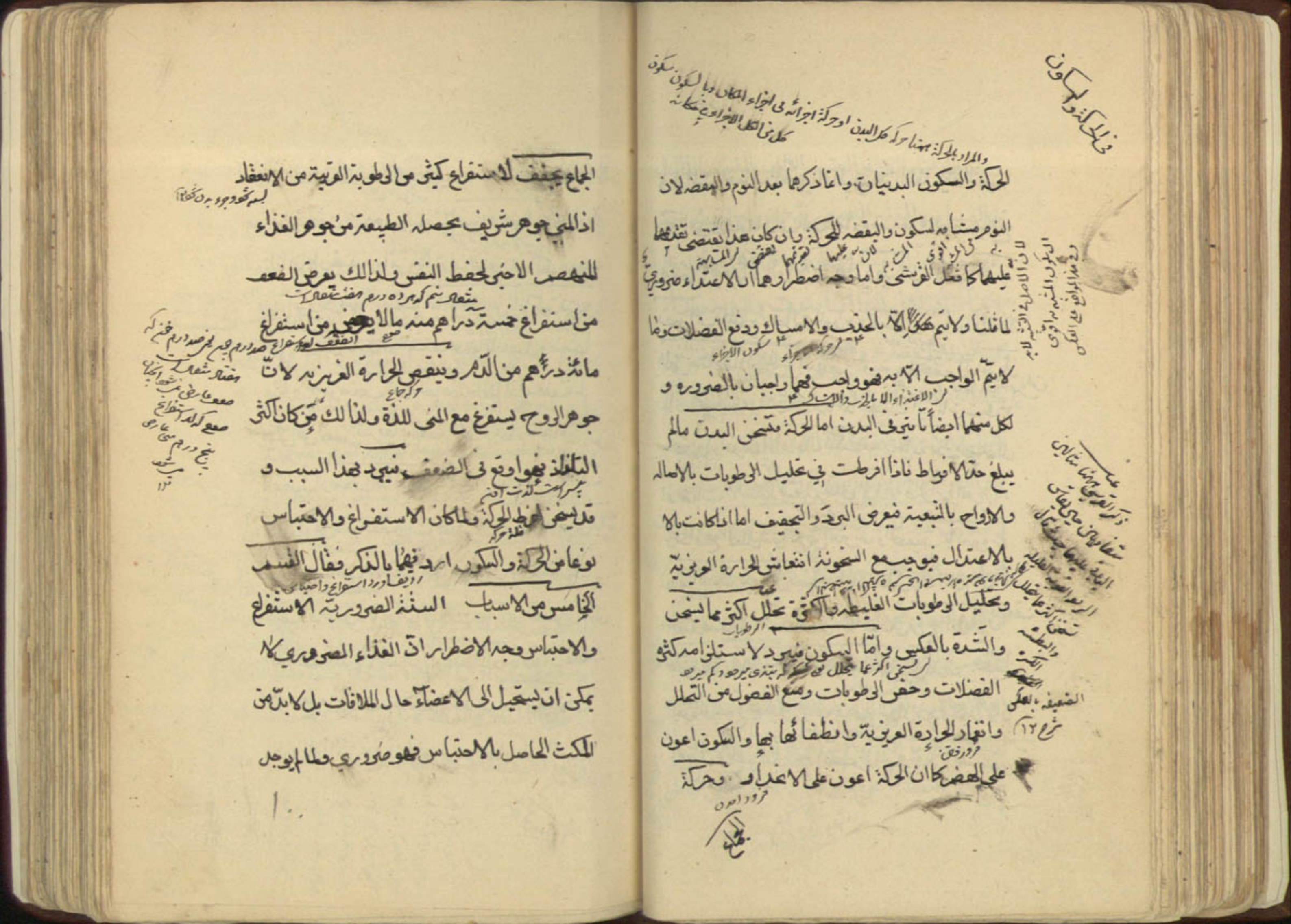
ازدياد الترويق والتلطيف والنضج ومنبعها من اعلى
الى اسفل لان ذلك يقتضي شدة حركتها وسرعة جريانها
وهما يزيدان في اللطافة وكانت مكشوفة للشمس اذ الشروق
عليها يوجب ازدياد تلطيفها ونضجها وينبغي ان يكون كثيره
خفيف الوزن يتغير سريعا من الاسباب الخارجة وماء النيل
مجمع اكثر الفضايل وكذا النهر الجاري في بلدة اهل يقال له
هراس ولما اشار الى افضل مياه العيون اراد ان ينبه
الى افضل مياه المطر لان الفاضل منها مطلقا مقصود عنده
منها فقال وافضل مياه المطر اعلم ان معرفة اصل هذا
الفصل مقدم على معرفة الافضل فينبغي ان يعلم ان فضلها
باعتبار انها تحصل اما من بخار ينصاعد من اللطيف
المياه ويتراكم في الجو كما بين في الطبيعي او من هواء
ينقلب اليه وعلى التقديرين يكون مادته الطف و
نقاؤه من الاجسام الغريبة اكثر وكلما كان الهواء خاليا

من الغبار

من الغبار يكون للمطر افضل ولذلك قيل الشتوي افضل
من الربيعي وهو من ساير الفصول واما افضلها فهو
ما اجتمع في النقرة اي حفرة الصخرية لئلا يخالطها
تغيير من الصخرات الارضية لا بسبب اللطافة يبادر
اليه العفن التعفن والصخر لسبب الصلابة واليبس
يحفظه عن التغيير بخلاف الطين والصبا وقد
تفسيرهما وتعليلهما ووقعت عليه الشمس حتى يمنع عن قبول التعفن
والفساد ولذلك اذا اخلط اي من العفونة وصاعد
هذين اي مياه العيون والمطر من المياه الابار وماء النزايمي ماء
النز والمياه الثلجية والجمدية والمياه الراكدة والاجامية
فهو رديء يفسد الاخلاط ويولد السوداء والحيات
ووجع الطحال والامعاء والحصى والوخم من كل
منها اردء مما يتقدمه واذا لم يوجد الماء الجيد
على ما ذكرنا فالواجب ان يغلي الماء غليانا جيدا
حتى يفارقه ما يشوبه من الاشياء الغريبة ويخفف

وزنه هذا تمام الكلام في القسم الثاني القسم الثالث
من اسباب الستة الضرورية النوم واليقظة وجه
الضرورة ان الاحساس والحركة لا يتمان الا في اليقظة فلا بد
منها لضرورتها ولكنها ان امتدت والروح فيها
في التحلل يلزم فناء الروح في مدة يسيرة فلا بد من النوم
ايضا للاراحة وهو انما يحصل من رطوبة الدماغ المعتدلة
بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فيرخي اعصابه ويرطب
مسالك الروح ويكثفه اي الروح النفساني غليظا بحيث
لا ينفذ في تلك المسالك فيسكن الحواس الظاهرة والحركات
الطبيعية الا ما كان ضروريا في حفظ الحيوة كالتنفس
والقوة والهضم فيحدث في النفس راحة ويزول الاعياء
والتعب ولكل منهما تاثير في البدن اما النوم فيبرد الظاهر
اي ظاهر البدن لغور الروح في الباطن والدم يتبعه و
لذلك لو يحس النائم بابرة لم يخرج منه الدم مثل ما
يخرج في اليقظة ويحوج الى دثار اكثر ويسخن الباطن

ولذلك افعال القوى الطبيعية من التغذية والتنمية
حـ اقوى ولو كان في البدن مادة مستعدة للهضم والنضج
هضمها هضما تاما والا نثرها ويرطبه اي الباطن ان
قصر اي النوم لاحالة الغذاء وحبسه الرطوبات والفضلات
التي شانها التحلل في اليقظة ويبرد ويجفف الباطن ان
طال اي النوم لان الحرارة اذا انعكست اليه تاثرت في المواد
بنضجها وتفرقها فاذا طال المكث لم يجد مادة تؤثر فيها فتحلل
الرطوبات الاصلية فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية
واذا وقع التحلل كثيرا يعرض التبريد والتجفيف بالضرورة
واما اليقظة فيفعل بضد ذلك المذكور في النوم لان اثار
الضد ضد اثار الضد وافراطها يفسد مزاج الدماغ ويضعف
بكثرة تحلل الارواح والرطوبات ويسيء الهضم بتحليل
القوة ويجوع بتحليل المادة ونوم النهار ردي جدا واذا
اعتيد تركه بالتدريج القسم الرابع من الاسباب الضرورية



في الحركة والسكون

والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن او حركة اجزائه في اجزاء المكان وبالسكون سكونه كل في الكل الاجزاء

الحركة والسكون البدنيان وانما ذكرهما بعد النوم واليقظة لان
النوم مشابه للسكون واليقظة للحركة وان كان هذا يقتضي تقديمهما
عليهما كما فعل القرشي واما وجه اضطرارهما ان الاغتذاء ضروري
لما قلنا ولا يتم هو الا بالهضم والامساك ودفع الفضلات وما
لا يتم الواجب الا به فهو واجب فهما واجبان بالضرورة و
لكل منهما ايضا نافع في البدن اما الحركة فتسخن البدن ما لم
يبلغ حد الافراط فاذا افرطت في تحليل الرطوبات بالاصالة
والارواح بالتبعية فيعرض البرد والتجفيف اما اذا كانت بالا
بالاعتدال فيوجب مع السخونة انتعاش الحرارة الغريزية
وتحليل الرطوبات الغليظة فان كثرة تحلل اكثر مما يسخن
والشدة بالعكس واما السكون فيبرد لاستيلاء مدد كثير
الفضلات وحقن الرطوبات ومنع الفضول من التحلل
وانغمار الحرارة الغريزية وانطفائها بها والسكون اعون
على الهضم كما ان الحركة اعون على الاغتذاء وحركة

الجماع يجفف لاستفراغ كثير من الرطوبة الغريزية من الانعقاد
اذ المني جوهر شريف يحصله الطبيعة من جوهر الغذاء
للهضم الاخير لحفظ النسل ولذلك يعرض الضعف
من استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يعرض من استفراغ
مائة درهم من الدم وينقص الحرارة الغريزية لان
جوهر الروح يستفرغ مع المني للذة ولذلك من كان اكثر
التلذذ فهو اوقع في الضعف فيبرد بهذا السبب و
قد يسخن لفرط الحركة ولما كان الاستفراغ والاحتباس
نوعا من الحركة والسكون افردهما بالذكر فقال القسم
الخامس من الاسباب الستة الضرورية الاستفراغ
والاحتباس وجه الاضطرار ان الغذاء الضروري لا
يمكن ان يستحيل الى الاعضاء حال الملاقات بل لا بد من
المكث الحاصل بالاحتباس فهو ضروري ولما لم يوجد



غذاء او يستحيل بكليته فلا محالة يبقى منه فضلة تندفع بالاستفراغ
فهو ايضا ضروري وهما يوجبان الصحة اذا كانا بالاعتدال
فاما اذا كان تحتبس ما من شانه ان يستفرغ او بالعكس فيوجب
الامراض ولكل منهما اسباب اما الاحتباس فانما يكون لشدة
القوة الماسكة فانها اذا اشتدت قويت على الفضل ومنعتها
عن الخروج او ضعف القوة الهاضمة فانها اذا ضعفت لم
يتمكن من الهضم سريعا فيقف الغذاء التام فعلها فيحتبس
الفضول او ضعف الدافعة لان القوة الدافعة اذا ضعف
لا تقدر على دفع الفضلات فتحتبس في البدن او ضيق المجاري
فانها اذا ضاقت لا ينفذ فيها الا الرقيق من الفضول فتحتبس
الكثيف او السدد فانها اذا سددت مجاري الفضول لم يمكن
انفاذها فيلزم الاحتباس او غلظ المادة فانها اذا غلظت
لا يندفع عن المجاري بالسهولة فتحتبس او كثرتها لان
المادة فاذا اكثرت تمنع الطبيعة من دفعها فيطول اللبث

او لخروجها

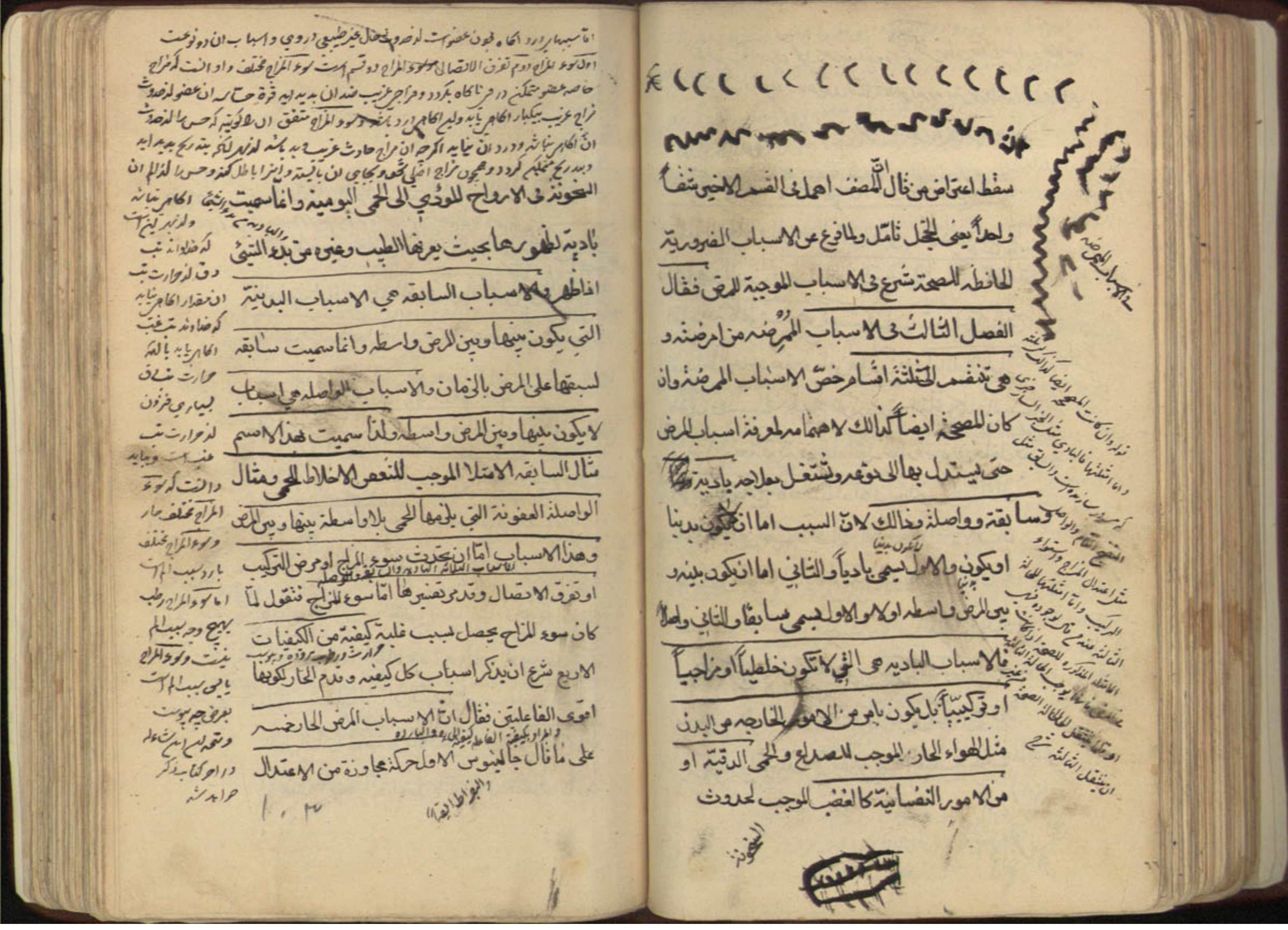
او لزوجتها لان التصاقها وتشبثها بالاعضاء يمنعان عن دفعها
او فقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها وذلك بان يقع
سدة بين المرارة واوعية الفضول فلا ينصب المرار منها الى
الاوعية الفضول فلا تنبه على الحاجة الى الدفع فيبقى محتبسة
كما يعرض في القولنج اليرقاني او انصراف الطبيعة الى جهة
اخرى غير جهة الدافع لوجود المؤذي والمنافي هناك
فيمتنع الطبيعة منها ويتوجه الى جهة اخرى غير جهة
اخرى كما يعرض في البحارين من احتباس البول والبراز
فانها اذا اشتغلت بالتفريق احتبس البول والبراز وان
اشتغلت باستفراغ احدهما يحتبس الاخر واما الاستفراغ
فانما يكون لاضداد ما ذكرنا من ضعف الماسكة او قوة الدافعة
او سعة المجاري او رقة المادة او ايذاء المادة بثقلها او كثرتها
فلا تحملها الطبيعة فيقذفها كما يعرض للسكارى عند الامتلاء
او للذع المادة بحدتها وحرقتها كما يعرض في الزحير او التمديد

المجاري لوجود المادة الوجعية منبدع بلا اختيار وعلى هذا القياس

الفصل السادس من الاسباب الضرورية الاحداث النفسانية

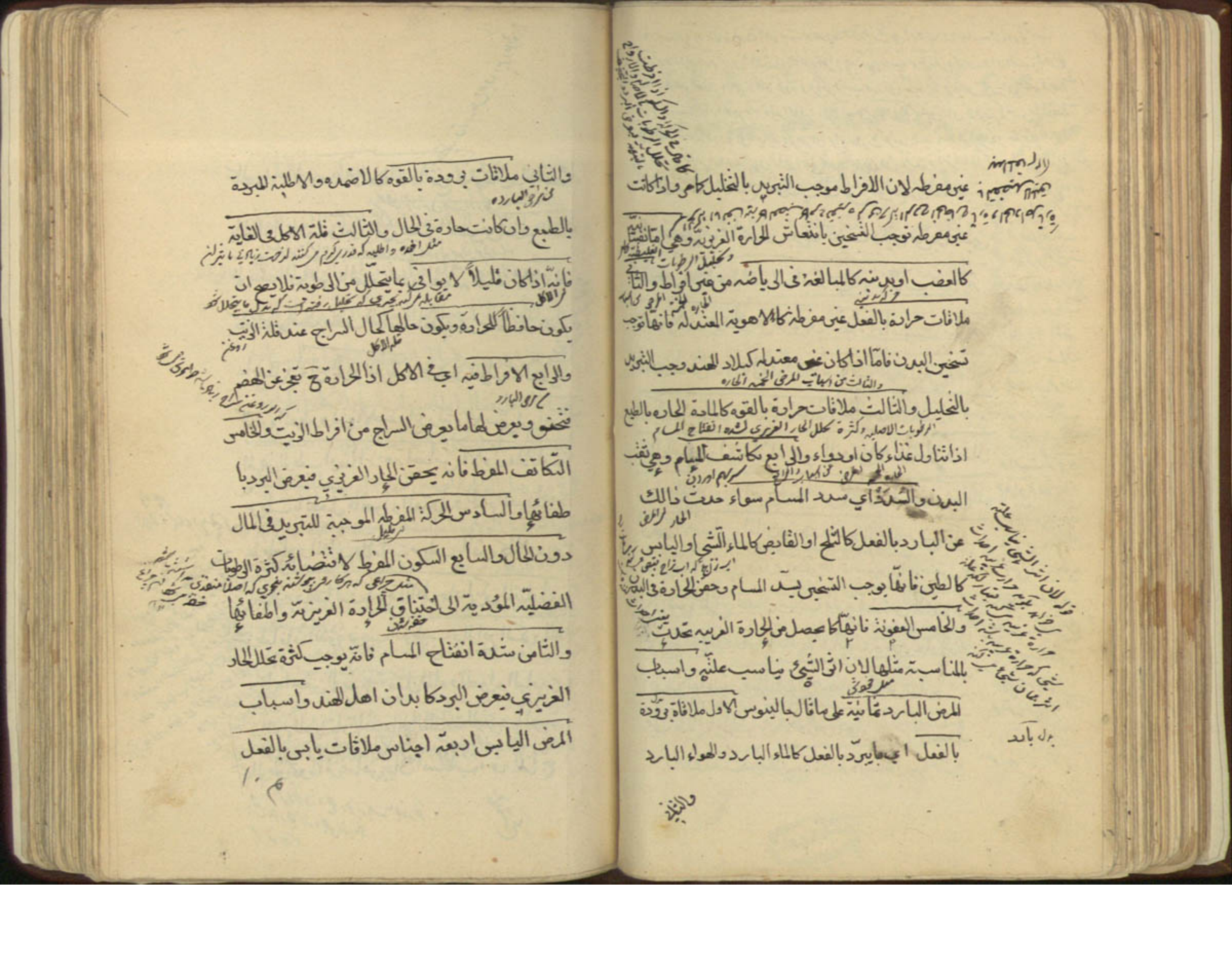
والمراد منها عوارض وكيفيات تحدث للنفس تبعا لانفعالات
تعرض لها بسبب ما ترسم في بعض قواها من الامور النافعة
والضارة وانما سميت بها لان صدورها عن قوى هي
الات النفس في الادراك وهي من حيث التاثير في القوى
تنتشر الروح الحامل لها لان حركتها لا يمكن الا مع حركة الارواح
والارواح بطبعها حارة جداً فلا بد من النفس من تحللها عند
الحركة فيقتضي ان يكون معها ما يمدها ويغذوها وذلك
هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها فلها بحسب الحركة ستة
احوال فمنها ما يحرك الروح والحرارة الى خارج البدن
اما دفعة كالغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح الى خارج البدن للانتقام او يحرك قليلا

قليلا كاللذة وهي كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج البدن
طلباً للالتذاذ والوصول الى المطلوب كما تشاهد اذا
تشاهد الحبيب ومنها ما يحرك الروح والحرارة الى داخل البدن
اما دفعة كالخوف وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى داخل البدن دفعة خوفا من موذ واقع واما قليلا قليلا
كالحزن والسبب في تدريج الحركة ضعف المنافي كما ان السبب
في الحركة دفعة قوته ومنها ما يحرك الحرارة مرة الى داخل و
اخرى الى خارج كالغضب اذا كان مع الخوف هذا المثال
يحتمل الوجهين الهم والخجل والفرق بينهما ان الانسان
عند الخجل يتوقع ان يناله مكروه فيصيبه في الحال ما
يصيب الخائف من الحركة الروح الى الداخل ولذا يصفر
لونه فاذا اشجع العقل النفس وحقر ذالك المكروه فيصيبه
ما يصيب عند الغضب من حركة الروح الى الخارج ولذا
يحمر لونه واما عند الهم فيعرض اولا الغضب ثم الخوف فهذا التغير



سقط اعتراض من قال ان المصنف اهمل في القسم الاخير شيئا
ولهذا اي لعدم الخلل تامّل وللافرع عن الاسباب الضرورية
الحافظة للصحة شرع في الاسباب الموجبة للمرض فقال
الفصل الثالث في الاسباب الممرضة من امرضه و
هي تنقسم الى ثلثة اقسام خصّ الاسباب الممرضة وان
كان للصحة ايضا كذالك لاهتمام لمعرفة اسباب المرض
حتى يستدل بها الى نوعه ويشتغل بعلاجه بادية
وسابقة وواصلة وذالك لان السبب اما ان يكون بدنيا
او يكون والاول يسمى باديا والثاني اما ان يكون بينه و
بين المرض واسطة اولا والاول يسمى سابقا والثاني واصلا
فالاسباب البادية هي التي لا تكون خلطيا او مزاجيا
او تركيبيا بل يكون بامر من الامور الخارجة عن البدن
مثل الهواء الحار الموجب للصداع والحمى الدقية او
من الامور النفسانية كالغضب الموجب لحدوث

العفونة في الارواح الموجبة الى الحمى اليومية وانما سميت
بادية لظهورها بحيث يعرفها الطبيب وغيره من بدء التبي
اذا ظهرها الاسباب السابقة هي الاسباب البدنية
التي يكون بينها وبين المرض واسطة وانما سميت سابقة
لسبقها على المرض بالزمان والاسباب الواصلة هي اسباب
لا يكون بينها وبين المرض واسطة ولذا سميت بهذا الاسم
مثال السابقة الامتلا الموجب للتعفن الاخلاط الحمى ومثال
الواصلة العفونة التي يلزمها الحمى بلا واسطة بينها وبين المرض
وهذه الاسباب اما ان تحدث سوء المزاج او مرض التركيب
او تفرق الاتصال وقد بدا بتفسيرها اما سوء المزاج فنقول لما
كان سوء المزاج يحصل بسبب غلبة كيفية من الكيفيات
الاربع شرع ان يذكر اسباب كل كيفية وقدم الحار لكونها
اقوى الفاعليتين فقال ان الاسباب المسخنة الخارجة
على ما قال جالينوس الاول حركة مجاورة من الاعتدال

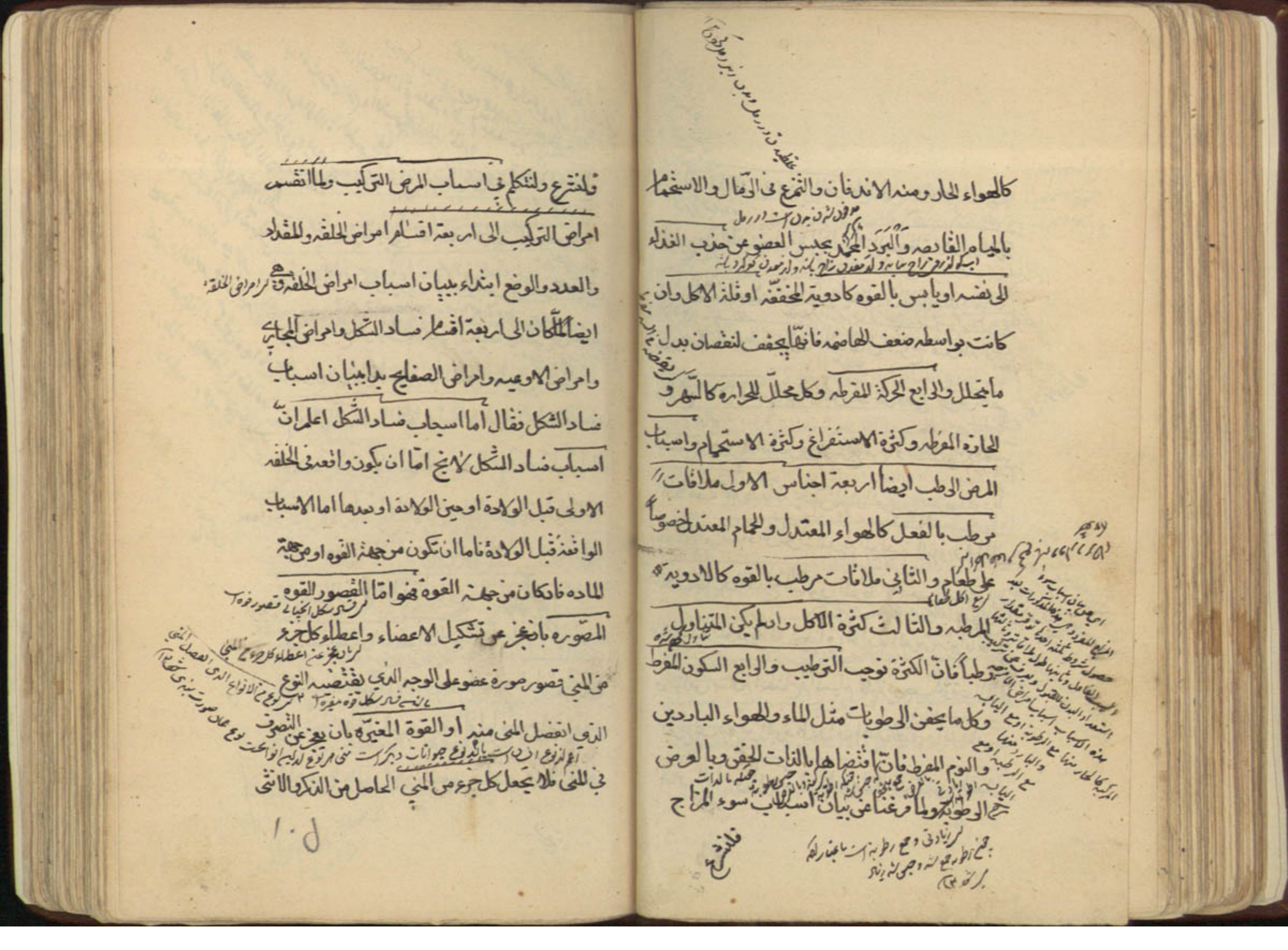


غير مفرطة لان الافراط موجب التبريد بالتحليل كما مر وان كانت
غير مفرطة توجب التسخين بانتعاش الحارة الغريزية وهي اما نفسانية
كالغضب اوبدنية كالمبالغة في الرياضة من غير افراط والثاني
ملاقاة حارة بالفعل غير مفرطة كالاهوية المعتدلة فانها توجب
تسخين البدن فاما اذا كان غير معتدلة كبلاد الهند يوجب التبريد
بالتحليل والثالث ملاقاة حارة بالقوة كالمادة الحارة بالطبع
اذا تناول غذاء كان اودواء والرابع تكاثف المسام وهي تقب
البدن والسدد اي سدد المسام سواء حدث ذلك
عن البارد بالفعل كالثلج او القابض كالماء الشي او اليابس
كالطين فانها يوجب التسخين بسد المسام وحقن الحارة في البدن
والخامس العفونة فانها كما يحصل من الحارة الغريبة تحدث
بالمناسبة مثلها لان الشيء يناسب علته واسباب
المرض البارد ثمانية على ما قال جالينوس الاول ملاقاة مبردة
بالفعل اي ما يبرد بالفعل كالماء البارد والهواء البارد

والثلج

والثاني ملاقاة مبردة بالقوة كالاضمدة والاطلية المبردة
بالطبع وان كانت حارة في الحال والثالث قلة الاكل في الغاية
فانه اذا كان قليلا لا يوافي بما يتحلل من الرطوبة فلا يصلح ان
يكون حافظا للحرارة ويكون حالها كحال السراج عند قلة الزيت
والرابع الافراط فيه اي في الاكل اذ الحرارة تعجز عن الهضم
فتخفو ويعرض لها ما يعرض السراج من افراط الزيت والخامس
التكاثف المفرط فانه يحقن الحار الغريزي فيعرض البرد باطفائها
والسادس الحركة المفرطة الموجبة للتبريد في المآل
دون الحال والسابع السكون المفرط لانتصابه كثرة الرطوبات
الفضلية المؤدية الى اختناق الحارة الغريزية واطفائها
والثامن شدة انفتاح المسام فانه يوجب كثرة تحلل الحار
الغريزي فيعرض البرد كما بدان اهل الهند واسباب
المرض اليابس اربعة اجناس ملاقاة يابس بالفعل

١٠



كالهواء الحار ومنه الاندخان والتمرغ في الرمال والاستحمام

بالمياه القابضة والبرد المجمد بحبس العضو عن جذب الغذاء

الى نفسه او يابس بالقوة كادوية المخففة او قلة الاكل وان

كانت بواسطة ضعف الهاضمة فانها يجفف لنقصان بدل

ما يتحلل والرابع الحركة المفرطة وكل محلل للحرارة كالسهر و

الحارة المفرطة وكثرة الاستفراغ وكثرة الاستحمام واسباب

المرض الرطب ايضا اربعة اجناس الاول ملاقات

مرطب بالفعل كالهواء المعتدل والحمام المعتدل خصوصا

على الطعام والثاني ملاقات مرطب بالقوة كالادوية

المرطبة والثالث كثرة الاكل وان لم يكن المتناول

مرطبا فان الكثرة توجب الترطيب والرابع السكون المفرط

وكل ما يحقن الرطوبات مثل الماء والهواء الباردين

والنوم المفرط فان اقتضاها بالذات للحقن وبالعرض

للرطوبة ولما فرغنا عن بيان اسباب سوء المزاج

فلنشرع ولنتكلم في اسباب المرض التركيب ولما انقسم

امراض التركيب الى اربعة اقسام امراض الخلقة والمقدار

والعدد والوضع ابتداء ببيان اسباب امراض الخلقة وهي

ايضا الى اربعة اقسام فساد الشكل وامراض المجاري

وامراض الاوعية وامراض الصفائح بدا ببيان اسباب

فساد الشكل فقال اما اسباب فساد الشكل اعلم ان

اسباب فساد الشكل لا يخ اما ان يكون واقعة في الخلقة

الاولى قبل الولادة او حين الولادة او بعدها اما الاسباب

الواقعة قبل الولادة فاما ان تكون من جهة القوة او من جهة

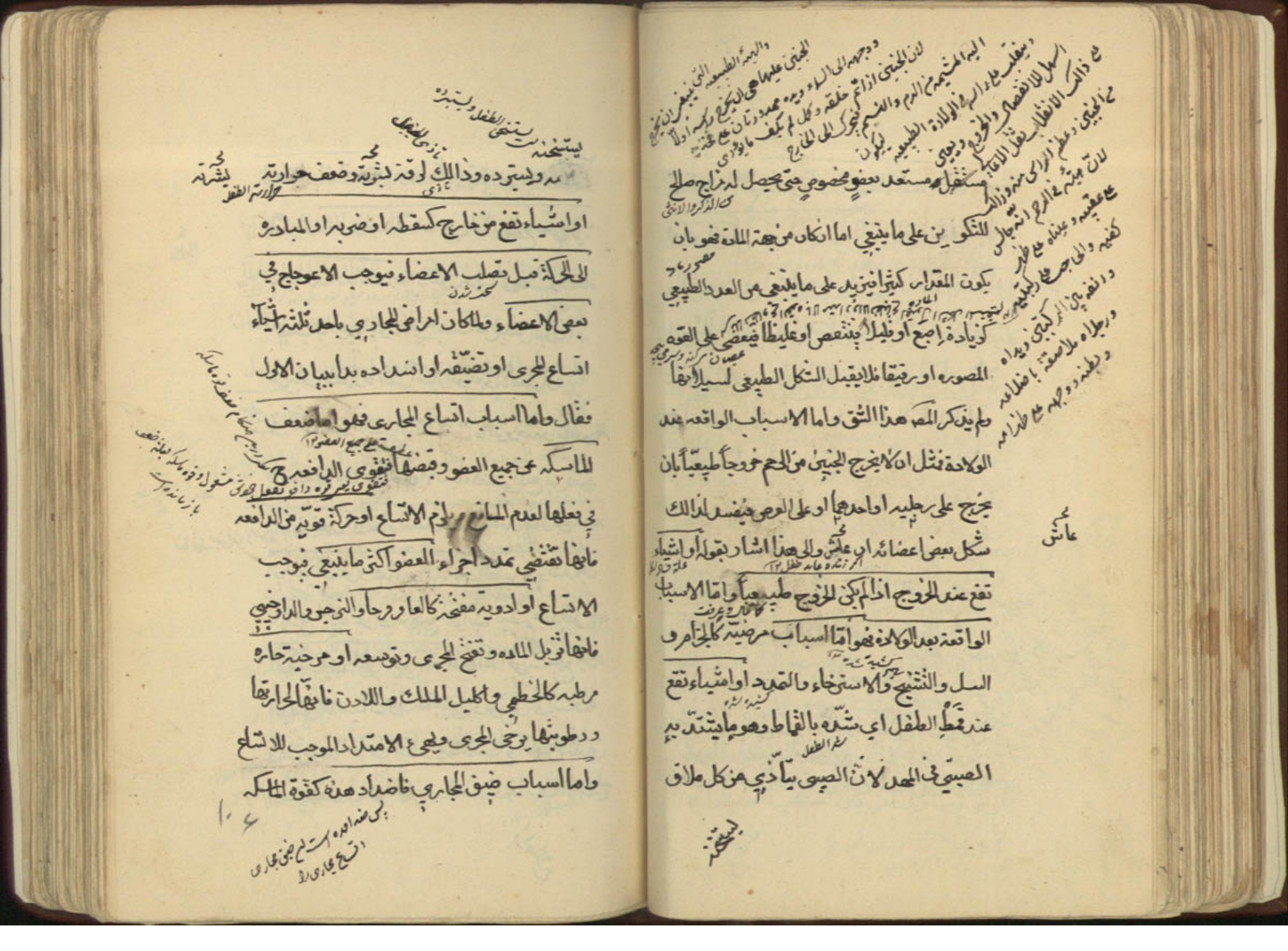
المادة فان كان من جهة القوة فهو اما القصور القوة

المصورة بان تعجز عن تشكيل الاعضاء واعطاء كل جزء

من المني تصوير صورة عضو على الوجه الذي يقتضيه النوع

الذي انفصل المني منه او القوة المغيرة بان يعجز عن التصرف

في المني فلا يجعل كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى



مستقبل مستعد بعضو مخصوص حتى يحصل له مزاج صالح

للتكوين على ما ينبغي اما ان كان من جهة المادة فهو بان

يكون المقدار كثيرا فيزيد على ما ينبغي من العدد الطبيعي

كزيادة اصبع او قليلا فينقص او غليظا فيعصى على القوه

المصوره او رقيقا فلا يقبل الشكل الطبيعي لسيلانها

ولم يذكر المص هذا الشق واما الاسباب الواقعه عند

الولادة فمثل ان لا يخرج الجنين من الرحم خروجا طبيعيا بان

يخرج على رجليه او احدهما او على العرض فينفسد لذالك

شكل بعض اعضائه اي عامتها والى هذا اشار بقوله او اشياء

تقع عند الخروج اذا لم يكن الخروج طبيعيا واما الاسباب

الواقعة بعد الولادة فهو اما اسباب مرضية كالجذام

السل والتشنج والاسترخاء والتمدد او اشياء تقع

عند قمط الطفل اي شده بالقماط وهو ما يشد به

الصبي في المهد لان الصبي يتأذى من كل ملاق

يسخنه

يستخنه ممدود ويستبرده وذالك لرقة بشرته وضعف حرارته

او اشياء تقع من خارج كسقطة او ضربة او المبادرة

الى الحركة قبل تصلب الاعضاء فيوجب الاعوجاج في

بعض الاعضاء ولما كان امراض المجاري بالجملة ثلثة اشياء

اتساع المجرى او تضيقه او انسداده بدا ببيان الاول

فقال واما اسباب اتساع المجاري فهو اما ضعف

الماسكة من جميع العضو وقبضها فتقوى الدافعة

في فعلها لعدم المانع فيلزم الاتساع او حركة قوية من الدافعة

فانها تقتضي تمدد اجزاء العضو اكثر مما ينبغي فيوجب

الاتساع او ادوية مفتحة كالغاريقون والبزور والدارصيني

فانها تحلل المادة وتفتح المجرى وتوسعه او موجبة حارة

رطبة كالخطمي واكليل الملك واللادن فانها بحرارتها

ورطوبتها ترخي المجرى فيهيء الامتداد الموجب للاتساع

واما اسباب ضيق المجاري فاضداد هذه كقوة الماسكة

106

اوضعف الدافعة او ادوية قابضة فاحش من جملة الاسباب

بما ذكرنا واما اسباب السدة فهي اما من وقوع شي غريب

في المجاري وذلك اما ان يكون غريبا في جنسه كالحصاة

التي في مجاري البول فهي ليست من جنس البدن او

غريبا في المقدار كالثفل الكثير الواقع في الامعاء او غريبا

في الكيفية وذلك باما الغلظة واما اللزوجة واما الجمودة

كالعلقة الجامدة فان هذه الاشياء تقتضي المنع من نفوذ

ما كان ينفذ او التحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه

او انطباق المجرى بمجاورة ورم او القبض بيبس شديد

فانه يجمع اجزاء المجرى من جميع الجوانب فينضم بعضها الى بعض

او لشدة في القوة الماسكة فانها اذا قويت جمع اجزاء

العضو للامساك فوق ما ينبغي وتؤدي الى السدة

وتتفرع عليها امراض التجاويف كاتساع الكيس الانثيين

وصغر المعدة وخلو القلب وانسداد مجاري الارواح

وامتلاء

وامتلاء الدماغ كما في السكتة واما اسباب الخشونة

التي في امراض الصفايح فقد يكون من داخل البدن كالمادة

الحارة الشديد الجلاء كالفضول والاخلاط الحامضة فانها

لحدتها وسرعة نفوذها تقطع الرطوبات اللزجة الكائنة

على سطح العضو وتخشن العضو والشديدة التحليل

كزيد البحر فانه يحلل الرطوبات وتخشن العضو وقد يكون

من خارج البدن كالدخان والغبار المتراكمين على الاعضاء

فانهما بيبوستهما يوجبان خشونة الجلد واما اسباب

الملاسة فقد يكون لخلط لزج من داخل البدن فانه

بسبب رطوبته اللزجة يغري سطوح الاعضاء بحيث

لا يكون في اجزائها انخفاض وارتفاع وقد يكون من خارج

البدن مثل الشمع المذاب بالدهن ويقال له القيروطي

فانه بسبب رطوبته اللزجة التحليل اللطيف يرق المادة

فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفحة العضو ولما فرغ من بيان

امراض الخلقة شرع فى بيان اسباب امراض المقدار
والعدد وهي قد يكون بالزياده وقد يكون بالنقصان
امّا اسباب [illegible] زيادة المقدار اي عظمه والعدد
فكثرة الماده امّا الطبيعة الموجب لازدياد العدد مثل
الاصبع الزايد على خمس او الرديّة الموجبة لازدياد
المقدار كالثاليل او شدة القوه الجاذبه امّا بنفسها فتحدث
الماده في جهة اكثر مما ينبغي ويصير سبب لزيادة العدد
او المقدار او بمعونة الدلك والاضمده المسخنه مثل
ضماد الزفت وما يشبهه فانها سبب تخلخل المسام
وتوسيعها وانفتاحها الحارة تعين الجاذبه على جذب الماده
الجهة اكثر مما ينبغي فيفيد عظم المقدار واما اسباب
نقصان العدد والمقدار فنقصان الماده بحيث لا يمكن
القوه ان تحمل منها ما يحتاج اليه من تمام العدد او تمدد
الى مقدار صالح او اخطاء القوة المصورة فانها اذا

تخلخل

اخطائت

اخطائت فى الماده ولم تعن مثلا فى انها تسقط اصبع او
او اصبعين لم تتمكن الماده قبول الصورة صورة الاصبعين
فينقص الاصبع فى العدد والمقدار واما اسباب
فساد الوضع هذا شروع في بيان اسباب امراض
الوضع وهي سوء المجاورة وفساد الوضع يحتمل ان يكون
من مقاربته اي مقاربة عضو عضواً اخر او مباعدته
اياه فهي اي الاسباب امّا من ماده متشنجة تمنع العصب
والرباط من الانبساط والمطاوعة للقوة المحركة فلا تقدر
على مقاربة عضو ومباعدته او مادة مرخية تمنع العضلات
عن المطاوعة فى الحركات الارادية فيمنع المقاربة والمباعدة
او انفتح قرحة فانها يمكن ان تندمل على وجه يمنع انصرا
ف العضو عن مجاورته فيمنع المقاربة والمباعدة او جفاف خلط كالـ
فى المفصل يمنع العضو من الانبساط والانقباض او تحجرها
والظاهر تذكير الضمير لرجوعه الى الخلط والتانيث باعتبار

المادة كما يعرض في وجع للمفاصل فانه يوجب بقاء العضو على
هيئة واحدة او حركة مفرطة للعضو اي غير طبيعي و سببها
اما يبس مضعف للقوة كالرعشة اليابسة فان اليبس اذا
غلب على العضو يصير القوة المحركة ضعيفة لا ينفذ في
الاعضاء معتاد الحاجة فيستولي المرض ويؤدي الى
مثل هذه الحركة اذا المرض تقتضي تصويبه و القوة المحركة
تصعده فيحصل حركات صاعدة وهابطة فلا يقدر على الحركة
الارادية او مادة مشنجة تنصب الى ورح الاعصاب فتوجب
الزيادة في العرض والنقصان في الطول فيحصل التشنج الامتلائي
الامتلائي للمانع من المقاربة والمباعدة الطبيعيتان و
اكثر الاطباء عدوا الحركة العضو لا على المجرى الطبيعي قسما
من اقسام امراض الوضع و المص عد من اسبابها و لكل
جهة مذهب واما اسباب تفرق الاتصال هذا شروع
في بيان اسباب القسم الثالث من الامراض المفردة

فهي اما من داخل البدن مثل خلط اكال فانه لحدته
ياكل العضو يفرق اتصاله كالجذام او محرق فانه اذا غلب
على العضو يقطعه كما تري في ذي سنطاريا الكبدية
فانه يفرق اجزاء الكبد ويخرج مع البراز قطعة قطعة
لحدة المادة واحراقها او لاذع بالدال المهملة والغين المعجمة
لان اللذع اي العض يوجب نزع بعض الاجزاء من بعض
فيلزم التفرق واللذع بالذال المعجمة والعين المهملة بمعنى الاحراق
لا يناسب هذا المقام لسبق قوله او محرق او صادع
متبيس فانه بسبب يبسه يفرق الاتصال الاجزاء
كما يعرض التشقق بسبب يبوسة الاخلاط او امتلاء
ممدد اما ريحي تودي الى تفرق الاتصال كما في الفتق
او خلطي ممدد يوجب التفرق اما لشدة حركة الخلط الدافع
الدافع اياه او لكثرة المادة المفرقة لاجل اخذ المكان واما
من خارج البدن كالقطع بالسيف والمد بالحبل والاحراق

بالنار وامثال ذالك من الوضح والنهش والتقب وحمل

الاثقال ولما فرغ من بيان الاسباب الممرضة شرع في بيان

العلامات الدالة على الصحة والمرض فقال الفصل الرابع

في العلامات الدالة على احوال بدن الانسان من جهة المزاج

احترازا عن العلامات الدالة عليها من الاخلاط كما يجيء وهي

اي هذه العلامات على ما ذكره المص اربعة اقسام منها

الملمس وانما ابتدا بذكره لكونه اظهر الاقسام ووجه

الاستدلال ان الشخص المعتدل المزاج اذا لمس اعضاء

الاخر حال كونها محفوظة من الحرارة والبرودة العارضة

من الخارج فان انفعل اللامس عنه بالتسخين في البلاد

المعتدلة الهواء ولا يخفى فايده القيود دل على الحرارة

وان انفعل عنه بالتبريد دل على البروده وان استلانه

فوق الطبيعي من غير امر خارجي يعرضه كالاستحمام ونحوه دل على الرطوبة وان استصلبه او استخشنه

فيه ان الفاضل العلامة لما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا فعل لهما في الكيفية لم يدل عدم الانفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبته على اعتداله لان الانفعال لابد ان يكون من فاعل ولا فاعل ههنا فلذالك يستدل عليهما بما يليهما من جنسهما وهو الصلابة واللين بشرط ان لا يكون من الحرارة الغريبة والبرودة فان الحرارة تلين فتسيل الرطوبة وتصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم فيكثر الرطوبات وتصلب باجماد الرطوبات شرح

من امر غير خارجي دل على اليبوسة وانما قال وان

استلانه وان استصلبه دون وان انفعل عنه

بالرطوبة او اليبوسة كما قال في الحرارة والبروده لانهما

كيفيتان انفعاليتان لا يحس استناد اللامس اليهما

وان لم ينفعل اللامس عنه دل على الاعتدال اذ الشيء

لا ينفعل من مماثله ومنها اللحم والشحم اي الدلايل الماخوذه

من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر ان كان كثيرا دل على الحرارة

والرطوبة ويكون هناك تلزز اي شدة وصلابة ما اما

دلالته على الحرارة فلانها سبب فاعلي لم ينضج المادة و

تعقدها واما على الرطوبة فلان مادته الدم المتين الغليظ

المستعد للانعقاد عن الحراره واما تلززه فظاهر بالنظر

الى المادة وتاثير الفاعل وان كان اللحم يسيرا اي قليلا و

ليس هناك شحم كثير دل على اليبس لعدم المادة المرطبة

اما كثيره او شحم السمين فيدل ان على البرودة والرطوبة

قوله لان ... الشخص ... ان يغير اللامس في الشرح ويجب ... الاعتدال وينبغي ... المعتدل والعلم بالاعتدال ... الملموس ... ان لا يعتبر ... بل ... عند ... في بلد ... كان ... الحار المعتدل الهواء والفصل في البلد المعتدل فان ذالك لا ... المعتدل ... الهواء القوي ... البلد ... لان الهواء ... بل يعتبر ... المعتدل ... ويقاس ... المعتدل ... والهواء المعتدل ... معتدل ... والهواء المعتدل البلد المعتدل ... لان ... المعتدل ... معرفة كيفية ... البلدان والاعتدال ... الخارجة عن الاعتدال شرح

الشحم كما ترى ... الحيوان

ويكون هناك ترهل اي استرخاء وامداد لا لانهما على البرودة

فلانها سبب فاعلي لها بواسطة التعقيد واما على الرطوبة

فلانها سبب مادي اذ المادة فيها لطيف الدم المائي

واما الترهل فلان البرد موجب ضعف الهضم الموجب

لكثرة الفضلات الموجبة للترهل وقلة السمن والشحم

يدل على الحرارة المذيبة لهما وكثرة اللحم مع كثرة الشحم يدل

على افراط الرطوبة لانهما مادتهما واقضف الابدان هو

البارد اليابس كما ذكرنا ومنها اي من الدليل التي يدل

على المزاج احوال الشعر من نباته وبطئه وكثرته وقلته و

غلظته ورقته وجعودته وبسوطته ولونه فاستدلال

به من جهته اوجه الاول باعتبار السرعة والبطوء وسرعة

نباته تدل على اليبس اي يبس المزاج لما عرفت في مبحث

التشريح ان تكونه من بخار دخاني ينفصل عن الاخلاط

بواسطة تاثير الحرارة ويتوجه نحو المسام للخروج فان كانت

المسام معتدلة اي لا واسعة يتحلل منه سريعا ولا

ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح للتكون فيحتبس هناك

ويتحلل ما لطف منه ويتعقد ما بقي من الغليظ بسبب

الحارة على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم تتعاقب

للمدد بتواتر الابخرة الدخانية ويخرج ما انعقد

وصلب ويكون شعرا فيبوسة المزاج تستلزم قلة المائية

وكثرة الدخانية الموجبة لسرعة نباته وخروجه وان

افرط في السرعة تدل على الحرارة واليبس لان سرعة

خروجه تدل على قوة الفاعل الذي هو الحرارة وكثرة

المادة التي تدل على اليبس واما بطوءه فيدل على

اضداد ما ذكرنا والثاني باعتبار الكثرة والقلة فان

كثرته تدل على الحرارة لما قلنا ان الحرارة هي المؤثرة

فكلما كانت اقوى يكون التاثير اشد والانبات

الكثر وقلته مع وجود المادة تدل على الرطوبة لما ذكرنا

والثالث باعتبار الغلظة والرقة فان غلظه يدل

على كثرة الدخانية وكثرة الحرارة ان احدهما فاعل

والاخر مادية ورقية تدل على قلتها وقلة الحرارة لضد
ما ذكر والرابع باعتبار الجعودة والسبوطة فان
جعودته تدل على الحر واليبس ان لم يكن بسبب
المنام اما الاول فلان شان الحرارة التجعيد المستلزم
للتجعيد واما الثاني فلان شان اليبوسة تكثير المواد
الدخانية الارضية المستلزم للتجعيد بواسطة تراكم
بعضها على بعض واما السبوطة فتدل على ضد ما يدل
على الجعودة لضد ما بينا والخامس باعتبار اللون
فان سواده يدل على الحر القوي لان الشعر لما عرفت
يتكون من البخار الدخاني الاسود فكلما كانت الحرارة
المدخنة اكثر كان الدخان اشد سوادا او صهوبته
يدل على البرد لانها لون متوسط بين الحمرة والصفرة
مع غلبة الميل الى البياض وهذا دليل البلغم الدال
على البرد وشقرته وحمرته تدلان على القرب من
الاعتدال اما الاول فلانها لون متوسط بين

الحمرة والصفرة مع نقصان الميل الى البياض وهذا دليل
البلغم والصفراء المتكافئان فيوجبان القرب من الاعتدال
واما الحمرة فلان الحرارة لا تكون قوية والا يوجب السواد
والبرودة ايضا كذلك والا يوجب البياض فيقرب
من الاعتدال وبياضه اما على البرودة والرطوبة كما
في سن الشيخوخة اذ الشيخ لضعف حرارتهم يستولي
البلغم على امزجتهم فيسري لونه على مادة الشعر و
يبيضه وهو سبب الشيب عند ارسطو واما جالينوس
فيقول مادة الشعر اذا كانت باردة لا تقدر الحرارة على
احراقها وانضاجها فيتعفن في المسام ويتكرج فيها وهو
سبب الشيب واما على اليبس لانه بسبب تحليل
الرطوبات يوجب تخلخل الشعر فيدخله الهواء ويصير ابيض
كما نشاهد في النبات عند جفافه وهذا يتصور في
اواخر الامراض المجففة وقد يعرض للمنافقين بياض الشعر

والاخر مادية ورقته تدل على قلتها وقلة الحرارة لضد
ما ذكر والرابع باعتبار الجعودة والبسوطة فان
جعودته تدل على الحر واليبس ان لم يكن بسبب
المنام اما الاول فلان شان الحرارة التجعيد المستلزم
للتجعيد واما الثاني فلان شان اليبوسة تكثير المواد
الدخانية الارضية المستلزم للتجعيد بواسطة تراكم
بعضها على بعض واما البسوطة فتدل على ضد ما يدل
على الجعودة لضد ما بينا والخامس باعتبار اللون
فان سواده يدل على الحر القوي لان الشعر لما عرفت
يتكون من البخار الدخاني الاسود فكلما كانت الحرارة
المدخنة اكثر كان الدخان اشد سوادا او صهوبته
يدل على البرد لانها لون متوسط بين الحمرة والصفرة
مع غلبة الميل الى البياض وهذا دليل البلغم الدال
على البرد وشقرته وحمرته تدلان على القرب من
الاعتدال اما الاول فلانها لون متوسط بين

الحمرة

الحمرة والصفرة مع نقصان الميل الى البياض وهذا دليل
البلغم والصفراء المتكافئتان فيوجبان القرب من الاعتدال
واما الحمرة فلان الحرارة لا تكون قوية والا يوجب السواد
والبرودة ايضا كذلك والا يوجب البياض فيقرب
من الاعتدال وبياضه اما على البرودة والرطوبة كما
في سن الشيخوخة اذ المشايخ لضعف حرارتهم يستولي
البلغم على امزجتهم فيسري لونه على مادة الشعر و
يبيضه وهو سبب الشيب عند ارسطو واما جالينوس
فيقول مادة الشعر اذا كانت باردة لا تقدر الحرارة على
احراقها وانضاجها فتحتبس في المسام وتتعفن فيها وهو
سبب الشيب واما على اليبس لانه بسبب تحليل
الرطوبات يوجب تخلخل الشعر فيدخله الهواء ويصير ابيض
كما تشاهد في النبات عند جفافه وهذا يتصور في
اواخر الامراض المجففة وقد يعرض للناقهين بياض الشعر

ثم سواده بعد مدة يعود المريض الى الحالة الاولى و

منها اي من الدلايل التي تدل على المزاج لون البدن

فبياضه يدل على قلة الحرارة لان البياض اما ان يكون

لغلبة البلغم او قلة الدم وهما يوجبان البرد والفرق

بينهما ان البياض الحادث من غلبة البلغم يكون معه

ترهل ولينه ملمس و الاخر في الثاني بالعكس و

كمودته تدل على كثرتها اي كثرة الحرارة وفيه نظر لان

الكمودة سواد يسير من غير اشراق وهو يدل على شدة

البرد كما قال الشيخ الرئيس وغيره لانه لا يكون الا لقلة

الدم وتجمده لغلبة الاجزاء الارضية وهذا اية شدة

البرد وصفرته وشقرته تدلان على افراط الحرارة اما

الصفرة فلانها لكثرة الصفراء الدالة على كثرة الحرارة

واما الشقرة فلانها حمرة صافية براقة تحصل من دم رقيق

حاري و الصفا والبريق لا يكونان الا من شدة تاثير

الحرارة وقد يكون الصفرة لقلة الدم كما في الناقهين

للتخليل

للتخليل الكثير ولا يدل على افراط الحرارة فلا يبقى قوله على

اطلاقه وسواده يدل على الحرارة لانه اما ان يكون من

اخلاط محترقة او حرارة محرقة للجلد بحيث يسوده و

اللون الباذنجاني يعني سواد المخلوط بزرقة يدل

على البرودة واليبس لانه يتبع صرف السوداء وهي

باردة يابسة والجصي يدل على البرد والبلغمية

لانه بياض معه قليل كدورة وشان البلغم احداث

البياض وشان البرد تجميد الدم فيحصل هذا اللون

والرصاصي يدل على البرودة واليبوسة لانه بياض

يضرب الى خضرة قليلة والبياض من البلغم والخضرة

من امتزاج السوداء معه والاولى ان يقول والرصاصي

على البرودة والرطوبة مع سوداوية كما قال الشيخ الرئيس

اذ الرطوبة اكثر من اليبوسة لغلبة البلغم فافهم

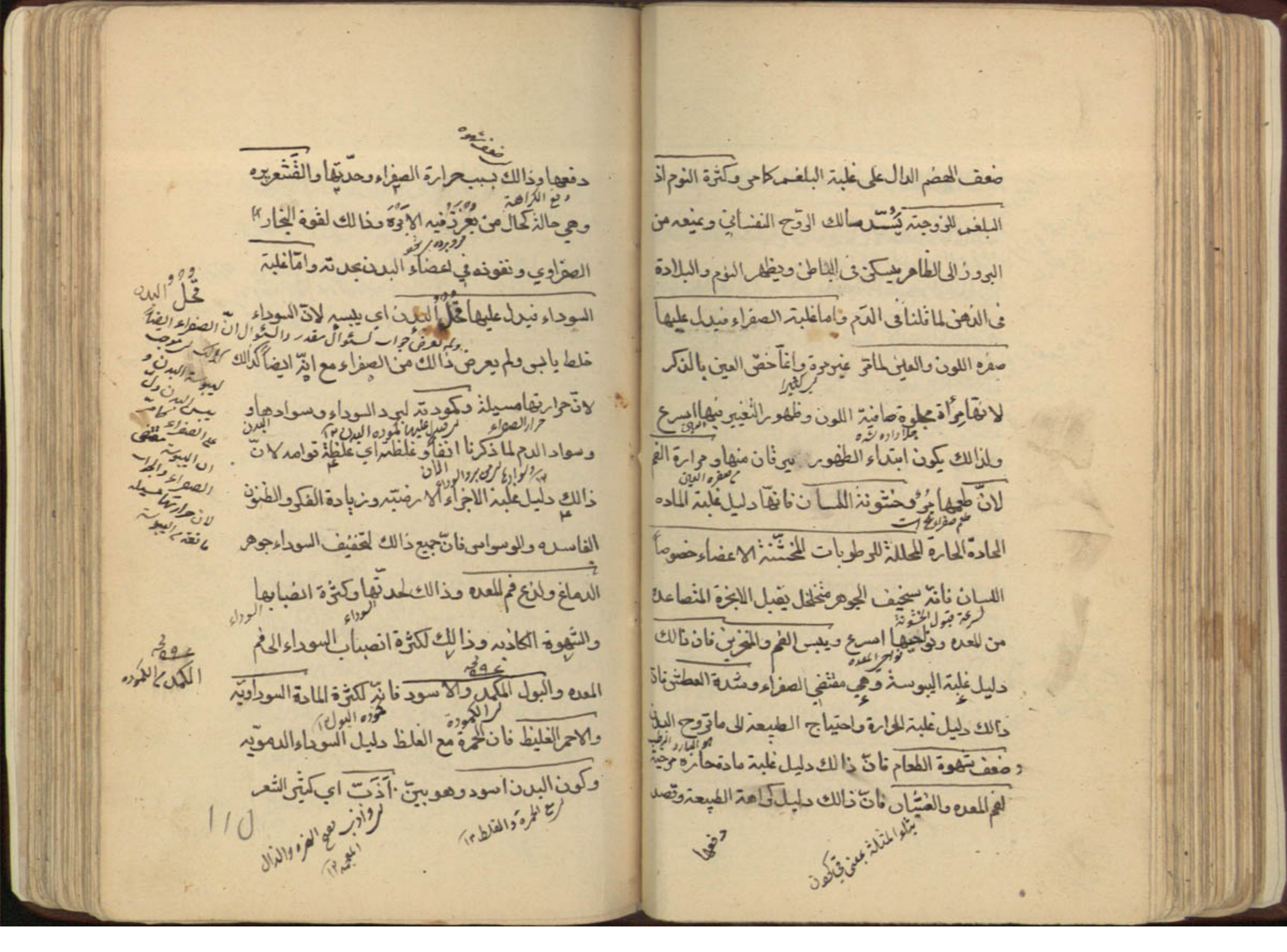
والله اعلم الفصل الخامس من المقالة الثالثة في العلامات

ترد قول مصنف حيث قال وصفرته وشقرته تدلان على افراط الحرارة ۲ والحرارة ۲ صحيحا كما قال الشيخ قد يكون الصفرة لقلة الدم وقلة الدم يدل على قلة الحرارة

الدالة على احوال البدن من جهة الاخلاط كالات السابق
من جهة الكيفيات اما غلبة الدم فيدل عليها ثقل
الراس لان الحرارته يصعد الابخرة الى الراس ويملأ
تجاويفه والتمطي لان ذالك دليل امتلاء العضلات
وتحرك الطبيعة لدفعه والتثاؤب لان ذالك لامتلاء
عضل الفكين والنعاس الدائم فان ذالك لغلبة الحر
الرطوبات وتصعدها الى الدماغ وكدورة الحواس
لان ذالك بسبب تصاعد الابخرة الغليظة من الدم
الموجبة لغلظ الارواح المكدرة للحواس والبلادة
للفكر لان ذالك بسبب امتلاء الدماغ وغلبة
الرطوبة المانعة من الحركة الروحية وحلاوة الفم العارضة
لان ذالك بسبب غلبة الخلط الحلو وهو الدم وحمرة
اللون واللسان لان الجلد جوهر عصبي ابيض

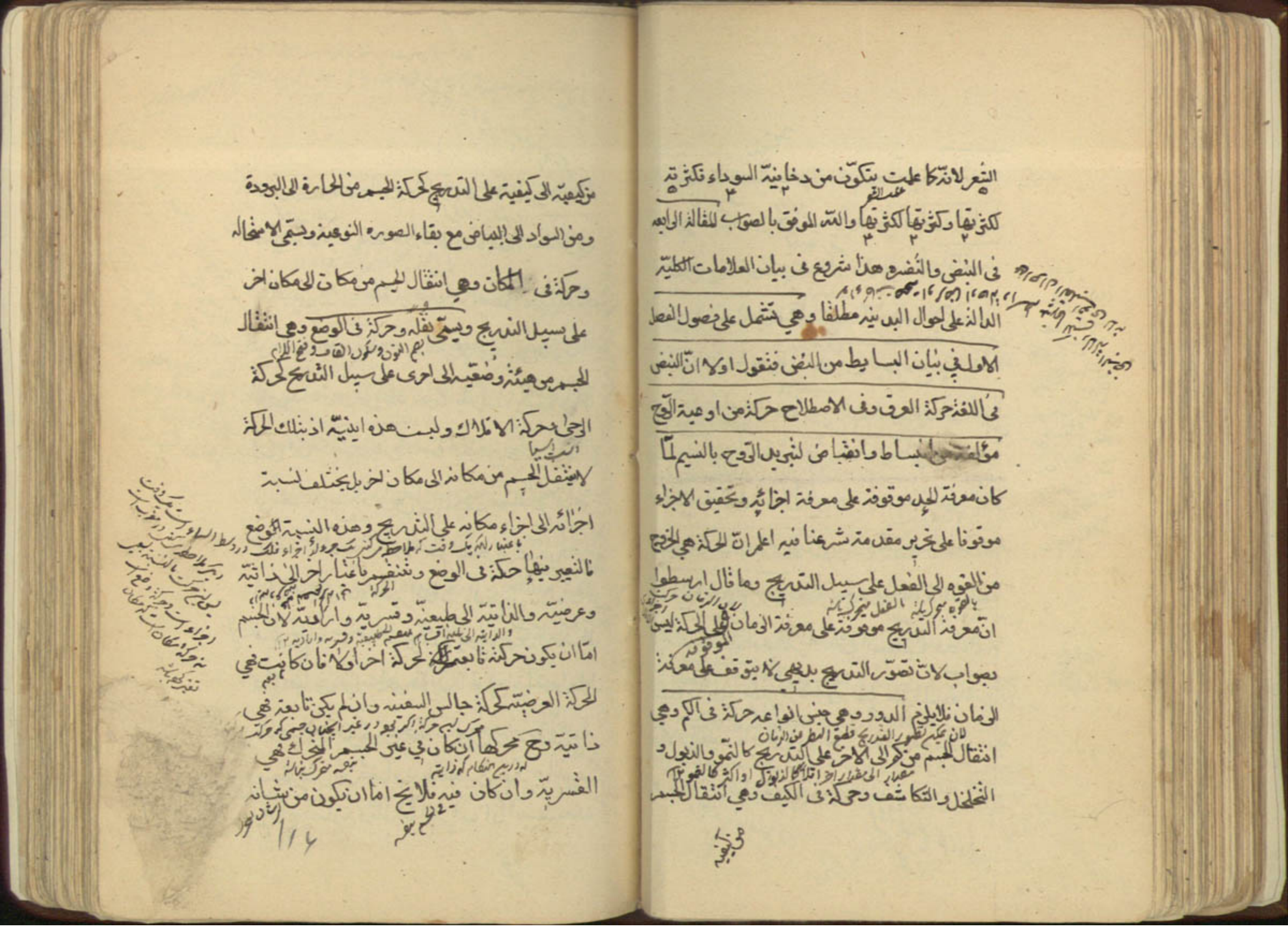
بالطبع

بالطبع واختلاف الوانه باعتبار الاخلاط الغالبة
وظهور الدماميل وبثور في الاعضاء فان ذالك
دليل غلبة الدم والالم من دفع الطبيعة الى الخارج
وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر و
المقعدة واللثة والشفتين فان ذالك دليل الغلبة ودفع
الطبيعة اليها بسهولته واما غلبة البلغم فيدل عليها بياض
اللون اذا لم يكن لقلة الدم كما سبق وترهل البدن اي
استرخاء اللحم فانه دليل غلبة الرطوبة وقلة الحرارة المحللة و
لين الملمس فانه اية كثرة الرطوبات وبرودته اي برودة
الملمس وكثرة الريق لعين ما قلنا وقلة العطش اذا البلغم
بالطبع بارد رطب فيسكن العطش الا اذا خالط الصفراء
فيصير بلغما مالحا فيلزمه العطش لاشتياق الطبيعة الى غسله
وضعف الهضم فان ذالك علامة غلبة الرطوبة المائية الباردة
اذ جودة الهضم لغلبة الحرارة والجشاء الحامض فانه دليل


ضعف الهضم الدال على غلبة البلغم كما في كثرة النوم اذ
البلغم للزوجته يحتبس الروح النفساني ويمنعه من
النفوذ الى الظاهر فيسكن في الباطن ويظهر النوم والبلادة
في الذهن لما قلنا في الدم واما غلبة الصفراء فيدل عليها
صفرة اللون والعين لما مر ... وانما خص العين بالذكر
لانها مرآة مجلوة صافية اللون وظهور التغير فيها اسرع
ولذلك يكون ابتداء الظهور ... فان منها حرارة الفم
لان ... وخشونة اللسان فانها دليل غلبة المادة
الحادة الحارة المحللة للرطوبات المخشنة الاعضاء خصوصا
اللسان فانه سخيف الجوهر متخلخل يقبل الابخرة المتصاعدة
من المعدة ... اسرع ويبس الفم والمنخرين فان ذلك
دليل غلبة اليبوسة وهي مقتضى الصفراء وشدة العطش فان
ذلك دليل غلبة الحرارة واحتياج الطبيعة الى ما تروح البدن
وضعف شهوة الطعام فان ذلك دليل غلبة مادة حارة موجبة
لهم المعدة والغثيان فان ذلك دليل كراهة الطبيعة وقصد

دفعها وذلك بسبب حرارة الصفراء وحدتها والقشعريرة
وهي حالة كحال من يعرض فيه الاقشعرار وذلك لنفوذ البخار
الصفراوي ونفوذه في اعضاء البدن بحدته واما غلبة
السوداء فيدل عليها نحل البدن اي يبسه لان السوداء
خلط يابس ولم يعرض ذلك من الصفراء مع انها ايضا كذلك
لان حرارتها مسيلة مكونة لبرد السوداء وسوادها و
سواد الدم لما ذكرنا انفا وغلظه اي غلظة قوامه لان
ذلك دليل غلبة الاجزاء الارضية وزيادة الفكر والظنون
الفاسدة والوسواس فان جميع ذلك لتكثيف السوداء جوهر
الدماغ ولذع فم المعدة وذلك لحدتها وكثرة انصبابها
والشهوة الكاذبة وذلك لكثرة انصباب السوداء الى فم
المعدة والبول المكمد والاسود فانه لكثرة المادة السوداوية
والاحمر الغليظ فان الحمرة مع الغلظ دليل السوداء والدموية
وكون البدن اسود وهو بين ... اي كثير الشعر

١١٥



الشعر لانه كما علمت يتكون من دخانية السوداء فكثرته
لكثرتها وكثرتها لكثرتها والله الموفق بالصواب المقالة الرابعة
في النبض والنضرة هذا شروع في بيان العلامات الكلية
الدالة على احوال البدن مطلقا وهي تشتمل على فصول الفصل
الاول في بيان البسائط من النبض فنقول اولا ان النبض
في اللغة حركة العرق وفي الاصطلاح حركة من اوعية الروح
مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم لما
كان معرفة الكل موقوفة على معرفة اجزائه وتحقيق الاجزاء
موقوفا على تحرير مقدمة شرعنا فيه اعلم ان الحركة هي الخروج
من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وما قال ارسطو
ان معرفة التدريج موقوفة على معرفة الزمان فهل الحركة ليس
بصواب لان تصور التدريج بديهي لا يتوقف على معرفة
الزمان فلا يلزم الدور وهي جنس انواعه حركة في الكم وهي
انتقال الجسم من كم الى الاخر على التدريج كالنمو والذبول و
التخلخل والتكاثف وحركة في الكيف وهي انتقال الجسم

من كيفية

من كيفية الى كيفية على التدريج كحركة الجسم من الحرارة الى البرودة
ومن السواد الى البياض مع بقاء الصورة النوعية ويسمى الاستحالة
وحركة في المكان وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان اخر
على سبيل التدريج ويسمى نقلة وحركة في الوضع وهي انتقال
الجسم من هيئة وضعية الى اخرى على سبيل التدريج كحركة
الرحى وحركة الافلاك وليس هذه اينية اذ بتلك الحركة
لا ينتقل الجسم من مكانه الى مكان اخر بل يختلف نسبة
اجزائه الى اجزاء مكانه على التدريج وهذه النسبة هي الوضع
فالتغير فيها حركة في الوضع وتنقسم باعتبار اخر الى ذاتية
وعرضية والذاتية الى طبيعية وقسرية وارادية لان الجسم
اما ان يكون حركته تابعة لحركة اخر اولا فان كانت فهي
الحركة العرضية كحركة جالس السفينة وان لم يكن تابعة فهي
ذاتية ومحركها ان كان في غير الجسم المتحرك فهي
القسرية وان كان فيه فلا يخ اما ان يكون من شانه

الادراك

الشعور في وقت ما اولا والاول هي الارادية والثانية
الطبيعة واذا عرفت هذا فاعلم ان الاطباء اختلفوا في
ان النبض من اية مقولة بعد ان اتفقوا على انه ليس
من مقولة الكيف فذهب اكثرهم الى انه من مقولة
الاين واعترض عليه بان المتحرك بالحركة الاينية لابد ان
يخرج عن مكانه والشريان اذا انقبض او انبسط لا يخرج
عن مكانه بل يتسع ويضيق اذ المكان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي وفيه
نظر لاحتمال ان لا يفسر المكان بالسطح من قال به ولئن
سلم فلم قلت ان الشريان لا يخرج عند الانبساط
والانقباض عن مكانه فلا بد لك في اثباته من دليل
وذهب القرشي الى انه حركة في الوضع وفسر بانه حركة
وضعية للشرائين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم
واخراج فضلاته وقال ان الشريان اذا انبسط بعد

انقباضه

انقباضه وان قبض بعد انبساطه يتغير فيه نسبة اجزائه
بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد بالوضع واعترض
عليه بان الحركة الوضعية لم يفسره احد بتغير نسبة اجزاء
الشيء بعضها الى بعض بالقرب والبعد مع انتقاضه على
الحركة في الكم ايضا ومن الناس من يقول هو حركة في الكم اذ
الشريان يتخلخل ويتكاسف حال انبساطه وانقباضه و
هذا القول مع ضعفه يلزمه اختلاف الاينون فيلزم ان يكون
لحركتنا حركة في الكم وحركة في الاين ولم يقل به احد هذا
تحقيق ما فيه حركة النبض من المقولات واما تحقيق ما هو
محرك النبض وبيان المذاهب فقد سبق في تشريح الشريان
واذا وقفت على ما تلوناه من تحرير المقدمة فاعلم ان
قوله حركة بمنزلة الجنس البعيد وقوله من اوعية الروح
احترازا من الحركة الدماغ فانها تسمى استنشاقا وعن حركة

الرئة والصدر فانها تسمى تنفسا والمراد من اوعية الروح

القلب والشرايين وقيل الشرايين فقط اذ الشريان يتصف

بالطول والقصر ونحوهما من اوصاف النبض وحركة القلب

لا يتصف بشيء منها وهو مردود عندي لان الاتصاف

بهذه الصفات بواسطة ظهور الحركة فيه ولا يلزم من هذا

ان لا يكون القلب ايضا مبدء لهذه الحركة نعم هذا دليل

بطلان مذهب من قال النبض حركة القلب فقط ويشرك

ذهاب المصنف في تشريح الشرايين الى ان حركاتها تابعة

لحركة القلب كما بيناه فان احد باين النبض حركة الشرايين

فقط فلا نزاع معه اذ لا مناقشة في الاصطلاحات بل البحث

في هذا التعريف المذكور فقوله مؤلفة من انبساط وانقباض

احترازا عن سائر حركات القلب والشرايين كما لاختلاج

والحركة في الكيف وفيه تنبيه لمن يتنبه ان حركة النبض

اينية وانما قدم الانبساط لان ادخال الهواء الصالح

مقدم على اخراجه بعد فساده بالطبع فقدم في الوضع ايضا

وقوله لتبريد الروح بالنسيم احترازا عن مثل حركة

الخفقان واشارة الى العلة الغائية والصواب بدل

التبريد التدبير اذ الغرض من النبض ليس التبريد بل

منع افراط الحرارة المحللة ودفع الابخرة الدخانية التي كالفضلة

في البدن ومنشاء الغلط ما وقع في بعض النسخ الكليات

والحق انه تصحيف الناسخ لا تصحيح للمص وهذا التعريف

مشتمل على العلل الاربع فقوله حركة من اوعية الروح

اشارة الى العلة المادية والفاعلية اذ الحركة تدل بالالتزام

على محرك وهو القوة الحيوانية فقوله مولف من انبساط

وانقباض اشارة الى الصورية وههنا ابحاث كثيرة

لا يحتمل المقام ايرادها ومن اراد الوقوف عليها

فليطالع شرح الكليات للعلامة وكل نبضة مركبة

من حركتين وسكونين اي من ابتداء كل نبضة الى ابتداء

الى ابتداء الثانية حركتان وسكونان وكل نبضة مركبة

من اربعة اجزاء لان كل نبض مركب من انبساط لجذب النسيم

ويتبرد الروح وانقباض لدفع البخار الدخاني ولابد من

تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين على مذهب ارسطو

واتباعه لا نهم قالوا وصول المتحرك نهاية المسافة ولا وصوله

الى منها فلو لم يكن بين الانين زمان لا يتحرك فيه الجسم يلزم

تعاقب الانين الموجب لتركيب المسافة من اجزاء لا يتجزى

وهو محال عندهم والاجناس التي تعرف منها حال النبض

على مذهب الاطباء عشرة بالاستقراء الجنس الاول والمراد

من الجنس المفهوم العام لا ما هو مصطلح المنطق الماخوذ

من مقدار الانبساط طولا وعرضا وعمقا وانما اضاف المقدار

الى الانبساط لان الانقباض مختلف فيه وذهب كثير من

الاطباء الى انه غير محسوس حتى قال جالينوس كنت في اول

الامر غافلا عن ادراكه حتى عرضت على معلمي فقال انك

لا تدرك الانقباض لانك لا تحس ما يفارقه وبعد عنه

جلما.

بل ما يدقه ويماسه ثم قال فاقنعني بهذا الكلام ثم لم ازل

اتعاهد الحس حتى ظننت بشيء منه ثم اجتهدت حتى احكمت

ثم انفتح علي ابواب النبض فمن تعهد تعهدي ادرك ادراكي

وبسايطه تسعة لانه يحس في كل قطر من اقطاره الثلاثة

اما ان يكون مائلا الى الافراط والتفريط او متوسط بينهما

فيحصل تسعة من ضرب الثلاثة في نفسها الاول الطويل

هو الذي يحس اجزائه في الطول اي طو[illegible] عند الحكة

اكثر من المعتدل اي الشخص وهو الذي يكون بالنسبة الى

افضل احوال الشخص وما قيل ان المقيس عليها هي الاصابع

او المعتدل الفرضي الحقيقي او النوعي او الصنفي فمن ابعد جدا

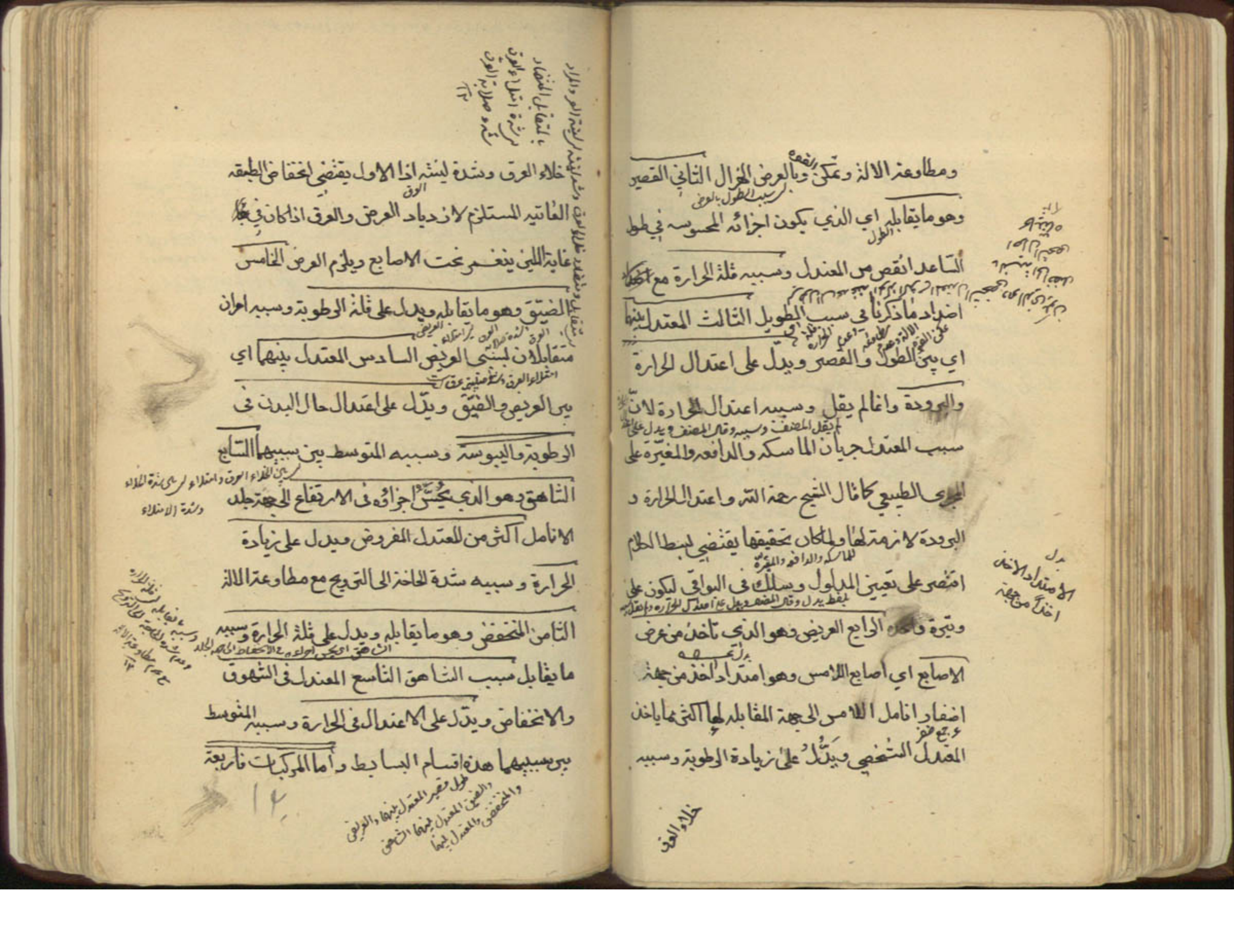
اذ رب نبض يكون طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصير

بالنسبة الى اخرى ورب نبض يكون حرارته فوق المعتدل

الفرضي والنوعي والصنفي ولا يكون فوق حرارة الشخص

في حال الصحة والغرض معرفة حال الصحي وخروجه

منها وسببه اي سبب الطول بالذات كثرة الحرارة



ومطاوعة الالة وعكس وبالعرض الهزال الثاني القصير

وهو مايقابله اي الذي يكون اجزائه المحسوسة في طول

الساعد انقص من المعتدل وسببه قلة الحرارة مع

اضداد ماذكرنا في سبب الطويل الثالث المعتدل بينهما

اي بين الطول والقصر ويدل على اعتدال الحرارة

والبرودة والغالم يقل وسببه اعتدال الحرارة لان

سبب المعتدل جريان الماسكة والدافعة والمغيرة على

المجرى الطبيعي كما قال الشيخ رحمه الله واعتدال الحرارة و

البرودة لازمة لها ولما كان تحقيقها يقتضي بسط الكلام

اقتصر على تعيين المدلول وسلك في البواقي ليكون على

وتيرة واحدة الرابع العريض وهو الذي تاخذ من عرض

الاصابع اي اصابع اللامس وهو امتداد الاخذ من جهة

اضعاف انامل اللامس الجهة المقابلة لها الكثر مما ياخذ

المعتدل الشخصي ويدل على زيادة الرطوبة وسببه

خلاء العرق

خلاء العرق وشدة ليته اذا الاول يقتضي انخفاض الطبقة

العانية المستلزم لازدياد العرض والعرق اذا كان في

غاية اللين ينغمس تحت الاصابع ويلزم العرض الخامس

الضيق وهو مايقابله ويدل على قلة الرطوبة وسببه اوان

متقابلان لسببي العريض السادس المعتدل بينهما اي

بين العريض والضيق ويدل على اعتدال حال البدن في

الرطوبة واليبوسة وسببه المتوسط بين سببيهما السابع

الشاهق وهو الذي يحس اجزاؤه في الارتفاع الجهة جلد

الانامل اكثر من المعتدل المفروض ويدل على زيادة

الحرارة وسببه شدة الحاجة الى الترويح مع مطاوعة الالة

الثامن المنخفض وهو مايقابله ويدل على قلة الحرارة وسببه

مايقابل سبب الشاهق التاسع المعتدل في الشهوق

والانخفاض ويدل على الاعتدال في الحرارة وسببه المتوسط

بين سببيهما هذه اقسام البسائط واما المركبات فاربعة

١٢

طويل وقصير ومعتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما شاهق ...

وخمسون لان التركيب اما ثنائي او ثلاثي يحصل من كل
واحد منهما سبعة وعشرون فمجموع البسايط والمركبات
ثلاثة وستون فاستخرج الاقسام ان لم يكن من الصناع
في التعلم الجنس الثاني من الاجناس العشرة الماخوذة
من كيفية قرع الاصابع وينقسم الى القوي والضعيف
والمعتدل بينهما فالقوى هو الذي يقرع لحم الانامل
قرعا قويا بحيث يبلغ الى عمقه اي عمق لحم الانامل و
كلما ازددت في الغمز دهمك ان دفعه لاصبعك اكثر
واقوى ويدل على شدة الحرارة قوة الحيوانية وسببه
جميع ما يقوي القوة الحيوانية من الاغذية والاشربة
وغيرهما والضعيف هو المخالف له اي للقوى وهو الذي
لا يقرع اطراف الاصابع قرعا قويا وان غمز عليه لم يدخل
في لحم الانامل حتى يظن انه لا يتحرك وان كان في نفسه
ذا عظم مثل نبض اصحاب النسيان لان العظم

بسبب

بسبب كثرة انبساطه في الاطراف وبهذا يعلم الفرق بين القوي
والعظيم ويدل النبض الضعيف على ضعف القوة الحيوانية
وسببه عكس سبب القوي والمعتدل هو المتوسط
بينهما اي بين القوي والضعيف وهذا المعتدل يخالف
سائر المعتدلات لان المعتدل من سائر الاجناس كما
عرفت هو الوسط الطبيعي الذي يقتضيه افضل احوال الشخص
ولا يخفى ان هذا الاعتدال انما يحصل عند توفر القوي
وجريان الافعال المجرى الطبيعي بخلاف الاعتدال المذكور
فانه يحصل عند توسط القوة ولذا يدل على توسط
القوة الحيوانية فلا يكون الافعال جارية مجرى الطبيعي
كما ينبغي والجنس الثالث الماخوذ من زمان الحركة في القصر
والطول وينقسم الى السريع والبطيء والمعتدل بينهما
فالسريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والصواب
ان يقول في مدة اقصر من زمان الحركة المعتدل اذا السريع



والبطيء والبطوء من الامور النسبية فلا يتعين الا بالاضافة
الى معين والمدة المضبوطة لا تكون متعينة فالتعريف بها تعريف
بما هو اخفى ويدل على شدة حاجة القلب الى الهواء البارد
بالنسبة اليه وسببه استيلاء الحرارة الغريبة على الروح
تمكن القوة على التحريك والبطوء هو المخالف لذلك ويدل على
على قلة الحاجة الى الهواء البارد وسببه قلة الحاجة او ضعف القوة
او شدتها لانها تحدث في النبض عظما شديدا بحيث يتقادم
بالسرعة والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط الحاجة
الى الهواء البارد والجنس الرابع الماخوذ من قوام الالة والمراد منها
العرق وينقسم الى الصلب واللين والمعتدل بينهما اما
الصلب فهو الذي لا ينغمز اذا غمزت الا بتامل عليه ويدل
على يبس البدن وسببه البرد المجمد او يبس جرم العرق
او تمدده الجهة واللين هو الذي يخالفه ويدل على الرطوبة
وسببه الاسباب المقتضية لترطيب البدن المقتضية

للبنية كالاغذية والاشربة المرطبة والامراض المحدثة للرطوبات
والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حال البدن
في اليبوسة والرطوبة الجنس الخامس الماخوذ من زمان السكون
وهو عند من يدرك الانقباض متسيئان محيطي وهو نهاية
الانبساط وبداية الانقباض ومركزي وهو نهاية الانقباض
وبداية الانبساط واما عند من لا يدركه فشيء واحد
هو الزمان الواقع بين اخر الانبساط واوله وعلى كل من التقديرين
ينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما فالمتواتر
هو الذي يقصر الزمان المحسوس بين القرعتين والصواب
ان يقول وهو الذي زمان سكونه اقصر زمان سكون
المعتدل لما ذكرنا في السريع فعلى التقدير الاول يكون المراد
من القرعتين حركتي الانبساط والانقباض وعلى التقدير الثاني
يكون المراد منهما الانبساطين ويدل على ضعف القوة
الحيوانية وسببه اما شدة الحاجة الى الترويح او ضعف

القوه عن احداث السرعة والعظيم والفرق بين المتواتر

والسريع ان السريع لكونه ماخوذ من زمان الحركة يمكن ادراكه

بحركة واحدة اذا كان زمانها قصيرا بخلاف المتواتر فانه لا يمكن

ادراكه باقل من حركتين والمتفاوت وهو الذي يخالف

ويدل على شدة القوة الحيوانية وسببه اما قوة شديدة

او قلة الحاجة او ضعف مفرط بحيث لا يقدر على التواتر

والمعتدل هو المتوسط بينهما ويدل على توسط حال

القوه الحيوانية الجنس السادس الماخوذ من مقدار ما في

تجويف العرق وينقسم الى الممتلى والخالى والمعتدل

بينهما فالممتلى وهو الذي يحس في تجويف العرق رطوبة

زائده على مقدار رطوبة النبض الطبيعي يدل على كثرة الدم

والروح وسببه اسباب الامتلاء السبعة من استعمال

الاغذيه والاشربه المرطبه والاستكثار من الحمام وموانع

التحلل وضعف الهاضمه والدافعه او شدة الماسكه او

المجاري والخالي يخالفه ما من يحس في تجويف العرق

رطوبة انقص مما في المعتدل ويدل على قلة الدم والروح

وسببه اسباب الخلاء العشرة وهي اضداد اسباب

الامتلاء مع ثلثة اخرى وهي قلة الدم او الروح او قلتهما

والمعتدل يدل على اعتدالهما اي الدم والروح الجنس

السابع الماخوذ من كيفية جرم العرق اي ملمس الالة

ينقسم هذا الجنس الى الحار والبارد والمعتدل

بينهما وان كان بحسب الكيفيات الاربع يقتضي القسمة

ان يكون ستة لكن حيث لو يعتبر والرطوبة واليبوسة

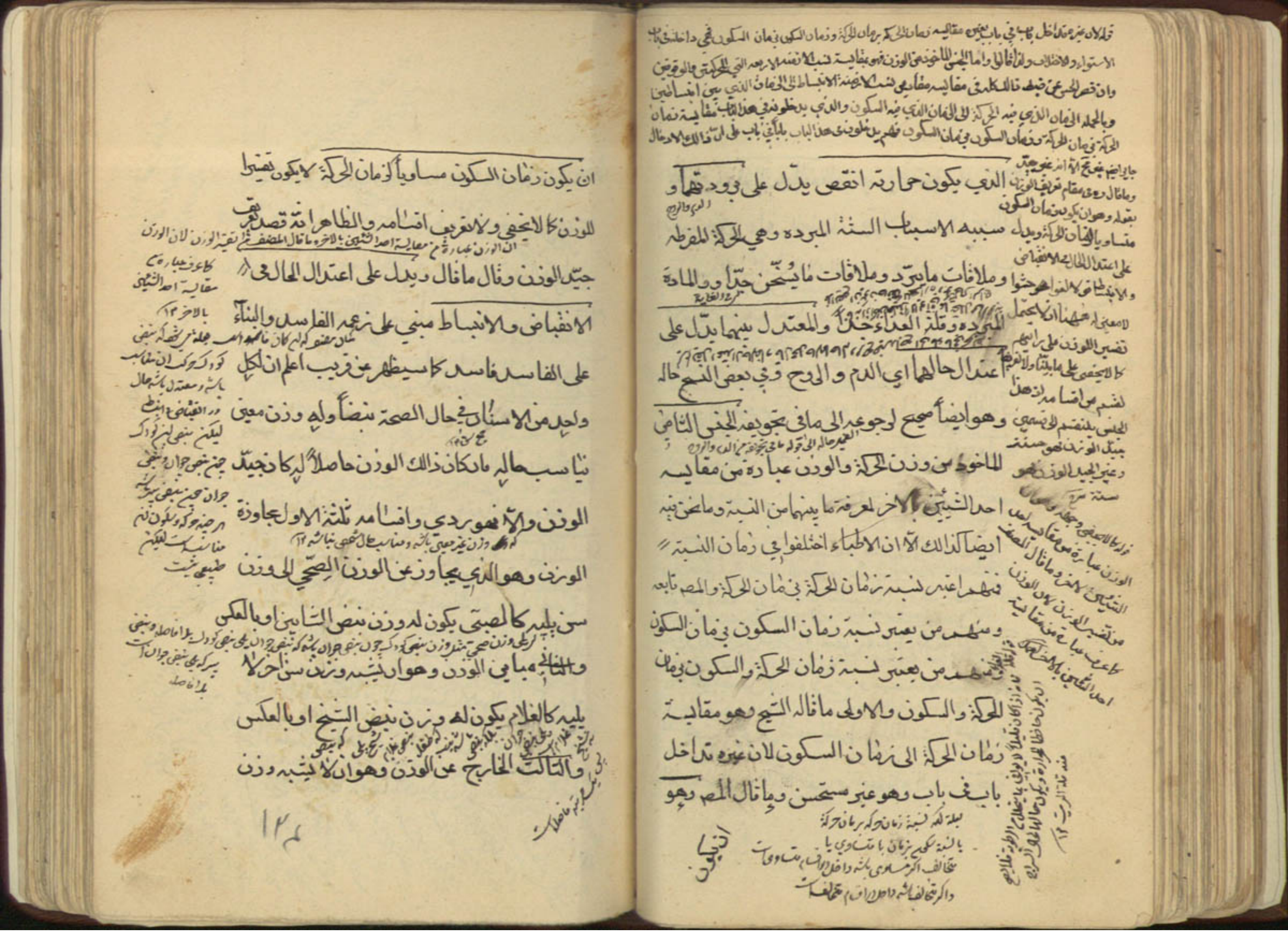
لكونهما منفعلتين سقط الثلثة فالحار وهو الذي يكون

حار قد ازيد من حرارة النبض المعتدل تدل على حرارة

ما في تجويفه من الدم والروح وسببه الاسباب المسخنة

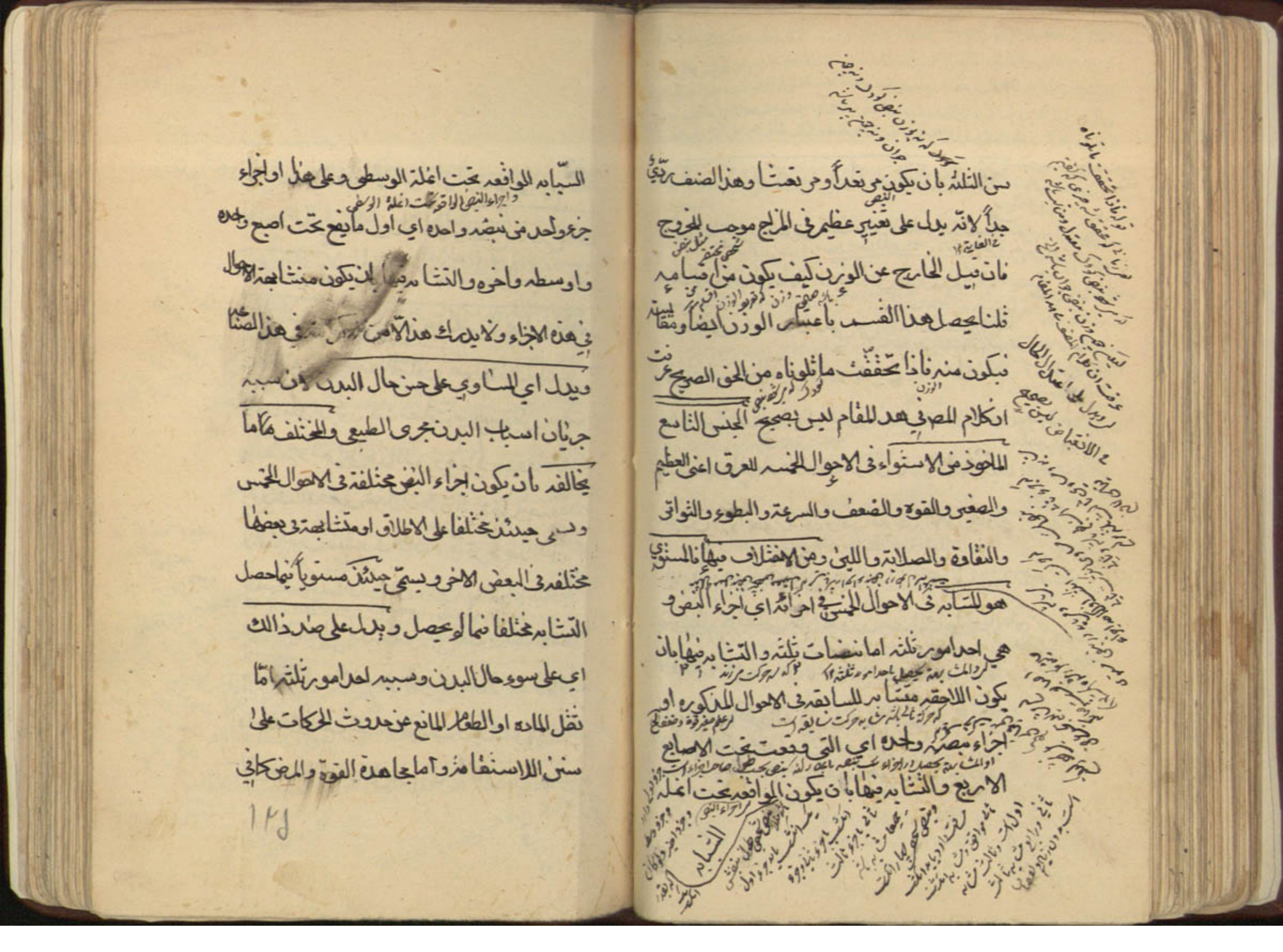
المسخنة وهي الحركة على المفرط وملاقات ما يسخن و

الماده الحاده والتكاثف والعفونة والبارد وهو



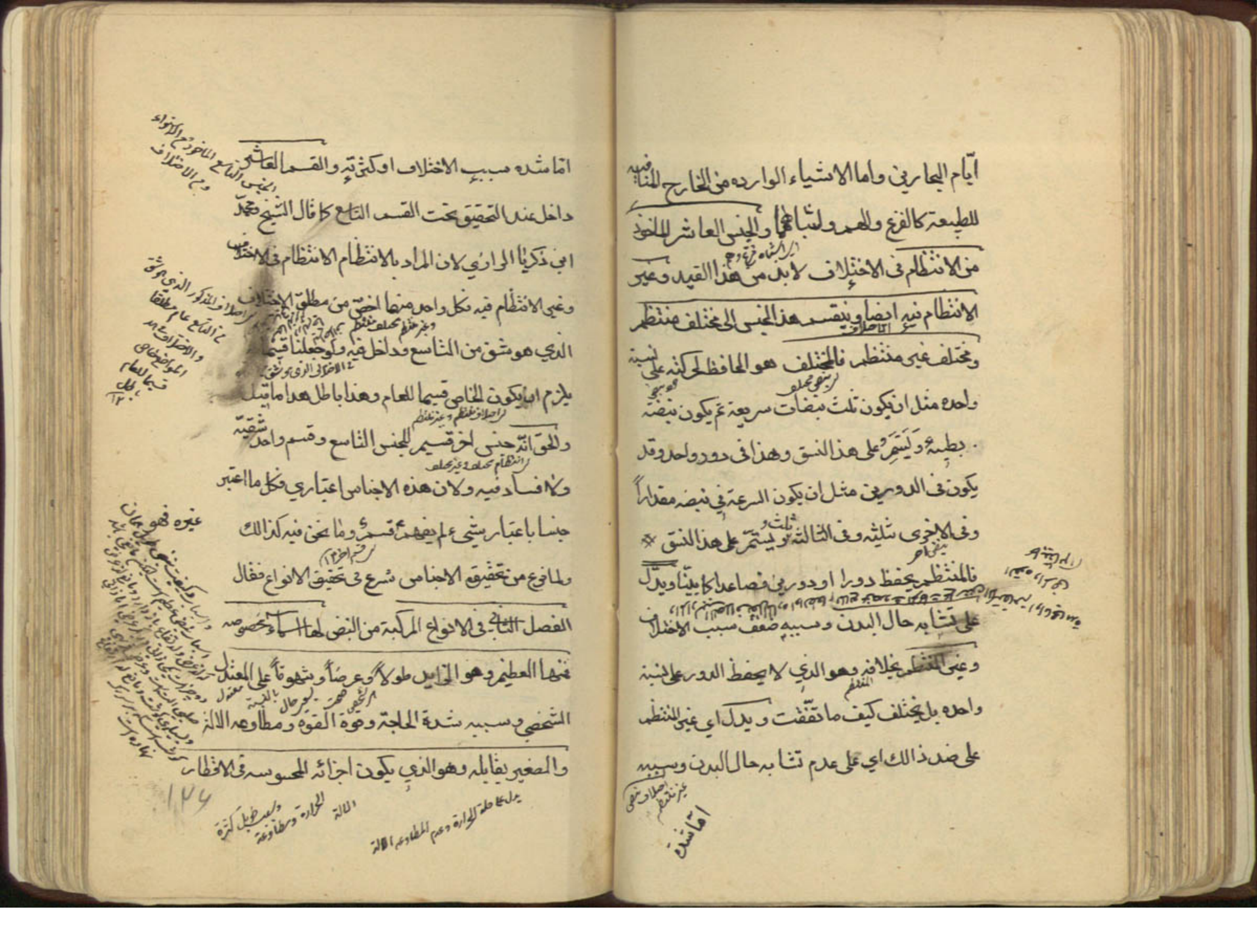
الذي يكون حرارته انقص يدل على برودتهما و
يدل سببه الاسباب الستة المبردة وهي الحركة المفرطة
وملاقات ما يبرد وملاقات ما يسخن جدا و المادة
المبردة وقلة الغذاء خلا والمعتدل بينهما يدل على
اعتدال حالهما اي الدم و الروح وفي بعض النسخ حاله
وهو ايضا صحيح لرجوعه الى ما في تجويفه الجنبي النامي
المأخوذ من وزن الحركة والوزن عبارة من مقايسة
احد الشيئين بالاخر لمعرفة ما بينهما من النسبة وما نحن فيه
ايضا كذلك الا ان الاطباء اختلفوا في زمان النسبة
فمنهم اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة والمص تابعه
ومنهم من يعتبر نسبة زمان السكون بزمان السكون
ومنهم من يعتبر نسبة زمان الحركة والسكون بزمان
الحركة والسكون والاولى ما قاله الشيخ وهو مقايسة
زمان الحركة الى زمان السكون لان غيره تداخل
بابا في باب وهو غير مستحسن وما قال المص وهو

ان يكون زمان السكون مساويا لزمان الحركة لا يكون تفسيرا
للوزن كما لا يخفى ولا تعريف اقسامه والظاهر انه قصد تعريف
جيد الوزن وقال ما قال ويدل على اعتدال الحال على
الانقباض والانبساط مبني على زعمه الفاسد والبناء
على الفاسد فاسد كما سيظهر عن قريب اعلم ان لكل
واحد من الانسان في حال الصحة نبضا وله وزن معين
يناسب حاله ما دام كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد
الوزن والا فهو رديء واقسامه ثلثة الاول مجاوزة
الوزن وهو الذي يجاوز عن الوزن الصحيح الى وزن
سن يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشاب او بالعكس
والثاني مباين الوزن وهو ان يشبه وزن سن اخر لا
يليه كالغلام يكون له وزن نبض الشيخ او بالعكس
والثالث الخارج عن الوزن وهو ان لا يشبه وزن



من الثلاثة بان يكون متعداً او متعسّا وهذا الصنف رديّ
جداً لانه يدل على تغير عظيم في المزاج موجب للخروج
فان قيل الخارج عن الوزن كيف يكون من اقسامه
قلنا يحصل هذا القسم باعتبار الوزن ايضاً ومقابلته
فيكون منه فاذا تحققت ما تلوناه من الحق الصحيح عرفت
ان كلام المص في هذا المقام ليس بصحيح الجنس التاسع
المأخوذ من الاستواء في الاحوال الخمسة للعرق اعني العظم
والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر
والتفاوت والصلابة واللين ومن الاختلاف فيها اما المستوي
هو المتشابه في الاحوال الخمس في اجزائه اي اجزاء النبض و
هي احد امور ثلثة اما نبضات ثلثة والتشابه فيها بان
يكون اللاحقة متشابها للسابقة في الاحوال المذكورة او
اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت تحت الاصابع
الاربع والتشابه فيها بان يكون الواقع تحت انملة

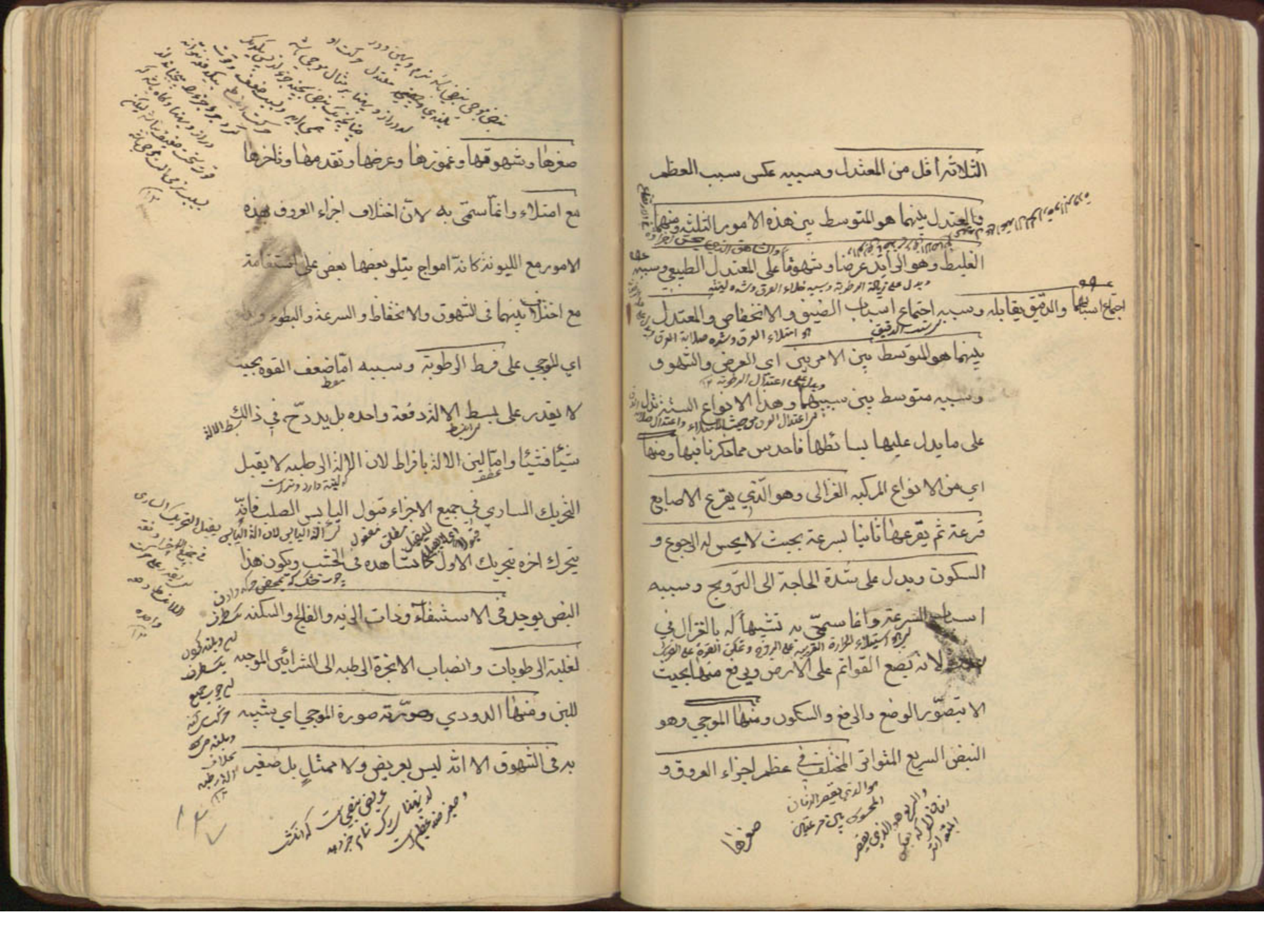
السبابة الواقعة تحت انملة الوسطى وعلى هذا او اجزاء
جزء واحد من نبضة واحدة اي اول ما يقع تحت اصبع واحدة
واوسطه واخره والتشابه فيها بان يكون متشابهة الاحوال
في هذه الاجزاء ولا يدرك هذا الا من [illegible] في هذه الصناعة
ويدل اي المستوي على حسن حال البدن لان سببه
جريان اسباب البدن مجرى الطبيعي والمختلف هو ما
يخالفه بان يكون اجزاء النبض مختلفة في الاحوال الخمس
ويسمى حينئذ مختلفا على الاطلاق او متشابهة في بعضها
مختلفة في البعض الاخر ويسمى حينئذ مستويا فيما حصل
التشابه مختلفا فيما لم يحصل ويدل على ضد ذلك
اي على سوء حال البدن وسببه احد امور ثلثة اما
ثقل المادة او الطبع المانع عن حدوث الحركات على
سنن الاستقامة واما مجاهدة القوة والمرض كما في



ايام البحارين واما الاشياء الواردة من الخارج المنافية
للطبيعة كالفزع والغم ولشباههما والجنس العاشر المأخوذ
من الانتظام في الاختلاف لا بد من هذا القيد وغير
الانتظام فيه ايضا وينقسم هذا الجنس الى مختلف منتظم
ومختلف غير منتظم فالمختلف هو الحافظ لحركته على نسبة
واحدة مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة
بطيئة ويستمر على هذا النسق وهذا في دور واحد وقد
يكون في الدورين مثل ان يكون السرعة في نبضة مثلا
وفي الاخرى ثلثة وفي الثالثة ثم يستمر على هذا النسق
فالمنتظم يحفظ دورا او دورين فصاعدا كما بينا ويدل
على تشابه حال البدن وسببه ضعف سبب الاختلاف
وغير المنتظم بخلافه وهو الذي لا يحفظ الدور على نسبة
واحدة بل يختلف كيف ما اتفقت ويدل اي غير المنتظم
على ضد ذلك اي على عدم تشابه حال البدن وسببه

اما شدة

اما شدة سبب الاختلاف او كثيرته والقسم العاشر
داخل عند التحقيق تحت القسم التاسع كما قال الشيخ محمد
ابن زكريا الرازي لان المراد بالانتظام الانتظام في الاختلاف
وغير الانتظام فيه فكل واحد منهما اخص من مطلق الاختلاف
الذي هو شق من التاسع وداخل فيه ولو جعلناه قسيما
يلزم ان يكون الخاص قسيما للعام وهذا باطل هذا ما قيل
والحق انه جنس لا قسيم للجنس التاسع وقسم واحد شقيه
ولا فساد فيه ولان هذه الاجناس اعتبارية فكل ما اعتبر
جنسا باعتبار شيء علم بهذه القسمة وما نحن فيه كذلك
ولما فرغ من تحقيق الاجناس شرع في تحقيق الانواع فقال
الفصل الثاني في الانواع المركبة من النبض لها اسماء مخصوصة
فمنها العظيم وهو الزائد طولا وعرضا وشهوقا على المعتدل
المتحصي وسببه شدة الحاجة وقوة القوة ومطاوعة الالة
والصغير يقابله وهو الذي يكون اجزائه المحسوسة في الاقطار



الثلاثة اقل من المعتدل وسببه عكس سبب العظم
فالمعتدل بينهما هو المتوسط بين هذه الامور الثلثة ومنها
الغليظ وهو الزائد عرضا وشهوقا على المعتدل الطبيعي وسببه
اجتماع اسبابهما والدقيق يقابله وسببه اجتماع اسباب الضيق والانخفاض والمعتدل
بينهما هو المتوسط بين الامرين اي العرض والشهوق
وسببه متوسط بين سببيهما وهذه الانواع الستة تدل
على ما يدل عليها بسائطها فاحدس مما ذكرنا فيها ومنها
اي من الانواع المركبة الغزالي وهو الذي يقرع الاصابع
قرعة ثم يقرعها ثانيا بسرعة بحيث لا يحس له الرجوع و
السكون ويدل على شدة الحاجة الى الترويح وسببه
اسباب السرعة وانما سمي به تشبيها له بالغزال في
عدوه لانه يضع القوائم على الارض ويدفع منها بحيث
لا يتصور الوضع والدفع والسكون ومنها الموجي وهو
النبض السريع المتواتر المختلف في عظم اجزاء العروق و

صغرها

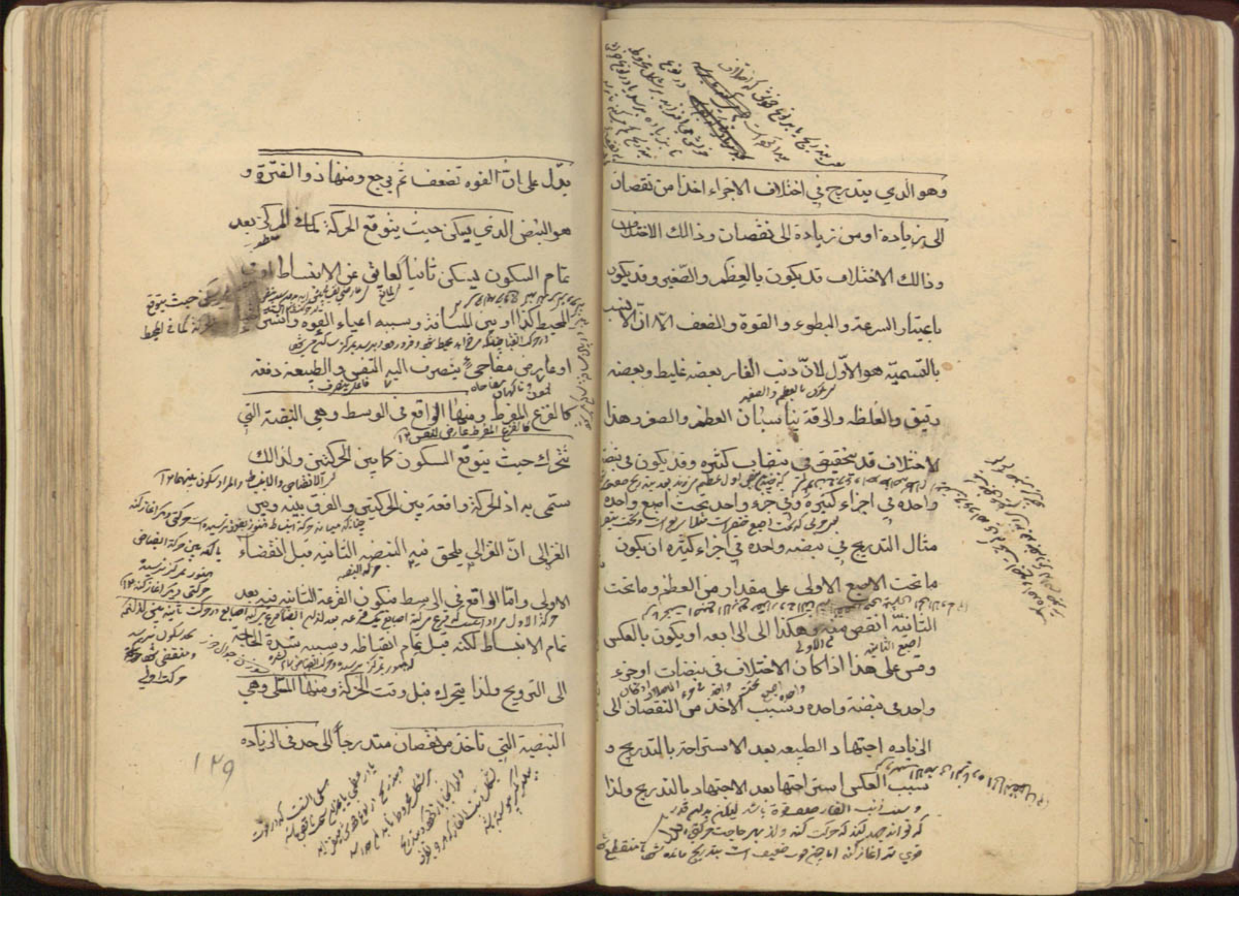
صغرها وشهوقها وغمورها وعرضها وتقدمها وتاخرها
مع امتلاء وانما سمي به لان اختلاف اجزاء العروق بهذه
الامور مع اللينونة كانه امواج يتلو بعضها بعضا على استقامة
مع اختلاف بينهما في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطوء و[illegible]
اي الموجي على فرط الرطوبة وسببه اما ضعف القوة بحيث
لا يقدر على بسط الالة دفعة واحدة بل يدرج في ذلك
شيئا فشيئا واما لين الالة بافراط لان الالة الرطبة لا يقبل
التحريك الساري في جميع الاجزاء قبول اليابس الصلب فانه
يتحرك اخره بتحريك الاول كما تشاهده في الخشب ويكون هذا
النبض يوجد في الاستسقاء وذات الجنب والفالج والسكتة [illegible]
لغلبة الرطوبات وانصباب الابخرة الرطبة الى الشرايين الموجبة
للين ومنها الدودي وصورته صورة الموجي ويشبهه
به في الشهوق الا انه ليس بعريض ولا ممتلي بل صغير



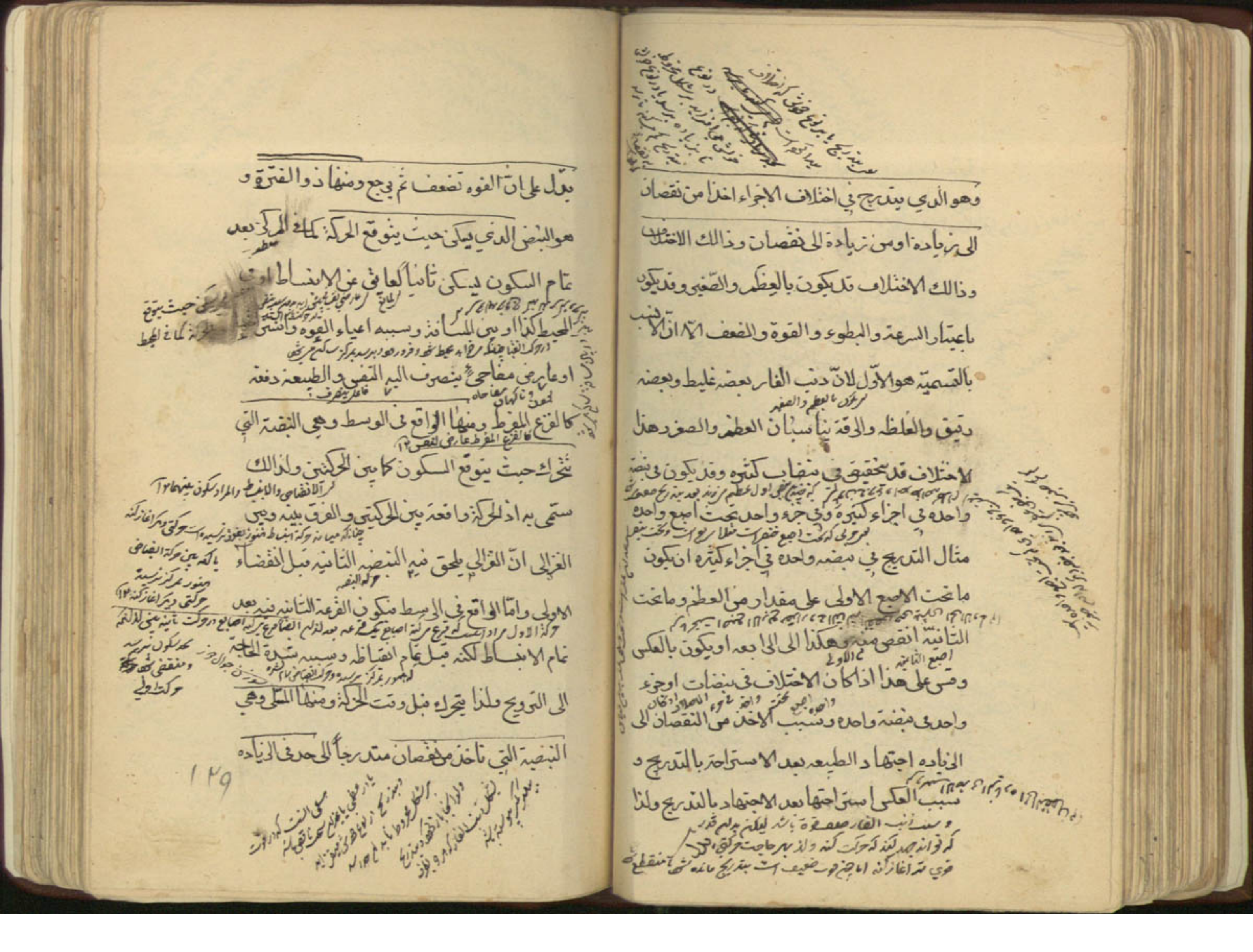
وتموجه ضعيف ويدل على سقوط القوه لكن لا بتمامها والا
لم يكن نبض وسببه الضعف الزايد على ما في الموجي وانما
سمي به تشبيها له بالدود الكثير الارجل في الحركة ومنها

النملي وهو شبيه الدودي الا انه في غاية الصغر والتواتر
والضعف وسببه الضعف الزايد على ما في الدودي
وانما سمي به تشبيها له بالنمل في دبيبا اي مشيه ويكون
هذا النبض عند كمال سقوط القوه وقرب الموت وشرف
الهلاك ومنها المنشاري بالهمزة او النون قال الجوهري
في فصل الالف اشرت الخشبة بالمئشار بالهمزة وفي فصل
النون نشرت الخشبة اذا قطعتها بالمنشار بالنون وهو
نبض سريع متواتر صلب وفي قرعه وشهوقه وغوره
وصلابته ولينه اختلاف حتى يحس كانه يقرع بعض الاصابع
في حال نزوله عن بعض الاصابع الاخر وينزل عن بعض في
حال قرعه لبعض اخر فبعض اجزاء العرق يعلو وبعضها
ينخفض

ينخفض ولذلك سمي منشاريا تشبيها لاجزاء العرق
باسنان المنشار وكذا الاختلاف في الصلابة واللين
وسببه اما اختلاف ما يصيب جرم العروق
في التعفن والفجاجة والنضج لان العفونة تحدث
وسرعة الانبساط وكاله وعدمها موجب لاضدادها
وكذا النضج يوجب هذه الامور والفجاجة تحدث
اضدادها واما ورم الاعضاء العصبانية الموجب لصلابة
بعض اجزاء العروق دون بعض الموجب لاختلاف الاجزاء
في الغور والشهوق ولذلك يدل على ورم حار عظيم
كما في ذات الجنب لان الشرايين كما عرفت ذات طبقتين
والاعشية متنسجة من ليفين فلما كان من اعصاب الشرايين
متصلا بموضع الورم ينجذب بازدياد حجم العضو من الورم
ولما لم يكن كذالك لا ينجذب فيتمدد بعض اجزاء العرق
دون بعض فيختلف بالصلابة واللين ومنها ذنب الفار

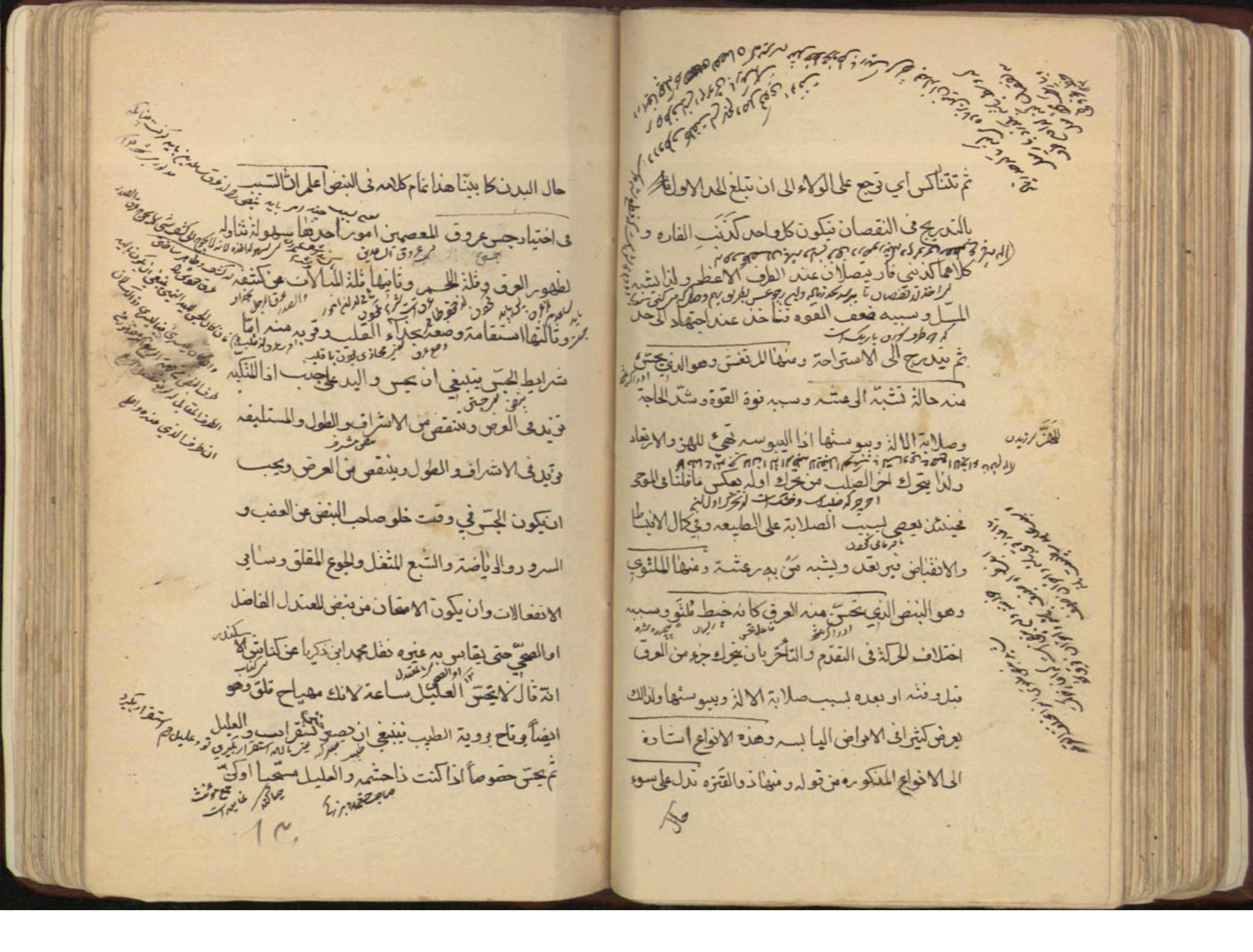


وهو الذي يتدرج في اختلاف الاجزاء اخذا من نقصان
الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذالك الاختلاف
وذالك الاختلاف قد يكون بالعظم والصغر وقد يكون
باعتبار السرعة والبطوء والقوة والضعف الا ان الانسب
بالتسمية هو الاول لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه
دقيق والغلظ والدقة يناسبان العظم والصغر وهذا
الاختلاف قد يتحقق في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة
واحدة في اجزاء كثيرة وفي جزء واحد تحت اصبع واحدة
مثال التدريج في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة ان يكون
ما تحت الاصبع الاولى على مقدار من العظم وما تحت
الثانية انقص منه وهكذا الى الى ابعد او يكون بالعكس
وقس على هذا اذا كان الاختلاف في نبضات او جزء
واحد في نبضة واحدة وسبب الاخذ من النقصان الى
الزيادة اجتهاد الطبيعة بعد الاستراحة بالتدريج و
سبب العكس استراحتها بعد الاجتهاد بالتدريج ولذا
يدل على ان القوة تضعف ثم ترجع ومنها ذو الفترة و
هو النبض الذي يسكن حيث يتوقع الحركة لما في المركز بعد
تمام السكون ويكون ناسيا لعايق عن الانبساط او في
المحيط كذا او في المسافة وسببه اعياء القوة وانثنى
او عارض مفاجئ ينصرف اليه النفس والطبيعة دفعة
كالفزع المفرط ومنها الواقع في الوسط وهي النبضة التي
تتحرك حيث يتوقع السكون كما بين الحركتين ولذالك
تسمى به اذ الحركة واقعة بين الحركتين والفرق بينه وبين
الغزالي ان الغزالي يلحق فيه النبضة الثانية قبل انقضاء
الاولى واما الواقع في الوسط فيكون القرعة الثانية فيه بعد
تمام الانبساط لكنه قبل تمام انقباضه وسببه شدة الحاجة
الى الترويح ولذا يتحرك قبل وقت الحركة ومنها المسلي وهي
النبضية التي تاخذ من نقصان متدرجا الى حد في الزيادة



وهو الذي يتدرج في اختلاف الاجزاء اخذا من نقصان
الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذلك الاختلاف
وذلك الاختلاف قد يكون بالعظم والصغر وقد يكون
باعتبار السرعة والبطوء والقوة والضعف الا ان الانسب
بالتسمية هو الاول لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه
دقيق والغلظ والدقة يناسبان العظم والصغر فهذا
الاختلاف قد يتحقق في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة
واحدة في اجزاء كثيرة وفي جزء واحد تحت اصبع واحد
مثال التدريج في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة ان يكون
ما تحت الاصبع الاولى على مقدار من العظم وما تحت
الثانية انقص منه وهكذا الى الرابعة او يكون بالعكس
وقس على هذا اذا كان الاختلاف في نبضات او جزء
واحد في نبضة واحدة وسبب الاخذ من النقصان الى
الزيادة اجتهاد الطبيعة بعد الاستراحة بالتدريج و
سبب العكس استرخاؤها بعد الاجتهاد بالتدريج ولذا

يدل على ان القوة تضعف ثم ترجع ومنها ذو الفترة و
هو النبض الذي يسكن حيث يتوقع الحركة كأنه المركز بعد
تمام السكون يسكن ثانيا كالعائق عن الانبساط او في
البسيط كذا او بين المسافة وسببه اعياء القوة واشتداد
او عارض مفاجئ يتصرف الى المنفي والطبيعة دفعة
كالفزع المفرط ومنها الواقع في الوسط وهي النبضة التي
تتحرك حيث يتوقع السكون كما بين الحركتين ولذلك
سمي به اذ الحركة واقعة بين الحركتين والفرق بينه وبين
الغزالي ان الغزالي يلحق فيه النبضة الثانية قبل انقضاء
الاولى واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الثانية فيه بعد
تمام الانبساط لكنه قبل تمام انقباضه وسببه شدة الحاجة
الى الترويح ولذا يتحرك قبل وقت الحركة ومنها المسلي وهي
النبضة التي تأخذ من نقصان متدرجا الى حد في الزيادة



ثم تتناكس اي ترجع على الولاء الى ان تبلغ الحد الاول
بالتدريج في النقصان فيكون كل واحد كذنب الفارة و
كلاهما كذنبي فار يتصلان عند الطرف الاعظم ولذا يشبه
المسلّ وسببه ضعف القوة فتأخذ عند اجتهاد الى حد
ثم يتدرج الى الاستراحة ومنها المرتعش وهو الذي يحس
منه حالة تشبه الرعشة وسببه قوة القوة وشدة الحاجة
وصلابة الالة ويبوستها اذا اليبوسة تهيئ للهز والارتعاد
ولذا يتحرك لجزء الصلب من تحرك اولا بعكس ما قلنا في الموجي
فحينئذ يعصي بسبب الصلابة على الطبيعة وفي كمال الانبساط
والانقباض فيرتعد ويشبه من به رعشة ومنها الملتوي
وهو النبض الذي يحس منه العرق كانه خيط ملتو وسببه
اختلاف الحركة في التقدم والتأخر بان يتحرك جزء من العرق
قبل وقته او بعده بسبب صلابة الالة ويبوستها ولذلك
يعرض كثيرا في الامراض اليابسة وهذه الانواع اشارة
الى الانواع المذكورة من قوله ومنها ذو الفترة تدل على سوء

حال البدن كما بينا هذا تمام كلامه في النبض اعلم ان السبب
في اختيار جس عروق المعصمين امور احدها سهولة تناوله
لظهور العرق وقلة اللحم وثانيها قلة المبالاة عن كشفه
وثالثها استقامة وصغر بحذاء القلب وقربه منه اما
شرايط الجس فينبغي ان يجس واليد على جنب اذا التنكيب
تزيد في العرض وتنقص من الاشراف والطول والمستلقية
تزيد في الاشراف والطول وينقص من العرض ويجب
ان يكون الجس في وقت خلو صاحب النبض عن الغضب و
السرور والرياضة والشبع المثقل والجوع المقلق وسائر
الانفعالات وان يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل
او الصحي حتى يقاس به غيره نقل محمد ابن زكريا عن كناش لا
انه قال لا يجس العليل ساعة لانك مهياج قلق وهو
ايضا وقلق برؤية الطبيب فينبغي ان يصبر لتستقر ويسكن العليل
ثم يجس خصوصا اذا كنت ذا حشم والعليل مستحيا او كان

ابكاراً اونساء وينبغي ان تطول السؤال والحديث حتى
سكن العليل ثم يجس واما كيفية الجس فهو ان تضع الاصابع
الاربع على الابهام فالنبض ح ان كان قوياً احتيج الى
غمز الاصابع عليه ليجس بدفع القوة له وان كان ضعيفاً او
كان الشريان عارياً عن اللحم كفت المصادفة ولم يجز الغمز
لئلا يبطل حركة الشريان والمعتدل يحتاج الى اخذ معتدل
واما مدة زمان الجس فهو ان تطول زمان الاخذ مدة
يقع فيها ثلثون نبضة على ما قال المسيحي وحكى محمد ابن زكريا
من كناش الاسكندر انه قال انك لا تقع يدك من النبض
قبل اثنتي عشرة ضربة والله اعلم بالصواب ولما فرغ عن
بحث النبض شرع في بحث التفسرة ويسمى القارورة
وتفسرة لانها تفسر وتظهر للطبيب احوال العليل و
القارورة اسم لزجاج يبال فيه ويسمى البول ايضاً
قارورة بالمجاز تسمية الحال باسم المحل والدلايل الماخوذة

من البول

من البول منتزعة من سبعة اجناس اللون والقوام و
الصفاء والكدرة والرسوب والمقدار في القلة والكثرة
والرايحة والزبد والمتقدمون يستدلون باللمس والطعم ايضاً
قال الشيخ عن اسقطناهما والمص وضع فصولاً لبيان
الاجناس فقال الفصل الثالث من المقالة الرابعة في
الوان البول اعلم ان البول وهو مائية الطعام والشراب
وقيل فضلة من فضلات الهضم الثاني والثالث اعني
الكبدي والعروقي خارجة عن الاحليل وقيل المراة تدل
بالذات على الاحوال الات الغذاء خصوصاً على الكبد
والمثانة وعلى غيرها بواسطتها ولها جزان مائية تحصل
من الغذاء والماء المشروب لمصلحة التنفيذ والترقيق
وثفل يقال له الرسوب يحصل من رجوع الماء من المسالك
التي نفذت فيها اولاً ليغسلها وينقيها عن الفضلات
المتشبثة الى ان يندفع الى المثانة فالثفل المصاحب


بهذه المائية الحاصل من فضلة الهضم الثالث يسمى بالرسوب
فالبول فضلة الهضم الكبدي والعروقي كما ان البراز
فضلة الهضم المعدي اما فضلة الهضم الرابع فهو العرق
والبخارات الخارجة من المسام كما ان فضلة النضج الذي
في القلب البخار الدخاني الذي ينفضه الهواء المستنشق
واذا عرفت هذا فاعلم انه لا ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال
من احوال البول ولا يتفقد الحال فيه اي يطلب الا عند
مراعات شرايط منها عدم تناول شيء صابغ كالزعفران
ومنها ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به
الى زمان طويل لا فضائه ومنها ان لا يكون النوم على
الامتلاء المفرط ولا على الخلاء ايضا ولا على شرب ماء
كثير ومنها ان لا يستدل عقيب الخروج من نوم مضى زمان
ومنها ان لا يمر عليه ساعات ولذلك قيل لا ينظر فيه بعد
ست ساعات وقيل بعد اربع وقال الشيخ بعد ساعة
ومنها عدم ملاقات بشرة صاحبه بشيء صابغ كالحناء اذ

بوله ينصبغ به ومنها عدم تناول المدرات فان ذلك
يوجب استصحاب الاخلاط ومنها عدم الجامعة فان ذلك
يدسم البول باختلاط المني ومنها عدم الحيض والنفاس ومنها
عدم الحركات البدنية والنفسانية كالغضب والفزع ومنها
ان يوخذ بتمامه لئلا يبقى الرسوب ومنها ان يوخذ في
جسم شفاف نقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور
المعمول لشكل المثانة ومنها الحفظ من تعرف الهواء و
دخوله وخصوص الشمس ومنها ان لا يحرك القارورة
عند النظر لئلا يتفرق الرسوب ومنها ان ينظر اليه
في الضوء بشرط ان لا يقع عليه شعاع الشمس ومنها
عدم النقل من قرب الى القارورة ومنها ان لا يبال
في قارورة لم يغسل بعد البول السابق ومنها عدم النقل
من مسافة بعيدة الى مكان الطبيب وينبغي ان يعلم
ان ابوال الصبيان قليلة الدلائل خصوصا للبنيها
وان بول الانسان كلما قرب منك ازداد غلظا

الوان طبعاة بول تبني جنس ليكن در زير هر جنسي انواع بسيار است سفيد چهار نوع است سفيد چون آب و سفيد چون فقاع سفيد چو تبني و سفيد چون اشير و جنس زرد شش نوع است تبني و ترنجي و اشقر و نارنجي و زعفراني و ناري و جنس سرخ چهار است كلكون و ستاري درردي كوبه و سرخ بغايت است احمر قاني و سرخي به سياهي زند و ستاري احمر اقتم كويند و سرخي چون خون جگر و جنس سياه دو نوع است يكي سياه مطلق و ديگر سياهي كه از زردي بسياهي زند و رنگها مركب بعضي از تركيب دو رنگ اصلي باشند و بعضي از تركيب سه رنگ يا چهار رنگ و آنچه او را نامي خاص است اغبر است و آسماني كوكبي است و كراثي و نيلي و مخاطي و رصاصي و نيلكوني و زيتي ولزاقي و زنگاري اعواني غبلي زيتي

وكلما بعدت اذداد صفاء وبهذا يفارق سائر الابوال

در وقت ... بول ... صفاء بول

بما يعرض على الاطباء للامتحان واذا تصور هذا فاعلم

ان الالوان طبقاته جنس الصفرة والحمرة والخضرة والسواد

والبياض اما الصفرة فمراتبها ستة انما ابتداء من

الاجناس بجنس اللون لان الاستدلال به اظهر و

اشهر وقدم الصفرة من بينها لان اللون الطبيعي يكون

كذالك في الاكثر ولانها الشايع في البول لمخالطة

الصفرا وقدم مراتبها الاضعف متدرجاً الى الاقوى

احدها التبني وهو مركب من صفرة يسيرة وبياض

شفاف كماء التبن وسببه سوء الهضم الكبدي او

كثرة المائية او قلة الصفراء ولذا يدل على البرد و

ثانيها الاترجي وهو ما صفرته مشبهة بصفرة

قشر الاترج فكان مركباً عن بياض غير خالص

وصفرة غير صافية وسببه حصول الهضم التابع

للحرارة المعتدلة في الكبد وحدوثه انما يكون عند

تساوي

تساوي الاخلاط لانه مركب من الوان الاخلاط

الاربعه ولهذا كان هذا اللون هو الصحي البول عند

الشيخ واما عند جالينوس وجماعة من القدماء فاللون

المتوسط بين الاصفر المشبع والاحمر الناصع هو الصحي

ويدل على الحرارة وثالثها الاشقر وهو ما صفرته مائلة

الى حمرة وسببه زيادة الحرارة فيدل على حرارة اقوى

من الاترجي ورابعها النارنجي وهو اميل الى الحمرة والا

شراق وخامسها الناري وهو ما له صفرة مشبعة

ذات شعاع كشعاع النار ويسمى الاصفر المشبع ايضاً

وسادسها الزعفراني وهو لون يشبه بشعر الزعفران

بخلاف الناري فانه يشبه صبغه ويسمى الاحمر الناصع

ايضاً وكل واحد منها اي الاشقر والنارنجي والناري

والزعفراني يدل على زيادة الحرارة بالنسبة الى المرتبة

التي قبلها عند الشيخ وصاحب الكامل واما عند ابن

١٢٢

... والناري ... حرارة ... اشتعال ...

...

اي صادق فالحرارة في النارجي اكثر واما الطبقة الثاني
الحمرة فمراتبها اربع الاولى الاصهب وهو اول مراتب
الحمرة لانه شقرة تميل الى حمرة وسببه رقة الدم وكثرة
مائيه او تناول شيء صابغ هذا اللون او ملاقاته
البشرة الصابغ ويدل على غلبة الدم قليلاً ان كان السبب
ذالك والثاني الوردي وهو ما لحمرة زائدة على حمرة
الاصهب والثالثة الاحمر القاني اي شديد الحمرة والرابعة
والرابعة الاحمر الاقتم وهو ما لحمرة كثيرة لغلبة الدم الغليظ
فكل واحد منها اي من الوردي والاحمر القاني والاقتم
يدل على زيادة الحرارة بالنسبة الى المرتبة التي قبلها و
ينبغي ان يعلم ان الحمرة لا تدل على غلبة الحرارة مطلقاً
لانه قد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء
القنية وسببه ضعف الكبد فلا يقدر على تمييز المائية
عن الدم واما الطبقة الثالثة الخضرة فمراتبها خمس

الاولى الفستقي وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل على
البرودة المجمدة اذ الحرارة لو كانت فيه قوية لاخرجته
الى مرتبة الصفراء والحمرة والثانية الاسمانجوني
وهو سوداء مع بياض مائل الى زرقة صافية مثل
لون الجو الذي يظن انه لون السماء و[illegible]
السوداء والرطوبة البلغمية او شرب الشم لانه يطفئ
الحرارة ويجمد الرطوبات والثالثة النيلجي وهو ماله
لون يشبه لون النيل المذاب في الماء وكل واحد
منهما يدل على زيادة البرد المجمد بالنسبة الى المرتبة
التي قبلها والرابعة الكراثي وهو اشد سواداً من
من سواد النيلجي ويدل على احتراق شديد كما في
بحث الاخلاط والخامسة الزنجاري فهو لون
يميل عن الخضرة الى بياض رمادي ويدل على

احتراق اشد مما تقدمه لان سواد والكدورة فيه
اقوى ومثل هذا اللون منذر بالموت واما الطبقة
الرابعة الاسود فمراتبه اربع الاولى الاسود المسالك
الى سواد من طريق الزعفراني ومعناه انه كان في الاصل
اصفر زعفراني ثم صار بالانتقال اسود كما في اليرقان
ويدل على سوداء اخذه اي حادثة من احتراق الصفراء
والثانية الاسود الاخذ اي الحادث من العتمة بمعنى
بمعنى انه كان اقتم ثم صار بالانتقال اسود ويدل على
سوداء اخذه من الدموية اي السوداء الحادثة من
احتراق الدم والجماده بحيث يصير سوداء دموية
والرابعة الاسود الاخذ اي الحادث من الخضرة وتلك
الخضرة ان كانت من الاحتراق كما في الكراثي فسواده
من كثرة الاحتراق وافراطه وان كانت من الجمود فسواده
من كثرة الجمود ويدل على السوداء الصرفة الحاصلة

من افراط الاحتراق والجمود والخامسة الاسود
الضارب الى البياض بمعنى انه كان في الاول
ابيض بسبب البلغم ثم عرض له الكمودة بسبب
الانجماد ولذا يدل على سوداء بلغمية واما الطبقة
الخامسة البياض فيدل على البرد وعدم النضج ان
كان البياض رقيقا مشفا اي ينفذ فيه نور البصر
ولا يحجب ما وراءه عن الادراك كالماء الصافي
والزجاج والبلور الصافي فاطلاق البياض على
مثل هذا اللون بالمجاز لانه غير ملون فضلا عن
البياض او يدل على ان فاع مادة بيضاء غليظة
مقتضية لمنع نفوذ الشعاع مفرقة له كلون اللبن
والكاغذ ولا يكون هذا مشفا واطلاق البياض
عليه على سبيل الحقيقة ولما فرغ من جنس الالوان
شرع في جنس القوام والرائحة فقال الفصل الرابع

بول در تب محرقه اگر رقیق هم باشد و غلیظ شود علامة انست که بحران بعرق خواهد بود و اگر غلیظ شود
نشان انست که در دل و جگر الم است بول غلیظ در فالج بحران فالج است بول تیره در بیماری
سپرز و بیماری سوداوی نشان دفع طبیعت باشد بول غلیظ که بسبب نقصان حرارت غریزی
باشد و بمقدار اندک باشد و اگر بسبب گداختن عضو باشد رسوب رنگ ان عضو دارد که می گدازد
و زهره فسرده شود و اگر بسبب بسیاری غذا و ریاضت ناکردن باشد رسوب ان محمود نیم است

في القوام البول والرايحة اما البول من جهة القوام الذي
هو الثاني من الاجناس السبعة فينقسم الى الرقيق
والغليظ والمعتدل بينهما اما الرقيق وهو ماله قوام
غير زايد على قوام المائية فلعدم النضج اي سببه
عدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض اذ مع
النضج يحصل للمائية قوام بسبب مخالطة المواد
النضيجة او السدد اذ المجاري التي ينفذ فيها
ما يغلظ البول اذا كانت مسدودة يخرج الماء رقيقا
غير مختلط بالاجزاء الغليظة او ضعف الكلية اذ الجاذبة
اذا كانت ضعيفة لا يجذب الا الرقيق والدافعة
ايضاً لا يدفع الا اياه او كثرة شرب الماء ويعرف
بكثرة البول وتقدم كثرة الشرب او البرد اي برد
المزاج مع اليبس اذ ح لا يقدر الحرارة الى ان يعطيه
قواماً وسخناً او انصراف المادة الغليظة عن مسالك

وتن بدلن باکند و اگر
سبب ان تولد سنگ در یک
باشد رسوب بسیار کند
و لز کرده و حوالی ان
خالی نباشد و اگر کرده
والم برسد باشد و رنگ
و بای باشد سنگ کرده
باشد و اگر بی قضیب زد
و می خارد رنگ مثانه
باشد و اگر تیره بیرون
بیرون اید و زود صافی
شود بهتر باشد و اگر تیره
بماند نشان صعوبت
باشد و اگر صافی بیرون
اید پس تیره شود نشان ان باشد
که علت هنوز در حرکت است
و با اضطراب باشد باشد که
جنون باشد و اگر بیرون
اید و رسوب نکند لزوجت
سخت دور باشد

المائية فيخرج المائية غير مختلطة بشيء مغلظة وذالك
وذالك لورم او احجار في الكلى او المثانة او غيرهما
او اندفاع رطوبات رقيقة الى مجرى المائية بحيث يعجز
الطبيعة عن نضجها وافادتها قواماً ثخينا واما الغليظ
وهو ماله قوام يعسر معه السيلان بكثرة الاخلاط
اي سببه اما كثرة الاخلاط الغليظة اذا الطبيعة
ح يعجز عن التصرف فيها كما ينبغي وافادتها النضج
فيبقى غليظة او عدم النضج اذا النضج يوجب الاعتدال
والفرق بينهما ان ينظر في البول السابق ان كان اغلظ
علم ان رقته قليلاً للنضج القليل كما في الاول والا
فهو الثاني واما المعتدل بينهما فللنضج الفاضل اذ
لولاه لكان رقيقاً او غليظاً واما من جهة الرايحة التي
هي من ثالث الاجناس السبعة فينقسم الى اربعة
اقسام قليل الرايحة وحامض الرايحة وحلو الرايحة

فلكثرة

١٢٧

ومنتن الرايحة اما قليل الرايحة فلبرد المزاج لان
ضعف الرايحة بواسطة الجمود وعدم تصرف الحرارة
الغريزية او غريبة المعفنة او ضعف الحرارة الغريزية كما في
الامراض الحاده اذا عجز الطبيعة عن مقاومة المرض
والاطباء ذكروا بدل هذا القسم عديم الرايحة والمص
عدل الى قليل الرايحة لورود الاعتراض عليهم بان
جعلوا عديم الرايحة من جنس ذي الرايحة ولا حاجة اليه
اذ الاعتراض ساقط لانهم اخذوا هذا القسم
بالقياس الى ذي الرايحة لا باعتبار انه قسم منه فتأمل
واما حامض الرايحة بان يكون معه رايحة مثل الرايحة
الشيء الحامض فللحرارة الغريزية اي سببه حرارة
غريزية اثرت في اخلاط باردة الجوهر كالبلغم و
السوداء اذ الحرارة اذا اثرت في المادة البارده ولم
ينضجها احدثت منها عفونة ما وحموضة كما يشاهد

في العصارات واما حلو الرايحة اي الرايحة الشابهة
الى الحلاوة فلغلبة الدم اذ طعمه حلو جدا كما ذكرنا
في بحث الاخلاط واما منتن الرايحة فلقروح في مجاري
البول او بسبب عفونة الاخلاط ويفرق بينهما بوجوه
الاول ان الكائن عن قروح الات البول يكون معه
وجع في العضو المتقرح بخلاف الكائن عن العفونة
الثاني ان يكون معه قيح وقشور بخلاف الكائن من
العفونة الثالث ان الكائن عن العفونة يزيد وينقص
بسبب قوة المرض والحرارة وضعفها بخلاف الكائن عن القروح
ولما فرغ من بحث القوام والرايحة شرع في الجنس الرابع
والخامس والسادس من الاجناس السبعة فقال
الفصل الخامس في صفاء البول وكدورته وقلته
وكثرته وزبده اما الكدره انما تقدم في البيان لكثرته
في المرض وهو لون لا ينفذ فيه نور البصر لسهولة

فسببه اختلاط ارضية مع ريح يخالطه المائية بحيث

ان يكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها بسبب

تفريق الريح لها ولا يكفي هذا بل لا بد مع ذالك

ان يكون تلك الاجزاء الارضية متلونة بحيث

يمنع الاشفاف واما الصفاء وهو ضد الكدر

فسببه يخالف سبب الكدر ويعرف منهما اي من

حال الكدر والصافي حال المعتدل لان سببه توسط

سببي الصفاء والكدرة واما الجنس الماخوذ من المقدار

فثلثة اقسام قليل المقدار وكثيره والمعتدل بينهما

اما قليل المقدار بالنسبة الى الطبيعي فيدل على ضعف

القوة الجاذبة اي الدافعة للكلية او المثانة او تحليل

كثير فان افراط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل

البدن والتساع مسامه او لحركة مفرطة يقلل المائية

فيقل البول لذالك او انصراف المادة الى جهة

اخرى بان تقع الاسهال فينصرف المائية الى جهة

الامعاء واما كثير المقدار فيدل على ذوبان الرطوبات

وخروجها مع البول كما في الحميات المحرقة او استفراغ

فضول زائدة محتبسة في البدن كما في البحران الادراري

واما المعتدل بينهما فيدل على جري الاسباب على

المجرى الطبيعي واما جنس الزبد وهو يحصل من اختلاط

جسم لطيف من متانة التصعد بالرطوبة السيالة

على وجه لا يتمكن من الخرق والانفصال وذالك

اللطيف قد يكون هواء كما نشاهد في الماء المنسكب

من اعلى الى الاسفل وقد يكون ريحا كما في البراز

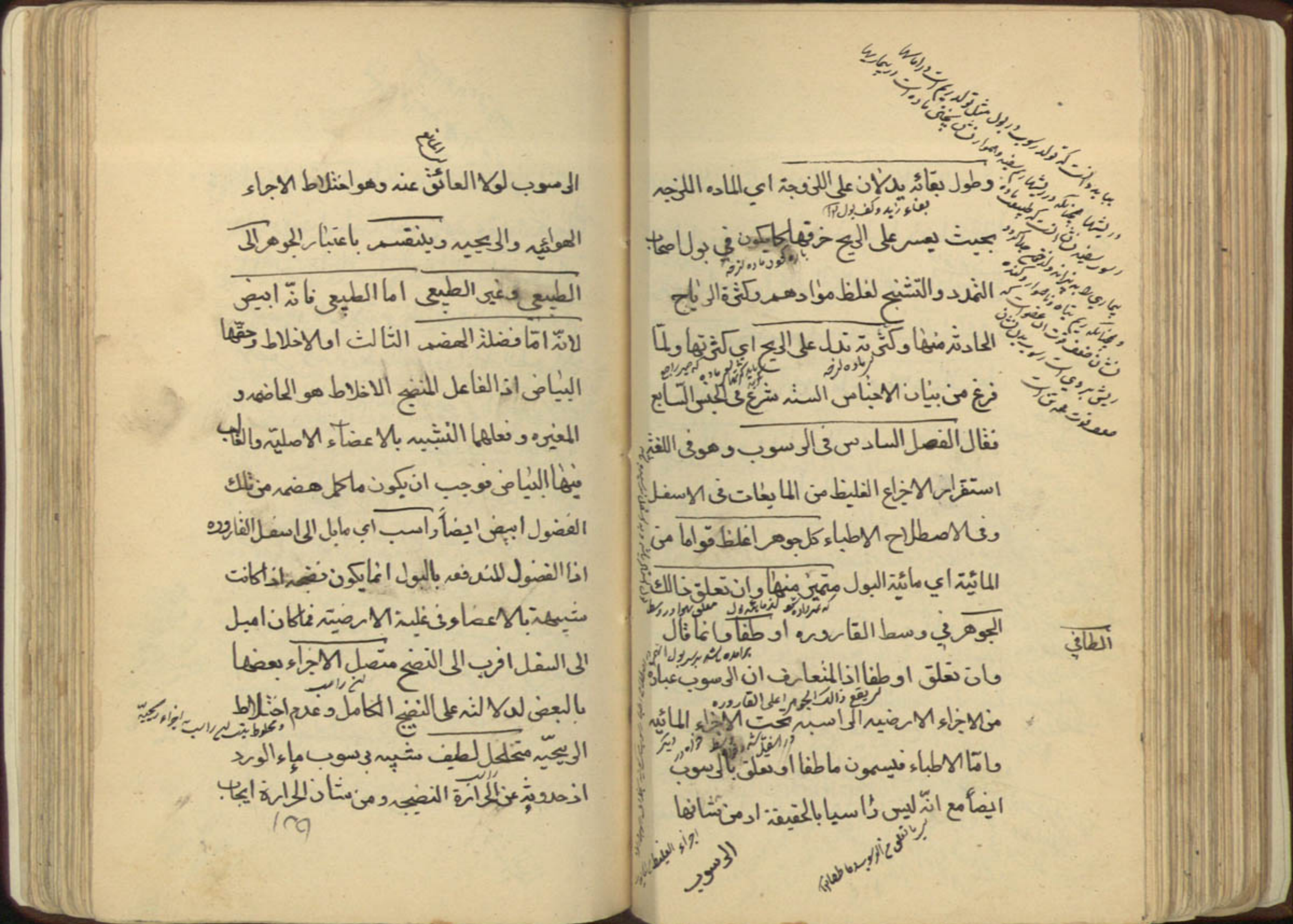
الرقيق الذي معه قراقر واما زبد البول فقد يكون

من اختلاط الرطوبة بالريح الخارجة مع البول وقد

يكون من اختلاط الرطوبة بالهواء المحصور في القارورة

عند انصباب البول فيها فكثافته اي كثرة و

١٤٦



وطول بقائه يدلان على اللزوجة اي المادة اللزجه
بحيث يعسر على الريح خرقها كما يكون في بول اصحاب
التمدد والتشنج لغلظ موادهم وكثرة الرياح
الحادثة منها وكثرته تدل على الريح اي كثرتها ولما
فرغ من بيان الاجناس الستة شرع في الجنس السابع
فقال الفصل السادس في الرسوب وهو في اللغة
استقرار الاجزاء الغليظ من المايعات في الاسفل
وفي الاصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ قواما من
المائية اي مائية البول متميز منها وان تعلق ذالك
الجوهر في وسط القارورة او طفا وانما قال
وان تعلق او طفا اذ المتعارف ان الرسوب عبارة
من الاجزاء الارضية الراسبة تحت الاجزاء المائية
واما الاطباء فيسمون ما طفا او تعلق بالرسوب
ايضا مع انه ليس راسبا بالحقيقة اذ من شانها

الطافي

الرسوب

الرسوب لولا العائق عنه وهو اختلاط الاجزاء
الهوائية والريحية وينقسم باعتبار الجوهر الى
الطبيعي وغير الطبيعي اما الطبيعي فانه ابيض
لانه اما فضلة الهضم الثالث او الاخلاط وحقها
البياض اذ الفاعل للنضج الاخلاط هو الحاضنة و
المغيرة وفعلها التشبيه بالاعضاء الاصلية والغالب
فيها البياض فوجب ان يكون ما حصل هضمه من تلك
الفضول ابيض ايضا وراسب اي مايل الى اسفل القارورة
اذ الفضول المندفعة بالبول انما يكون نضجه اذا كانت
شبيهة بالاعضاء وفي غلبة الارضية فلما كان اميل
الى السفل اقرب الى النضج متصل الاجزاء بعضها
بالبعض لدلالته على النضج الكامل وعدم اختلاط
الريحية متخلخل لطيف شبيه برسوب ماء الورد
اذ حدوثه عن الحرارة النضجة ومن شان الحرارة ايجاب

الحقنة اذا تحرك انبسط سريعا الحقنة واستواء اجزائه و
واذا عرفت ان لون الطبيعي ابيض عرفت ان كل ما يخالفه
قليلا اجود مما يخالف كثيرا فلذا قال واجود ما يخالف
الابيض هو الاحمر لانه من غلبة الدم العديم النضج ثم
الاصفر لانه من غلبة الصفراء وانما كان الطبيعي الاحمر
اجود منه لان الدم العديم النضج ثم الاصفر لانه
من غلبة الصفراء اسلم الاخلاط واشدها قبولا
للنضج واما الصفراء فهو اجود من السوداء لانها
اقل غائلة منها لعدم احتياج الطبيعة في نضجها الى
زمان مديد للطافتها ثم الى ريحي اجود من الاخضر
والاسود واما غير الطبيعي فينقسم الى احد عشر قسما
بالاستقراء خراطي ودشيشي ولحمي ودسمي ومدي
ومخاطي وشعري وخميري ودردي ورمادي و
علقي ودموي اما الخراطي فهو منسوب بالخراطة و
هو القشر الذي يتقشر عن سطوح الاجسام وانما

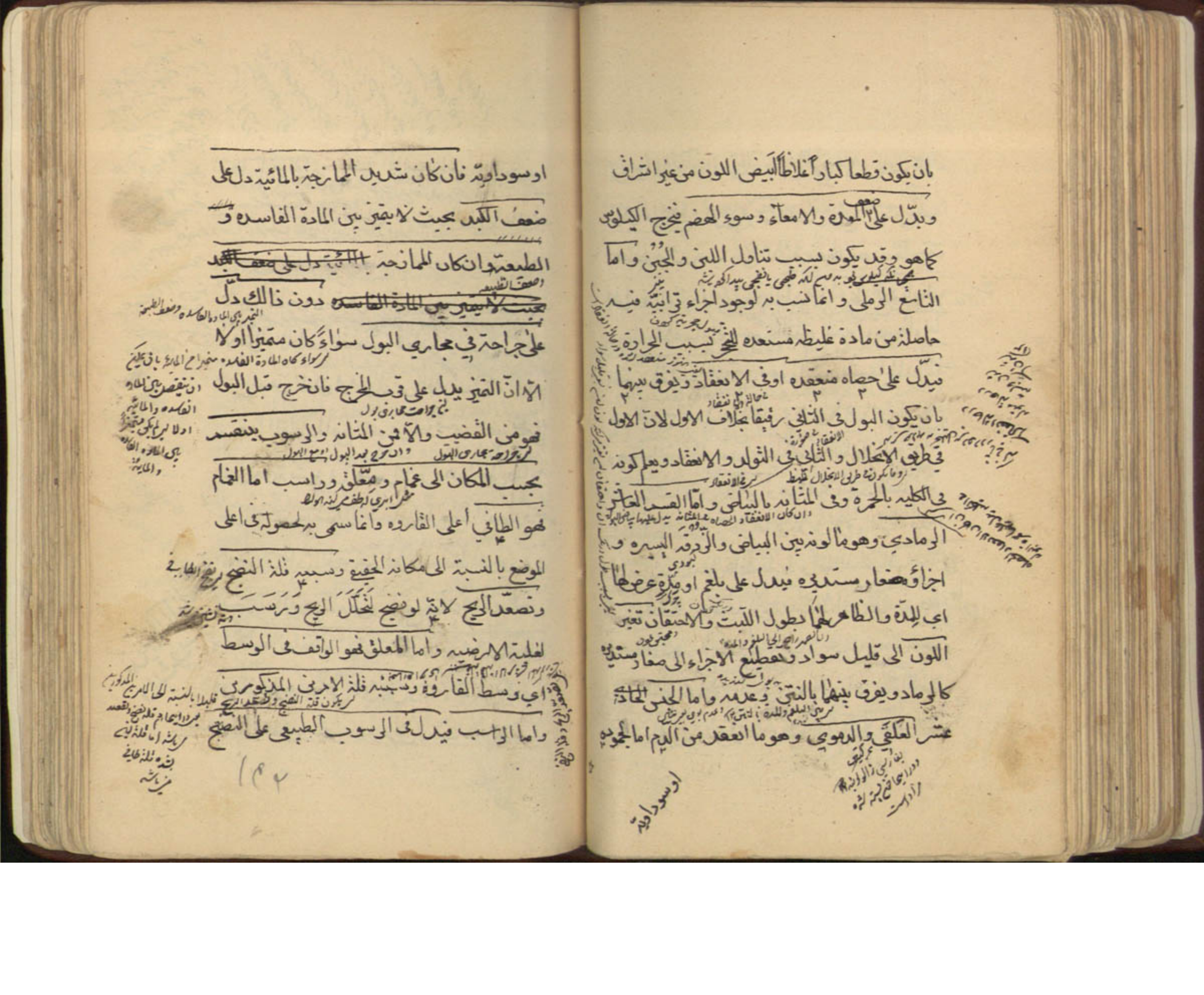
نسب اليها

نسب اليها لانه شبيه بالقشور وهو على خمسة انواع
منه صفائح كبار الاجزاء بيض ويدل على انجراد المثانة
لانها بيضاء ومنه صفائح لحمي ويدل على انجراد الكليتين
اذ الاحمر من اجزاء البول وهو الكلية ومنه كمد اللون
وهو لون يضرب الى السواد كالرماد ويشبه بفلوس
السمك في قوامه وعرضه ويدل على انجراد الاعضاء
الاصلية غير اعضاء البول اذ اعضاء البول لا تتلون
بهذا اللون وغير الاعضاء الاصلية كاللحم والشحم لا
يقبل حدوث مثل هذا الصفائح لانجرامها ومنه
اجزاء صغار حمر تسمى كرسنيا تشبيها بالكرسنة بكسر
الكاف وهي حب في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع
قريب الى الاستدارة لونه ما بين الغبرة والصفرة و
يدل على احتراق في اجزاء الكبد والكليتين او احتراق
دم لان هذا اللون لا يحصل الا من عضو او خلط له

ذالك اللون والاعضاء الاصليه التي لونها كذالك ليست
الا الكبد والكليه والقلب وهو لا يقبل ذالك لما عرفت
فتعين الكبد والكليه ومن الاخلاط الدم ومنه اجزاء صغار
لا حمرة لها تسمى نخاليا تشبيها له بالنخالة ويدل على
جرب المثانه او ذوبان الاعضاء الاصليه البيض كالعروق
والشرائين والى بالطاف واما الثاني من اقسام الغير
الطبيعي الدشبني وهو منسوب الى الدشبش وهو
خلال السويق فهو شبيه بالزنج الاحمر تسمى سويقا
ايضا عرضه كالنخالى وثخنه كعرضه ويدل على احتراق
الدم ان كان مائلا الى الحمرة او ذوبان الاعضاء
او جرب المثانه ان كان مائلا الى البياض وكونه من
جرب المثانه بعيد جدا لرقتها وغلظة واما القسم
الثالث اللحمي فسببه سبب الكرسني والفرق بينهما
ان الكرسني صغير مائل الى الاستدارة واللحمي لا يكون

كذالك

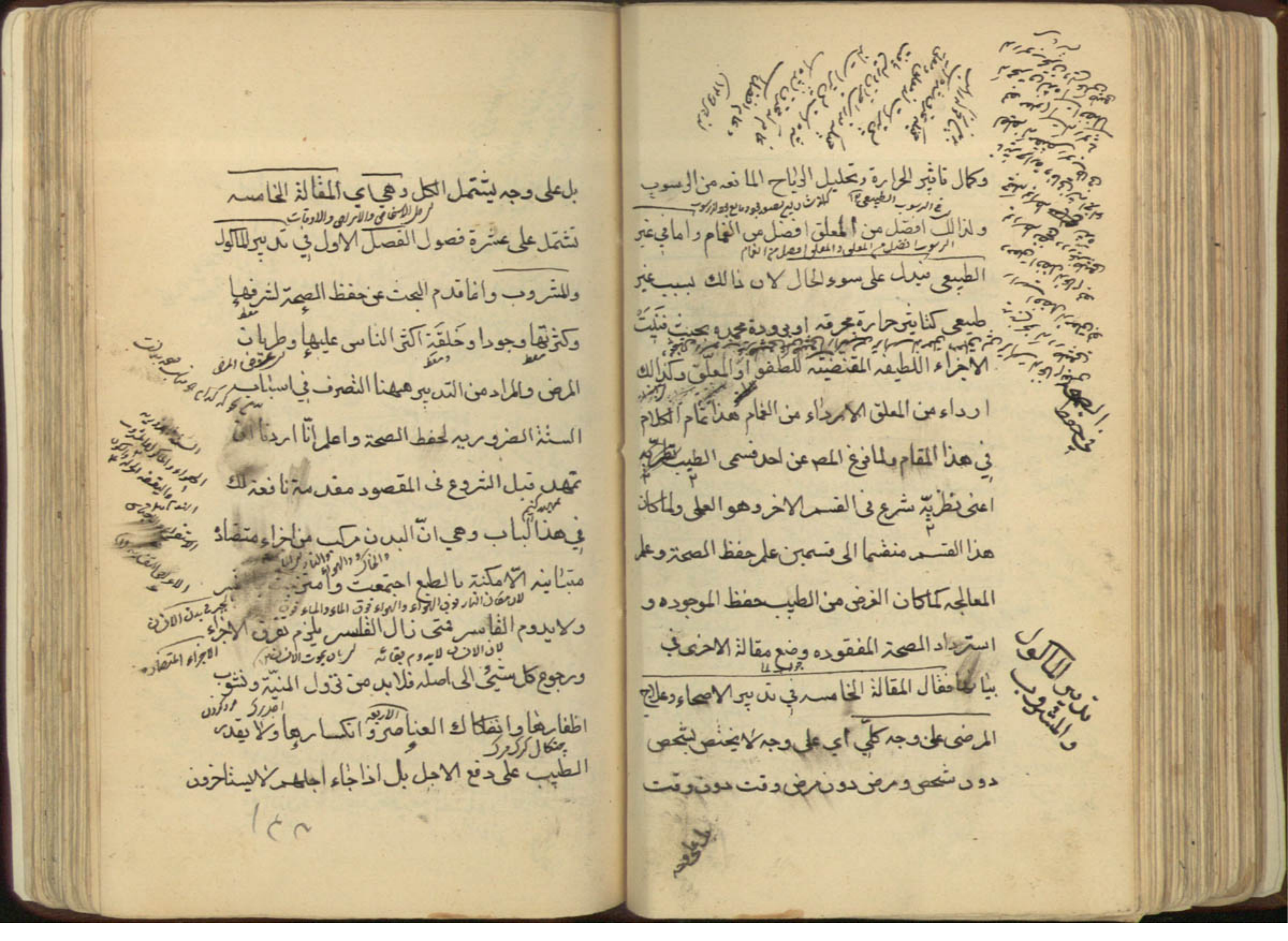
كذالك بل فيه اجزاء شبيه باجزاء اللحم لذا نسب اليه واكثر
تولده من الكليه للحميتها واما القسم الرابع الدسمي وهو
دسم ذائب متميز عن المائية ينعقد بعد مفارقة
الحرارة المذيبه واستيلاء البرد فيدل على الذوبان اي
ذوبان الاعضاء الدسميه كالشحم والسمين وغيرها واما
القسم الخامس المدي وهو ما يكون شبيها بالمدة الخارجة
عن القروح فيدل على انفجار قرحة في طريق البول او الاثم
وهو يخالف الخام بعد اشتراكهما في البياض بالنتن واما
القسم السادس الخلطي وهو الذي يكون الثفل فيه
خلطا غليظا ظاهرا وكثيرا ما يوجد في عرق النساء ووجع
المفاصل فيدل على خلط غليظ واما القسم السابع الشعري
فسببه انعقاد رطوبة لزجة مستطيلة في المجاري وعاقدها
الحرارة الملتهبة في البدن واختلف في لونه قيل ابيض
وقال الشيخ قد يكون ابيض وقد يكون احمر واما القسم
الثامن الحميري فهو يشبه بقطع الخميرة المنقوع في الماء



بان يكون قطعا كبارا غلاظا ابيض اللون من غير اشراق
ويدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيخرج الكيلوس
كما هو وقد يكون بسبب تناول اللبن والجبن واما
الناشئ الرملي وانما نسب به لوجود اجزاء ترابية فيه
حاصلة من مادة غليظة مستعدة للتحجر بسبب الحرارة
فيدل على حصاة منعقدة او في الانعقاد ويفرق بينهما
بان يكون البول في الثاني رقيقا بخلاف الاول لان الاول
في طريق الانحلال والثاني في التولد والانعقاد ويعلم كونه
في الكلية بالحمرة وفي المثانة بالبياض واما القسم العاشر
الرمادي وهو ما لونه بين البياض والزرقة اليسيرة و
اجزاؤه صغار مستديرة فيدل على بلغم او مرة عرضها
اي للمدة والظاهر انها بطول اللبث والاحتقان تغير
اللون الى قليل سواد وتقطيع الاجزاء الى صغار مستديرة
كالرماد ويفرق بينهما بالنتن وعدمه واما الحادي
عشر العلقي والدموي وهو ما انعقد من الدم اما لجودة

او سوداوية

او سوداوية فان كان شديد الممازجة بالمائية دل على
ضعف الكبد بحيث لا يميز بين المادة الفاسدة و
الطبيعية وان كان الممازجة ~~[illegible] دل على ضعف الكبد~~
~~بحيث لا يميز بين المادة الفاسدة~~ دون ذالك دل
على جراحة في مجاري البول سواء كان متميزا او لا
لان التميز يدل على قرب المخرج فان خرج قبل البول
فهو من القضيب والا فمن المثانة والرسوب ينقسم
بحسب المكان الى غمام ومعلق وراسب اما الغمام
فهو الطافي اعلى القارورة وانما سمي به لحصوله في اعلى
الموضع بالنسبة الى مكانه الحقيقي وسببه قلة النضج
وتصعد الريح لانه لو نضج لتحلل الريح ورسب
لغلبة الارضية واما المعلق فهو الواقف في الوسط
اي وسط القارورة وسببه قلة الامرين المذكورين
واما الراسب فيدل في الرسوب الطبيعي على النضج



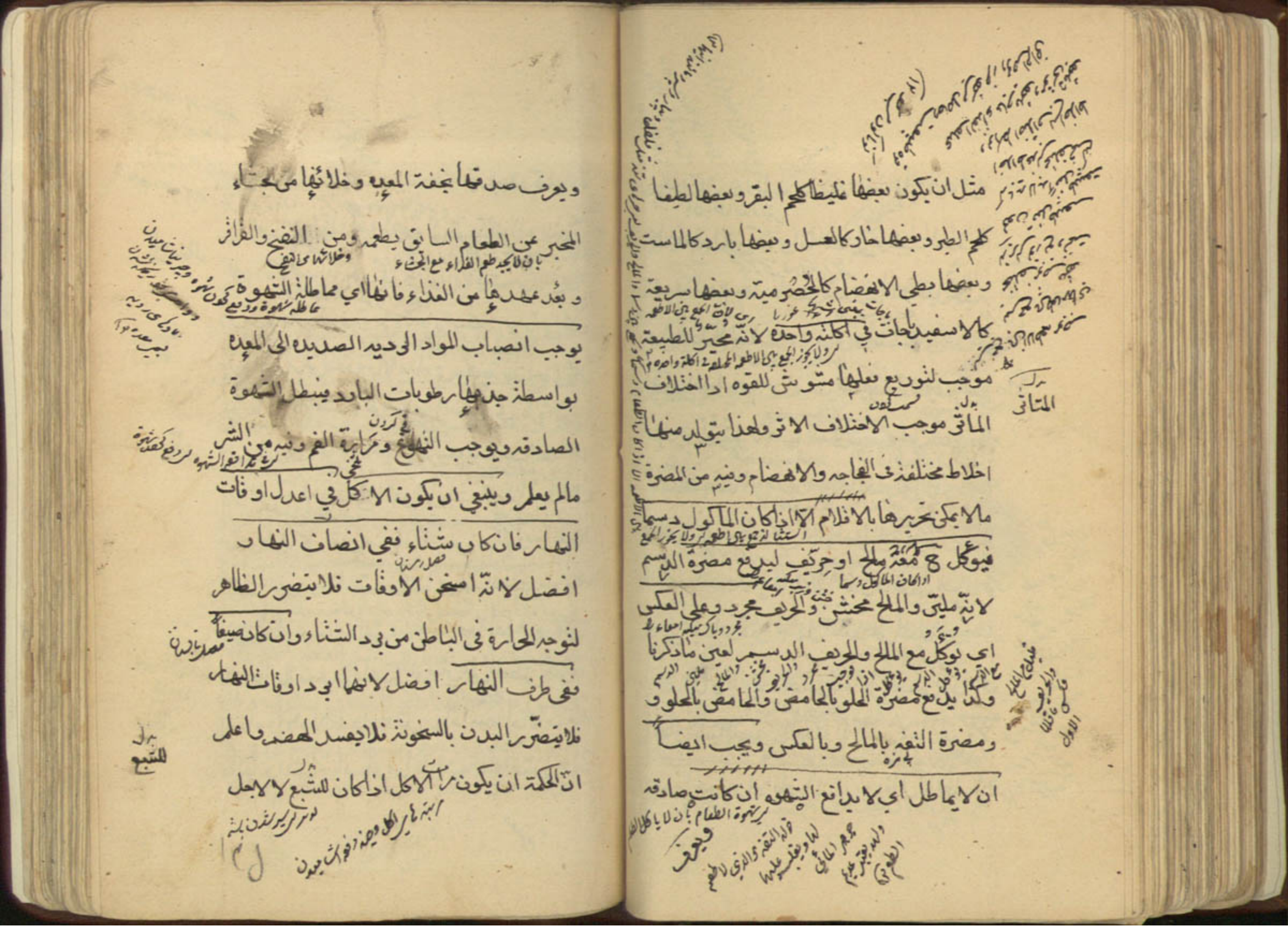
وكمال تاثير الحرارة وتحليل الرياح المانعة من الرسوب
ولذلك افضل من المعلق افضل من الغمام واما في غير
الطبيعي فيدل على سوء الحال لان ذلك بسبب غير
طبيعي كتاثير حرارة محرقة او برودة مجمدة بحيث فتتت
الاجزاء اللطيفة المقتضية للطفو او المعلق وكذلك
ارداء من المعلق الاردأ من الغمام هذا تمام الكلام
في هذا المقام ولما فرغ المص عن احد قسمي الطب
اعني نظريه شرع في القسم الاخر وهو العملي ولما كان
هذا القسم منقسما الى قسمين علم حفظ الصحة وعلم
المعالجة كما كان الغرض من الطب حفظ الموجوده و
استرداد الصحة المفقوده وضع مقالة الاخرى في
بيانها فقال المقالة الخامسة في تدبير الاصحاء وعلاج
المرضى على وجه كلي اي على وجه لا يختص بشخص
دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون وقت

تدبير المأكول والمشروب

بل على وجه يشتمل الكل وهي اي المقالة الخامسة
تشتمل على عشرة فصول الفصل الاول في تدبير المأكول
والمشروب وانما قدم البحث عن حفظ الصحة لشرفها
وكثرتها وجودا وحاجة اكثر الناس عليها وطريان
المرض والمراد من التدبير ههنا التصرف في اسباب
الستة الضرورية لحفظ الصحة واعلم انا اردنا ان
نمهد قبل الشروع في المقصود مقدمة نافعة لك
في هذا الباب وهي ان البدن مركب من اجزاء متضادة
متباينة الامكنة بالطبع اجتمعت وامتزجت بقسر
ولا يدوم القاسر فمتى زال القاسر يلزم تفرق الاجزاء
ورجوع كل شيء الى اصله فلا بد من نزول المنية ونشوب
اظفارها وانفكاك العناصر وانكسارها ولا يقدر
الطبيب على دفع الاجل بل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون

ساعة ولا يستقدمون وغايته ان يبلغ كل شخص
الى اجله الطبيعي ان لم يتفق له افة من الخارج كالغرق
والحرق وغيرهما وان لم يجب عليه نعم يقدر على حفظ
صحة كل شيء على ما ينبغي له ويليق به وملاك الامر
في هذا الحفظ منع العفونة وحفظ الرطوبة عن التحلل الزايد
على المجرى الطبيعي وكمال هذين الامرين في تعديل الاسباب
الستة الضرورية ولذا شرع في بيان الاحكام المتعلقة
بتدبيرها واقتصر من بيان احكام الهواء بما مر وشرع
في بيان التدبير في الماكول والمشروب فقال اما الغذاء
فيجب تعديل المقدار فيه بان لا يبذر ولا يقتر
لان التبذير موجب لعجز الطبيعة عن الانضاج فيبقى
غير منهضم وكثيرا ما يحصل منه التخمة التي هي ام
الامراض وعلامة التبذير تمدد الشراسيف والجشاء
مع الغذاء بان يجد طعمه مع الجشاء واما صغر النفس

بمزاحمة المعدة والحجاب فقد افرط غاية الافراط
كما يفعله المتخمون واما التقتير فموجب لضعف
البدن لعدم بدل ما يتحلل منه ولذلك قيل الحمية
في الصحة كالتخليط في المرض واشار الى هذا المعنى
الحكيم الصادق صلعم اثنان لا يصحان الصحيح المحتمي
والمريض المخلط ويجب السكون بعده اي بعد الغذاء
لان الهضم التام بواسطة اجتماع الحرارة في البدن
والحركة تمانعه بل ينبغي ان ينام على اليمين لينحدر الغذاء
الى قعر المعدة لانه مايل الى اليمين والهضم هناك قوى
ثم على اليسار كثيرا ليشتمل الكبد على المعدة فيوجب
تسخينها ويعين الى الهضم فاذا كمل الهضم يعود الى
اليمين ثانيا لينحدر الغذاء الى الكبد بمعاونته ولا
يجوز الجمع بين الاطعمة المختلفة ويقال له التخليط



مثل ان يكون بعضها غليظا كلحم البقر وبعضها لطيفا
كلحم الطير وبعضها حار كالعسل وبعضها بارد كالماست
وبعضها بطيء الانهضام كالحصرمية وبعضها سريعة
كالاسفيدباجات في اكلة واحدة لانه محير للطبيعة
موجب لتوزيع فعلها متوش للقوة اذ الاختلاف
الماتي موجب الاختلاف الاتي ولهذا يتولد منها
اخلاط مختلفة في الفجاجة والانهضام وفيه من المضرة
ما لا يمكن تحريرها بالاقلام الا اذا كان الماكول دسما
فيوكل معه ملح او حريف ليدفع مضرة الدسم
لانه مليق والملح محشن والحريف مجرد وعلى العكس
اي يوكل مع الملح والحريف الدسم لعين ما ذكرنا
وكذا يدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو
ومضرة التفه بالمالح وبالعكس ويجب ايضا
ان لا يماطل اي لا يدافع الشهوة ان كانت صادقة

ويعرف صدقها بخفة المعدة وخلائها من الجشاء
المخبر عن الطعام السابق بطعمه ومن النفخ والقراقر
وبعد عهدها من الغذاء فانها اي مماطلة الشهوة
يوجب انصباب المواد الحديدة الصديدة الى المعدة
بواسطة جذبها رطوبات البارد فيبطل الشهوة
الصادقة ويوجب التهوع وكراهة الفم وغيره من الشر
ما لم يعلم وينبغي ان يكون الاكل في اعدل اوقات
النهار فان كان شتاء ففي انصاف النهار
افضل لانه اسخن الاوقات فلا يتضرر الظاهر
لتوجه الحرارة في الباطن من برد الشتاء وان كان صيفا
ففي طرف النهار افضل لانها ابرد اوقات النهار
فلا يتضرر البدن بالسخونة فلا يفسد الهضم واعلم
ان الحكمة ان يكون رايت الاكل اذا كان للشبع لا لاجل

اللذة والتنعم وكانت المعده وافيه بهضم كفايه البدن

لا ضعيفه كما في المشايخ ولم يحتج الى تفريق الغذاء الغير

المعتاد كما للنصوان يكون في كل يومين ثلث مرات يوما

مرة ويوما مرتين مرة بكرة واخرى عشية لانه اذا اكل

بكره انحدر عن المعده والامعاء في عشية فيحتاج الى اكل

اخر فاذا اكل عشية لم ينهض الشهوة في بكرة اليوم

المستقبل فيحتاج الى تاخيره الى قريب منتصف النهار

فاذا اكل ح لم ينهض الشهوة في عشية ولذا قيل ينبغي

ان يوكل في كل اثنى عشرة ساعة مرة هذا التدبير الغذاء

لحفظ الصحة واما تدبير الماء فوقته العطش سواء كان

على الطعام او بعده والحق ان يخص هذا الحكم لمحرور المزاج

لان حرارة معدية ملهبة فلو صبر على العطش يحترق

الغذاء والاخلاط ويستحيل رمادا سيما اذا كان المزاج

غالبا والغذاء يابسا واذا شرب الماء اعتدل حرارة

معدية ويصدق شهوته ويجود هضمه واما الاخرون بحال

المبرودين فالمصابرة على العطش لانها يوجب هيجان

الحرارة وزوال البرودة وتعديل المزاج فاما اذا اتاهم

العطش ولم يمكن الصبر فليمصوا شيئا يسيرا من الماء البارد

من كوز الضيق الراس والشرب في اثناء الطعام ارداء من

الشرب عقيبه يجب ان يجتنب شرب الماء البارد على

الريق وعقيب الحركة المفرطة وفي الليل اذا انتبه بل يجب

ان يقتصر على التمضمض بالماء البارد واستنشاق الهواء

البارد ولما كان معظم تدبير حفظ الصحة الرياضة شرع

في بيانها فقال الفصل الثاني في الرياضة وللدلك اما الرياضة

فهي حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم فالحركة

كالجنس والمراد ههنا ما يعم النفساني والبدني وباقي

القيود كالفصل واعترض عليه بانه غير جامع لخروج رياضة

المتحرك بالعرض كراكب السفينة والفرس وكذا يخرج بكاء

الصبي نائة من الرياضة مع ان حركته ليست بارادية و
الجواب ان راكب السفينه وان لم يتحرك بالحركة الارادية
البدنية ولكن يتحرك بالحركات النفسانية والرياضة
باعتبار هذه الحركة لا باعتبار الحركة العرضية كيف لا
وقد قالوا ركوب السفن محرك للاخلاط تامع الامراض
المزمنة كالجذام والاستسقاء بواسطة ما يعرض على
النفس من فرح وفزع وكذا راكب الفرس واما بكاء
الصبي فلا نسلم حركة عرضية بل ارادية اذ القوة
المحركة مستفادة منه ولها شعور بها كما لا يخفى ولا
نعني بالحركة الارادية الا هذا والشيخ زاد قيداً اخر
وهو المتوالي بعد قوله الى النفس ولا بد منه اذ العظيم
بدون التوالي لا يحصل الحد الرياضة وفي هذا
التعريف اشكال من وجه الاخر وهو ان الشيخ قال واعلم

ان لكل

ان لكل عضو في نفسه رياضة مختصة كما للعين في تبصرة
الدقيق وللاذن في استماع الاصوات ولا يخفى عدم صدق
التعريف عليهما لانهما ليسا بحركة ولعدم اضطرار الانسان
بهما الى النفس العظيم ولو قيل التعريف مختص بالحركات
البدنية فينبغي ح ان لا يدرج الحركات النفسانية
في تحتها ويعرف بتعريف اخر اللهم الا ان يقال انها
ملزومتان للحركة النفسانية اذ حركة الروح والدم لازم
لهما كما بيناه فيحوجان الى النفس العظيم ايضاً بعرف من
ينظر الى المحبوب ولا يقدر على الحديث المطلوب والوصال
المرغوب ولا يخفى ان الاطلاق الحركة على امثالهما
من مثل الغضب والفرح واللذة على سبيل المجاز وح
يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز فالاولى ان يقال التعريف
للرياضة البدنية وذكر النفسانية على السبيل التبعية

فضلة

واذا عرفت هذا ان بقاء البدن بدون الغذاء مستحيل
كما بينا ولا يوجد غذاء يصير بجملته جزء البدن فلابد ان
يفضل عنه في كل هضم خلفة والطبيعة تحتاج الى
دفعها بمعاون اذ لو لم تدفع حتى كثرت بطول
الزمان وتكرار التناول احدثت امراضا مختلفة
لانها ان تعفنت اوجبت امراض العفونة وان اشتدت
في الكيفية احدثت امراض سوء المزاج وان كثرت
في الكمية اوجبت امراض الامتلاء وان انصبت الى
موضع احدثت الاورام فيضطر الى استفراغها
فان استفرغت بالادوية المسهلة يتأذى البدن
بها لسميتها كما قال بقراط الدواء ينقي وينكي من النكاية
وفي بعض الرواية يبلي من ابتلية بلاء فيجاد قال

افلاطون

افلاطون شرب الدواء كسهم يرمى في الظلمة فربما يخطئ
وربما يصيب فلابد لحافظ الصحة من التزام امر يمنع
اجتماع تلك الفضول وهي الرياضة وبها فوائد كثيرة
عد المص بعضها وهي التي يحصل بسبب غلبة كيفية
والرياضة تدفع امراض المادية اي جميعها واكثر المزاجية
ايضا لانها تحلل الفضول وتمنع اجتماعها وتنعش
الحرارة الغريزية لتحليلها ما يضادها وتصلب المفاصل
والعضلات والاوتار وتحلل الفضلات المزجية فيقوى
البدن على الافعال ويأمن عن الانفعال وتوسع المسام
لدفعها البرد الموجب لضيقها وانسدادها فيتحلل الفضول
بسهولة وينبغي ان يعلم ان منافع هذه الرياضة بعد
استعمالها ورعاية باقي التدابير كما ينبغي وتنقسم الرياضة
الى ما يعم نفعها الجسد والى ما يخص بعض الاعضاء دون
البعض اما العامة فهي المسارعة والعدو والركض والمشي

لضيقها

بالرفق. واما الخاصة ببعض الاعضاء فمنها القراءة بصوت
عال وهي رياضة للصدر والاعضاء التنفس وافضلها
ان يبتدئ بصوت خفي ويتدرج بصوت عال فانها
اي القراءة بصوت عال توجب تنقية الرأس من الفضول
واعداده لقبول الغذاء لاقتناء ما يمنعه من الرطوبات
الفضلية ومنها اي من الخاصة رفع الحجر القوي ونزع
القسي الصلبة واللعب بالكرة سواء كان صغيرة او
كبيرة والصولجان فانها اي المذكورات من قوله رفع
الحجر الى الصولجان تنقى اليدين والصدر والكتفين والظهر
وهذا بيّن واما في عدم ارتياض باقي الاعضاء سيما
اللعب بالكرة والصولجان فانهما يوجبان تحريك جميع الاعضاء
الموجب لرياضة جميع البدن والنفس ايضا لما يلزم من الفرح
مرة بالغلبة والغضب لخوف الانقهار نعم يرجع اكثر منافع
هذا الانواع من الرياضة الى الاعضاء المذكورة ولكن لا

يوجب هذا ان يخص المنافع بها ولا يستقيم ايضا في قوله
منها اي من الخاصة المشي السريع وهو ان يذهب في مدة
يسيرة مسافة كثيرة فانه ينقي الاليتين والفخذين والساقين
والقدمين واما وقت الرياضة فعند نقاء البدن من الفضول
الخلطية لئلا ينجذب المواد الى الاعضاء الضعيفة بسبب
الحركة ومن البراز والبول ايضا اذ الرياضة تشعل الحرارة
الغريزية وتنشف الرطوبات الفضلية وتجر ابخرة ردية
يتصعد الى الدماغ والاعضاء ويتضرر وبعد انهضام
الطعام الاول وشهوة احضار الثاني لئلا ينتشر الكيموس
في البدن غير منهضم وينبغي ان لا يكون على الخواء
وان كان الثاني خيرا من الاول ولما فرغ من بحث الرياضة
شرع في الدلك وان كان هو ايضا من انواع الرياضة
الا انه افرد بالذكر لكثرة منافعه ونفعه الخاص بتحليل

المواد الغليظة المرخية الكاينه في بعض الاعضاء بحيث
لا يخرجها الا المماسة باليد المرققة لها المبعدة اياها عن العضو
العضو وهو على انواع شرع المص في تقسيمها فقال الدلك
واما الدلك فينقسم الى صلب وهو ان يكون الغمز فيه قويا
فيشد الاعضاء بضغطه لها و تحليل رطوباتها المرخيه
والى لين وهو خلاف الصلب فيرخي الاعضاء بالتحليل
و ترقيق الفضلات و تسيلها والى كثير والمستعمل مرارا
متواليه فيهزل الاعضاء بفرط التحليل الحاصل من التكرار
والى معتدل وهو ان يكون ما بينهما فيسمن الاعضاء لجذب
الغذاء اليها والى خشن وهو ان يكون بخرقة خشنة و
يد خشنه فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ويحمر اللون
ويخصب العضو والى املس وهو ضد الخشن وهو الذي
يكون لمسه بالكف اللينة او الخرقة اللينة فيحبس الدم
في العضو لقصود الحارة وتحليل قليلا واعلم ان حق
التقسيم ان يقسم باعتبار الكيف الى صلب ولين

ومعتدل

ومعتدل وباعتبار الكم الى كثير وقليل ومعتدل وباعتبار
الالة الى خشن واملس ومعتدل الا انه خلط بعض الاقسام
الى بعض ودلك البعض وهو كما ترى ولما كان الاستحمام سببا
من اسباب حفظ الصحة لانه من انواع الاستفراغ لكنه
شبيه بالدلك من جهة الفايدة عقبه به فقال الفصل الثالث
من تدبير الاستحمام خير الحمام ما قدم بناؤه ليكون نقيا من
روايح الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها ومجاري
مياهها فان ذلك مضر للروح والبدن واتسع فضاؤه
ليكون الهواء في داخله كثيرا فينشرح الصدر فيه ويسهل
التنفس ولا يجتمع الابخرة وانفاس الناس وعذب ماؤه
فلان غير العذب من المياه كالملح والنتني والنحاسي و
الكبريتي وغيرها مضر لحافظة الصحة وطاب هواؤه يعني
يكون صافيا مضيئا لئلا يورث الكرب والخفقان و
تقدر الاتون بالتشديد وهو الموقد وقوده اي حطبه
بقدر مزاج من اراد وروده اي دخوله وينبغي ان لا يكون

الحمام حاراً بافراط فانه يتحلل الافراط ويرخي بواسطة التحلل
ويجفف بالاخرة ولا فاترا فانه لا يحدث العرق ولا يوجب
التحليل المقصود منه بل يجب ان لا يكون معتدلاً في الحرارة
والبرودة بالنسبة الى مزاج من يريد الدخول حتى ينشح الجسد
فيه في زمان معتدل ليستفاد منه حرارة لطيفة من هوائه
ورطوبة معتدلة من مائه والحمام بالطبع مسخن بهوائه مرطب
بمائه والبيت الاول منه مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه
والثاني مسخن مرطب لسخونة هوائه ورطوبة مائه والثالث
مسخن مجفف لكثرة التحليل الحاصل من شدة سخونة الهواء
فينبغي ان يدخل البيت الحار بالتدريج ويستعمل في كل
بيت من بيوت الحمام الماء المشاكل لهوائه فلا يستعمل في
بيت الحار الماء البارد ولا في البيت البارد الماء الشديد
الحر فان ذالك يحدث الاقشعرار بواسطة المنافي
والانتقال من الضد الى الضد لان البدن مسخن متخلل
قابل للتاثر والانفعال بادنى شيء يضاده بالسرعة
فيتضرر باختلاف البرد والحر فتحرك الطبيعة الفضلات

رحج

لدفع نكايته فيحدث الاقشعرار والاستحمام على الريق اي
اي خلاء المعدة يجفف البدن بواسطة التحليل بلا ورود
البدل ويستولي البرد لفرط التحلل فيجب ان يتناول خبزاً
نقع في ماء الفواكه وماء الورد ليندفع به هيجان المرار و
انصبابها الى المعدة وان لم يجد ذالك يمص رماناً حامضاً
او شيئاً قابضاً وعلى الشبع يسمن البدن ويجذب الغذاء
الى ظاهر البدن اذ الحمام بتعريقه يجذب المواد الى جهة
المسام بدل العرق فيجذب مادة اخرى لامتناع الخلاء
فيصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء منها وهو غير
منهضم فيتولد البلغم الموجب للسمن الا انه يحدث
السدد اذ المادة الغير مستعدة فالاولى ان لا يكون
على الريق ولا على الشبع المفرط بل يكون بعد هضم
الطعام في المعدة والكبد ويجب الاحتراز عن الاكل
والشرب في الحمام فان ذالك يوجب سرعة النفوذ
الى اقاصي الاعضاء قبل الانهضام لسعة المجاري

وتخلخل المسام ولا سيما اذا كان الماكول والمشروب باردا

بالفعل وحارا بالفعل اذ البارد ينفذ الى الاعضاء الرئيسه

فيفسد جوهرها بالتبريد وربما اوجب الموت فجاة ان نفذ الى

الى القلب واطفاء الحرارة وان نفذ الى الكبد اوجب الاستسقاء

او السل والحار يوجب الدق المستلزم للذوبان وكثرة الجلوس

في الحمام توجب انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة لقبولها

لها اذ المواد اذا تحركت تميل الى ما هو قابل لها من الاعضاء

فينصب اليها ويورث الاورام وتوجب ايضا ارخاء الجسد

والاضرار بالعصب لاستيلاء البرودة المضاده لمزاج العصب

وتوجب ايضا تحليل الحرارة الغريزية واسقاط الشهوة

الطعام والباه لاستيلاء اليبس وتحلل الحرارة والرطوبة

بل الحمام نفسه يوجب ذالك كله بواسطة تحليله الارواح

والقوى الحيوانية هذا تمام الكلام في الاستحمام الفصل

الرابع في تدبير النوم واليقضه خير النوم ما كان بعد

انحدار

انحدار الطعام عن فم المعده وسكون ما يتبعه من النفخ

والقراقر لان الحرارة الغريزية يتوجه الى الباطن فاذا صادفت

الغذاء غير منهضم فتنفخ البدن كما هو ويعرض منه

السدد ويجب ان يكون النوم معتدلا لان الافراط يوجب

الضعف لكثرة التحليل وانضغاط القوى تحت الفضول

فانه اي المعتدل من النوم ممكن القوة من افعالها لجمعها

وحصولها في الباطن ويكثر جوهر الروح اذ اليقضه

سبب التحليل فاذا ابطل السبب بطل المسبب ويكثر

الروح لاستراحته من الاعياء ويستمد من الروح الحيواني

المودع في القلب اكثر مما كان في اليقضه والنوم على الجوع

ردي مسقط للقوة اذ الحرارة يتوجه الى الباطن ولم تجد

ما تهضمه فتقبل الى الرطوبة الغريزية وتحللها فيلزم من

تحليلها تحليل الحرارة الغريزية ايضا لانها راكبة عليها

وفي النهار يورث الامراض الرطوبية لعدم التحلل المعتاد

في النهار باليقضه المعتاده وكذالك يورث النوازل

فيتحلل

لكثرة رطوبة الدماغ بسبب كثرة تصعد الابخرة الردية من
المعده ويفسد اللون بسبب فساد الدم لفقدان الحركة
ثم ان القيلوله وهي النوم قبل الظل سنة بشرط الاغتذاء
يزيد في العقل ويوجب الاستراحة من الاعياء الحادث
من اليقظه بشرط ان لا يفرط واما العيلوله وهي النوم في
اول النهار فيوجب الفقر والغيلوله وهي النوم عند الضحى
فتوجب الفتور والحيلوله وهي النوم بعد الزوال فيحيل
بينه وبين الصلوة والفيلوله وهي النوم في اخر النهار
فيورث الهلاك والنوم على الاستلقاء يميل الفضول الى
غير مجاريها لانه يميل الى خلف فتحبس عن مجاريها التي
هي قدام مثل المنخرين والحنك فيحدث الامراض الردية
ان احتبست في الدماغ مثل الكابوس والسكتة وان
انصبت الى ما تحت اورثت الفلج والمفاصل وغيرهما
والنوم الى الاستلقاء من عادة الضعفاء من المرضى لضعف

عضلاتهم

عضلاتهم واعضا بهم بحيث لا يحمل جنب جنبا بل يسرع
الى الاستلقاء اذ الظهر اقوى من الجنب ولذالك
منذر بالموت واما اليقظه بافراط فييبس الجسم وتفني
رطوباته لكثرة تحلل الارواح بفرط حركتها في اليقظه
ولذالك تمنع الاستمراء وتفسد المزاج اي المزاج
الدماغ لاستيلاء اليبوسة وضعف القوه فان افرط
في الغاية بان يطول مدتها اورث الجنون وربما ادت
الى احتراق الاخلاط لاشتعال الحرارة المفنية للرطوبات
واورثت امراضا حاره ولما كان تدبير الفصول ايضا
من قوانين حفظ الصحة شرع في بيانه فقال الفصل الخامس
من التدبير بحسب الفصول اما الربيع فيبادر في اوله
الى الفصد لانه وقت هيجان الدم وسيلانه وغليانه
فان لم يقلل بالفصد اندفع الى بعض الاعضاء واورث

الامراض الدمويه والى الاسهال ان ظهر كثرة سائر
الاخلاط لانه يسيل المواد التي جمدها البرد في الشتاء
واذا سالت اندادت حجماً فيقوى اثارها فان
اقتضى الحال تدبير جميع الاخلاط فيبادر بالفصد
وان اقتضت الفصد والاسهال معاً بدئ بالفصد
وان اقتضت احدهما فتخير ويحترز فيه اي في الربيع
من كل ما يسخن ويرطب بافراط لئلا يعاون طبيعته
الفصل انحرارة الفصل تهيج حرارة البدن فالمناسب
استعمال المطفيات للحرارة والمسكنات للمواد والترطيب
موجب لتكثير المواد فيجب الاجتناب عنه ولذا يجب
فيه تقليل الغذاء واما الصيف فينقص فيه الغذاء
والشراب لسخونة الابدان وميل الحرارة الى الهيجان و
ضعف الهضم والرياضة اي ينقص الرياضة خوفاً

من زيادة التحليل ويلزم الظل والكن اي المنزل والهدو
اي السكون والراحة لتسكين غليان الاخلاط والاحتراز
عن ازدياد الحرارة والافراط ويلزم المطفيات للحرارة
من الاغذيه والاشربه والمنازل والملابس البارده
وشط الانهار وفي الاشجار وساحل البحار ويبادر
في هذين الفصلين الى القي لان المواد طافيه والاعضاء
مطاوعه واما الخريف فيجب فيه الاحتراز عن المجففات
سيما الجماع لان طبيعة هذا الفصل يابسة وهما يورثان
التخفيف ويعين ان لها في ايجاب اليبس ويجب الاحتراز
ايضاً عن شرب الماء البارد جداً فانه يطفي الحرارة الغريزية
مع معاونة الفصل اياه في ذالك ويجب الاحتراز ايضاً
عن النوم في المكان البارد لانه يوجب اقشعرار البدن
وسرعة انفعاله لما يضاده ويجب الاحتراز ايضاً عن

حرّ الظهيرة وبرد الغدوات بفتح الغين والدال وتخفيف
الواو جمع غدوة والليالي حذرا من حدوث الامراض
كالزكام والنزلة ولانّ توارد الاضداد محيّر للطبيعة موجب
لعجزها عن الانضاج ويجب الاحتراز ايضا عن اكل
الفواكه لانها رطبة تولد الرطوبات وتحدث الحميات
لاختلاف الهواء وفساد الهضم والنفخ ويجب ان
يستعمل في اوايله الاستفراغ لاسهال الاخلاط
الرديّة حتى لا يتضرر بها حين لم يتمكن من الاستعمال بسبب
البرد ويجب ان يؤكل فيه ما يرطبه ويسخن قليلا من
الاغذية والاشربة ليعدل بترطيبه يبس الهواء وتسخينه
برده وانما قال قليلا لان الترطيب القوي موجب لازدياد
الاخلاط والرطوبات الحاصلة في هذا الفصل والتسخين
القوي موجب لازدياد اليبس والاحتراز عنهما واجب
واما الشتاء فيجب الاحتراز فيه من الفصد لشدة

الاحتياج

الاحتياج بالدم لقوام البدن وحفظه عن نكاية البرد بل يجب
اكثاره ما امكن الا اذا عظم السبب لعروض مرض دموي
ويجب الاحتراز فيه عن القي اذا المواد متجهة مايلة الى
اسفل لرسوبها ويرخص فيه الاسهال عند مساس
الحاجة قال ابقراط الاسهال دون الفصد والقي
في هذا الفصل اذا المواد فيه مايلة الى تحت كما ذكرنا
واستفراغ المواد يكون من الجهة التي تميل بها خلاف
القي والفصد ويكثر فيه الغذاء اذا الهضم فيه
اقوى لحصر الحرارة الغريزية في الباطن والحاجة الى
الغذاء كثيرة ولذا قيل يلتزم فيه الاغذية القوية
الغليظة كالهرايس واللحوم ولما فرغ من تدبير الفصول شرع
في تدبير بدن الانسان من مبدء الفطرة الى منتهى
الاعمار لان له في هذا البين احوالا واسنانا وامزجة
لكل واحد منها تدابير تخصه ولما كان في مبدا الفطرة

الحبلى المرضعة والاطفال

نطفة مستقرة في رحم الام ويقال لها الحبلى ح وتدبيرها
تدبيرها ابتدا بيّن فقال الفصل السادس في تدبير الحبلى
والمرضعة والاطفال اما الحبلى فيجب ان يحترز عن الفصد
والحجامة والاسهال والقي لانها مضعفة للقوى
مقللة لغذاء الجنين والام خصوصا الاسهال فانه
موذ بكراهة دوائه وبشاعة رائحته والقي فانه موجب
لاسقاط الجنين بواسطة الحركات المفرطة الدافعة
خصوصا قبل الرابع لانه اول السكون وبعد السابع
لان الجنين وتشبثه يكون اضعف كالثمرة عند
ابتدائها وانتهائها الا عند مساس الحاجة بكثرة
الاخلاط الفاسدة فتسهل ح بوفق عتل الخيار
شنبر او الشيرخشت او الترنجبين مع ماء الورد والورد
المربى البغدادي او التمر الهندي مع الجلنجبين ويجب ان
يحترز عن الفزع الشديد والاصوات الهائلة

لاشتغال الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها لتوجهها
في الباطن فيحدر الجنين و يجب ان يحترز عن شم
روايح الاطعمة بغتة لانه يشاغل النفس عن ضبط
الجنين ومزاج للقوة وذلك لميلها الشديد الى الماكولات
المشتهاة اللذيذة بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين وينبغي
ان يتعهد الجلنجبين والسكنجبين لتنقية المعدة وتقويتها
واسقاط شهوة الطين الكائنة بسبب اجتماع الفضول
الرديئة ويستعمل الادوية القلبية الحافظة للجنين كالمفرحات الياقوتية
والترياقات الاكبر والمرود بطوس ودواء المسك وغيرها واما
تدبير المرضعة فتدبيرها ان لا يجامعها زوجها فان ذلك يحرك الدم
الطمث فيختلط باللبن ويفسد طعمه ورائحته ولا يلزم الدعة والسكون
فان ذلك يفسد لبنها لاحتقانه لغلبة الرطوبات وعدم التحلل
ولما كيفية ارضاعه وتغذيته فينبغي ان يرضع ما امكن بلبن امه

فانه اشبه الاغذية بجوهر ما يغذوه في الرحم اعني طمث امه ويجب ان يكتفى

على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلاثة ويتدرج في الكثرة ويستحب ان يكون

المرضعة في الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا

ثم يرضع ويلزم تحريك الصبي بالرفق والتلحين بالموسيقي كما جرت به العادة

بتنويم الاطفال فان احدهما رياضة لبدنه والاخر لنفسه فان منع

مانع من ارضاع امه فينبغي ان يختار له مرضعة ما بين خمس وعشرين سنة

الى خمس وثلاثين سنة وتكون حسنة اللون قوية العنق والصدر صلبة

اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا شحمانية حسنة الاخلاق بطيئة

الانفعال ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن استرضاع المجنونة لئلا يتعدى سوء

خلقها اليه وينبغي ان تكون ثديها مكتنزة عظيما غير مسترخ ولا يكون

معتدلة في الصلابة واللين واما كيفية لبنها فينبغي ان يكون قوامه

معتدلا ولونه الى البياض ورائحته طيبة لا حموضة فيها ولا عفونة

وطعمه

میان بیست و پنج سال و سی و پنج سال و معتدل المزاج باشد و بزرگ پستان و بسیار شیر بود و شیر او معتدل

القوام باشد و شیر پیر بیشتر استعمال نکند و بعد از چهل روز غذاهای لطیف معتدل تناول کنند

و در ایام تابستان ... طفل ... از حرکت مفرط و ریاضت اجتناب نماید

و با او مجامعت نکنند و اگر شیر غلیظ باشد ملطفات تناول کند مثل سکنجبین ساده با بزوری مسعتر

و ... و ریاضت معتدله ... و اگر شیر رقیق باشد اغذیهٔ غلیظ ... تناول کنند و اگر

وطعمه الى الحلاوة واذا اصيب بشرائطها يجب ان يجاد غذاؤها

فيجعل من الحنطة ولحوم الطير والجدي والسمك الذي ليس بغليظ اللحم

والخس نعم الغذاء وكذا اللوز والبندق واما الطفل فتدبيره

تعديل اخلاقه بحفظه من الوقوع في احد طرفي الافراط والتفريط

لانه لغلبة الرطوبة التي بمزاجه سريع الانفعال شديد القبول

لتاثير المؤثرات فهو بمنزلة الهيولى القابلة للصور المختلفة والنقوش

المتباينة فيوجب ان لا يعرض له غضب شديد لانه متبع لسوء مزاج

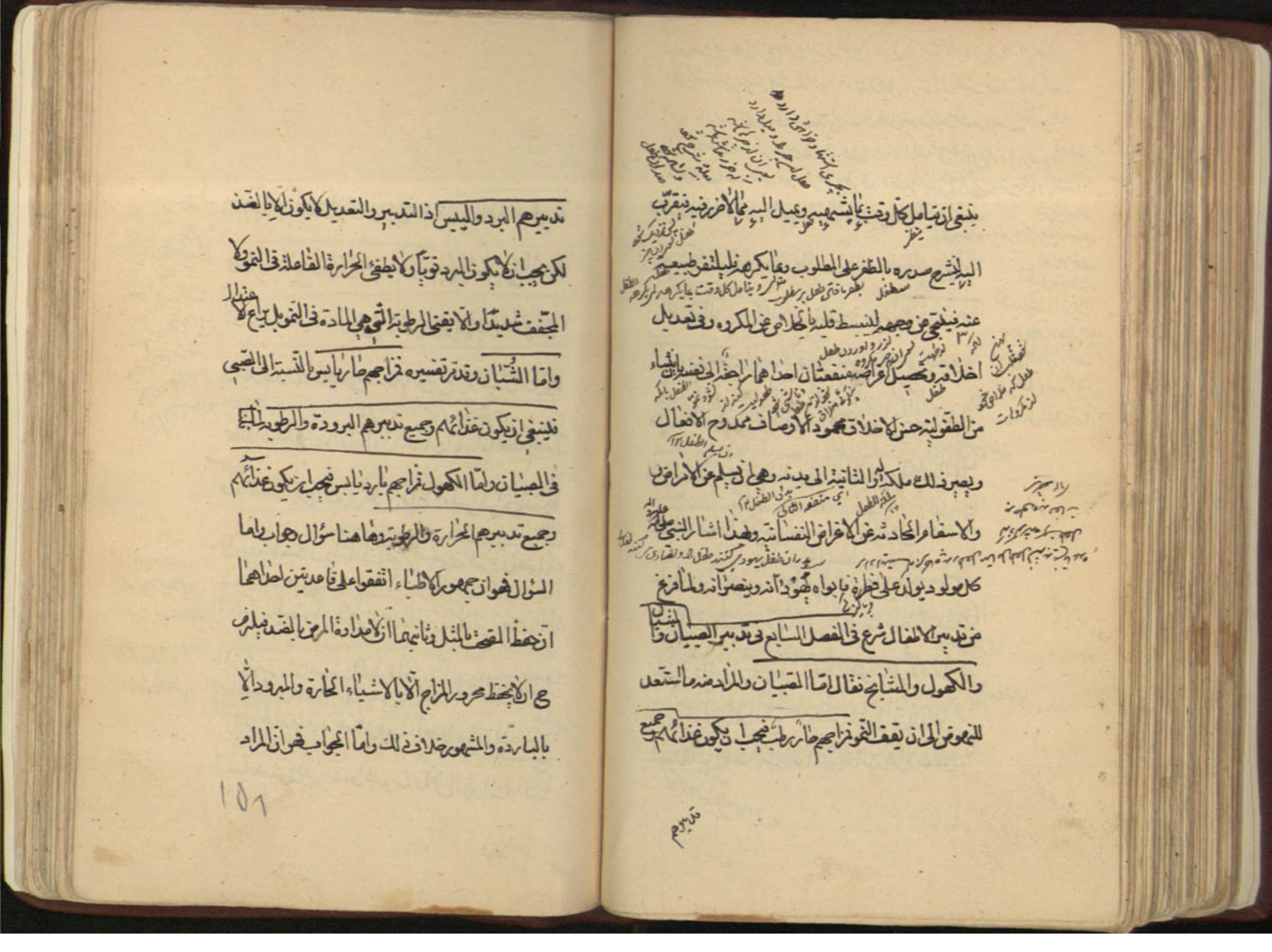
حار للسورة الحرارة وهيجانها او خوف شديد لانه متبع لسوء

مزاج بارد ولانقباضه حركة الروح الى الداخل واحتقانه فيعرض

الجفاف والبرد او غم مفرط فان ذلك يكثر نشاطه بواسطة تعقب

القوى بكثرة حركاتها ويمنع نشوه لكثرة تحليل رطوباته والحرارة

المعينة للنشو وضعف القوى الغاذية والنامية لافراط التحليل



ينبغي ان يتامل كل وقت ما يشتهيه ويميل اليه مما الامر فيه فيقرب

اليه ليشرح صدره بالظفر على المطلوب وما يكرهه لئلا ينفر طبيعته

عنه فينبغي من وجهين لينبسط قلبه بالخلاص عن المكروه وفي تعديل

اخلاقه وتحصيل غرضه منفعتان احداهما راجع الى نفسه بان ينشاء

من الطفولية حسن الاخلاق محمود الاوصاف ممدوح الافعال

ويصير ذلك ملكة له والثانية الى بدنه وهي ان يسلم عن الامراض

والاسقام الحادثة عن الاعراض النفسانية وهذا اشار النبي صلى الله عليه وآله

كل مولود يولد على فطرة فابواه يهودانه وينصرانه ولما فرغ

من تدبير الاطفال شرع في الفصل السابع في تدبير الصبيان والشبان

والكهول والمشايخ فقال اما الصبيان والمراد منه ما استعمل

للنهوض الى ان يقف النمو فمزاجهم حار رطب فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع

تدبيرهم

تدبيرهم البرد واليبس اذ التدبير والتعديل لا يكون الا بالضد

لكن يجب ان لا يكون البرد قويا ولا يطفئ الحرارة الفاعلة في النمو ولا

المجفف شديدا ولا يفني الرطوبة التي هي المادة في النمو بل يراعى الاعتدال

واما الشبان وقد تقدم تفسيره فمزاجهم حار يابس بالنسبة الى الصبي

فينبغي ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرودة والرطوبة بخلاف

في الصبيان واما الكهول فمزاجهم بارد يابس فيجب ان يكون غذاؤهم

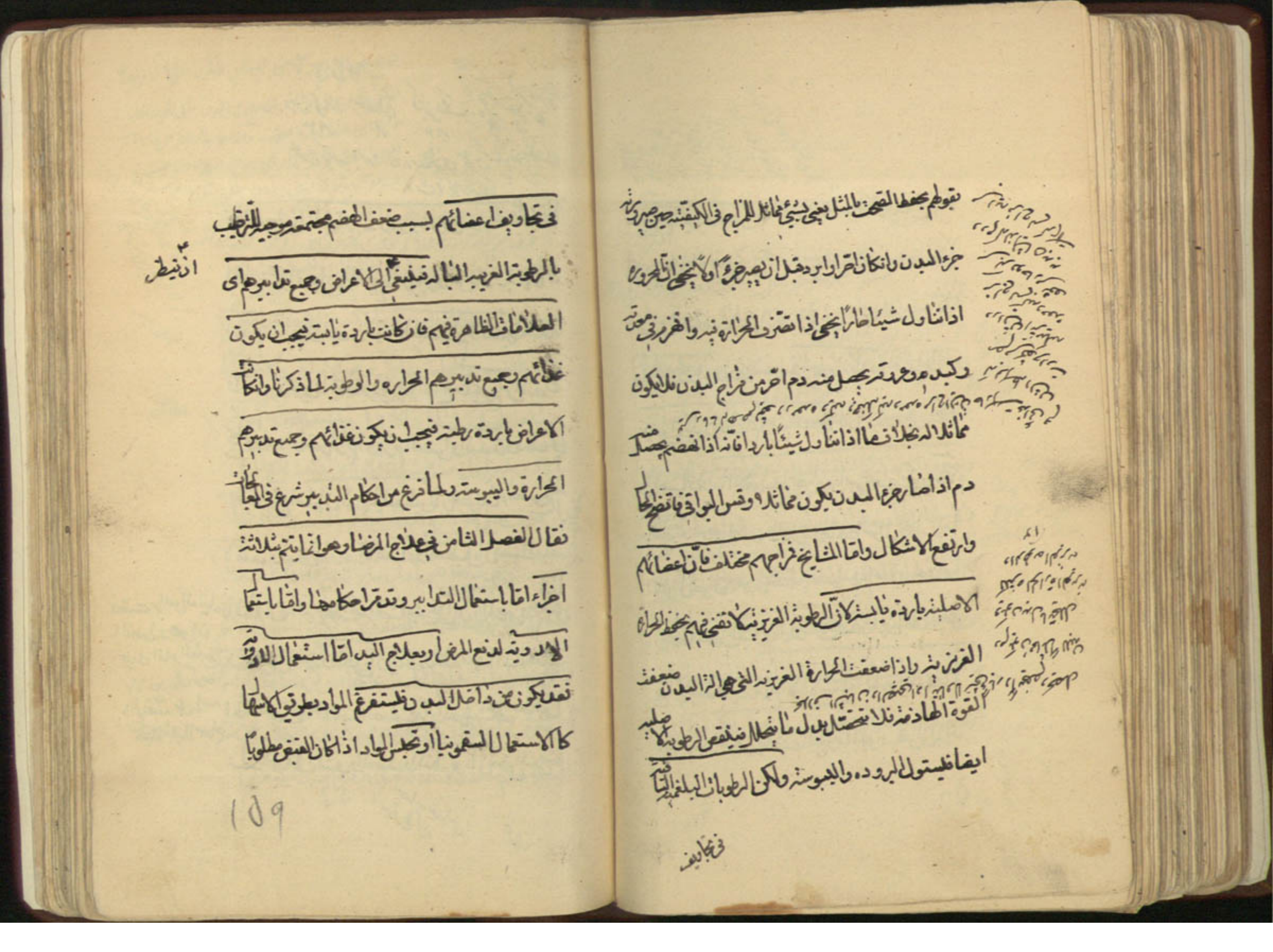
وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة وها هنا سؤال وجواب واما

السؤال فهو ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين احداهما

ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان ازالة المرض بالضد فيلزم

ان لا يحفظ محرور المزاج الا بالاشياء الحارة والمبرود الا

بالباردة والمشهور خلاف ذلك واما الجواب فهو ان المراد



يقولهم بحفظ الصحة بالمثل يعني بشيء مماثل للمزاج في الكيفية حين صيرورته
جزء البدن وان كان احر او ابرد قبل ان يصير جزءا او لا يتخيل ان المحرور
اذا تناول شيئا حارا يتخيل اذا انتقص الحرارة فيه وانهضم في معدته
وكبده وعروقه يحصل منه دم احر من مزاج البدن فلا يكون
مماثلا له بل لانه اذا تناول شيئا باردا فانه اذا انهضم يحصل منه
دم اذا صار جزء البدن يكون مماثلا وقس الباقي فاتضح الحال
وارتفع الاشكال واما المشايخ فمزاجهم مختلف فان اعضائهم
الاصلية باردة يابسة لان الرطوبة الغريزية تقل فيهم بحفظ الحرارة
الغريزية واذا ضعفت الحرارة الغريزية التي هي الة البدن ضعفت
القوة الهاضمة فلا تحصل بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية
ايضا فيستولي البرودة واليبوسة ولكن الرطوبات البلغمية التي

في تجاويف

في تجاويف اعضائهم بسبب ضعف الهضم مجتمعة موجبة للترطيب
بالرطوبة الغريبة الفضلية فينبغي الى الاعراض وجميع تدابيرهم الى
العلامات الظاهرة فيهم فان كانت باردة يابسة فيجب ان يكون
غذائهم وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة لما ذكرنا وان كانت
الاعراض باردة رطبة فيجب ان يكون غذائهم وجميع تدبيرهم
الحرارة واليبوسة ولما فرغ من احكام التدبير شرع في العلاجات
فقال الفصل الثامن في علاج المرضى وهو انما يتم بثلاثة
اجزاء اما باستعمال التدابير وتقدم احكامها واما باستعمال
الادوية لدفع المرض وبعلاج اليد اما استعمال الادوية
فقد يكون من داخل البدن فيستفرغ المواد بطرق كالاسهال
كالاستعمال السقمونيا او تحليل المواد اذا كان العرق مطلوبا

بجهة ... واسهال

زيره كرماني سعطلي كثيرا ... پوست ...

١٢ ٨ ١٢ ١ ٢ ١

مجموع كوفته با ... وزن ... مجون سازنده ...

كالسفرجل واما من خارج البدن فيخرج من البدن شيئا كالادوية

الحار مثل الانجبار والقلقطار وغيرهما من الادوية الاكالة

او يزيد فيه اي في البدن شيئا كالمنبت اللحم كالصبر والكندر

والدم الاخوين والجلنار وغيرهما او يمنع ما يخرج من البدن

كالرادع او تغير المزاج اي مزاج العضو او البدن وذلك اي

تغير المزاج اما بان يكون بالتقطير بان يقطر الماء مطبوخ فيه

العدوية في تجاويف الاعضاء والتنطيل بان يصب المياه

الغالونة التي طبخت فيه الحشائش على ابدان المرضى او يلطخها

نطلت راس العليل بالنطول وهو ان يجعل الماء المطبوخ بالادوية في كوزه ثم تصبه على راسه قليلا قليلا ...

وفي بعض النسخ والطلي بان يدق ويخلط معها الماء بحيث

اذا مسح بها الاعضاء لصقت بها وانفرشت على سطوحها

ولم يحتج الى الشد والعصب والتكميد بان يسخن الشيء مثل

خرق

فالاسباب البادية ... هي التي لا تكون خلطية او قريبة او تركيبا بل يكون من الامور الخارجة عن البدن مثل الهواء الحار او من الامور النفسانية كالغضب والاسباب السابقة هي الاسباب البدنية التي يكون بينها وبين المرض واسطة ... سابقة ...

خرق او نخالة او نحوها فوضع على العضو وما اشبه ذلك

من المفروزات والمسوحات والمنشورات والسكوبات واما

العلاج باليد فكالجبر فهو ربط ما انكسر من الاعضاء والبط و

الشق كالفصد والحجامة والكي وهو الاحراق وكالاعمال باليد

صناعة طويلة لا اذبال وكل عمل رجال ويجب في العلاج

بالادوية مراعاة عشرة اشياء الاول مراعات نوع المرض

بان يعرف هل هو بارد ام حار ليعالج بالضد والثاني مراعات

سببه بان يعرف هل هو باد او سابق او غيرهما والثالث مراعات

قوة المريض وضعفها اذ الضعف مانع من استعمال المستفرغات

والرابع مراعات المزاج الحادث والخامس مراعات المزاج الطبيعي

فاذا عرف مزاج الحادث والطبيعي عرف بالحدس اثر كم بعد عن مزاج

الطبيعي فيعلم مقدار الدواء والذي يرده اليه والسادس

١٦٠

راعات السن بان يعرف هل المريض شيخ او شاب او صبي

والسابع مراعات العادة اي عادة المريض بان يعرف

هل هو معتاد بشرب المسهلات والمقيئات ام لا

والثامن راعات البلد الذي سكنه المريض بان

يعرف هل هو حار او بارد او معتدل والتاسع راعات

الوقت الحاضر من اوقات السنة من الربيع والصيف

والخريف والشتاء والعاشر راعات حال الهواء في ذالك

الوقت الحاضر بان يعرف هل هو مفرط الحرارة او مفرط

البرودة وقيل ينبغي اذا كان الطبيب في بلد والمريض

في اخر ان يسال من هذه الاحوال ليعلم واما اذا كان

المريض حاضرا يسقط اكثر من هذا السوال والله اعلم

بحقيقة الحال اما كمية الدواء للعلاج فيستخرج ويعلم

اما كمية المرض فان المرض الكثير الحرارة يداوي بالكثير

البرودة وبالعكس لان العلاج بالضد واما من

من مزاج

من مزاج البدن كالمحرور المزاج الذي يصيبه الحرارة فيتبدل من البرودة

مزاجه ينبغي ان يكون يسيرا لان الانحراف يسير والضد اي

المبرود المزاج الذي يصيبه البرودة فتسخين مزاجه ينبغي

ان يكون يسيرا واما اذا كان المزاج الطبيعي باردا والعرضي

حارا فالتبريد ينبغي ان يكون قويا وبالعكس واما فيستخرج

مما يلايم الوقت والهواء والبلد فان الوقت الحار والهواء

الحار والبلد الحار يقتضي ان يكون التبريد اكثر ان كان

المرض حارا لشدة الحرارة المجتمع من هذه الاشياء و

بالضد يعني ان الوقت البارد والهواء البارد والبلد البارد

يقتضي ان يكون التسخين اكثر ان كان المرض باردا لشدة

البرودة واما وقت استعماله اي استعمال الدواء فيستخرج

ويعلم اما من وقت المرض بحسب المبدء والمنتهى و

التزيد والانحطاط مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء

يستعمل الروادع فقط وان كان في الانتهاء المحلل فقط

وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على

المحللات الصرفة ايضاً واما من قوة المرض فانه اي

المرض ان كان قويا لم توخر الاستفراغ اذ التاخير موجب

لغلبة المرض على الطبيعة وضعف القوة والتدارك حينئذ متعسر وان كان المرض

ضعيفا اخر الاستفراغ ليتراجع القوة بالاغذية اذ مبني

العلاج على القوة فاذا ضعفت او سقطت لم يفد التدبير

واما مما يلايم الوقت اي يعرف وقت استعمال الدواء

مما يلايم الوقت الحاضر كما يستفرغ في الشتاء ان اضطر

عند انتصاف النهار اذ الاخلاط في الشتاء منجمدة لا

تندفع بسهولة فاختير انتصاف النهار لكونه احر الاوقات

لحرارة الهواء فتلطف الاخلاط وترققها فتعين الطبيعة

على جذبها ولم يعقب الكرب والتعب وان يستفرغ في الصيف

بالاسحار لانه ابرد اوقات نهار الصيف والهواء اذا كان

حارا جدا

حارا جدا يبطل عمل الدواء وسنه لان حرارة الهواء تجذب الدواء

الى الخارج ليميل الاخلاط اليه ولذلك يكون الحمام مانعا عن

الاسهال وايضا قيل اذا احتيج الى شرب الدواء في الشتاء

يترصد يوما جنوبيا اي تهب فيه ريح الجنوب لحرارته وفي الصيف يترصد

يوما شماليا اي تهب فيه الريح الشمال ليقرب من الاعتدال لان انسب الاوقات

لشرب الدواء هو الوقت المعتدل وهو الربيع والخريف واما من جهة

استعماله اي استعمال الدواء فيوخذ من نفس عضو العليل كالسحج في امعاء

العليا والسحج عبارة عن خدش في سطح الامعاء وقد مر تفسير الامعاء

العليا فحج يداوى بالدواء المشروب لسهولة ايصال الدواء اليها

وان كان السحج في الامعاء السفلى يداوى بالحقنة لان ايصال الدواء

بالحقنة اسهل ولا يومن لو استعمل المشروب ان يبعد بطريق المنفذ

اذ الامعاء السفلى لسحجها تتضرر بورود الدواء فيه قبل الطبيعة

العليل



الى الجزء المخالف لها وكذا لو استعمل الحقن في الاول لا يؤمن ان لا يجذب الدواء
الاخلاط من الاعالي فلا يحصل المطلوب واما اختيار الاوقف اي
من الدواء فيستخرج من قوة المريض وضعفه وفي بعض النسخ كما يستفرغ
او بعده دفعة واحدة اذا ساعدت القوة ودفعات كثيرة اذا
لم تساعد القوة واما ملايم الوقت والهواء والبلد كما يطعم في الوقت
من الشتاء حارا بالفعل وبالصيف باردا اي بالفعل ويستفرغ بالقي
صيفا وبالاسهال شتاء والخامس اختيار الاوقف مما يتناول من الاغذية
فانه غير اذا تريد شغل الطبيعة بالنضج ويقلل اذا تريد مع النضج حفظ
القوة وقد يجعل الى الغذاء قليل الكمية كثير التغذية اذا اريد نفس
القوة الطبيعية وقد يجعل بالضد اذا كانت الشهوة غالبة في العروق
بعد اخلاط تدبير الصحيح بالمشاكل والمريض بالمضاد والكل ظاهر
قد تم الباب وفي كثير من النسخ لم يكن هذا الا ان المصنف نقل من اول الفصل

الى هنا من المختصر النبيلي لابي سهل بهذه العبارات من غير التغيير
وذا من امثال الرجل هذه مداواة الامراض العامة اجمالا واما مداواة العضو
خاصة فيتم بطرق اربعة احدها الماخوذ من مزاج اي مزاج العضو العليل
فان الاعضاء مختلفة في المزاج اي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
كاللحم والعصب والغضروف والعظام فاذا عرف مزاج الصحي ومزاج المرضي
حصل له العلم بمقدار البعد عن الصحي فيرد كل واحد منها الى مزاجه
الثاني الماخوذ من خلقته اي خلقة العضو فانه اذا عرف ان العضو هل هو
سهل التنافذ او عسرها وهل في داخله او خارجه وفيها تجويف يمكن
اندفاع الفضول اليه او لا وهل هو متخلخل سخيف او لا ينتفع في تقدير
كمية الدواء فانه ان كان سخيفا كالرية ونحوها من الخارج بتجويف الصدر
ومن الداخل بتجاويف قصباتها ومتخلخلة سخيفة علم انه ينبغي ان يدفع
الفضول عنه بدواء اللطيف ولا يستعمل فيه الادوية القوية لئلا ينتشر
بسرعة وصول الدواء مع البقاء على صرافته وان كان العضو متلززا



قوله او يقع بين فضائل

اي مشاكة منضماً ليس لها تجويف كالكلية يستعمل فيه الادوية القوية لاحتماله

وان كان العضو وسطاً في السخافة والتلزز كالكبد يستعمل فيه الوسط

الادوية الثالث الماخوذ من قوة العضو فان العضو متى كان رئيسا او تيم

نفعه البدن كالمعدة والحجاب او كان لطيفاً زكي الحس كالعين لا يستعمل

ما يحلل ولا يجترى عليه بدواء قوي اذا الرئيس لشرفه لا يحتمل ما يبعده

عن طبيعته بعداً عظيماً بل يجب ان يراعى الاعتدال ولا يستفرغ منه ما

يجب استفراغه دفعة لئلا يسقط القوة بخروج ارواح كثيرة بل يستفرغ

بالتاني والتدريج ويخلط بالادوية التي يراد بها استفراغ المواد ما

يقوي ذلك العضو شربا كان كالاستعمال او ضماداً و كذلك مراعاة لقوة

الشريف لان نفعه عام لجميع البدن فينبغي ان لا يتحامل عليه بالادوية القوية

مثلا اذا كان المعدة ضعيفة في الحميات المحرقة لا يجوز شرب الماء

الشديد البرد مع كون الماء البارد نافعا في الحميات خوفا من زيادة

ضعف المعدة الموجب لتضرر جميع البدن بسبب سوء الهضم وكذا اذا كان

العضو اللطيف الزكي الحس كفم المعدة والعين لانه لا يحتمل الادوية اللذاعة

والمؤذية كالمشوعات والمحللة القوية والمبردة كذلك لا سيما اذا كانت معها

كيفيات مخالفة لمزاج العضو كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق

ما اذا كان العضو بليدا الرابع الماخوذ من وضعه اي وضع العضو يعني

ويعني الموضع كما مر فان راي الطبيب ينتفع براي عمره وضع العضو اما في تقدير

قوة الدواء في الكمية بحسب قرب العضو من منفذ الدواء وبعده عنه

فانه اذا كان قريبا يصل اليه الادوية المعتدلة وان كان بعيدا لا يصل اليه

الا القوية منها لان المعتدلة تنكسر قوتها البعد المسافة فان المري

مثلا يسهل تغييره باصابة الدواء المعتدل لسرعة وصوله اليه ولا كذلك

الرية فان الدواء لا يصل اليها الا بعد ما يمر بالفم ثم بالمري ثم بالمعدة

ثم بالبواب ثم بالمعاء الصايم ثم بالماساريقا ثم بالكبد ثم بالقلب ثم

بالرية واما في مشاركة العضو بما يتصل اي العضو اخر يتصل به

من الاعضاء ويستفرغ المادة التي حصلت فيه اي في العضو

من ذلك العضو الى الجانب المحاذي له او من جهة كما اذا حصلت المادة في

الجانب المقعر من الكبد فيستفرغ ح بالمسهل فيجوا لاعضاء المشاركة لمقعر

الكبد بالامعاء فانه يجذب من هذه الطريق اسهل وان حصلت المادة في

جانب المحدب من الكبد فيستفرغ بالادرار بنحو الكليتين باستعمال

المدرات المشاركة لمحدبها اعضاء البول واعلم انه قد ينتفع عن

موضع العضو على نوع اخر من كيفية الجذب في الاستفراغ وهو ان المادة

اذا كانت في الانصباب يجذب من موضع الى موضع اخر وان كان الموضع

الاتي بعيدا كالجذب من الاعالي الى الاسافل او مشاركا كما يجذب الى

الثديين بوضع المحاجم عليهما او محاذيا كما يستفرغ المادة من اليد اليمنى

الحاصل في الرجل اليمنى واليد اليسرى او بالعكس وقد لا يجذب من

موضع الى موضع لئلا يجمع في العضو العليل مع ضعفه مواد كثيرة

فيعجز الطبيعة عن التصرف فيها ولكن الجذب ينبغي ان يكون من عضو

شريف الى خسيس خلاف الجذب المادة بشرط ان لا تنشا عن قطع من

بل الاطول اولى واما اذا حصلت المادة وانصبت في العضو

فان كان العهد قريبا وهي بعد هائجة متقلقلة يجوب

يجذب من موضع الى موضع قريب كالجذب مادة الرحم بالمحاجم اي

اي بعضها على الساقين او الفخذين او بفصد الصافن

وان كان العهد بعيدا فيسيل المادة من نفس العضو

بالاستفراغ لانها اذا انصبت وتمكنت تعسر نقلها من

موضع الى اخر ولذالك يفصد في علاج الذبحة وهي ورم

اللوزتين العرق الذي تحت اللسان الفصل التاسع

في الفصد والحجامة اما الفصد فهو تفرق اتصال ارادي خاص

بالاوردة بالة مخصوصة فبقيد الاوردة يخرج الحجامة وربط

الجراحة وبقيد خصوصية الالة يخرج اسالة الدم بطريق

الارعاف بالاشياء المرعفة او بالادوية المفتحة لافواه

العروق لان المراد بالالة المخصوصة هي المبضع فهو علاج

قوي وفي بعض النسخ كلي للابدان الدموية ولذوي الاكل

بدل بوضعها

بدل الذبحة

في الفصد والحجامة

٢ من الرحم

والشرب ومعنى كونه علاجا كليا انه يخرج معه جميع الا
خلاط بالنسبة التي هي عليها في العروق بخلاف الاسهال
ومعنى كونه علاجا كليا انه يخرج معه جميع الاخلاط بالنسبة
التي هي عليها في العروق بخلاف الاسهال فان الدم لا
يخرج منه مادام سائر الاخلاط موجوده فاذا زادت الا
خلاط على التساوي في الكم او الكيف او فيهما وجب الفصد
اولا فان غلب خلط استفرغ وان لم يكن كذالك بل يصير
واحد منها كثير الكمية او فاسد الكيفية او كليهما فان
كان غير الدم فاستفراغه بالمسهل او المقيء متعين وان
كان الدم فالفصد فالعروق المعتاد فصدها هي عروق
المرفق ما بين اعلى الساعد وانسيه الا ان العلتان
كانت في اعلى البدن ففصد القيفال اسرع في النفع
والقيفال وهو وريد الذي يظهر عند المابض
ما بين اعلى الساعد وانسيه وما بض المرفق باطنه
[illegible]في العضد والساعد وانما كان الفصد

القيفال

القيفال نافعا لاعلى البدن من الرقبة مما فوقها وقليلا
مما دون الرقبة الى ناحية الكبد ولا ينفع من الاسافل
الا قليلا لبعدها من مسافته وقرب الاعلى منها و
متى كان العلة والتذكير باعتبار المرض في اسفل
البدن ففصد الباسليق اسرع في النفع والباسليق
هو الوريد الذي يظهر دون الاكحل واميل الى اسفل
الساعد من وسط انسيه ومنفعه استفراغ الدم
من نواحي تنور البدن الى اسفله لكون وضعه مايلا
الى اسفل وتنور البدن هو الجزء منه المشتمل على الاحشاء
واما الاكحل وهو الذي يظهر دون القيفال واميل الى
اعلى الساعد من وسط انسيه وهو متوسط بين
القيفال والباسليق فيجمع منافع العرقين جميعا وكذالك
يفيد الجرب والبثور ونحوهما وفي اليمنى يفيد
من وجع الكبد وفي اليسرى من الطحال واما الحجامة

الحجامه

بكسر الحاء ففعلها ضعيف وهو يجذب الدم مما يجاور
العضو الذي يحجم عليه وتنقي ظاهر البدن ولذالك
قيل الدم المحتاج الى خروجه اما ان يكون مستوليا
على الظاهر والباطن معاً او على الباطن فقط او على
الظاهر وحده او متوسطا بينهما فان الاول والثاني
فاخراجه بالفصد وان كان الثالث فاخراجه بالحجامه
وان كان الرابع فاخراجه بالعلق ثم الحجامه على نوعين
بشرط وبغير شرط والثاني اما ان يكون بنار بان
يوضع في باطن المحجمه قطن مشتعل حتى ينضج الملاء
ويجذبها او بغير نار ولكل منها مواضع يختص بها
ومن اراد الوقوف عليها فليطالع الكتب المبسوطه
في هذه الصناعة واقواها اي اقوى الحجامة في النفع
حجامة الساقين ولذالك قيل الحجامة على الساق
يقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي الرحم وذالك
لكثرة ما يخرج منها من الدم لتسفل العضو وميل

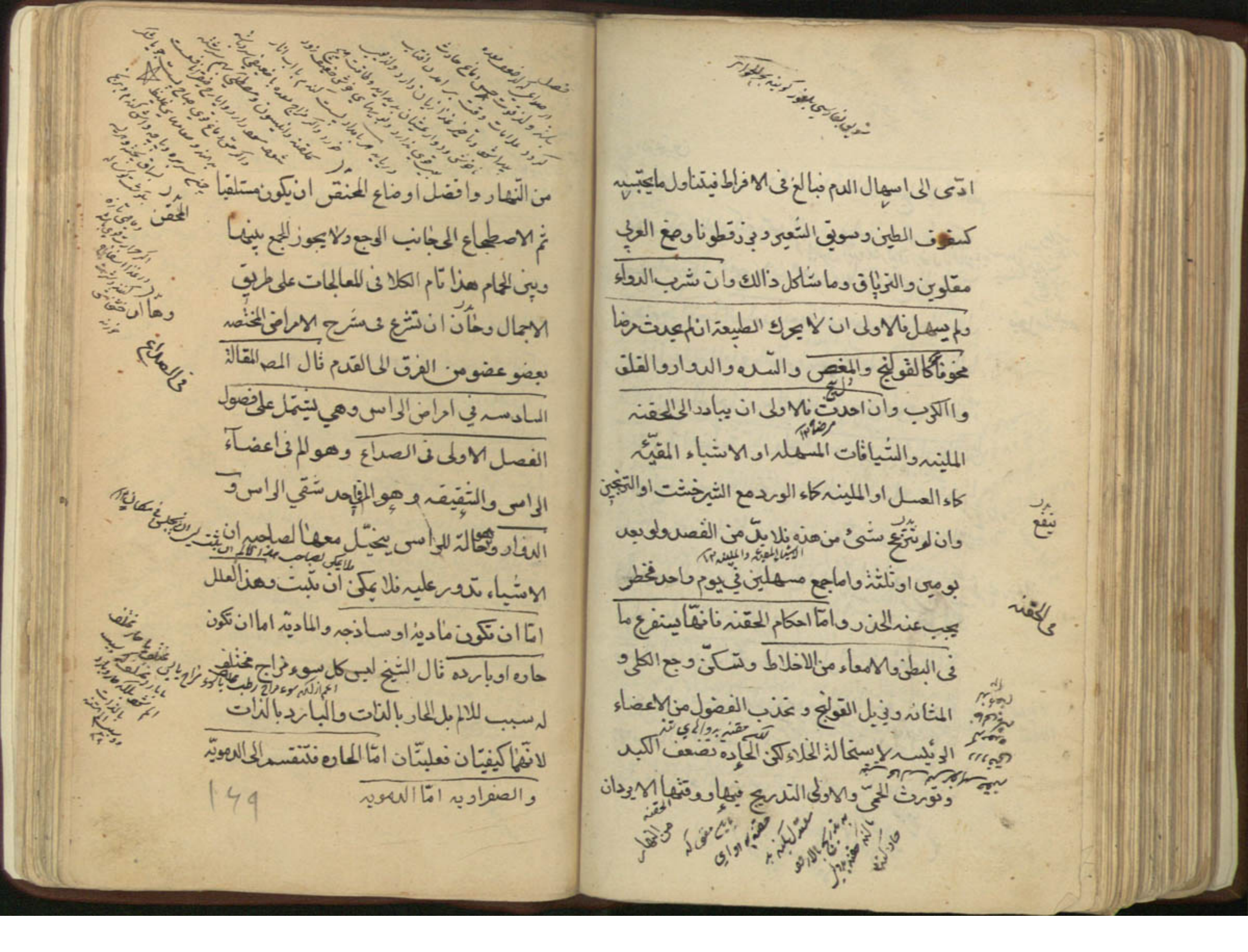
المادة الى اسفل ولجذبها من اعالي الى اسافله فيخرج من
المخرج لعبوره عليه ولاخراج الغليظ من الدم لتسفله و
ينبغي ان يكون فوق الكعب بشبر ودون الركبة باربع
اصابع

الفصل العاشر في القي والاسهال والحقنة

اما القي فقد يكون بالادوية كالخربق وغيره
واستعماله مخاطرة لان عسر القي في الغالب اما لميل
المواد الى الاسافل او لتشنج المعده او لدقة الرقبه او
للسمن المفرط او لعدم الاعتياد فاذا استعمل المقيئات
خصوصاً القوى منها يحرك المواد فربما خنق المستعمل
من الادوية له اي للقي فيحدث في القلب الكرب والقلق
وربما ينصدع العروق في اعضاء التنفس فيحدث السل
بل اذا اشكل جربت بالمقيات الخفيفة كالماء الحار
والسويق والعسل والسكنجبين العسلي وغيرها فان سهل
عليه يحصر بعد ذالك على استعمال المقيات القوية

وقد يكون القي بالطعام ان تناول اغذية مختلفة مهيجة
للقي اذا الطعام الواحد يشتمل عليه المعده وتضمن به
ولكن ينبغي ان يكون اغذية جيده حتى لو ضنت طبيعته
بالاخراج لم يحصل منها كيموسات رديه تنتفخ المعده
يقلع ما التحجت بجملها من بقايا هضم الغذاء ويجفف
ما يجاورها اي يجاور للمعده من الامعاء ولجذب المواد
المحتبسة فيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو
البصر ويدفع التخمة ويذهب ما في نفوذ المعده من الدسومه
ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الامتلاء
من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول والقي
يجذب من فوق والاسهال من تحت واما الاسهال
فيشترط فيه تقديم الملينات للنضج واستعداد الاخلاط
للاندفاع قال جالينوس انتظار النضج في الامراض المزمنه
واجب وينبغي ان يسقى قبل الاستفراغ وبعد النضج
المطلقات والملينات كماء الزوفاء والحاشا والبزور
والتجربيين

والترجيبين
اما في الامراض الحاره فالاصوب انتظار النضج ايضاً اللهم
الا ان يكون للمواد كثيرة مهياجه او يخاف سقوط القوه
قبل استكمال النضج لان الضروريات تبيح المحظورات
ويشترط ايضاً السكون بعده اي بعد شرب المسهل
ليشتمل عليه المعده بالتصرف فيه الطبيعة باذن خالقها
اذ الدواء ما لم يعمل فيه الطبيعة لم يعمل هو في الاعضاء
ويشترط ايضاً شم الروايح المانعه من الغثيان كالسفرجل
والنعناع والبصل والتفاح والطين الخراساني مرشوشاً
بماء الورد وقليل خل وينبغي ان يسد منخريه عند الشرب
لئلا يصل الرايحة الى الدماغ ويشد اطرافه واذا شرب
يتناول عليه التفاح المز والرمان المز او السفرجل لئلا
يتقيأ وان افرط الاسهال ويعلم افراطه بتغير الخلط
الذي يراد استفراغه الى غيره مثلا اذا سقي الدواء
لاسهال البلغم فادى الى اسهال الصفراء فانه
يدل على نقاء البدن من البلغم فيجب ان يقطع وان


ادى الى اسهال الدم فبالغ فى الافراط فيتناول ما يحتبسه
كسفوف الطين وسويق الشعير و بذر قطونا و صمغ العربى
مقلو و الترياق و ما شاكل ذالك وان شرب الدواء
ولم يسهل فالاولى ان لا يحرك الطبيعة ان لم يحدث عرضا
مخوفا كالقولنج والمغص والسدر والدوار والقلق
والكرب وان احدث فالاولى ان يبادر الى الحقنة
الملينة والشيافات المسهلة او الاشياء المقيئة
كماء العسل او الملينة كماء الورد مع الشيرخشت او الترنجبين
وان لم يتزع شيء من هذه فلا بد من الفصد ولو بعد
يومين او ثلثة واما جمع مسهلين فى يوم واحد فخطر
يجب عنه الحذر واما احكام الحقنة فانها ينتفع بها
فى البطن والامعاء من الاخلاط وتسكن وجع الكلى و
المثانة و فى قيل القولنج و تجذب الفضول من الاعضاء
الرئيسة لا استعمالة الخلا لكن الحادة تضعف الكبد
وتورث الحمى والاولى التدريج فيها وقتها الا يردان

فى الحقنة

من النهار وافضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا
ثم الاضطجاع الى جانب الوجع ولا يجوز الجمع بينها
وبين الحمام هذا تمام الكلام فى المعالجات على طريق
الاجمال وحان ان نشرع فى شرح الامراض المختصة
بعضو عضو من الفرق الى القدم قال المص المقالة
السادسة فى امراض الراس وهي تشتمل على فصول
الفصل الاول فى الصداع وهو الم فى اعضاء
الراس والشقيقة وهو المختص بشق الراس و
الدوار وهي حالة للراس يتخيل معها لصاحبه ان
الاشياء تدور عليه فلا يمكن ان تثبت وهذه العلل
اما ان تكون مادية او ساذجة والمادية اما ان تكون
حارة او باردة قال الشيخ ليس كل سوء مزاج مختلف
له سبب للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات
لانهما كيفيتان فعليتان اما الحارة فتنقسم الى الدموية
والصفراوية اما الدموية

فى الصداع



فعلاماتها حمرة الوجه والعين وحرارة الملمس وامتلاء العروق
وعظم النبض وحلاوة للفم وعلاجها الفصد اى فصد القيفال
وعرق الجبهة والحجامة فى مؤخر الراس وتحت الذقن و
استعمال الاشياء البارده بعد الاستفراغ لتعديل المزاج
مثل شرب العناب والاجاص والتمر الهندي بماء السكر
الابيض والماء الورد ان كان مع الدم صفراء والغذاء
البيض النيمرشت ومزورة حب الرمان واسفاناج او
جنازي بلا لحم ان لم يكن خوفا من الضعف والا استعمل
مع هذه الفراريج واما الصفراوية فعلاماتها صفرة اللون
ومرارة الفم وشدة الوجع والتهاب الراس والوجه
و[?] النبض وصفرة البول والكل ظاهر وعلاجها اسهال
الطبيعة بعد النضج وهذا الشرط معتبر في جميع استعمال
المستفرغات بالتمر الهندي والاجاص والعناب والسبستان
والترنجبين والخيار شنبر بان يطبخ هذا المجموع او ينقع و
يشرب ماؤه ونقيع مقدار كل واحد منها معروف يحدث

الطيب

الطيب وبتبريد الراس بماء ورق الخلاف والماء الورد
والصندل والكافور نطولا او ضمادا او طلاء بعد استفراغ
المواد وشم الورد ومائه او [?] والبنفسج والنيلوفر
والكافور والغذاء ماء الشعير او مزورة حب الرمان او
اجاص او تمر هندي واما البارده فتنقسم الى سوداوية
وبلغمية اما السوداوية فعلاماتها كمودة اللون وغور العين
وفتور النبض وخضرة البول وحموضة الفم كل ذالك لبرد
الخلط وتكثفه وعلاجها الاسهال المطبوخ بالاهليلج الاسود
وانما قال الاسود لانه يسهل السوداء بخلاف الاصفر فانه
يسهل الصفراء والافتيمون والغاريقون يستعمل كل واحد منها
مفردا او مركبا مع اشياء اخر والغذاء ذيرباج الفروج او
الضان او الدجاج المسمن والفالوذج المتخذ من العسل
والسكر واما البلغمية فعلاماتها كثرة النوم وثقل الراس
وملوحة الفم ان كان البلغم مالحا وبياض اللون والقاروره
وفتور النبض وعرضه وسبب المجموع رطوبة الماده

وعلاجها الاسهال الطبيعة بحب الصبر وحب النيار

وهما واحد اجزاؤه صبر سقوطري ثلاثة دراهم مصطكى

ورد احمر مكند درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب

ويستعمل وقت النوم والشربة من مثقال الى درهمين

السعوط

والغرغرة بالايارج اي ايارج فيقرا والسعوط بدهن

الخل الذي اغلى فيه ورق المرزنجوش وهو حشيش

في اول الثانية حار يابس تنفع الصداع جدا والسعوطات

هي السوائل التي تقطر في الانف وشم المسك و

العنبر والغالية والعود مفردة ومجموعة والغذاء

شورباج العصافير او مح بيض النيمبرشت او عسل مع

خبز حنطة او فروج مطجن مبزر بالكزبرة الفصل الثاني

في السرسام

في السرسام ويقال له قرانيطس بالقاف والفاء

ايضا فارسي معرب مركب من سر و سام وهو

الورم وهو في الاصطلاح ورم حار في سطح باطن

الراسي

الراسي اي حجب الدماغ او ما يلي الى الوسط وقد يطلق

هذا الاسم مجازا لما يعرضه من اختلاط العقل والهذيان

وينقسم الى دموية وصفراوية اذا الورم الحار لا يكون الا منهما

لا من البلغم او السوداء اما الدموي والمراد منه دم مواري

فعلامته حمرة الوجه وعظم النبض وحمرة البول واختلاط

العقل وكثرة الضحك وحمرة اللون اللسان ودرور

العروق وعلاجه الفصد من القيفال قبل الاستحكام

ان احتمل الوقت والقوة والسن واخراج الدم من عرق

الجبهة بعد الاستحكام ان كان القوة قوية واوجبه

الحال وان لم يساعد الوقت والقوة على الفصد الكلي

فصد عرق الجبهة ويجب تليين الطبيعة

ليتوجه المادة الى السفلى بماء الاجاص والعناب و

الترنجبين والسبستان واصول السوس والبنفسج

والغذاء ماء الشعير مع الاسفاناج او الى جلة ويجوز

ان يخم القوابض بعد الاستفراغ بان يكون ماء الشعير

مع ماء الرمان المز او بمثل الحصرم مبرد ثم مزورة العدس

المقشر بدهن اللوز واما الصفراوى فعلامته صفرة

الوجه وسواد اللسان لاحتراق الصفراء وميلها الى

السواد وحدة النبض ونارية البول والحمى الحاره وشدة

العطش واختلاط العقل والسهر والهذيان لشدة حدة

المادة وعلاجه ماء الشعير المطبوخ مع الاجاص

الحامض البخارى فاذا افاق العليل فالخبز السميد

منقوعا بماء الرمان الحامض وماء الحصرم قال الشيخ

اذا رايت العلة تنحط فدرج فى الغذاء وزد فيه

واجعله من القرع والبقول البارده والماش والحبوب

البارده اما اسفيدباجه او محمضه بالفواكه البارده

وبعد اى بعد الخبز مزورة الاسفاناج الفصل الثالث

فى الماليخوليا وهو لغة يونانيه ترجمها الخلط الاسود

سمى باسم سببه وفى الاصطلاح تغير يقع فى القوه

الفكره

فيتغير الظنون ويغلب على صاحبه الحزن والخوف لظلمة

تلحق الروح النفسانيه وينقسم الى ما يكون من خلط حار

يقال له مرة السوداء والى ما يكون من خلط بارد وهو

السوداء الطبيعيه او البلغميه اما الذى يكون من خلط

حار فعلامته حمرة البول وحدة النبض والسهر الكثير

لا يجانس الروح وتوزعه بالظلمة واليبس وعلاجه ان

يصب على راسه دهن البنفسج والقرع والخشخاش اى

ماؤه مفترا مع لبن النساء ليتدارك مضرة الخشخاش

وهذا التدبير للتنويم اذا النوم من اوفق معالجاته و

اذا احتيج الى الاستفراغ ليسقى طبيخ اهليلج الاسود

والافتيمون والغاريقون والسقمونيا والغذاء مزورة

الماش بدهن اللوز او اجاصيه او رسيتا ان احتمل

الهضم واما الذى يكون من خلط بارد فعلامته

رطوبة المنخرين وسيلان اللعاب ان كان السوداء الفاعلة

للماليخوليا بلغميا وخضرة البدن والبول وفتور النبض



ودهن الخل وتمر كنجد

هذا المجموع لبرد الخلط الغالب وعلاجه ان يصب على
راسه ماء البابونج ودهن اللوز لمغتربن ولبن النعاج
حليبا لانه يقوى مزاج الدماغ ويعدله ويسقى طبيخ
الاهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون مركبا
بالجيارشنبر ودهن الخل والغذاء ستورباج الفراريج
ومزورة الماش الفصل الرابع في الصرع وهو في اللغة
السقوط وفي الاصطلاح عبارة عن مرض يحدث
عن سدد غير تامة في مسالك الدماغ يتشنج
بها جميع الاعصاب لانقباض مبدئها فيمنع الروح
النفساني من النفوذ في الاعضاء نفوذا تاما ولذلك
يبطل الحس والحركة والانتصاب ولان السقوط
للازم لهذا المرض سمي به على سبيل تسمية الملزوم
باسم لازمه وانما قال عن سدد غير تامة لانها ان
كانت تامة احدثت السكتة وينقسم الى بلغمي
سوداوي واما الصفراوي فقلما توجب الصرع

والدم

والدم يحتمله اما بلغمي فعلامته بياض اللون و
السمن وزبد الريق وغلظه وكثرته ويكون في البول
شيء كالزجاج الذائب ويغلب عليه الجبن والكسل
والنسيان وعلاجه تنقية الدماغ بالقوقايا وحب
بحبه وصفته صبر سقوطري وعصارة الافسنتين
المصطكى من كل جزء واحد سقمونيا وشحم الحنظل من كل
واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس او بماء حار
ويحبب والشربة مثقال وحب الاصطمخيقون
ومعناه المنقي واخلاطه مذكورة في القراباذينات
فليرجع اليها اذ المقام لا يحتمل ذكرها وينبغي ان
ينفخ في انفه الفاوانيا المسحوق وهي اصول
بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق مع زنا بالكزبرة
اليابسة مع ماء الحمص واما السوداوي فعلامته
الهزال وسواد اللون وجفاف المنخرين واللسان و



وعلاجه طبيخ الافتيمون والغاريقون واايارج دوفس

وايارج اركاغانيس والايارج اسم لادوية مركبه

من مسهلات مع مصلحاتها ومعناه الدواء الالهي

لان عمله امر الهي حكمي من قوي طبعي وهو اول

مسهلات تركب في القديم والغذاء شوربا ج

الفراريج المسمنة الفصل الخامس في السكتة وهي

تعطل الاعضاء من الحس والحركة لانسداد قوي

في بطون الدماغ ومجاري الروح الحساس والمحرك

وسببها اما انقباض الدماغ لدفع المؤذي من

برد حادث دفعة او بخار فاسد او ضربة او

سقطة واما من بلغم في الغالب يمتلي بطون

الدماغ فيمنع الروح النفساني من النفوذ في الاعصاب

فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا النفس

لضرورة الاستنشاق وعلامتها استرخاء الجسد

وتعطيل الحواس الخمس والغطيط الشديد كغطيط

النائم

والمخنوق بجرة اي صوت انفه انفه ويفرق بينه

وبين السبات ان السبات يسرح من النوم الثقيل

الى السبات والسكوت يعرض له ذالك دفعة

واما الفرق بينه وبين الميت فبوضع قطن

المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحرك

فليس بميت والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه

وان رئي فيهما الخيال فليس بميت وعلاجها ان

يفصد القيفال ان وجد دم غالب وحمرة لون

الوجه او يحجم على الساقين ويحقن الحقنة اللينة

ثم الحادة لينزل المادة من الرس وينفخ في انفه

الكندش والزنبق الابيض والمسك والفلفل

والشونيز والسنبل كلها لتحليل المادة وايجاب

العطسة وتفتيح السدد ودفع الابخرة الردية

الفصل السادس في الفالج وهو استرخاء شقي

من البدن طولا سوى الراس والقوة هي



في الفالج

وهي علة الية يجذب لها احدى شقي الجبهة
غير الطبيعة فيعسر معها التقاء الجفنين والتفتيق
والرعشة هي علة تعجز القوة المحركة بها عن تحريك
العضل على الاتصال فيختلط بها الحركة الارادية
بغير الارادية هذه العلل يحدث من استرخاء
العصب او ضعفها من الرطوبة البلغمية او من سوء
المزاج البارد الرطب وعلاجها استفراغ المواد
بايارج فيقرا هو ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر
وايارج لوغاذيا والترياق الفاروقي والمعجون
البلادري والغذاء الشورباج العصافير وماء
الحمص بالعسل او ماء العسل وحده والشراب
العتيق وهو ما يكون بين المتوسط والقديم
والمتوسط ما مضى عليه ستة اشهر والقديم
ما مضى عليه اربع سنين الفصل السابع في الزكام

في الزكام

وهو السيلان الرطوبة من بطن الدماغ المقدم
الى المنخرين ومنهم من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق
وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف فان كان معه
صداع والتهاب الراس وحمرة الوجه فعلاجه ان
يفصد القيفال ويسقى شراب البنفسج بدهن
اللوز مع قليل من عناب واصل السوس وغذاؤه
ماء الشعير والماش بدهن اللوز والاسفاناخ وان لم يكن
معه دلايل الحر وكان الخلط الذي يتحدر بلغما غليظا
اصفر او ابيض فيترك حتى ينقطع من ذاته ويجب
ان يقلل الاكل والشرب وان كان الخلط الذي يتحدر
ابيض رقيقا يجتهد في تسخين الراس فيكمد الراس بالمناديل
المسخنة الى ان يحس بالحر ويستعمل فيه النطولات المنضجة
المحللة وتمرخ الاطراف بالادهان الحارة ويستنشق
الرياحين الحارة كالشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان
والمسك والعنبر والحمام في اول النزلة الباردة ضار و

في الرمد

وفي اخرها نافع وفي الجاده نافع مطلقا الفصل الثامن في
الرمد وهو وجع في العين مع حمرة وانتفاخ وضربان و
دموع وهو ان كان مع حمرة الوجه والعين وامتلاء
العروق وضربان الصدغين والثقل فعلاجه فصد
القيفال لان سببه كثرة الدم وحجامة النقره وان
كانت مورثة للنسيان وتليين الطبيعه ولو بالحقن
والفتل والاشربه كل يوم شراب البنفسج ببزر
قطونا او النيلوفر اوهما معا وان كان مع الحمرة الصفرة
والالتهاب والتحرق ورقة الدمع مع حدته وقلة
الالتصاق فسببه غلبة الصفراء وعلاجه اسهال الطبيعة
بطبيخ الاهليلج الاصفر وطبيخ الفواكه مركبا بالخيار
شنبر والسكر او الاطريفل وحده وتبريد العين
في الابتداء بان يوضع عليه الماء المبرد والماء ورد المبرد
وفيه نظر اذا استعمال الروادع الصرفه يوجب
احتقان المواد واشتداد الوجع بل يجب ان يدبح

في الدمع

في الدمع بان يوضع في الابتداء رقيق بياض البيض
ثم يخلط مع الروادع المنضجات بان يخلط مع ماء الورد
الالبان التي فيها قوة انضاج وفي لعاب البزر
قطونا مع الردع انضاج ولعاب حب السفرجل اشتد
انضاجا منه والغذاء المزورات المتخذه بالعدس
والماش ودهن اللوز او مزورة قرع او ملوخية
او خباز او رجلة ويأكل الخبز مع ماء الحصرم
او ماء الرمان الحامض ان كان الغلبة للصفراء
ويضره اللحوم كلها وان لم يكن معه اي مع الرمد
حمرة العين وكانت الاجفان يلتصق بالليل بعضها
ببعض ويتهيج مع عدم الوجع فالعلاج سقي الشبيار
والايارج الفيقرا لان سببه غلبة البلغم وتدخل
الحمام المعرق كل يوم بعد التنقيه لتحليل ما يبقى
من المواد والغذاء الزيرباج المتخذه بدهن الورد

في ضعف البصر

الفصل التاسع في ضعف البصر وسيلان الدموع اما ضعف البصر سببه اما مزاج عام في البدن من يبوسته غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية او بخارية وتقع من البدن خصوصا المعدة واما خاص في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب فعلاجه تلطيف الغذاء و تعديل المزاج وتقوية الدماغ بالطيب الموافق و تنقيتها وشرب الشراب العتيق الرقيق وان كان من برودته وترك الصوم والجماع والفصد والحجامة والنوم على الامتلاء والعشاء

سيلان الدموع

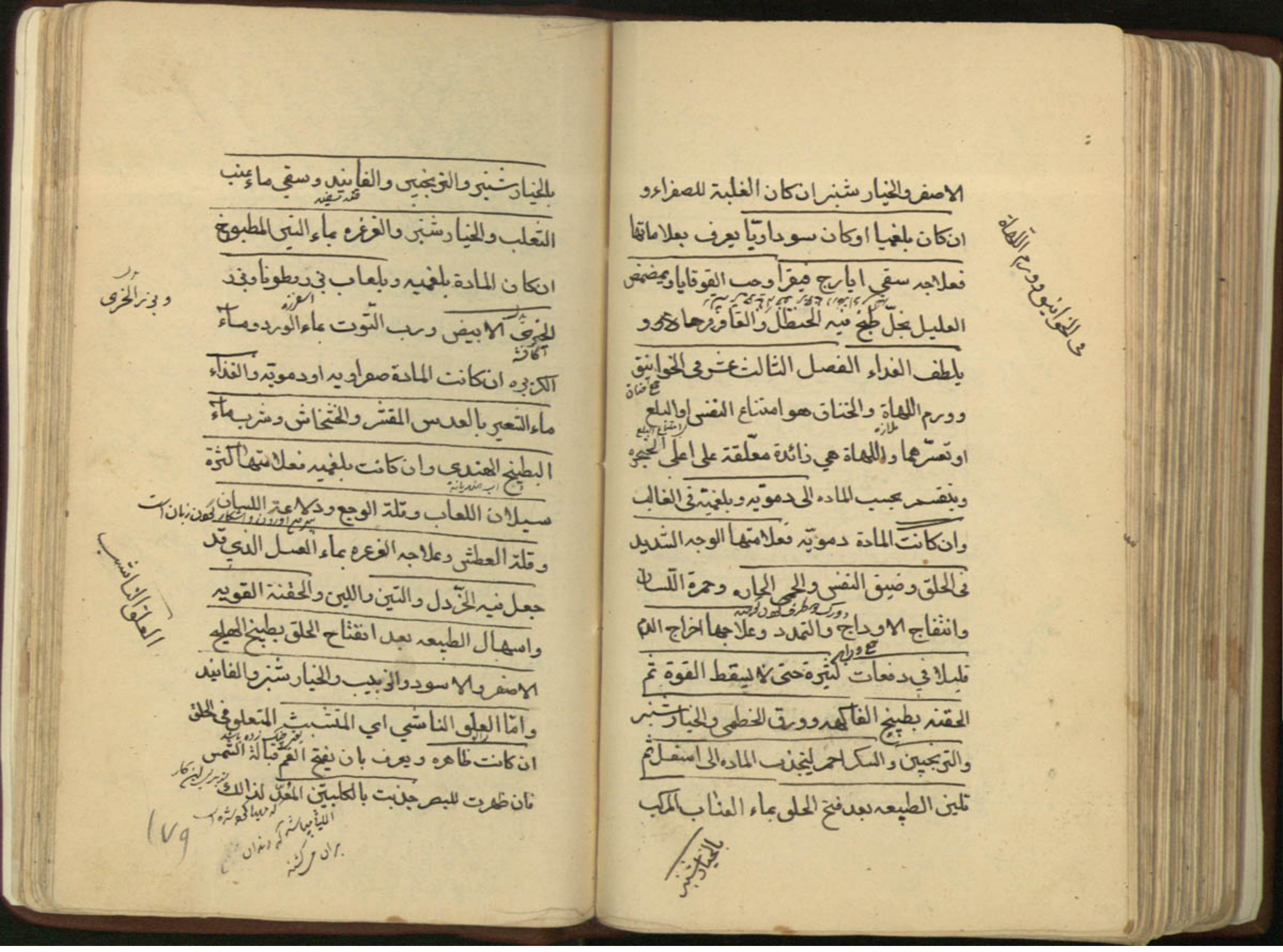
واما سيلان الدموع ويقال له الدمعة بان يكون العين دائما رطبة برطوبة مائية فربما سال دمعه وقد يكون رطبا من غير سيلان وسببه ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان الموق وقد يكون مولودا فعلاجه تلطيف الغذاء والاكتحال بالادوية المعتدلة القبض كالاكتحال بالاهليلج الكابلي والتوتيا المسحوقين

في وجع الاذن

والاعشى اللؤلؤي ودود الحصرم الفصل العاشر في اوجاع الاذن وينقسم الى ما يكون سببه سوء مزاج ساذج او مادي من دم او صفراء او تفرق اتصال او هما معا كما في الاورام وواشا واليه يقول وورم والى ما يكون من سدد وبثور ورياح مختلفة في منافذ الاذن فان كانت الاوجاع من الدم والورم فعلامته حمرة اللون والضربان في الاذن والثقل والحمى والتمدد وعلاجه فصد القيفال ان كانت الغلبة للدم واسهال الطبيعة بماء الفواكه والاهليلج الاصفر والخيار شنبر والسكر ان كانت الغلبة للصفراء ويقطر في الاذن دهن اللوز المطبوخ بالماء الورد والخل ودهن البنفسج او القرع لتعديل المزاج الحار و الغذاء المزورات من الحصرم والرمان الحامض من الماش والعدس وان كان الوجع من احتباس البلغم السدد والرياح فعلامته الدوي وهو صوت

يسمعه الانسان لا من خارج والطنين وهو صوت لا يزال
الانسان يسمعه من غير سبب من خارج مثل صوت
الذباب والطنت وعلاجه تنقية المعده بحب الشبيار
والقي والغرغره بايارج فيقرا لتنقية الدماغ ويقطر في
الاذن دهن حل قد اغلى فيه الورق المرزنجوش
والترجس والبابونج والشبت والغذاء الاسفيدباجات
الاسفيدباجات المتخذه بالتوابل مثل الكمون والدار
جيني والكوبزه والانيسون الفصل الحادي عشر في
امراض الانف ان كان مع علامات الدم وقد مر
ذكرها فعلاجه فصد القيفال ثم اسهال الطبيعة بطبخ
الفواكه والاهليلج الاصفر والغاريقون والخيار شنبر
والسكر ان كان الدم صفراويا والغذاء مزورة الماش
والعدس وان لم يكن علامات الدم فعلاجه اسهال
الطبيعة بحب الايارج والغرغره بالخل والخردل و
واستنشاق رايحة المسك المنقوع في الشراب

الطيب الرايحة ان كان الغلبة للبلغم والسوداء
والغذاء الزيرباج واما الرعاف منه بحراني لا يجوز
قطعه الا عند الافراط وخوف سقوط القوة ومنه
عن غلبة الدم فعلاجه فصد القيفال فصدا دقيقا
الى ان يحصل الغشي وشراب الحصرم والريباس
بالماء الورد نافع ويطلى على الكبد اي على الموضع
المحاذي الكبد الصندل والماء الورد المبرد بالثلج
ليسكن غليان الدم ويصب على الراس والصدغاد
والجبهة ليقبض المسام والعروق التي هناك ويسعط
بماء لسان الحمل والكافور والسعوطات اجسام
رطبة تقطر في الانف والغذاء مزورة العدس
لانه يغلظ الدم فيمنع عن السيلان الفصل الثاني عشر
في وجع الاسنان واللثة وهو ان يكون دمويا
او صفراويا ويعرف بعلاماتها فعلاجه فصد القيفال
ان كان الغلبة للدم واسهال الطبيعة بطبخ الاهليلج



في الخوانيق وورم اللهاة

الاصفر والخيارشنبر ان كان الغلبة للصفراء و
ان كان بلغميا او كان سوداويا يعرف بعلاماتها
فعلاجه سقي ايارج فيقرا وحب القوقايا ويمضمض
العليل بخل طبخ فيه الحنظل والعاقرقرحا ويجوع و
يلطف الغذاء الفصل الثالث عشر في الخوانيق
وورم اللهاة والخناق هو امتناع النفس او البلع
او تعسرهما واللهاة هي زائدة معلقة على اعلى الحنجرة
وينقسم بحسب المادة الى دموية وبلغمية في الغالب
وان كانت المادة دموية فعلامتها الوجع الشديد
في الحلق وضيق النفس والحمى الحارة وحمرة اللسان
وانتفاخ الاوداج والتمدد وعلاجها اخراج الدم
قليلا في دفعات كثيرة حتى لا يسقط القوة ثم
الحقنة بطبيخ الفاكهة وورق الخطمي والخيارشنبر
والترنجبين والسكر احمر ليجذب المادة الى اسفل ثم
تليين الطبيعة بعد فتح الحلق بماء العناب المكب

بالخيارشنبر

بالخيارشنبر والترنجبين والفانيذ وسقي ماء عنب
الثعلب والخيارشنبر والغرغرة بماء النبق المطبوخ
ان كان المادة بلغمية وبلعاب بزر قطونا وبخد
الخرنوب الابيض ورب التوت بماء الورد وماء
الكزبرة ان كانت المادة صفراوية او دموية والغذاء
ماء الشعير بالعدس المقشر والخشخاش وشرب ماء
البطيخ الهندي وان كانت بلغمية فعلامتها كثرة
سيلان اللعاب وقلة الوجع ودلاعة اللسان
وقلة العطش وعلاجه الغرغرة بماء العسل الذي قد
جعل فيه الخردل والتين واللبن والحقنة القوية
واسهال الطبيعة بعد انفتاح الحلق بطبيخ الهليلج
الاصفر والاسود والزبيب والخيارشنبر والفانيذ
واما العلق الناشب اي المتشبث المتعلق في الحلق
ان كانت ظاهرة ويعرف بان يفتح الفم قبالة الشمس
فان ظهرت للبصر جذبت بالكلبتين المعد لذلك

العلق الناشب

ودبر الخرى



او الاصبع مع توقي ان لا ينقطع فيبقي بعضها في الباطن
وان لم يكن ظاهرة يجرع العليل بالخل الثقيف بالحموضة
والخردل مع قليل ملح حتى يتحدر ويموت بنادي
هذه الادويه الحاده المقالة السابعة في بيان امراض
بواقي الاعضاء من الصدر الى اسفل البدن وهي
تشتمل على فصول الفصل الاول في السعال وهو
حركة ريئية يدفع بها الطبيعة اذى عضو هو الريه
او ما يتصل بها من طريق الفم وينقسم الى ما يكون
من الرطوبة والى ما يكون من اليبوسة فان كان من
الرطوبة فعلامته ان لا يكون معه عطش واكثر
عروضه للمشايخ والمرطوبين وعلاجه ان يتناول
البنفسج المربي بالسكر مع دهن حب الصنوبر او دهن
الفستق ويمزج حلقه بدهن السوسن والنرجس و
الغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربي بالطبرزد اي سكر
الابيض وان كان من اليبوسة فعلامته العطش

واستلزازه

واستلزازه من النسيم البارد وزيادته من الحركة
والجوع وخفته عند السكون وعلاجه لزوم الاغذية مع الخيار شنبر
والقاشي ودهن اللوز او شراب الخشخاش والسبستان
والعناب والبنفسج ودهن اللوز الحلو والغذاء ماء
الشعير المتخذ بالخشخاش الابيض والسكر او شراب
البنفسج او دهن البنفسج او معجونه ويمرخ صدره
بالشمع المصفى ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو الفصل
الثاني في ذات الريه وهي ورم حار في الريه يحدث
في الاكثر من امتلائها عن الدم وقد يكون عن بلغم
عفن او ملح وعلامته اي علامة ذات الريه
حمى حاره واما الحمى فلان المحل قريب من القلب
وهو معدن الارواح والقوى واما الحدة فلانها
اما مطبقة مادتها دم متعفن او محرقة مادتها بلغم
عفن في حوالي القلب وضيق شديد في النفس



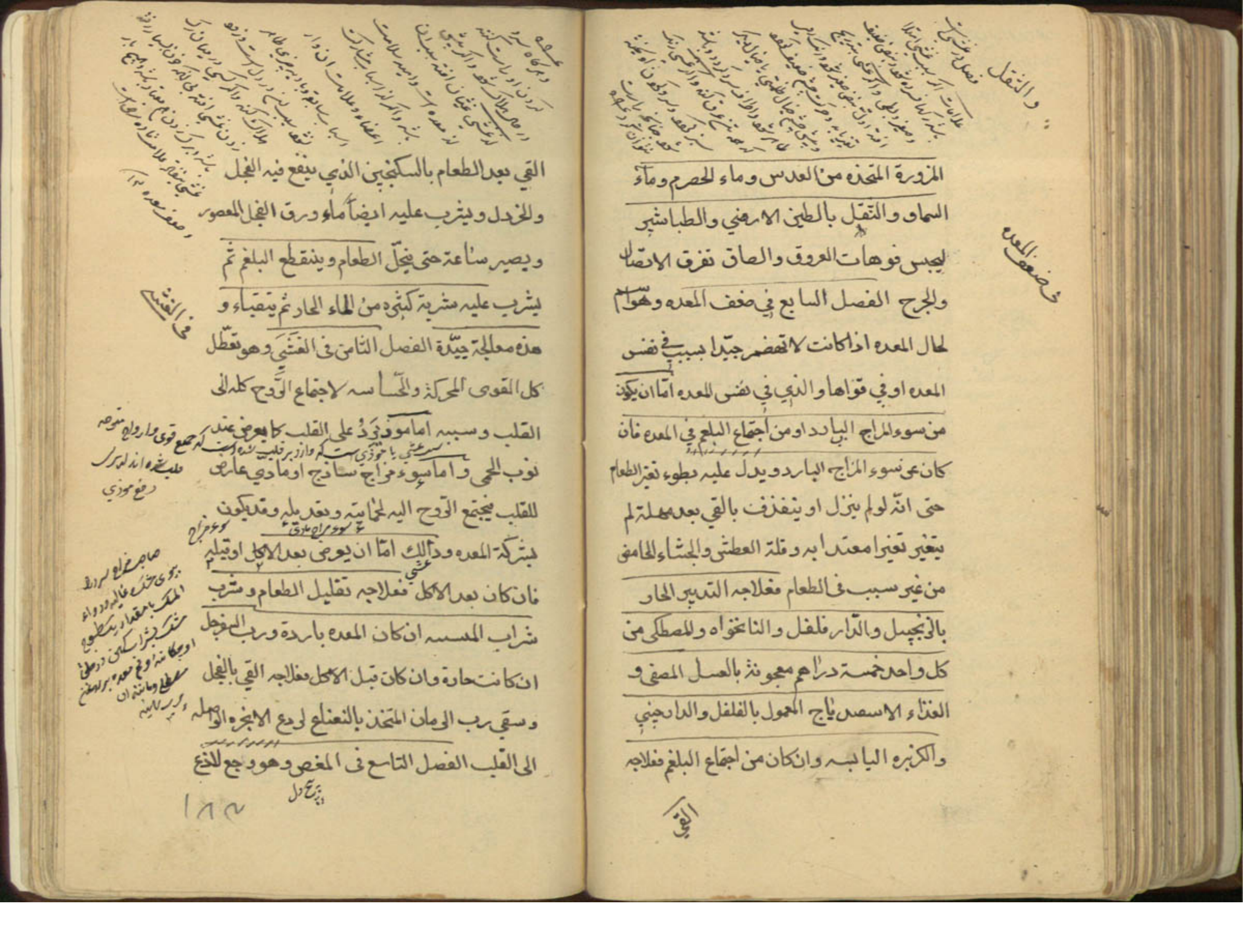
حتى كانه يحتنى بحدوث الورم فى الريه ومجارى النفس
وحمرة فى الوجنتين كانهما مصبوغتان وانتفاخها بسبب
ما يتصعد اليهما من الابخرة المحاذاة بينهما وعلاجه فصد
القيفال اولا ثم فصد الباسليق ثم فصد الاكحل و
اخراج الدم الكثير حتى يطفى الحرارة وسقى ماء الكشك
بلعاب بزرقطونا ودهن اللوز والغذاء المزورات والاسفاناخ
بدهن اللوز والتوابل البارده كجناذي وملوخيه و
السكر والتوابل ما يعالج به الاطعمه ويطلى على الصدر
الصندل والورد والكافور مضروبة بماء الورد
المبرد بالجمد الفصل الثالث فى السل وذات
الجنب اما السل فهو قرحة فى الريه والصدر وهو
سهو اذ السل لا يطلق الا على قرحة الريه يتبعها
حمى دقيه للقرب من القلب وعلاجه ان يسقى
لبن النساء للتغذيه وتسكين الالم والترطيب اذا
لم يكن حمى شديده زائدة على الحمى الدقيه وحوص

الكافور ويجتهد فى امساك الطبيعه بحيث ان لا
يزيد الطبيعه فى اليوم والليله على ثلثة ولا ينقص عن
مرتين والغذاء الفراريج المشويه والاولى المسلوقه
وسفوف السرطان واما ذات الجنب وتسمى
شوصه وبرساما وهو ورم حاد فى الحجاب المستبطن
او الحاجز او فى العضل الذي فى الحجاب او العضلات
الخارجه ويتبعه ضيق النفس وحمى حاده ووجع
ناخس وسعال يابس فى الابتداء وعلاجه الفصد
الباسليق واخراج الدم الكثير واسهال الطبيعه بماء
الاجاص الحلو والعناب والبنفسج والغذاء ماء الشعير و
الخشخاش الفصل الرابع فى الربو وهو ضيق النفس
وعسره عند المشي والحركات والكثر حدوثها من
امتلاء قصبة الريه من الرطوبات اللزجة البلغميه
وعلاجه اسهال الطبيعه واستفراغ المواد بحب
اياراج او طبيخ الزوفا المتخذ من الزوفا واياثيقرا وحده

١٨١

والقي بعد اكل الخردل ليقطع البلغم والعسل والفجل
والسكنجبين لايجاب القي والغذاء ماء الشعير بالسكر
او العسل والفجل والسكنجبين الفصل الخامس
في الخفقان وهو حركة اختلاجية تعرض للقلب
ليدفع به المؤذي وهو ان كان مع دلايل الحر وهي
سرعة النبض وعظمه والالتهاب مع علامات الحرارة
فعلاجه فصد الباسليق الايسر لئلا يخالف في
الحميين وسقي اقراص الكافور وشرب الاترج وبعد
سكون الحرارة ليسقى الاهليلج الكابلي المربى بالعسل
والغذاء الفروج بماء الحصرم والزيرباج الذي فيه
الكزبرة والدراجي وان كان معه دلايل البرد
وهي اضداد دلايل الحر فعلاجه المفرح الحار بشراب
باذرنجويه وسقي شراب السوسن والشراب الريحاني
وهو الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر
اللون اللذيذ الطعم المائل الى الحلاوة اليسيرة المتوسط
في الحلاوة

في الحرارة والعفونة والغذاء الفراريج المطبوخة و
الزيرباج وان كان في فم معدته ضعف يسقى اقراص
الافسنتين وشراب افسنتين وان كانت الخفقان
حادثا بعقب مرض او استفراغ قوي او اسراف في
الجماع فليلطف غذاؤه ويعدل المزاج الفصل السادس
في نفث الدم قال الجوهري النفث شبيه بالنفخ وهو
اقل من التفل قال الشيخ الدم قد يخرج نفثا فيكون
من اجزاء الفم وقد يخرج تنحنحا فيكون من ناحية الحلق
وقد يخرج تنخعا فيكون من القصبة وقد يخرج نفثا
فيكون من المري وفم المعدة والكبد وقد يخرج سعالا
فيكون من نواحي الصدر والرية علاجه فصد
الباسليق وسقي اقراص الكهربا بماء ورق لسان الحمل
الحمل وبماء الفرفخ وسقي الطين الارمني بالخل
الممزوج بالماء البارد وتضميد الصدر بالكعك
ودم الاخوين والاقاقيا ودهن اللوز والغذاء



المزورة المتخذة من العدس وماء الحصرم وماء
السماق والتنقل بالطين الارمني والطباشير
ليحبس فوهات العروق والصاق تفرق الاتصال
والجرح الفصل السابع في ضعف المعده وهو ان
لحال المعده اذا كانت لا تهضم جيدا بسبب في نفس
المعده او في قواها والذي في نفس المعده اما ان يكون
من سوء المزاج البارد او من اجتماع البلغم في المعده فان
كان من سوء المزاج البارد ويدل عليه بطوء تغير الطعام
حتى انه لو لم ينزل او ينقذف بالقي بعد مهلة لم
يتغير تغيرا معتدا به وقلة العطش والجشاء الحامض
من غير سبب في الطعام فعلاجه التدبير الحار
بالزنجبيل والدار فلفل والنانخواه والمصطكى من
كل واحد خمسة دراهم معجونة بالعسل المصفى و
الغذاء الاسفيدباج المعمول بالفلفل والدارصيني
والكزبرة اليابسة وان كان من اجتماع البلغم فعلاجه

القي

القي بعد الطعام بالسكنجبين الذي ينقع فيه الفجل
والخردل ويشرب عليه ايضا ماء ورق الفجل المعصور
ويصبر ساعة حتى يخلل الطعام وينقطع البلغم ثم
يشرب عليه شربة كبيرة من الماء الحار ثم يتقيا و
هذه معالجة جيدة الفصل الثامن في الغشي وهو تعطل
كل القوى المحركة والحساسة لاجتماع الروح كله الى
القلب وسببه اما موذي يرد على القلب كما يعرض عند
نوب الحمى واما سوء مزاج ساذج او مادي عارض
للقلب فيجتمع الروح اليه لحمايته وتعديله وقد يكون
لمشاركة المعده وذلك اما ان يعرض بعد الاكل او قبله
فان كان بعد الاكل فعلاجه تقليل الطعام وشرب
شراب المسسه ان كان المعده باردة ورب السفرجل
ان كانت حارة وان كان قبل الاكل فعلاجه القي بالفجل
وسقي رب الرمان المتخذ بالنعنع لدفع الابخرة الواصلة
الى القلب الفصل التاسع في المغص وهو وجع للذع

في الامعاء مع قليل تمدد واكثره يكون في المعاء *
الدقاق وسببه اما رطوبة لا يقدر الحرارة على تحليلها
لقلتها اي لقلة الحرارة وفي بعض النسخ لغلبتها اي غلبة
الرطوبة وكلاهما جيد ان فتتولد منها رياح وقراقر
وتحتقن في الامعاء وعلاجه ان يعطى الكموني والشراب
الريحاني ممزوجاً بماء طبيخ فيه الرازيانج لتنقيه الريح
وتحليلها والتكميد بالمناديل المسخنة واستخراج الرياح
بمضغ الكندر والكمون وورق السذاب واما فضل
الصفراوي او بلغم مالح حار او سوداوي غليظ لاذع
وعلاجه استفراغ المواد بايارج فيقرا او السفرجلي وطبيخ
الاهليلج او ماء الرمانين وبمثل طبيخ من تمر هندي وخيار
شنبر وشيرخشت وما اشبه ذلك بحسب الخلط
الغالب الفصل العاشر في الفواق وهو اجتماع اجزاء
المعدة وانقباضها باسرها لدفعها الشيء المؤذي
فلا يندفع فيحدث الفواق اي حركة مختلفة مركبة

واثما

في الفواق

من تشنج

من تشنج انقباضي مع تمدد انبساطي للمعدة وهواي
الفواق لا يخ اما ان يعرض من الحركة بعد الاكل او حال
خلاء المعدة عن الطعام فان عرض من الحركة بعد الاكل و
يدل ح على ان الطعام مورث لتثقيله وكثرته مقوية له
في الكيفية فعلاجها السكون والسهر وهو غير ظاهر
اذ النوم انسب من السهر لتوجه الحرارة الى الباطن و
وتحليل المؤذي ومضغ المصطكى لانه يقوي المعدة
ويسخنها ويسكن الفواق ومص الرمان الحلو وحبه
يضر المعدة والسفرجل الحلو لتقوية المعدة وان كان الفواق حال
خلاء المعدة من الطعام فاما ان يكون بعقب الاستفراغ
والحمى الحارة او لا يكون فان كان بعقب ذلك فتاذي المعدة
من يبس شديد متشنج كما يعرض من الحميات المحرقة و
الاستفراغات المحققة فعلاجه العليل ح دهن البنفسج
او دهن اللوز ويمرخ بهما من خارج ويستعمل الابزن *

المجففة

ابزن

وان لم يكن يعقب ذلك فتاذى المعدة من اخلاط
المؤذية لفم المعدة فعلاجه استفراغ المواد باستعمال
حب التنبيا والايارج فيقرا بطبيخ الافسنتين او بطبيخ
الفوتنج وسقي السكنجبين والجلنجبين العتيق بماء
الانيسون والمصطكى لتقوية المعدة وتقطيع البلغم
وتعديل المزاج وتلطيف الغذاء بالفوابج والكعك
والعصافير مبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكى و
الفلفل والدارصيني والزعفران او ماء الشعير ان كان
القوى يحتمل الفصل الحادي عشر في الهيضة و
الاسهال اما الهيضة فسببها سوء الهضم وفساد
الغذاء فيطلب المادة الصفراوية النارية منها الخفيفة
العلو والبلغمية الارضية لثقلها السفل ولذلك
يعرض فيها القي والاسهال وعلاجها استفراغ
الكيلوس بما ينحدر الغذاء الى الاسفل مثل

الماء الفاتر والجلاب ثم شراب الحصرم وشراب
الريباس لتقوية المعدة وقبضها واما الاسهال
فان كان مائيا يخرج مختلف اللون ولم يكن له
معه تقطيع وكان العهد بشرب الدواء والمسهل
بعيدا والا كان من نايب الدواء المسهل فينبغي
ان لا يحبس ذلك ما لم يحدث ضعف بين لان
ذلك يدل على وجود مادة فاسدة في البدن تحتاج
الطبيعة الى دفعها او في الكبد يحتاج الكبد بدفعها
الى دفعها حتى لا يتم فسادها ولا يجوز استعمال
الادوية القوية القبض بل يخرج القابض مع مليّن
وبتدريج في القبض وان كان مع التقطيع ولم
يكن في البطن قراقر ولا ارياح وكان معه العطش
فيسقى بمخيض البقر الذي القي فيه حجر محمّى مع
الكعك المسحوق او بماء السويق الشعير المقلو
قد طبخ فيه السفرجل لان ذلك يدل على خروج

قطع من جرم الكبد لحميّة وان كان مع القراقر

والرياح ولم يكن معه العطش فعلاجه سقى

بزر المرو المقلو المسحوق والمصطكى المسحوق

بماء الرمان والسفرجل لان ذالك يدل على ضعف

هاضمة المعده او لضعف قوة الماسكه المعده

فلا تقوى على اقلال الغذاء فيندفع غير منهضم

في الذهب

الفصل الثاني عشر في الذهب هو حركة من المعاء

المستقيم يدعوا الى البراز اضطرارًا فيقوم ولا

يبرز منه شيء الا كالبزاق والمخاط وقيل هو

ان عاج البطن اي اقلاقه ازعاجًا متواترًا مع

خروج رطوبات بلغميه ذات دعوة قليلة المقدار

منه حق ويسمى صادقًا ومنه باطل ويسمى

كاذبا لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال و

هو في الحقيقة احتباس فان لم يكن معه دم

فعلاجه ان يشرب دهن النسرين بثلاثة دراهم

مخزر

من لب حب الرشاد المقلو ويطعم الزبيب المنزوع

العجم والخردل ولب الجوز بالخبز وان كان معه دم

فيسقى دهن الورد بثلثة دراهم من البزر

الشياهسفرم المقلو ويطعم من صفرة البيض

المشوي هذه معالجات شيخ لا يعتمد عليها

في القولنج

الفصل الثالث عشر في القولنج وهو مرض

الي يعرض في الامعاء الغلاظ لاحتباس غير

غير طبيعي فيوجع وهو قد يكون من بلغم لزج

غليظ في تجويف الامعاء يوجب السده وقد

يكون من ريح غليظه يحتبس بين طبقات الامعاء

وعلامته الخفة وانتقال الوجع من موضع الى

موضع وتنوّر في موضع من البطن وقد يكون ليبس

الثفل من الاغذيه يابسة او من الحرارة المجففه

فان كان القولنج من البلغم اللزج والريح الغليظه

ببب الم نفخ سوداوي باشد سعايد تخم كرفس ومر زنكوش و دوقو وحب الفار و معجون اسهل
وشبت وبابونه وحقنه در سركه جوشيده تكميد كنند وسرشفا وحب معجون حب الفار ومعجون
ايهل وكوارشی كندر وكوارشی الكمون سود دارد ومعجون مترو ديطوس وترياق فاروق دادن صواب
باشد ليكن اين معجونها بعد از استفراغ بايد داد و استفراغ به حقنه كنند پس به داروی مسهل وحب
سكبينج درين باب نافع است بكرند صبر وسكبينج مقل وغاريقون راستارات وحب كنند
شربتی از دو درم تا سه

فعلاج سقي الايارج فيقرا بدهن حب الخروع و
يقال له بيد انجير قال الشيخ دهن الخروع من انفع
الاشياء لهم اذا قدر على واجبه في وقته و
استعماله بماء البذور بعد ان ينقي البدن
بمثل حب السكبينج او غيره ويسقي في اليوم
الاول وزن مثقالين ويزاد كل يوم مثقال
نصف مثقال الى يوم السابع ثم لا بأس ان ينزل
قليلاً قليلاً حتى يبلغ مثقالين وله ان يقف
عند السابع مع الشرايط المذكورة في القانون
المصبوب على ماء الخيار شنبر والفانيد
الاحمر ولعمري ان المصر افرط في ذكر الفانيد
في استعمال المسهلات كانه لم ير شيئاً حتى
ولان الفانيد النافع في الامراض هو كعب
الغزال المصنوع من السكر الابيض الخالص من

الدقيق واما المستعمل منه في الان فهو ممزوج
منه والاولى ان يستعمل بدله السكر الابيض
هذا معالجة القولنج البلغمي واما الريحي فينبغي
ان يستعمل الجوارش الكموني والسفرجل او
مغلى من المنضجات والمحللات والصواب
في علاجه ان يبدء بالحقن متدرجاً من اللينة
الى الحادة ولا يسارع الى سقي المسهلات فانه
خطر عظيم والغذاء ماء اللحم المطبوخ مع الحمص
والشعير والاولى ان يكون اللحم لحم الديك الهرم
بلا خبز وان كان القولنج مع اليبس فعلاجه
ماء التين مع الخيار شنبر او حليب القرطم و
الفانيد الابيض ودهن الجل والغذاء من الا
سفيدباج المطبوخ باللحم اي لحم الفراريج مع
الاسفاناخ الفصل الرابع عشر في الديدان
المتولدة في البطن بعضها يتولد في اعالي الامعاء

ببب الرنغ بوداوي باشد سعاير تخم كرفس ومر زنكوش ودو نو حب الفار و معجون ايل
وشبت وبابونه وحقنه در سركه جوشانيده تكميد كنند وسعر سفا و معجون حب الفار و معجون
ايل وكوارش كندر وكوارش ابكران سود دارد و معجون متروديطوس وترياق فاروق دادن صواب
باشد ليكن اين معجونها بعد از استفراغ بايد داد و استفراغ به حقنه كنند پس به داروي مسهل وحب
سكبينج درين باب نافع است بكر ند صبر وسكبينج مقل وغاريقون راستارات وحب كنند
شربتي از دو درم تا سه

فعلاجه سقي الايارج فيقرا بدهن حب الخروع و
يقال له بيد انجير قال الشيخ دهن الخروع من انفع
الاشياء لهم اذا قدر على واجبه في وقته و
استعماله بماء البذور بعد ان ينقى البدن
بمثل حب السكبينج او غيره ويسقى في اليوم
الاول وزن مثقالين ويزاد كل يوم مثقال
نصف مثقال الى يوم السابع ثم لا باس ان ينزل
قليلا قليلا حتى يبلغ مثقالين وله ان يقف
عند السابع مع الشرايط المذكورة في القانون
المصبوب على ماء الخيار شنبر والفانيذ
الاحمر ولعمري ان المصر افرط في ذكر الفانيذ
في استعمال المسهلات كانه لم يستير حشت
ولان الفانيذ النافع في الامراض هو كعب
الغزال المصنوع من السكر الابيض الخالص من

الدقيق واما المستعمل منه في الان فهو ممزوج
منه والاولى ان يستعمل بدله السكر الابيض
هذا معالجة القولنج البلغمي واما الريحي فينبغي
ان يستعمل الجوارش الكموني والسفرجل او
مغلي من المنضجات والمحللات والصواب
في علاجه ان يبدء بالحقن متدرجا من اللينة
الى الحادة ولا يسارع الى سقي المسهلات فانه
خطر عظيم والغذاء ماء اللحم المطبوخ مع الحمص
والشعير والاولى ان يكون اللحم لحم الديك الهرم
بلا خبز وان كان القولنج مع اليبس فعلاجه
ماء التين مع الخيار شنبر او حليب القرطم و
الفانيذ الابيض ودهن الجل والغذاء من الا
سفيدباج المطبوخ باللحم اي لحم الفراريج مع
الاسفاناج الفصل الرابع عشر في الديدان
المتولدة في البطن بعضها يتولد في اعالى الامعاء

وهي طوال كبار وبعضها يتولد في المعاء المستقيم
وهو صغار كدود الخل وبعضها يتولد في القولون و
الاعور وهي مستديرة علامتها اي علامة الديدان
صفرة اللون اي لون الوجه والعين واختلافه فتارة
تزول الالوان وجوههم وتارة ترجع وسيلان الرطوبة
من الفم ورطوبة الشفتين بالليل وجفافها بالنهار
بسبب انتشار الحرارة في النهار والانحصار في الليل
ووجع البطن لنكاية عفونة الديدان ورطوبتها الخبيثة
والغثيان وعلاجها سقي الايارج المركب من الافسنتين
وشحم الحنظل وحب النيل والبرنج الكابلي وهو حب
هندي او سندي ويقال له بونك وبونق وابرنج
ايضاً وتلطيف الغذاء اذ الغرض في معالجة الديدان
منع المادة المولدة من الماكولات والاخلاط وقتلها
بادوية سمية بالقياس الى مزاجها الفصل الخامس
عشر في وجع الكبد ولا يخفى ان المص ذكر الامراض
بلا ترتيب كما ذكر المعالجات لا كما هو داب الطبيب

وجع الكبد

وذلك

وذالك لعدم اشتغاله في العمل وهو اي اي وجع
الكبد ان كان مع حمرة اللون وامتلاء البدن من الدم
فعلاجه ان يفصد الباسليق الايمن ويسقى عصير الهندباء
بالسكنجبين البزوري ويطلى على الكبد صندل ابيض
مع ماء الورد والكافور ويسقى العليل ماء الشعير
والسكنجبين بحليب بزر قثاء الهندباء والخيار
ويطعم ماء الحصرم بالخبز وان كان الوجع مع بياض
اللون وقلة العطش فعلاجه ان تسقى العليل الامروسيا
وهو معجون ينفع من ضعف الكبد والطحال وصلابتها
ويفتح السدد ويدر البول واخلاطه مذكورة في
القانون في كل يوم درهم بالماء الحار والبزور كبزر
الهندباء والرازيانج ودهن اللوز والغذاء العصافير
والطير البري كالقبج والطيهوج والدراج والحمامة
الفصل السادس عشر في الاستسقاء وهو مرض
مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء

في الاستسقاء

منه تورمها الاعضاء وسبب ذلك برد الكبد و
اعتلالها خاصا او بمشاركة المعدة والكلية او الكلية
او الماساريقا او الطحال والصايم وانواعه ثلثة
اجودها الطبلي وهو ما يكون الريحية فاشية
في الاعضاء وعلامته انه اذا قرع ضخامة البطن
باليد صار صوته كصوت الطبل ويستريح بخروج
الريح ويخرج منه السره خروجا كثيرا واردؤها
الزقي وهو الذي يكون البطن منه كالزق المملو
المملو ماء علامته ثقل محسوس في البطن واذا ضرب
البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه
صوت الماء ومسه مس الزق المملو ماء والمتوسط
بينهما اللحمي وهو الذي يكون المادة المائية مخالطة
بالدم فيتخلل جميع الاعضاء الظاهرة ويكون البدن
منه متورما وربما رخوا ينخم بالاصابع وعلاجه

في اول الامر اي قبل استحكام المرض اما للنوعين
الاولين فالقي بعد النضج المواد وتقياء ادفعها
باستعمال المقيات وكما واما النوع الثالث فالفصد
بعد نضج المادة واما بعد الاستحكام فاسهال الطبيعة
بالاهليلج الاصفر والغاريقون والخيار شنبر و
الطرثوث وهو الهندبا والبري مرة بعد اخرى
حتى يبرء الفصل السابع في وجع الطحال وهو اما
اما ان يكون لريح ونفخة او لورم عظيم ولتفرق اتصال
او لسوء مزاج ساذج او مادي او لاكثر من سوداء
وبعده الدم لكنه يستحيل الى السوداء سريعا
ان كان مع سواد اللون وصبغ البول الى الحمرة فعلاجه
فصد الاسليم من اليد اليسرى وهو الوريد الذي
بين الخنصر والبنصر وكيفية فصده ان يضع المفصد يده
في ماء حار ليسهل خروج الدم منه لان العرق رقيق

ومايخرج منه غليظ وسقى عصير ورق الجلنار الرطب
مع السكنجبين البزوري وان كان معه كمودة اللون وخضرته
لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح وكان المعدة ضعيف الهضم
رديا فعلاجه سقي الايارج الفيقرا وتلطيف الغذاء
وتقليله وادرار البول بماء الاصول والبزور والشراب
العتيق وتضميد الطحال بالملح والحاودس والنجاليم مع
الخل مفردة ومجموعه يحمى ويوضع على الجانب الايسر الفصل
الثامن عشر في اليرقان وهو علة سددية يتغير فيها اللون
الى الصفرة او الى سواد اذا اصفر جلد الانسان
وحدقتاه بعد ادمان الاطعمة الغليظة ولم يكن به حمى
اذ لو كان يصحبها يكون حمى صفراوية او سوداوية فهو
اليرقان الاصفر وان كان معه دلايل الحرارة ظاهرة فعلاجه
سقي ماء الهندباء والرازيانج ثم طبيخ الاهليلج الاصفر
والزبيب والخيارشنبر والغافت والغاريقون والغذاء
السكباج الحامض وهو معرب سركه با وان لم يكن دلايل
الحرارة ظاهرة فعلاجه ان يسقى حب الغافث ليالي متوالية

ليفتح سدد الكبد ويقويها ويصلح مزاج الطحال ويسكن
اورامها ويدخل الحمام ويشم الخل لينفتح حدقتاه المقالة
الثامنة في امراض البقية الاعضاء من الكلية الى القدم
وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في وجع الكليتين
وهو يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او قروح
ويعرف كل واحد منها بعلاماته اذا عرض وجع الكلى
وكان في البول حمرة فعلاجه ان يفصد الباسليق و
يسقى السكنجبين مع بزر قطونا وبزر الخيار وبزر قثاء
وهو المشهور بين الناس بالشنكبار وفي بلاد خراسان
بباديناج والخيار وهو القثد المشهور بيادرنك
مقشره اي يستعمل بزر الخيار في مقشرة فان يكثف
فيسهل الطبيعة بماء الفواكه والخيارشنبر والفانيد
الابيض وان بال دما لضعف الكليه وهزالها و
وتقليل لحمها فيسقى ماء الفرخ والطين الادمي
ودم الاخوين والكندر والخشخاش وبزر الفرخ

الحصاه
سلس البول
الحصاه
تقطير البول

وان كان فى البول الرمل فيدل على حصاتها فيسقى
ح المدرات كبزر الكرفس وبزر بطيخ وبزر الحاذيانج
بعد استفراغ المواد والغذاء المزورة الماش والعدس
بدهن اللوز والاسفاناج وان حدث سلس البول
وهو خروج البول بلا اراده قليلا قليلا فيسقى سويق
الشعير بالماء البارد ان كان سببه حرارة ويطعم السمك
الطرى الفصل الثاني في امراض المثانه اذا تولد
الحصاه فى المثانه بسبب رطوبة لزجه غليظه من البلغم
او المدة او حرارة خارجة عن الاعتدال عاقدة لها
فعلاجه ان يسقى الفانيذ بطبيخ النانخواه وبزر الكرفس
والحاذيانج وبزر بطيخ بماء السكر والغذاء ماء الحمص
بالشبت والكمون بدهن الجوز وان حدث تقطير البول
وهو حالة بين الحبس والاسترسال وسببه اما
حدة البول فلا تمهل الى حيث يجمع التمام ويدفعه
دفعة واحدة او ضغط الورم او فقدان الحس فان
لم يكن مع دلايل الحر فيسقى السنجر تدبيا وهو نوع من

بكبير

كبير وصغير اخلاطها مذكوره فى القرابادينات وهو
الدواء النافع من جميع الامراض البارده والرياح
الغليظه والقولنج وعسر البول والاطريفل الصغير
والجند بيدستر وفى الشتاء معجون البلادري ومعجون
الفنجنوش وهو معجون الخبث النافع من استرخاء
المقعده ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة
اللون ويطعم الخبز بالجوز وان كان التقطير مع
دلايل الحر فعلاجه علاج الكلتين مع دلايل الحر
الفصل الثالث في امراض المقعده اما الوجع والضربان
انما يعرض من ورم حار فى المقعده مبتداء وفى
الاكثر يكون عقيب الشقاق والحكه وعقيب
المعالجات البواسير بالقطع الادويه الحاره
فعلاجه ان يقعد العليل في ماء قد طبخ فيه
البنفسج وقشور الخشخاش والشعير المقشر المدقوق
وورق الخطمى وورق اللوبيا وتضميد الموضع

وجع المقعده

البواسير

بصفرة البيض ودهن الورد واما الباسور وهو واحد
البواسير فهي بثور ثولولية او توثية او عدسية في
المقعدة وهذه اقسام يحدث من فساد الاغذية والسوداء
والدم السوداوي وقلما يتولد عن البلغم ويكون داخل
الشرج بسكون الراء وهو عصبة في العجان وهو ما
بين الخصية وحلقة الدبر وخارجه اي خارج الشرج
وهو احمد وينقسم الى ثولوليه يشبه الثاليل الصغار
وهي اردؤها والى عنبيه مستعرضة مائلة الى
الاستداره ارجوانية اللون والى توثيه رخوة دموية
فان كان مع سيلان الدم ودلايل الحرارة فعلاجه
سقي اقراص الكهرباء واقراص الجلنار اذا احس
الضعف وان لم يكن مع سيلان الدم ودلايل الحرارة
فعلاجه سقي حب المقل والاطريفل والغذاء الاسفيدباج
بالكراث وجوذابة فرخ الحمام النيمرشت الفصل
الرابع في خروج الماء يعني المني من القضيب ان كان

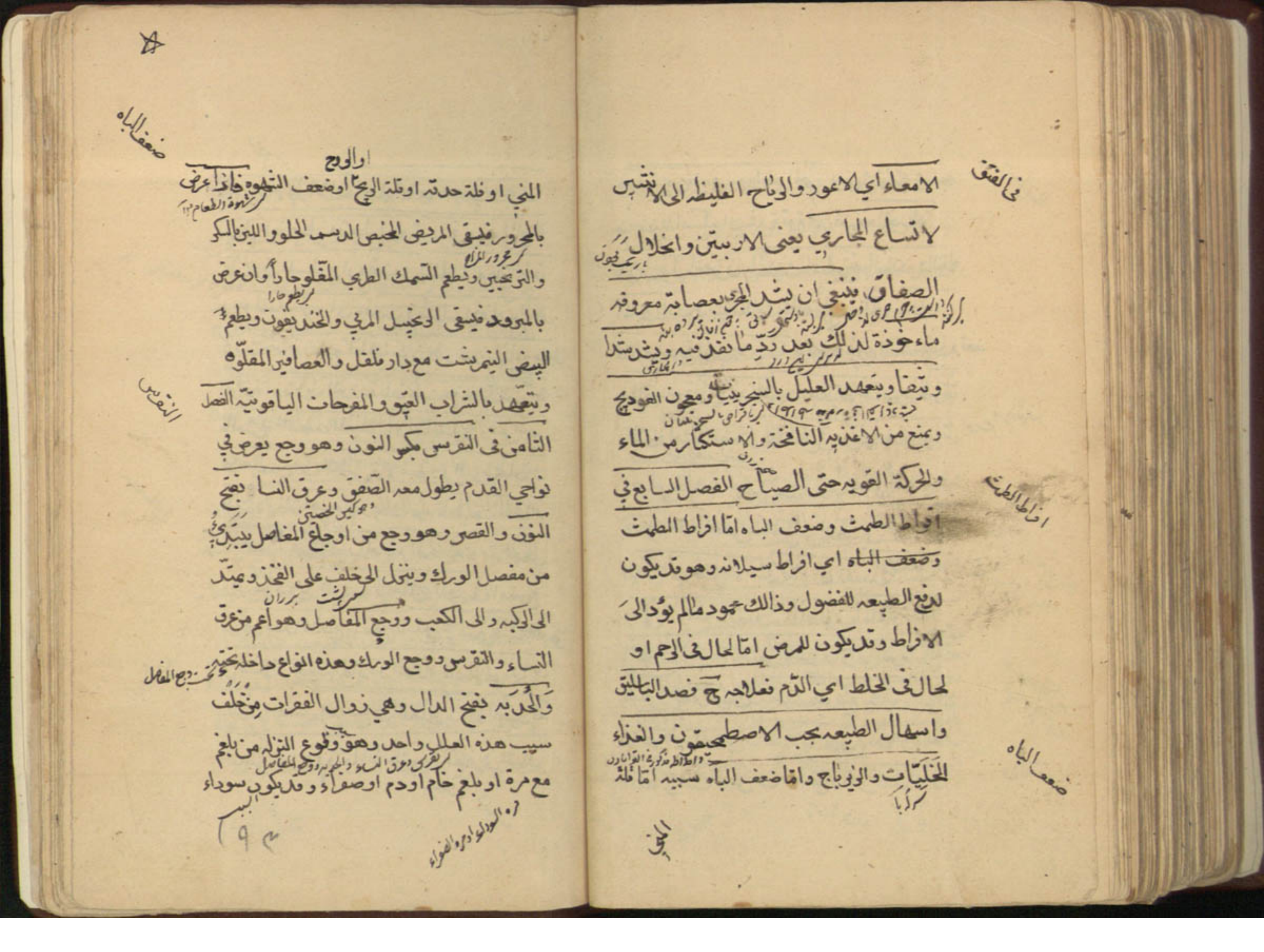
خروج المني من القضيب

حدوثه

حدوثه من ضعف مواضع المني يعني الانثيين بسبب
ضعف الماسكة او شدة قوة الدافعة فعلاجه كالحكم
بالاطريفل المعجون بالحليت المطبوخ بالبلادر والغذاء
المسخنات والمغلظات كالبحطه والهريسه وان
كان من حدة المني وحرافته فيلذع ويحوج الطبيعة الى دفعه
فعلاجه سقي البزور البارده بالمخيض والغذاء المبردات
والمخدرات الفصل الخامس في امراض الانثيين اما
الورم الحادث فيهما قد يكون في نفس الخصيه و
قد يكون في الصفن وهو كيس الخصيتين فعلاجه في اول
الامر اي قبل الاستحكام ان يفصد الباسليق و
يطلى الموضع بالصندل والكافور بماء الورد ثم
اسهال الطبيعة باقراص البنفسج واقراص البرمكية النافعة
للبلغم والصفراء جدا وتضميد الموضع بدقيق الباقلا
وشحم كلية التيس والغذاء ما الحصرم بدهن اللوز
الفصل السادس في الفتق وهو نزول بعض

ورم الانثيين

في الفتق



في الفتق

الامعاء اي لا يعود والرياح الغليظة الى ان تنشق

لاتساع المجاري يعني الاربيتين وانحلال

الصفاق ينبغي ان يشد المجرى بعصابة معروفة

ماخوذة لذلك بعد رد ما نفذ فيه ويشد شدا

وثيقا ويتعهد العليل بالسنجرينيا ومعجون القوديج

ويمنع من الاغذية النافخة والاستكثار من الماء

والحركة القوية حتى الصياح

افراط الطمث

الفصل السابع في افراط الطمث وضعف الباه اما افراط الطمث

وضعف الباه اي افراط سيلانه وهو قد يكون

لدفع الطبيعة للفضول وذلك محمود ما لم يؤد الى

الافراط وقد يكون للمرض اما لحال في الرحم او

لحال في الخلط اي الدم فعلاجه فصد الباسليق

واسهال الطبيعة بحب الاسطمخيقون والغذاء

ضعف الباه

المخلّلات والزيرباج واما ضعف الباه فسببه اما قلة

ضعف الباه

المني او قلة حدته او قلة الريح او ضعف الشهوة فاذا عرض

بالمحرور فيسقى المريض المخيض الدسم الحلو واللبن بالسكر

والترنجبين ويطعم السمك الطري المقلو حارا وان عرض

بالمبرود فيسقى الزنجبيل المربى والخندقوق ويطعم

البيض النيمرشت مع دار فلفل والعصافير المقلوة

ويتعهد بالشراب العتيق والمفرحات الياقوتية

النقرس

الفصل الثامن في النقرس وعرق النسا وهو وجع يعرض في

نواحي القدم يطول معه الصفق وعرق النسا بفتح

النون والقصر وهو وجع من اوجاع المفاصل يبتدئ

من مفصل الورك وينزل الى خلف على الفخذ ويمتد

الى الركبة والى الكعب ووجع المفاصل وهو اعم من عرق

النساء والنقرس ووجع الورك وهذه الانواع داخلة تحته

والحدبة بفتح الدال وهي زوال الفقرات من خلف

سبب هذه العلل واحد وهو وقوع النزلة من بلغم

مع مرة او بلغم خام او دم او صفراء وقد يكون سوداء

اوريح غليظ الا ان النقرس اذا وقعت في مفصل
ابهام القدم كان نقرسا وان وقعت في مفصل الورك
كان عرق النساء وان وقعت في المفاصل مطلقا كان
وجع المفاصل وان وقعت في مفاصل فقرات الظهر
كانت حدبة ولا بد اما ان يكون كل واحدة منها مع دلايل
الحرارة او دلايل البرودة فان كانت مع دلايل الحرارة
فالعلاج الفصد القيفال والباسليق وسقي طبيخ
الاهليجين اي الكابلي والاسود والسورنجان و
السناء والناهسوم ويجب فيه تلطيف الغذاء
والاحتراز عن الجلو والغذاء المزورات بماء الحمص
وان كان مع دلايل البرودة فالعلاج القي في اسبوع
مرتين بعد الطعام المقطع للبلغم ثم سقي حب الاصطمحيقون
واستعمال الحقنة الحادة والغذاء ماء الحمص بدهن
اللوز الفصل التاسع في الدوالي وداء الفيل اما
الدوالي فهو عروق غلاظ ملتوية تظهر في الساق
بسبب الدم السوداوي ينصب اليها وعلاجه ان
يبدء بفصد الباسليق ثم اسهال الطبيعة بما
يخرج السوداء ثم استعمال الادوية المحللة والمقوية
القابضة واما داء الفيل فهي علة يعظم فيها القدم
ويغلظ بسبب مادة سوداوية تنصب الى الرجل و
علاجه القي البالغ مرة بعد اخرى ثم اسهال الطبيعة
بحب سورنجان مرات متوالية وتلطيف الغذاء
المقالة التاسعة في العلل الظاهرة في ظاهر البدن و
الحميات وهي تشتمل على فصول الفصل الاولى في السعفة
الرطبة الشرنبخ ايضا وهي بثور قرحية ذات موادا
قيحية وخشكريشة وتكون الحمرة وربما سالت
صديدا وسببها تكاثف المادة الرطبة الرديئة الحادة
الاكالة التي يخالط الدم فيحتبس الغليظ في ظاهر الجسد
وينشر الرقيق وعلاجها الفصد من القيفال وعروق

الراس و تنقية البدن بالاهليلجي اى الاصفر والاسود
ومطبوخ الافتيمون واصلاح الغذاء والمناسب
بدل الغذاء المزاج ويطلى الموضع بدهن الخل والشمع
وحماض الاترج ودهن اللوز المر والغذاء الخبز
الابيض واللحم الخفيف اوماء الحمص الفصل الثاني
في البهق والجذام اما البهق وهي اثار سطحية في جميع
البدن الى السواد والى البياض لا يتجاوزا ظاهر الجلد
فعلاجه تعصير الفجل والسكنجبين العسلي وان لم يكف فيسقى
مشربه من ايارج لوغاذيا او من ايارج جالينوس و
تلطف غذائه واما الجذام ويقال له داء الاسد علة
ردية مفسدة لهيئة الاعضاء تاتي لينفع الحاجين
والهدب مسقط للانف والاطراف يحدث من انتشار
المرة السوداء الغير المعفنة في البدن كله وعلاجه الفصد
ان كان في الدم كثيرة وفصد الوداج بالغ في النفع ثم
اسهال الطبيعة بما يخرج السوداء مرة بعد اخرى

في البهق والجذام

مرة

مثل ايارج لوغاذيا ومطبوخ الافتيمون وحب الايارج
و يطلى جسده كل ليلة بترياق الاناعي منقوعا في الشراب
ويسقى اللبن الحليب ويسعط اي يقطر في الانف
في كل يوم بدهن البنفسج ودهن القرع والغذاء
الكك الاسفيدباجات بلحم الجدي والدجاج السمين
والضان الفتي الفصل الثالث في الحكة والجرب
وهو بثور مختلفة الشكل في الصغر والكبر والرطوبة و
اليبوسة والتقيح وغيره مع حكة شديدة يظهر
اكثره في الاطراف وفي بعض النسخ وسببها خلط ملحي
يخالطه دم صفراوي والفرق بينهما ان الجرب بثور
ولا بثرة في الحكة وهما ان كانا مع دلايل الدم فالعلاج
الفصد من الاكحل واسهال الطبيعة بحب الاهليلج
الاصفر والورد والمصطكى والغذاء الخبز الابيض
واللحم الخفيف ويحذر الشراب والجماع لانهما يحركان

الحكة والجرب

بك

المواد الى الظاهر ويتبرات بخار او يكثر الحمام بعد التنقيه
لتحليل بقايا المواد المحتبسة في سطح الجلد الفصل
الرابع في الشرى والحصف بالتحريك اما الشرى وهو
اورام بثريه مسطحه عن متشابهة الاجزاء يعم البدن
في الاكثر مع حكة شديده ولهب وكرب وحرارة فعلاجه
طبيخ الاهليلج الاصفر واما الحصف وهو الجرب اليابس
وفي الاصطلاح بثور شوكية بسبب مادة تكسل
عن لحوق العرق السريع المنقضي فيحتبس تحت الجلد
وهو كالنفل للعرق المنقضي على الرشح فسببه
ملوحة العرق بفتح العين مع قلة الاغتسال ويحدث
ذالك من الهواء الحار وغليان تصعد المائية
الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته وعلاجه ان يسهل
الصفراء ويلزم المواضع البارده ويطلى الموضع
بيزر البطيخ المقشر المسحوق مع ماء الورد الفصل

الخامس

الخامس في الحصبة والجدري والثولول اما الحصبه وهي
بثور مسطحه متشبهة بالجدري الا انها اقل بثورا او
اعمق منه والجدري بثور كثيره متقيحة من غليان الدم
يعم البدن كله لانه قلماع الخبائث التي فيه فعلاجهما
سقي ماء الشعير بالسكر وماء الرمان الاملیسي بدهن
الورد وسقي سويق الشعير بالماء البارد والجلاب
ويسقى بعد تليين الطبيعة بماء الشعير بالطباشير
المعمول ببزر الحماض ثم ماء عنب الثعلب بالسكر
واما الثاليل وهي جمع ثولول وهي بثور طوال
زوايد اصلب اللون بالميل معقفة الرؤس فعلاجه
طبيخ الافتيمون وسقي ايارج لوغاذيا او ايارج
روفس الفصل السادس في الاورام الورم انتفاخ
يعرض في سطح الاعضا ويوجد فيها اجناس الاورام
اذا لم يكن الورم في عضو يجاور الاعضاء الرئيسه يعني
في الابطين والاربيتين وخلف الاذنين فان الاول

مفرغة القلب والثاني مفرغة الكبد والثالث مفرغة
الدماغ يجب ان يبدء في علاجه بالى ادعات الصرفه
انكان الورم حاداثم يدرج في خلط المحللات الصرفه
الحدوث الانتهاء ثم يقتصر على المحللات الصرفه
عند الانحطاط والورم اما ذات قوام وهي الاخلاط
الاربعه او غير ذات قوام وهي المائية والريح
المادي اما دموي او صفراوي او سوداوي او
بلغمي اما الدموي ويسمى فلغمونيا فعلامته حرقة
وزيادة حرارة الملمس وحمرة اللون وانتفاخ الوجه
والضربان واما الصفراوي ويسمى حمرة فعلامته
حرقة وزيادة حرارة الملمس وعلاج النوعين
الفصد ثم الاسهال بطبيخ الاهليج وماء
الفواكه انكان في البدن اخلاط غليظة ثم يطلى
الموضع بالاطلية المبرده كالصندل وماء الكزبرة

وان كان

وان كان الورم سوداويا فعلامته صلابة الموضع
وبرودة الملمس وسواد اللون وعلاجه الاسهال
بما يخرج السوداء والتضميد بالشحوم ودهن
السوسن والحناء والزيت العتيق والزبد وانكان
الورم بلغميا فعلامته ان يكون رخوا بحيث تدخل
فيه الاصبع بسهولة ويكون ابيض اللون بارد
الملمس وعلاجه اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم
~~وعلاجه الفصد من الاكحل ان وجد في الدم اسهال~~
~~الطبيعة~~ بما يخرج البلغم والاجتناب عن كل ما يولد
الفصل السابع في السرطان والخنازير اما السرطان
فهو ورم صلب له اصول كثيره تولده من السوداء
الاحتراقي وعلاجه الفصد من الاكحل ان وجد
في الدم كثرة والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون
وليحذر من الاغذية الحاده والمولدة السوداء كالعدس

والباذنجان ولحم السمك والبقر والغذاء لحوم الحملان

والدجاج المسمن والشراب العتيق اما الخنازير وهي

ورم سلعية متشبثة باللحم غير متبرية اكثرها في

العنق فسببها سوء الهضم والتخمة وعدم استمرار الطعام

وعلاجها تقليل الغذاء وتلطيفه وترك العشاء وترك

الشراب الماء ثم اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم و

اصلاح مزاج الدماغ بالمعاجين المقوية وطلي العضو

العليل بالمحللات والمنضجات كمرهم الباسليقون

واحشاء البقر الفصل الثامن في الحميات الحمى حرارة

غريبة تشتعل في القلب اولا و تنبث منه بتوسط

الروح والشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل

فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي اما ان

يكون قصيرة الزمان او طويلة الزمان فان كانت

قصيرة الزمان فهي حمى يوم وهي التي تنفصل

(Margin: في الخنازير)

(Margin: اصناف حمى يوم)

في كل يوم وليلة ويكون الحرارة فيها متشبثة في الاعضاء

اولا ثم تفشو منها الى الاخلاط والارواح ثانيا وان كانت

طويلة الزمان فاما ان يكون مادية او لا يكون فان لم يكن

مادية فهي حمى الدق التي تعرض في بعض الاعضاء

الاصلية اي التي لا ينفصل منها الحرارة وتكون الحرارة

فيها متشبثة في الاعضاء اولا ثم تفشو منها في الاخلاط و

الارواح ثانيا وان كانت مادية فمادتها لا يخ اما

ان يكون داخلة العروق او خارجة العروق فان كانت

داخلة العروق فتنقسم الى صفراوية دموية وصفراوية

وبلغمية وسوداوية بحسب الاخلاط الاربعة وان

كانت خارجة العروق فتنقسم الى صفراوية وبلغمية و

سوداوية ولا يكون دموية اذ الدم لا يكون خارج

العروق ولا يعفن الا فيها واما الاخلاط الباقية

يكون موجودة في العروق وخارجها كالمعدة والكبد و

الطحال والمراد في الاقسام سبعة واما الحمى اليوم

(Margin: اصناف حمى اليوم)

تحدث من الاسباب البادية كالفرح المفرط والجلوس
في الشمس او المشي فيها ايام الصيف او من اكل
الاغذية الحارة او من الغضب الشديد والتعب
وعلاجها الاشربة الباردة كالسكنجبين السكري
وشراب التمر الهندي وشراب اللينو والحبوب
الباردة الممزوجة بالماء المبرد بالثلج وينبغي ان
يدخل الحمام المعتدل بعد زوال الحمى ويغتسل
بالماء الفاتر لاغراض منها الترطيب ومنها التعرق
وتخلخل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال ويمنع
حيث يخاف العفونة وتلطف غذاؤه يوما او يومين
مثل ماء الشعير او مزورة الماش مع التمر الهندي و

حمى المطبقة

اما حمى الدم فهي المطبقة وهي دموية دائمة غير منفصلة
وحدوثها اما من عفونة الدم وانكرها جالينوس
واما من كثرته وغليانه بلا عفونة ويسمى سونوخس
وعلاجها الفصد واخراج الدم الكثير وتبريد المزاج

بماء الرمان

بماء الرمان الحامض مع السكر الطبرزد وماء الشعير مع
ماء الرمان الحامض وان كانت الطبيعة يابسة فيسقى ماء
الاجاص والعناب والتمر الهندي بالطبرزد والغذاء
المزورة الماش والقرع بدهن اللوز وان كانت الطبيعة
معتدلة غير معتقلة فالغذاء العدسية الحامضة بماء
الرمان والاجاص والتمر هندي وماء الحصرم بدهن
اللوز واما حمى الصفراء داخلة العروق فهي المحرقة وهي

حمى الصفراء

التي يكون بسبب اخلاط صفراوية عفنة في داخل العروق
التي في نواحي القلب وهي لازمة صعبة الاعراض
ويقال لها ايضا الغب اللازمة وعلاجها الفصد
ان وجد في الدم كثرة بقدر الحاجة واسهال
الطبيعة بالاجاص والتمر هندي والشيرخشت ويلزم
العليل اقراص الكافور سحرا ليتسع النهار للاغتذاء
او ماء الشعير مع طلوع الشمس او بعده بساعتين واما

حمى الصفراء

حمى الصفرا وخارجة العروق فتنقسم الى خالصة وهي التي
لا تزيد مدة نوبتها على اثنتى عشرة ساعة وهي الغب
الدايره والى غير خالصه وهي التي لا تزيد مدة نوبتها
على اثنتى عشرة ساعة وهي شطر الغب وهي مركبه
من الصفراء والبلغم فينوب فيها الخلطان كل واحد على
حدة وكلما ازداد مدة النوبة ازداد البعد عن الخلوص
وعلاج النوعين الفصد ان وجد في الدم كثره بعد النضج
والقي وقت النوبة بالماء الفاتر والسكنجبين واسهال
الطبيعة بماء الفواكه والتمر الهندي والخيارشنبر ونحو
ذالك مثل ماء الرمان بالهليلج او اربعين درهما من
شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين وفي
الراحة يعطي ماء الشعير غدوة وعشاء واقتصر يوم
النوبة بالسكنجبين واما حمى البلغم داخل العروق وهي
اللازمة وتسمى بالنفقة ايضا فعلاجها الفصد ان
وجد في الدم كثرة بعد النضج ثم الاسهال بما يخرج

البلغم

البلغم من المطبوخات والحبوبات والغذاء ماء الشعير

حمى البلغم

بالسكر مبزرا بالدارصيني والحمص والشبت والفروج
ان وجد الضعف واما حمى البلغم خارج العروق
فعلاجها تنقية المعدة بالقي بماء العسل والسكنجبين البزوري
او العسلي واكل الجلنجبين بعد القي والغذاء ماء الشعير

حمى السوداء

وماء الحمص بدهن اللوز والسكر او العسل واما
حمى السوداء خارج العروق وداخلها فهي حمى الربع
الا ان الاول يسمى بالربع الدايره والثاني بالربع اللازمه
ووجودها نادر جدا فيجب ان يراعي فيها حفظ القوه
ليبلغ المنتهى فانها من امراض المزمنه اذا اصلح التدبير
فربما لم يزد على سنة وربما امتدت الى اثنى عشرة سنة
فما فوقها والحاجة في هذه الحمى الى الانضاج ازيد
مما في غيرها اذ تحتاج اليابس الارضي اعسر من
تحتاج الرطب وما لم يظهر علامات النضج عند المريض

بالفواكه والدجاج المسمن والحولي من الضأن اسفيدباجا
وليسقى يوم النوبة السكنجبين بالماء الفاتر ويمنع العليل
عن الغذاء قبل وقت النوبة ويوم صوم وامساك لئلا
يتحير الطبيعة في نضج المواد وهضم الطعام واذا ظهر آثار
النضج في القارورة وجب ان يسقى في ثاني يوم الراحة
طبيخ الاهليلج الاسود الهندي مع الخيار شنبر او مطبوخ
الافتيمون اوحبه ويكرر الاستفراغ حتى ينقى البدن
ويجب ان يكون الغذاء مصوصة بادرادبوله بماء الكرفس
والرازيانج بعد الهضم التام لئلا يخرج الرقيق ويخلف
الغليظ واذا انقضت حدة الحمى اي مال الى الانحطاط
فيلزم العليل الغافث ويطعم الفواكه مع ماء الشعير و
اما الحمى المركبة وهي التي يجتمع فيها خلطان فصاعدا و
التركيب قد يكون من اصناف داخلة في اجناس متباعدة
مثل تركيب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يكون من
اصناف متفقة في جنس قريب مثل تركيب اصناف
من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية ويقال

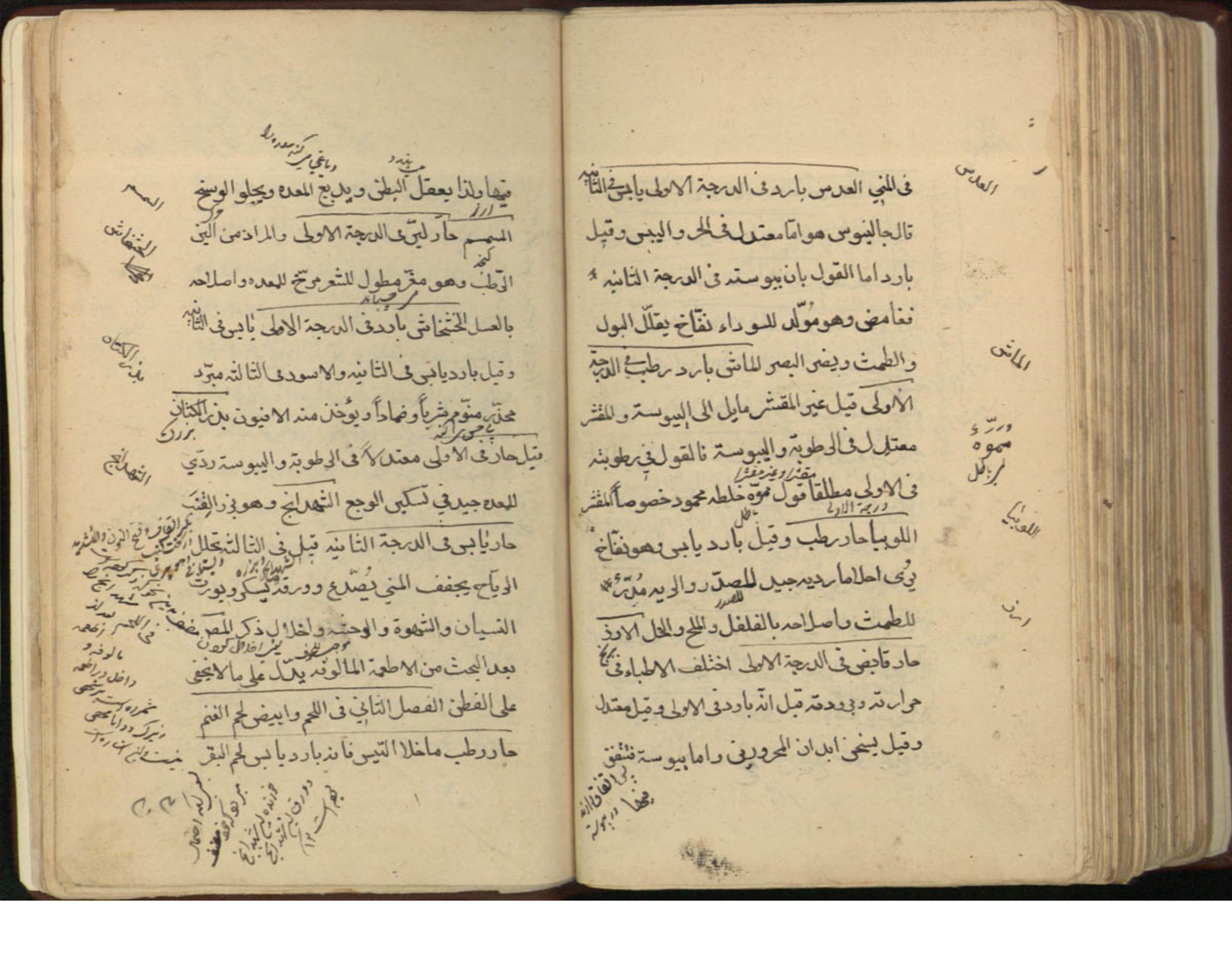
الحمى المركبه

لها شطر الغب وقد تكون من اصناف داخلة في اجناس
متباعدة مثل تركيب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يكون
من اصناف متفقة في جنس قريب مثل تركيب اصناف
من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية ويقال لها
شطر الغب وقد يكون من اصناف متفقة في نوع مثل
تركيب غبتين وربعين وثلثة اربلع والتركيب اما تركيب
مداخلة وهو ان يدخل اخذ احدهما على الاخرى او مبادلة
وهو ان ياخذ احدهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين
وهو ان ياخذا معا ويتركا وتفاصيلها تطلب من المطولات
مقاما يتسع فيه المجال ولذا قال المص على سبيل الاجمال
متى اختلف ادوارها بان يترك يوما بعد اثنتي عشرة
ساعة ويوما بعد عشر في او اقل او اكثر واختلف
احوال المحموم في اعراض الحمى حتى يكون يوما اصلح
ويوما افسد واختلطت العلامات والدلايل
التي يدل على الاخلاط فعلاجها اختلاف الادويه

بحسب الاعراض الظاهرة وذالك موكول بحدس الطبيب
واما حمى الدق فمن شانها ان تحدث عقيب حميات
منطا وله اي يكون انتقاليه وعلامتها ذوبان اللحم
وسقوط القوه ودقة الصوت وغور العينين كل ذالك
لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الاصليه
وحمرة الوجنتين عند الاكل لتصعد الابخرة والادخنة
الكثيرة وعلاجها ان يلزم العليل ماء الشعير ممزوجا بالسكر
ودخول الحمام الرطب كل يوم ٧ كتاب ١٤ التبريد و
الترطيب والجلوس في الماء الفاتر الذي اغلي فيه قرع
وقثاء ورجله وخس ونهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر
ويلزم التمريخ بدهن البنفسج وتوضع على صدره دائما خرقة
مبلولة بالماء الورد الذي حل فيه الصندل والكافور
مبردا بالثلج والغذاء السمك المشوي والجبن الطري
والقثاء والخيار وله معالجات اخر تعلم من مطولات
هذا المختصر ولذا اكتفينا بهذا القدر وهذا تمام الكلام

في الامراض

في الامراض بعنايت الواهب الفياض المقالة العاشر
في القوى الاطعمه والاشربه المالوفة المستعملة كثيرا و
هي تشتمل على فصول الفصل الاولى في ذكر قوى الحبوب
وطبايعها الحنطة حارة رطبة في الدرجة الاولى وقيل
وقيل معتدلة في الرطوبة واليبوسة واجوده الحديثة
المتوسط في الصلابة والمجانز العظيم الممتلية البيضاء
الشعير بارد رطب في الدرجة الاولى وقيل بارد
يابس في الاولى ولا شك ان اليبس انما هو في جرم
الشعير اليابس واما ماؤه فرطب وهو اقل غذاء من
الحنطة وماؤه اغذي من سويقه وهو اوفق غذاء
للمحمومين الجاورس بارد يابس في الثانية قابض مجفف
ايكد به الا وجلع بطي الهضم ويصلحه اللبن الحمص حار
رطب في الدرجة الاولى واما يابسة يابس في الاولى
والاسود اقوى منه مقطع يهيج شهوة الجماع ويزيد



في المني العدس بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية
قال جالينوس هو اما معتدل في الحر واليبس وقيل
بارد اما القول بان يبوسته في الدرجة الثانية
نفاخ وهو مولد للسوداء نفاخ يقلل البول
والطمث ويضعف البصر الماش بارد رطب في الدرجة
الاولى قيل غير المقشر مايل الى اليبوسة والمقشر
معتدل في الرطوبة واليبوسة فالقول في رطوبته
في الاولى مطلقا قول مموه خلطه محمود خصوصا المقشر
اللوبيا حار رطب وقيل بارد يابس وهو نفاخ
يري احلاما رديه جيد للصدر والرية مدر
للطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخل الارز
حار قابض في الدرجة الاولى اختلف الاطباء في
حرارته وبرودته قيل انه بارد في الاولى وقيل معتدل
وقيل يسخن ابدان المحرورين واما يبوسته فتتفق

فيها ولذا يعقل البطن ويدبغ المعدة ويجلو الوسخ
السمسم حار لين في الدرجة الاولى والمراد من اللين
الرطب وهو مثقل مطول للشعر مرخ للمعدة واصلاحه
بالعسل الخشخاش بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية
وقيل بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة مبرد
مخدر منوم شربا وضمادا ويؤخذ منه الافيون بزر الكتان
قيل حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة ردي
للمعدة جيد في تسكين الوجع الشهدانج وهو بزر القنب
حار يابس في الدرجة الثانية قيل في الثالثة محلل
للرياح يجفف المني يصدع ويورث
النسيان والشهوة والوحشة واخلال ذكر الملص
بعد البحث من الاطعمة المالوفة يدل على ما لا يخفى
على الفطن الفصل الثاني في اللحم وابيض لحم الغنم
حار رطب ما خلا التيس فانه بارد يابس لحم البقر



بارد يابس لحم العجل معتدل اعلم ان كل حيوان يكون بالطبع
ايبس مزاجها فصغيره اجود من كبيره لانه اقرب الى
المبدء ولحداثة سنة تعين على اعتدال مزاجه و
والذي يكون بالطبع ارطب فاعتداله عند منتهى
شبابه لحم الحيوان البري احر وايبس من لحوم
الاهلي لحم العصافير حار يابس لحم المائي ابرد و
ارطب من لحوم غيره من الطيور كالفراريج لحم
السمك الطري بارد رطب سريع الانهضام و
اجوده الصغار الذيل الطعم الذي لا ينتن اذا ذكي
برعة الماخوذ من ماء عذب شديد الجرية او كثير
التموج وافضل الملح ما لم يعتق وهو حار يابس
واما البيض فصفرة بيض الدجاج حار وبياضه بارد
وهما رطبان افضله النيمبرشت من مخ الدجاج
ومشوية بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه
يمنع تاثير الشمس ويسكن اوجاع العين وكل بيضة

فقوتها

فقوتها تناسب ما بيضها في الحرارة والبرودة
والرطوبة الفصل الثالث في اللبنيات الالبان
كلها باردة رطبة وقيل حارة رطبة الالبان البان
البقر ابرد من البان الغنم يعدل الكيموسات ويقوى
البدن ويزيد في الدماغ والمني يهيج الباه وافضل
الالبان لبن النساء مشروبا من الضرع وكل حيوان
مدة حمله اشبه من مدة حمل الانسان فلبنه اجود
كالبقر السمن حار لين اي رطب في الاولى منضج
محلل يلين الحلق والصدر خصوصا بالعسل واللوز
وهو ترياق السموم المشروب الزبد اقل حرارة من
السمن منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيغتذي
ويسمن وينفع السعال والصدر الجبن الطري بارد
رطب في الثانية لبقاء مائية اللبن فيه ولهذا يكسر
لهب المعدة والجبن العتيق اي اليابس حار يابس
يغذوا غذاء كثيرا يعقل البطن لغلظته ويبسه عسرا



الانهضام الفصل الرابع في البقول الكراث حار
يابس في الثانية اذا اكل او شرب طبيخه ينفع من
البواسير البارده واذا بالخل وقد فاق الكندر
يقطع الدم سيما الرعاف وادمان اكله يورث ظلمة
البصر وفساد الاسنان الحمص ويقال له كوك بارد
رطب في الثانيه واغذاء المطبوخ منه يخذر منوم
ينفع من الهذيان ويزيد في اللبن واستعماله في
الشراب يمنع السكر الثوم حار يابس في آخر الثالثة
محلل منفخ جدا مقرح للجلد وينفع من تغيير المياه
ووجع الاسنان والسعال المزمن البصل حار
رطب في الثانيه وقيل يابس محلل مقطع جالي ففتح
افواه العروق يحمر الوجه ضمادا وبزره يذهب
البهق والاكثار منه يسبت ويضر بالعقل
الاسفاناج معتدل الحر والبرد وقيل بارد رطب
في الاولى وهو الحق جيد الغذاء نافع للصدر والرئة
الحارتين واوجاع الظهر ملين للطبيعة الكرفس حار

في آخر الاولى يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح السدد
ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا ضار
للمصروعين الطرخون والنعناع حاران يابسان
في الاولى في الاول تخديرٌ وتخفيف ينفع القلاع
رديء للمعدة وفي الثاني رطوبة فضلية يهيج
الباه ويقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين
الهضم ويشهي الطعام ويدفع الهيضة ويقتل
الديدان السلق بارد رطب وقيل حار يابس
قال الشيخ هو في الحقيقة مركب القوى ملطف
محلل رديء للمعدة مغث عصارته يقتل القمل
وغسالته يذهب النخالة عن الراس الكزبرة باردة
رطبة في الاولى اي رطبة منها ينفع الاورام الحارة
وتحلل الخنازير ضمادا تقوي المعدة الحارة والاكثار
منه يولد ظلمة البصر الجرجير حار يابس الباه روح

حار في الثانية رطب في الاولى مفرح بالخاصيه
والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر الشبت حار في اخر الثانية
يابس في اولها محلل للرياح يقطع الثاليل والبهق وا
البرص و يقتل الديدان و يذهبه يلقي في الغذي وفيطفو
الهندباء بارد في الاولى و يابسه يابس في الاولى و
رطبه رطب فيها يفتح سدد الاحشاء والعروق تقوي
المعده والكبد ورق حب الرشاد و يسمى بالفارسيه
تون تره وورق الفجل حاران يابسان في الاولى قيل
رطب و فيها تلطيف وتحليل ينفع من الكلف والنمش
والبهق الفرفخ بارد في الثالثه ملين اي رطب في الثانيه
يقلع الثاليل و يسكن الصداع الحار والتهاب المعده
والرمد و يذهب الضرس الفودنج حار يابس في الثانيه
محلل ملطف يقتل عصيره الديدان شربا وحقنة
و يسقط الاجنة احتمالا [illegible] وهو يقلة ليتبه
الهندباء و بارد يابس في الاولى ينفع قروح الامعاء
واستطلاق البطن و يسكن العطش والغثيان الكثوث

حار يابس مقو للكبد مفتح لسددها مسهل الصفراء
مدر البول والطمث الباذنجان حار يابس في الثانيه
يولد السوداء والسدد والجرب والبواسير والجذام و
يفسد اللون و يدبغ الفم واصلاحه بلحم السمين البقلة
اليمانيه باردة رطبة في الثانيه يسكن الاورام الحاره ضمادا
والعطش و ينفع السعال اللبلاب هي شيء يلتوي
على الشجر و ينفتح منه خيوط دقاق واوراقه طوال الربيعي
منه بارد رطب الخريفي منه حار يابس وهو ملين محلل
يقطر عصيره في الاذن الموجعة القرع بارد رطب في اخر
الثانيه سريع الانحدار حسن الكيموس ان لم يفسد قبل
الهضم او بعده مسكن العطش والنيء منه رد المعده
واما اصول البقول فالفجل حار يابس في الثانيه قطاع
للبلغم قليل الغذاء محلل النفخ و يقيء عسر الهضم معين
عليه الكرنب وهو صنفان منه نبطي وهو المعروف
ومنه رومي وهو اجودها حار في الاولى يابس في الثانيه

والسدد

نفاخ ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر
اذا اشرب مرقه مولد السوداء والدم العكر ومصلحه
اللحم السمين الجوز البري منه حار يابس في الثالثة
والبستاني حار رطب في الاولى يهيج شهوة الباه
بطي الانهضام الشلجم حار رطب في الاولى خلطه غليظ
يقوي البصر طبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض
من البرد فينفع منهما سريع الانهضام الفصل الخامس
في فواكه الرطبه واليابسه اما الرطب تا لغز جاد
اي حشوه مسهل للطبيعة جيد الغذاء مقو للبدن
والنبج الابيض الحلو الرقيق المقشر الدقيق الحبة المعلق
احمد البني والرطب والجوز حار رطب اي كل واحد منها
مسمن كثير الغذاء الا ان التين اغذى من جميع الفواكه
وفيه تليين بالغ وترقيق نافع للسعال والجوز عسر الهضم
ردي للمعدة البارده الرمان الحلو معتدل والرطوبه
قيل بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس
في الثانيه يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء

خصوصاً شرابه والحلو ملين للصدر وينفع السعال
وافضله الامليسي العناب حار رطب قيل بارد
في الاولى مسكن للدم قليل الغذاء عسر الهضم ردي
للمعده نافع لوجع الكلى والصدر الخوخ اي الرطب
بارد في الثانيه رطب في اول الثانيه سريع التعفن ملين
كثير الغذاء ردي الكيموس الكمثرى والسفرجل باردان
في الاولى يابسان في الثانيه قابضان مقويان للمعدة
مسكنان للعطش الاجاص بارد رطب في الثانيه وملين
للطبيعه قامع للصفراء مرخ للمعده قليل الغذاء وليؤكل
المطبوخ بعده ماء العسل المشمش بارد رطب في الثانيه
خلطه سريع العفونة وهو اجود للمعده من الخوخ مولد
للحميات سريعاً التفاح بارد يابس اي حامضه واما الحلو
فقريب من الاعتدال مايل الى الحرارة مقو للقلب
وللمعده خصوصاً الصيني خلطه نفاخ مستعد للتعفن
والحميات البطيخ الحلو حار في الاولى رطب في الثانيه
سريع الاستحاله للصفراء والنضج منه لطيف والفج كثيف

نجعه

في طبع القسنا و نضجه منضج حار مدر للبول ينفع حصاة
الكلي والمثانة وغير الحلو منه بارد في الاول الثانية رطب
في اخرها التوت الاسود ويقال له الشامي وشاه
توت ايضاً بارد لين اي رطب وفيه قبض يمنع سيلان
المواد الى الاعضاء سيما النضج منه نافع جداً لاورام
الحلق غرغرة وشربا منه ويشتهي الطعام وين لق و
ليسرع انحداره من المعدة وفيه ادرار والابيض منه
معتدل الحرارة وهو قريب من التين الرطب في الافعال
والكيفيات لكنه اقل غذاء منه القثاء والخيار بارد في رطبان
في الثانية وقد ذكرنا التفرقة بينهما مسكنان للحرارة والصفراء
لكن خلطهما مستعد للعفونة مولد للحميات واما الفواكه
اليابسة العناب معتدل الحر والرطوبة واليبوسة
غليظ السبستان حار باعتدال ملين للحلق والصدر
والبطن ويعين على الاسهال وينفع حرقة البول ويسكن
العطش اللوز الحلو حار لين باعتدال والمر حار في
الثانية الى يبوسة والحلو مسمن نافع للسعال وخشونة

مائل الى اليبوسة

الصدر

الزيت بالفتح هو دهن الزيتون قال جالينوس كل ما كان من الادهان يعصر من الزيتون
فانه يسمى زيت بطريق الاستعارة والزيت قد يعتصر من الزيتون الفج وقد يعتصر
من الزيتون المدرك وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمي به لانه يتخذ
للنفقة ويقال له الركابي ايضا لانه كان يحمل على الركاب بر على الابل من الشام

الصدر ويفتح سدد الكبد والطحال خصوصاً المر على الصفم
جيد الخلط الفندق معتدل الحرارة بطيء الهضم يتولد
منه المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد الرياح ويذبل
في الدماغ الجوز حار يابس الخوخ بفتح الخاء ويقال له
ويقال له بالفارسية شفتالو معتدل الحر وماؤه وماء
ورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا وشربا
المشمش الحلو معتدل الحر نفيعه يسكن العطش و
الحامض بارد نفيعه يسكن الصفراء الفستق حار يابس
في الثانية فيه رطوبة فضلية ينفع القلب ويفتح سدد
الكبد ويقال انه يذكي الزبيب حار لين لحمه في الاولى
وعجمه بارد يابس وافضله السمين الكثير اللحم نافع من
السعال مخصب البدن واذا اكل مع العجم يحمر يلي العينين
ومضغ جيدا اقوى المعدة والكبد والامعاء الزيتون
الاسود اي النضيج حار يابس يقوي الشعر ويبطئ
الشيب والابيض اي زيت الانفاق بارد يابس
في الاولى جيد المعدة مقوي للاسنان ويشد اللثة اذا

الى العراق كذا قاله
بعض الفضلاء وقال
مولانا نفيس ابو ريحان
في صيدنته عن ماسر
جويه ان كل ثمر يكون
غضا فجا يقول
اهل الروم انفاقين
والانفاق مشتق
منه وما قيل من ان
هذا الزيت سمي به
لانه يتخذ للنفقة
من قبيل الترانات
وزيتون الماء هو المربى
بالماء والملح لئلا يذهب
مرارته بحالها

من الام العضل ونهي الفضل
من العين والجسم

من دلك اللثة
...

٢٠٨

حوف بالفم يوجب الارشاد
فارسيه تخم سيندان حار
يابس ح اول الرابعة محلل
منضج

امسل في الغم الفصل السادس في الي يلحين جع ريحان
الورد بارد قابض اي بارد يابس في ده في الاولى يابسه
في الثانيه وهو من الادوية المركبه القوي وبزده اقوى
قبضاً وهو مفتح يسكن حركة الصفراء ويقوي الاعضاء
الباطنه وماؤه نافع من الغشي والصداع الحار وشمه يبطئ
محرور الدماغ ... حار يابس والمستعمل منه اصله و
عصارته يصفي الصوت والحلق وينفع السعال ويسكن العطش
النرجس حار في الثانية لين اي معتدل في الرطوبة واليبوسة
واصله حار يجفف مقيئ ودهنه كدهن الياسمين
يجلو الكلف وزهره يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع
ويصدّ الورس الحاره البنفسج بارد لين اي رطب
يولد دما معتدلاً ويسكن الصداع الدموي والصفراوي
شماً وضماداً يلين الصدر وينفع من الرمد والسعال المرزنجوش
حار يابس في اول الثانية طبيخه نافع لابتداء الاستسقاء
وعسر البول والمغص ... يدر الطمث وينفع الصداع
والشقيقة واللقوة والفالج وشمه يفتح سدد الدماغ والمخرين
النمام ويقال السيسنبر رايحته كرايحة المرزنجوش حار في الثالثة

يابس

يابس في الثانية يقتل القمل وينفع الاورام البارده والفواق
الامتلائي بشراب واورام الكبد البارده النسرين
والياسمين مايلان الى الحر واليبس ويقال النسرين حار
في الثانية يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين و
وجع الاسنان واورام الحلق والاذنين الخزامى بالخاء
والزاي المنقوطتين ويقال خيري البري حار يابس
الفلنجمشك حار يابس في الثانية يفتح السدد المعارضه
في الدماغ وينفع الخفقان ويقوي المعده والكبد والقلب
البارده ويهضم الاغذيه الغليظه ويطيب النكهة الخزامى
معتدل الحر ماؤه المطبوخ يدر البول والطمث
والجنين والمشيمه اذا جلس في طبيخه وبزره يدر الطمث
واصله ينفع من وجع الراس اللفاح وهو ورق اليبروج
وهو الشبيه بصورة الانسان ولهذا يسمى يبروجا الانسانى
سم القم بارد يابس يخدر الجلنار المعتدل الحر وقيل
بارد في الاولى يابس في الثانية يشد اللثه ويقوي
الاسنان وينفع نفث الدم ويدمل الجراحات الياسمين
حار يابس في اخر الثانية ملطف للرطوبات ولذا

اضف

الديدان

جزي بالكبر معروف الاسود منه معتدل والاصفر فيه حرارة

يبروج كيعقوب اصل اللفاح البري

ينفع المشايخ ودهنه نافع في الامراض البارده في
العصب والابيض معتدل الآس بارد في الاولى
يابس في الثانيه قابض قبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال
والعرق وكل سيلان والدلك به في الحمام يقوي البدن
وينشف الرطوبات من الجلد وورقه اليابس يمنع
صنان الابط البابونج حار يابس في الاولى منضج
ملطف مرخ محلل بلا جذب يقوي الدماغ والاعضاء
العصبية الكافور شجره الكافور من كبار اشجار الهند والصين
وهو في جوفها بارد يابس في الثالثه يقطع الرعاف وينفع
الاورام الحاره والصداع الحار وشمه يسهر ويقوي
الحواس من المحرورين ويسرع الشيب ويقطع الباه الفصل
السابع في الادهان دهن الحل وهو دهن السمسم معتدل
الحر واليبس يسكن الاوجاع ويلين البطن دهن الجوز
حار يابس غليظ يحرق يصلح للمشايخ والمبرودين
دهن اللوز معتدل الحر واللين يحلل ما في الصدر
ويلين الاخلاط ويسكن حدتها وهو صالح لجميع المحرورين
دهن بزر الكتان حار يابس يستعمل في جميع الاعضاء

بزرك

التي يحتاج الى التسخين والتحليل والتليين دهن الزيت
بارد يابس يقوي العضو مع التحليل لما فيه من البخارات
الغليظه دهن البنفسج معتدل البروده والرطوبه ينفع
من السهر ويبس الدماغ ويرطب البدن ويعدل الاخلاط
الحاره دهن الورد بارد يابس قابض ينفع من الصداع
الحار اذا استعمل مع الخل وخاصة اذا اذيب فيها ماء الورد
ويشم ويستنشق دهن الياسمين والنسرين حاران يابسان
نافعان الامراض البارده في العصب دهن الخلاف معتدل
الحر والبرد ينفع الصداع البارد والسهر دهن الخشخاش
بارد مخدر منوم محلل مسكن للاوجاع حابس للنوازل
ويقوي المعده دهن الشهدانج وهو بزر القنب حار يابس
في الثالثه يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع دهن
الخردل حار يابس يسخن الاعضاء البارده اذا طلي
عليها دهن الفستق حار لين منوم مفتح للسدد دهن
النيلوفر بارد وخواصه كخواص دهن البنفسج ودهن
المرزنجوش حار يابس يفشي الرياح الغليظ وينفع الصداع

البارد ويفتح سدد الدماغ دهن النرجس حار لين نافع
للاعضاء التي يحتاج الى التسخين والتحليل اعلم ان الادهان
المتخذ من الاشياء نوعان اما حقيقي وهو المستخرج
منها بالعصر مثل دهن الحل واللوز واما اضافي وهو
الذي طبخ مع دهن الحل وغيره حتى تاخذ قوته ويزول
مائيته مثل دهن البنفسج والنيلوفر الفصل الثاني
في الطيب المسك قوي الحرارة واليبوسة ايحهما
في اخر الثانيه يقوى القلب ويشجع اصحاب السوداء
وينفع الغشي وسقوط القوة والعلل البارده خصوصاً
المشايخ ويفتح سدد الدماغ ويفشي الرياح الغليظه
العنبر لين الحارة ويبسا حار في اول الثانيه يابس
في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ
العود الهندي يوتي من المندبل وهو وسط الهند
معتدل الحارة يابس في الثانيه يقوى المعده والكبد و
يقوي القلب والحواس وينفع الدماغ جيداً الكافور
يابس بافراط وهو مركب من جوهرين احدهما بارد

واهر

والاهرباذي وما يوجد منه في الخشبة اخرى
اصنافه وهو ابيض الصافي اللون الصندل
معتدل البرود يابس مع تحليل للمواد طلاء وينفع
الاورام الحاره والصداع والخفقان الحارين ضماداً
وشرباً وينفع ضعف المعدة العارض من الحرارة و
الصفراء طلاءً وشرباً ومن الحمى الدقيه والمحرقة الزعفران
حار في الثانيه يابس ~~عنع تحليل المد~~ في الاولى
مفتح لسدد الكبد محلل قابض منضج يحسن اللون
ويسكر ويصدع ويفرح وينوم ويقوى القلب
ويسقط الشهوة القسط حار يابس في الثالثة مطلق
مفتح للحلل ينفع للفالج وكل مرض يحتاج
فيه الى الجذب من العمق كعرق النساء ويدر
البول والطمث القرنفل حار لين اي رطبه
واما يابسه حار يابس في اخر الثانيه نافع
للمعده والكبد والدماغ والقلب جوز بوا
حار في الثانيه لين اي رطبه واما يابسه



يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي العين وينفع
السبل ويطيب النكهة وينفي الكمشي والكلف و
يقوى المعده والكبد والطحال الكسك بارد يابس
في الثانيه وقيل حار في الاولى قابض مقو للاحشاء
وفي الطيب تحليل وتفتيح جدا للاوضاع ويفيد في الباه
السنبل اي الهندي منه معتدل للبود يابس في الثانيه
قيل حار في الاولى ينفع المعده والكبد شرباً وضماداً
السنا اجوده المكي حار لين في الاولى وقيل يابس
فيهما يسهل المرة الصفراء والسوداء والبلغم وينفع الوسوسه
الوسواس وانتشار الشعر والجرب والحكه القاتله
حارة لينه وقيل يابسه في اخر الثانيه يعين على
الهضم وينفع الغثيان والقي ان شرب مع اقاعه
وقشره بماء الرمان الفصل التاسع في التوابل وهي
ما يعالج به الاطعمه الكثيرة اليابسه معتدلة في الحر
واليبس وقيل بارده في الاولى يابسه في الاول
الثانيه ذات قبض وتغذيه يسكن الوجع وينفع الاورام
لكثيرة اعضاء
الحاره

الحاره وتحليل الخنازير ويقوى للمعده الحاره وينفع
الخفقان الكمون والكرويا والنانخواه والشونيز والفلفل
والدارصيني والزنجبيل والخولنجان والانجدان حارة
يابسه محللة للرياح مقطع ملطف يطرد الرياح و
النفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعده ويدر البول
والطمث الخردل حار يابس الى الرابعه منقي للبلغم
وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت
ويجفف الكلب السماق والحصرم والرخبين وهو ما
يؤخذ من الماست بان يطبخ ويصب على كيس حتى
يسقط ماؤه ويجفف باردة بارده يابسه يعقل البطن
ويمنع النزف الفصل العاشر في الرواصير هي صباغ متخذه
من البقول كالباذنجون والخيار والبصل المسلوق في الماء
والمقلية في الدهن الملقات في الاشياء الحامضة مع الابازير
الخل بارد يابس المركب لطيف نفاذ مقطع ملطف
يقمع الصفراء ويمنع الورم ويعين على الهضم ويضر السوداوين
وبكبج المري اي منسوب الى المر وهو شي سيال من جنس

الصباغ تتخذ من الجوز ولدحمرة يتخذ من رفوق الشعير والنخالة المحمضة اذا طرح فى الجب مع الماء والملح ووضع فى الشمس الصيفية اربعين يوماً الى ان يدرك ثم يصفى فيكون ماؤه مرياً حار يابس يسخن المعدة ويقطع اللزوجات ويعطش واذا تجرع قليل منه على الريق يقتل الديدان الثوم المربى بالخل حار يابس معين على الهضم قليل الحرارة وجيد نافع للمبرودين وكذا البصل المربى بالخل العتيق حار لطيف مدر يطول معين على الهضم مشهى الطعام الشلغاذ المربى بالخل حار يابس غليظ هاضم كاسر الرياح الفصل الحادى عشر فى الانبذة والاشربة وهى مسالات التى يطرح منها السكر وما يجرى مجراه يتعاهدها الانسان والربوب وهى العصارات المتخذة من النبات والثمرات التى فيها غلبة وحلاوة واما الانبذة فنبيذ العنب حار رطب والعتيق حار يابس فنبيذ الزبيب معتدل الحر والرطوبة نفاخ النبيذ التمر والدبس ملين اما الاشربة والربوب

والسكنجبين السكرى الساذج بارد نافع للمعده ناقص للبلغم شايع النفع فى الحميات المادية لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيعه الخلط اللزج وتفتيح السدد والسكنجبين المتخذة بالاصول والبذور فالحارة البارده من البذور والاصول كبزر الهندباء وبزر الخيارين واصل الهندباء والمبزورة الحاره منها كبزر الرازيانج واصله وبزر الكرفس واصله والانيسون ونحوها البزوريه وهو المتخذ من الاصول والبذور الحاره اكثر حرارة نافع للمعده الشراب البنفسج معتدل للحرارة والبرودة ملين مرطب مرخ للمعده يغلى البنفسج الطرى فيصفى ويطبخ مع السكر رب التفاح والسفرجل باردان عاقلات للبطن رب الحصرم بارد مسكن للعطش رب الرمان الحلو حار جيد للمعده مسكن الغثيان والعطش رب التوت بارد مطلق للطبيعة جيد للحاره نافع للخناق الفصل الثانى عشر فى الابخات بفتح الهمزة وكسر الباء هى المربيات من الادوية وهي

الاشياء التي تربى بالعسل وغيره الجلنجبين السكري
مقو للمعده يسخن لها يسهل الصفراء والبلغم
والفوتنج العسلي اقوى حرارة منه البنفسج المربى معتدل
الحر والبرد وللبطن ملين للبطن نافع للسعال والصدر
والدماغ والزنجبيل المربى بالعسل مسخن للمعده
والكلى والكبد محلل للبلغم كاسر للرياح مهيج للباه

الفصل الثالث عشر في احوال الطبيخ اما اسفيدباجات
وهي في اصطلاح الاطباء عبارة عن المرقة التي لا
يطرح فيها شيء من التوابل فهو ملينه والخليات
ويقال لها السكباج مجففه والمركب منها مثل الزيرباج
وهي المرقة التي يتخذ من الخل والفواكه اليابسه
ويطيب بالزعفران ويطرح فيها التوابل المعروفه
مثل الكمون ويحلى ببعض الاشياء الحلوه معتدل
واللبنيات وهي المرقة يتخذ من الماء واللبن وبعض
المعصرة التوابل باردة والمتخذ من المياه المعتصره كماء

الحصرم

الحصرم والرمان والسماق فقوتها مثل قوة عصاراتها
ويسمى باسمائها يقال الحصرمية والرمانية و
والسماقية والريباسيه واما الحلاوات العسلي وهو المتخذ
من العسلي والدهن معين على الهضم نافع للبرودة
والبلغمي والثلجي وهو المتخذ من العسل او غيره
من الحلاوي ورقيق الحنطة او الارز ودهن الحل
غليظ مولد للسدد خصوصا المتخذ من دقيق الارز
واما المتخذ من السكر فهو اجود من الحلاوي معتدل
يناسب للشباب والكهول والمشايخ والامزجه
الحاره البارده ختم المصنف المختصر على الحلو
اذ يقال الحلو يوجز واقتصرنا ايضا في شرح هذا
المختصر بالحلواء المتخذ من سكر والحمد لله على التوفيق
والصلواة والسلام على صاحب التحقيق والتدقيق محمد
خير الورى وعلى اله مصابيح الدجى ومفاتيح الهدى وسلم
تسليما كثيرا كثيرا تمت الكتاب بيد احقر الطلاب بعون الله



قرص طباشیر کافوری بجهت تبهای محرق و دق و تشنگی و سعال نافع

طباشیر سفید ورق گل سرخ صندل سرخ مغز تخم خیارزه مغز تخم

خیار بالنگ تخم خرفه تخم کاهو تخم تورک از هر یک چهار مثقال

کافور یک درم کوفته بیخته بلعاب بزر قطونا سرشته شربتی

یک مثقال و قرص تبشی باه . بمروند قرص زرشک کبیر نافع است

تبهای بلغمی را و حمی کهن و ورم جگر و معده عصاره زرشک و قرص

مغز تخم خیارزه از هر یک سه درم ورق گل سرخ و ترنجبین از هر یک

شش درم تخم کشوث و رب السوس و طباشیر و تخم کاسنی و مصطکی

و سنبل الطیب و عصاره غافث از هر یک دو درم فوه ولک

منقی و ریوند چینی از هر یک دو درم زعفران یک درم کوفته و بیخته

به اب ترنجبین قرص سازند شربتی یک مثقال و قوت لین بخشی باه

. قسیت قرص زرشک صغیر زرشک دانه پانزده درم

تخم کاسنی تخم تورک مغز تخم خیار بالنگ از هر یک سه درم ورق

گل سرخ پنج درم ریوند چینی سنبل الطیب از هر یک یک درم

کوفته و بیخته بلعاب بنکو سرشته و قرص سازند

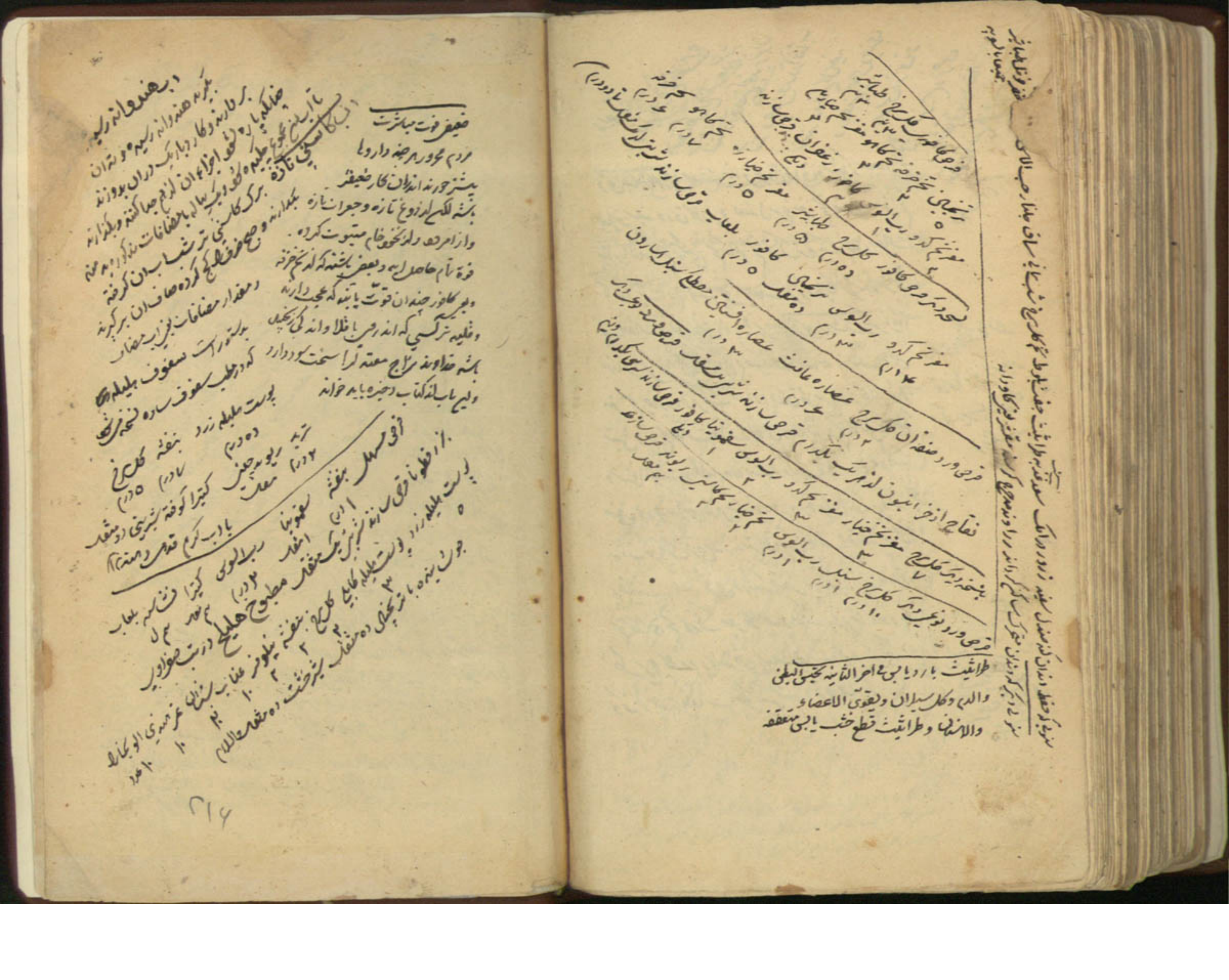
٦٥

الملک الوهاب فی اثنا عشر شهر ربیع الاول

یوم الخمیس سنه سته و تسعین مایتین بعد الالف کتب

بید احقر الطلاب ابو طالب الشریف ابن الرحوم الحاج

١٢٩



ضعیف قوت مباشرت

طراثیث بارد یابس في الثانیة یحبس البطن

والدم ویقطع سیلان ویقوي الاعضاء

والانشف وطراثیث قطع خشب یابس متعفن

٢١٦



